في الشرق الأوسط سفير مصر في تل أبيب: روس جاء الى اسرائيل دون تفويض (ص3) زملاء المهنة الوزراء (الرأي)

وقف بدائل صناعية للدم بعد زيادة الوفيات

هيوستن: «الشرق الأوسط»

اوقفت شركة اميركية للصناعات الصيدلية بشكل مفاجئ ابحاثها على المواد المصنعة البديلة التي تعوض عن الدم البشري لدى المصابين بجروح خطيرة، وذلك بعد اكتشافها تزايد أعداد الوفيات بينهم.

واعلنت شركة «باكستر هيلثكير» في ديرفيلد في ولاية ايلينوي الاميركية وقف ابحاثها بعد التدقيق في حالة اول دفعة من 100مريض منهم زودوا بمادة «هيم أسيست» الصناعية البديلة للدم، حيث ظهرت زيادة حادة في نسبة الوفيات في صفوفهم بالمقارنة مع مثيلتها لدى المصابين الذين لم يزودوا بالمادة البديلة.

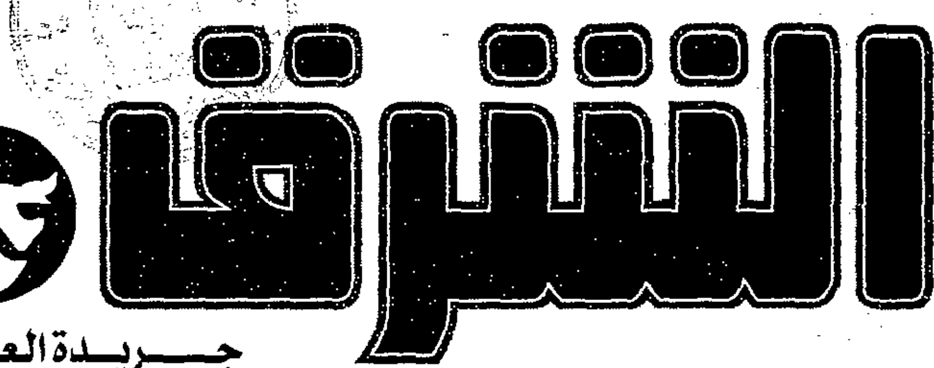
وكان الباحثون في الشركة قد توقعوا ان تصل احتمالات وفاة المصابين بجروح خطيرة الى 40 في المائة، الا ان النسبة ارتفعت عن ذلك. ولم تعلن مصادر الشركة عن النسبة الحقيقية لاولئك الذين زودوا بالمواد البديلة للدم. واشارت ماري توماس المسؤولة في الشركة الى ان ما يقرب من نصف المصابين الذي زودوا بالبدائل الصناعية توفوا. وقد اوقفت الابحاث على البديل الصناعي الجديد في المرحلة الثالثة وهي المرحلة الاخيرة للاختبارات التي تسبق مصادقة هيئة الاغذية والعقاقير الاميركية عليه. ولم تسجل في المرحلتين الاولى والثانية اللتين اختبر فيهما اكثر من 1000 شخص اي مشاكل ملموسة.

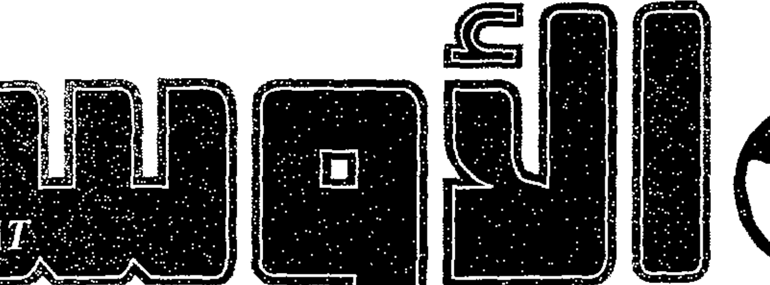
وتتواصل الابحاث على نفس المادة في اوروبا لانتفاء ظهور حالات مماثلة من الوفيات. ولم يتمكن الخبراء من فهم الاختلاف بين النتائج في الولايات المتحدة واوروبا حتى الآن، الا انهم يشيرون الى احتمال تأثير عمليات العناية الصحية، خصوصاً ان الاطباء في اوروبا يعالجون المصابين داخل سيارات الاسعاف، فيما يعالج المصابون في اميركا حال وصولهم الى المستشفى.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 6 ذو الحجة 1418هـ - 3 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7066

London - Friday - 3 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7066






الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الإرياني: تقارير التعديل الوزاري ضجة إعلامية

ثلاثة انفجارات تهز صنعاء أحدها في «الحي السياسي»

إكستر: من علي إبراهيم
صنعاء: من حسين الجرباني

هزت ثلاثة انفجارات كبيرة صنعاء في الساعة الخامسة من صباح أمس. وحدثت الانفجارات في اماكن متفرقة من امانة العاصمة اليمنية، حيث وقع احدها في الحديقة الخاصة بمبنى شركة مقاولات مقابل لمنزل الدكتور قاسم سلام امين عام حزب البعث القومي والمجاور لمبنى الهيئة العامة للاستثمار.

اما الانفجار الثاني فقد كان بجانب مكتب الطيران اليمني في شارع الزبيري وهو من الشوارع الرئيسية في العاصمة صنعاء. بينما حدث الانفجار الثالث بجوار شركة التبغ والكبريت الوطنية في حي الصافية الغربي المعروف بالحي السياسي.

ويشغل المبنى المقابل لمنزل قاسم سلام من الواجهة الامامية الهيئة العامة للاستثمار في اليمن ويراسها وزير الصناعة احمد صوفان بينما تشغل جزءاً من هذا المبنى الادارة العامة للشؤون القنصلية التابعة لوزارة الخارجية اليمنية. ويذكر ان هذا المبنى كانت تقيم فيه السفارة الليبية قبل تجهيز المبنى الخاص بالسفارة الليبية في صنعاء. وتقع السفارة السعودية في نفس الشارع.

وقالت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الانفجارات نجمت عن تفجير عبوات من مادة تي. ان. تي شديدة الانفجار. واكدت ان الانفجارات لم تسفر عن خسائر في الارواح.

وفي تصريح لمصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» قال «ان التحريات من قبل الاجهزة الامنية جارية لتحديد الجناة في الوقت الراهن» مشيرا الى ان الأمن اليمني بدأ استجواب بعض الاشخاص الذين القت قوات الامن القبض عليهم عقب الانفجارات.

من ناحية اخرى قال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية انه لا يوجد تعديل وزاري وشيك في اليمن. ووصف التقارير التي ترددت في الايام الاخيرة في هذا الشأن بانها ضجة اعلامية في غير محلها.

كما نفى ردا على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء مع عدد من الصحافيين على هامش ندوة عن اليمن في جامعة اكستر البريطانية نظمها مركز دراسات الخليج العربي ان تكون هناك خلافات داخل الحكومة ادت الى اعتكاف رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم.

(تفاصيل ص 4)

كليتون وزوجته هيلاري يقفان على عتبة «باب اللاعودة» في منزل استخدم في الماضي لنقل الرقيق إلى أميركا، وذلك في ختام جولة الرئيس الأميركي الأفريقية في السنغال أمس (ا ف ب)

محكمة العدل الدولية تطلب مرافعات جديدة من قطر والبحرين

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت محكمة العدل الدولية في لاهاي من دولتي قطر والبحرين التقدم بمرافعة خطية جديدة في الخلاف الدائر بين البلدين حول ترسيم حدود مياههما الاقليمية.

ورفض مسؤول بحريني امس التعليق وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الامر يعتبر مسالة قانونية تخضع لاجراءات قانونية معينة.

وقالت المحكمة انه يتوجب على الطرفين قبل 30 مارس (آذار) 1999 عرض حججهما خطيا. و طلبت من قطر ان تقدم قبل 30 سبتمبر (أيلول) المقبل، تقريرا مؤقتا حول صحة 81 وثيقة قدمتها حتى الآن لدعم فرضيتها وتطعن فيها البحرين.

ونفى الدكتور عبد الله المسلماني وكيل قطر في أن تكون المحكمة قد حددت في البدء 30 ديسمبر (كانون الاول) 1997 موعدا لتقديم المرافعة الخطية وأوضح أن المحكمة اصدرت قرارا يوم الاثنين الماضي حددت فيه 30 سبتمبر كموعد لتقديم قطر تقريرا مبدئيا شاملا حول المستندات المقدمة منها. (تفاصيل ص4)

الجزائر تتجه لإقامة اتصالات رسمية مع «الناتو» قريبا

تتجه الجزائر الى اقامة اتصالات رسمية مع حلف شمال الاطلسي «الناتو» بهدف «التعاون في مجال الحفاظ على الامن والاستقرار في حوض البحر المتوسط» حسبما اكد مصدر حسن الاطلاع. (ص4)

ابنة ميتران غير الشرعية تنشر روايتها الأولى

اختارت مازارين بنجو، الابنة غير الشرعية للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، عنوانا فضفاضا لأول رواية تكتبها وصدرت هذا الاسبوع عن دار «جوليار» في باريس، هو «الرواية الأولى». (أولى 2)

بيروت تستهجن اعتبار جيش لحد جزءا من الترتيبات الأمنية

إسرائيل متفائلة بـ«مبادرتها» ولبنان يصر على رفضها

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني
القاهرة ـ تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس الوزراء اللبناني رسمياً امس رفضه الطرح الاسرائيلي لانسحاب مشروط من الجنوب اللبناني واعتبره جزءاً من حملة مظهرها الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي وباطنها الامعان في انتهاك سيادة لبنان، فيما اعربت اسرائيل عن «تفاؤلها» بشأن مبادرتها.

وفي سياق رفضها الاقتراح الاسرائيلي قالت الحكومة اللبنانية ان اعتبار ما يسمى بجيش لحد (ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال) جزءاً من الترتيبات الامنية في الجنوب والبقاع الغربي «هو اسوأ من ان يعتبره لبنان مادة للبحث» ووجدت الحكومة اللبنانية في هذا الاقتراح «دعوة اسرائيلية صريحة لمعاقبة المقاومة ولمكافاة اولئك الذين دافعوا عن اسرائيل».

وفي دمشق استقبل امس الرئيس السوري حافظ الاسد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري. وقالت مصادر لبنانية في العاصمة السورية ان المباحثات تناولت دراسة الاحتمالات المتوقع ان يتعرض لها لبنان جراء اصرار اسرائيل على تنفيذ القرار 425 بشروط امنية محددة. وذكر الناطق الرئاسي السوري جبران كوريه، انه جرى التأكيد في الاجتماع على تلازم المسارين السوري واللبناني ورفض الشروط الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.

ورغم مواقف الرفض اللبنانية والسورية للطروحات الاسرائيلية اعرب امس منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني عن تفاؤل حكومته بشأن مصير مبادرتها واكد، في مؤتمر صحافي عقده في القدس المحتلة، ان «وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت سرعت العملية التي بدأت حتى ولو كنا نعرف باننا في حاجة الى الكثير من الوقت لتقليص التباعد». واضاف لوبراني: «انا اهتم منذ 15 عاماً بالمسألة اللبنانية واعتبر ان القرار الذي اتخذته اسرائيل (الاربعاء) يعني اننا نصيب الهدف». (تفاصيل ص 5)

«التنافس التجاري» وراء إبعاد 21 لبنانيا من سيراليون

لندن ـ فريتاون: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ابعدت سلطات سيراليون 22 تاجرا اجنبيا، بينهم 21 لبنانيا، من البلاد امس بتهمة «عدم الاخلاص» لسيراليون والتعاون مع المجموعة العسكرية التي اطيح بها أخيرا.

وفي اتصال من لندن مع السفير اللبناني في فريتاون، محمد الديب، اكد السفير لـ«الشرق الأوسط» نبأ الابعاد وقال انه لا يزال ينتظر اللائحة الرسمية باسماء المبعدين ليصار الى بحث اوضاعهم على اساس افرادي.

وفيما وضع السفير الاشكال الأخير في اطار «التنافس التجاري» بين بعض اللبنانيين وغير اللبنانيين قال انه ينتظر عودة رئيس الدولة، احمد تيجان كباح، الى فريتاون ليبحث موضوع الابعاد من زاويته الانسانية إذ ان عائلات عديدة، لبنانية وسيراليونية، تعتاش من عمل هؤلاء المبعدين.

وقد أبلغت السفارة اللبنانية في فريتاون الحكومة اللبنانية بقرار ابعاد الـ21 تاجراً مبرزة الابعاد الانسانية والمعيشية للقرار على عائلات المبعدين، خصوصاً ان اللبنانيين الذين اختاروا البقاء في سيراليون بعد الانقلاب العسكري تعرضوا لمخاطر امنية وعانوا من ظروف معيشية صعبة لا تبرر اتهام سلطات فريتاون لهم بـ«عدم الاخلاص» لوطنهم الاغترابي.

تجدر الاشارة الى ان عدد اللبنانيين في سيراليون كان يقارب الـ12 ألف شخص لم يبق منهم سوى 300 شخص في ظل النظام العسكري السابق.

(تفاصيل ص 5)

وسط تزايد الضغط على المدعي ستار في قضية كلينتون

ارتياح ديمقراطي وصمت جمهوري بعد قرار رد دعوى پاولا جونز

واشنطن: من محمد صادق

انقذ قرار القاضية الاتحادية سوزان ويبر رايت، برد دعوى پاولا جونز ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، التي اتهمته فيها بالتحرش الجنسي عندما كان حاكما لولاية اركنسو، منصب الرئاسة الاميركية والمصير السياسي للرئيس كلينتون.

وكانت رئاسة كلينتون قد بدأت تهتز جديا من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما ادت تفاعلات دعوى جونز الى تفجر فضيحة «مونيكا جيت» التي اتهم فيها الرئيس الاميركي ليس فقط باقامة علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي بل بتحريضها على الشهادة بالزور لنفي العلاقة.

واثار القرار الذي اسعد بالطبع كلينتون وزوجته ومحاميه واركان ادارته رد فعل شعبيا عاما عكس ارتياح الاميركيين، كما اثار ارتياح الحزب الديمقراطي، للقرار، وفي الوقت ذاته الحق هزيمة موجعة بالقوى اليمينية المحافظة التي اتهمتها هيلاري زوجة الرئيس علنا بانها وراء كل حملة التجني الموجهة ضد زوجها بهدف تدمير انجازاته وتحقيق الاغراض السياسية لخصومه.

وكان بين كبار الخاسرين من قرار القاضية ويبر رايت، حسب معظم المحللين، المدعي المستقل كينيث ستار، الذي حاول امس التقليل من شأن الهزيمة التي منيت بها عملية التحقيقات التي يقوم بها. اما على صعيد الحزب الجمهوري الذي طالما استغل قادته الاتهامات الموجهة الى كلينتون لتحقيق اغراضهم السياسية ضد الرئيس وحزبه الديمقراطي، فقد التزم القادة الجمهوريون الصمت حتى الآن. (تفاصيل ص دوليات)

شاحنة وقود اصطدمت بحافلة الزوار ومصادر تنفي أنهم حجاج

حادث تصادم في تركيا يودي بحياة 30 إيرانيا متوجهين لسورية

طهران: «الشرق الأوسط»

قتل نحو 30 ايرانيا واصيب 9 آخرون بجروح بالغة في حادث اصطدام وقع امس داخل الأراضي التركية بين شاحنة وقود تركية وحافلة ركاب كانت تقل ايرانيين في رحلة لزيارة مقام السيدة زينب قرب العاصمة السورية، دمشق.

وكانت وكالة انباء الأناضول التركية قد اعلنت في البداية ان الايرانيين كانوا متوجهين الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، الا ان المصادر الإيرانية في طهران نفت ذلك لـ«الشرق الأوسط» واكدت ان الضحايا كانوا في طريقهم الى العاصمة السورية في اطار رحلات اسبوعية منتظمة تجري منذ عدة سنوات. ووقع الحادث في اقليم اورفة التركي (جنوب) المتاخم للحدود مع سورية. وقال شهود عيان ان الحادث اسفر عن احتراق الحافلة الإيرانية وشاحنة الوقود التركية، فقتل في الحال نحو 30 وجرح 9 آخرون من الايرانيين.

واضاف الشهود ان احدا لم يتمكن من قراءة لوحة الحافلة الإيرانية من شدة الحريق، وان احد المصابين من الايرانيين هو الذي كشف عن هوية الضحايا. وقد نقل المصابون الى احد المستشفيات في مدينة قريبة.

وتكثر حوادث اصطدام السيارات في طرق المناطق الجنوبية من تركيا. وفي العام الماضي وقعت عدة حوادث مروعة من هذا النوع بين حافلات ركاب وشاحنات وقود تركية.

اشتباكات واسعة وإضراب خلال تشييع «المهندس الثاني» لكتائب القسام

استنفار أمني في إسرائيل وتبادل اتهامات حول اغتيال الشريف

تل أبيب: من نظير مجلي
رام الله ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أصيب 16 فلسطينيا بجروح أمس في الضفة الغربية خلال صدامات مع الجيش الإسرائيلي اندلعت قبل تشييع محيي الدين الشريف «المهندس الثاني» في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

وقال مسؤولون إسرائيليون أن الشرطة والجيش في اسرائيل وضعا في حال تأهب خشية شن «حماس» هجمات انتقامية.

وجرت الصدامات في رام الله وبيت لحم والقدس المحتلة التي شهدت مع مدينة الخليل إضرابا عاما عن العمل.

وظل الغموض محيطا أمس بظروف عملية اغتيال الشريف في حين تبادلت حماس واسرائيل والسلطة الفلسطينية الاتهامات حول المسؤولية عن هذه العملية.

وعقد في غزة اجتماع بين مسؤولين من السلطة الفلسطينية وقياديين في حماس «للتداول حول مجريات التحقيق» في عملية الاغتيال. وتحاول الاجهزة الامنية الفلسطينية معرفة «من كان يرافق الشريف في الآونة الاخيرة ومن الذي قام باستئجار المبنى الذي وقع فيه الانفجار واولئك الذين كانوا مطلعين على تحركاته».

وذكر ان عامي ايالون مسؤول جهاز الاستخبارات الداخلي الإسرائيلي اجتمع مع مدير جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق الطيراوي ليؤكد له ان اسرائيل ليست متورطة في اغتيال الشريف.

ولم توجه السلطة الفلسطينية رسميا الاتهام لاسرائيل بالوقوف خلف عملية الاغتيال، إلا ان المجلس التشريعي الفلسطيني اتهم إسرائيل أمس بقتل الشريف لصرف الانتباه عن رفضها قبول المبادرة الاميركية لاحياء محادثات السلام.

وسمحت السلطة الفلسطينية لعدد من المحققين الاسرائيليين اول من أمس بمعاينة مكان الحادث. وقال المسؤول عن وحدة المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية مناحيم بونزا: «لقد سمح لنا بالعمل لعدة ساعات، ولا اعتقد ان السلطة الفلسطينية كانت ستسمح لنا بذلك لو كانت تعتقد اننا مسؤولون عن هذه العملية».

ولمحت صحيفة «هارتس» الى ان الشريف قد يكون قتل على ايدي عملاء اسرائيليين على غرار «المهندس» الاول لحركة حماس يحيى عياش الذي اغتيل في اوائل العام 1996.

واشارت الصحيفة الى ان العملاء الاسرائيليين حصلوا على المعلومات حول تحركات الشريف من احد مساعديه الذي القي القبض عليه في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية تعزيزات شملت مئات العناصر لا سيما قرب محطات الباصات والقطارات والمراكز التجارية في المدن الاسرائيلية. واقيمت حواجز على مداخل القدس خصوصا لمنع دخول الفلسطينيين الذين لا يحملون اذونات الى اسرائيل. ودعا المسؤولون في الشرطة السكان الى «اليقظة» وابلاغ قوات الامن باي شيء مثير للشبهات.

وهدد عبد العزيز الرنتيسي المسؤول السياسي في حركة حماس في غزة بالثأر من اسرائيل. وقال مسؤول اسرائيلي «نعلم ان رد فعل حماس آت. والسؤال متى وأين؟».

وخرج وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بتحذير للسلطة الوطنية محملا اياها مسؤولية ردود الفعل. فقال: «ان حركة حماس وامثالها سيستغلون هذه العملية لاغراض التحريض على اسرائيل والقيام بعمليات ارهابية في المدن الاسرائيلية ولاغراض تحريض الجمهور لعودة الانتفاضة». (تفاصيل ص 3)

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

إتمام الجولة الاستطلاعية للموقعين الرئاسيين العراقيين الأشد حساسية

فريق التفتيش بحاجة لزيارات استكمالية في القصور الرئاسية وبتلر يمني بغداد بإمكانية الرفع المبكر جدا للعقوبات

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: وكالات الأنباء:

اتم الفريق الخاص في العراق، فريق المفوض الدولي جايانثا دهانابالا، زيارات الجولة الاستطلاعية في القصور الرئاسية الثمانية المتفق عليها في مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة.

وتضمنت العمليات الأخيرة زيارتين، الأولى وصفت بانها «الأكثر أهمية» في زيارات الجولة الاستطلاعية، وكانت لقصر الجمهورية الذي يعتبر قصر الحكم في بغداد. اما الزيارة الثانية فكانت لقصر سجود على مشارف العاصمة العراقية.

وأوضح دهانابالا ان الفريق بحاجة الى زيارات استكمالية للموقعين «الأشد حساسية» بين المواقع الثمانية.

واتفق المفوض الدولي مع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر في تصريحات لهما امس على ان «روح التعاون العراقي تحسنت». وفي بادرة يراد بها تشجيع السلطات العراقية على المزيد من التعاون، اضاف بتلر ان عمليات التفتيش يمكن ان تنتهي سريعاً جداً توطئة للبدء في مناقشة رفع العقوبات في مجلس الامن.

وكانت الزيارات الى المواقع الرئاسية قد بدأت يوم الخميس 26 مارس (آذار) الماضي تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة في 23 فبراير (شباط) الماضي، وذلك للمرة الأولى التي تخضع فيها القصور الرئاسية للتفتيش الدولي خلال اكثر من سبعة اعوام من أعمال نزع السلاح في العراق.

وبخصوص المدى المنتظر لعمليات التفتيش لم يعط بتلر في مؤتمر صحافي عقده في لندن امس اثر اجتماع مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت أي موعد. وقال للصحافيين ان انتهاء عمليات التفتيش شرط لازم لرفع العقوبات التي يفرضها المجتمع الدولي على العراق. واكد ان «عمليات التفتيش عن الأسلحة يمكن ان تنتهي سريعاً جداً اذا تعاون العراق وعندها يمكن لمجلس الامن ان يناقش العقوبات».

وكرر بتلر ان الحكومة العراقية تبدي حالياً «درجة عالية من التعاون» وقال ان المسؤولين العراقيين كانوا «مجاملين وفاعلين» ثم أضاف «وسيتعين ايضاً على الفريق الخاص أن يجري احصاء نهائياً للأسلحة العراقية».

وذكر بتلر بان انتهاء عمليات التفتيش عن الأسلحة لن يؤدي الى انتهاء مهمة الأمم المتحدة التي «ستواصل المراقبة» لكي لا ينتج العراق أسلحة دمار شامل جديدة.

واشار الى ان اللجنة الخاصة تشرف حالياً على «حوالي 300 موقع». وقال فاتشيت، من جهته: انه «من الواضح ان الحكومة العراقية تتعاون» لكنه أضاف: «يتعين ان تتعاون بشكل تام» للاستجابة لجميع ما يتطلبه الاتفاق الموقع مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي آنان. وقال «سنظل نتوخى اليقظة والحذر».

وحول تفتيش القصور الرئاسية قال المفوض الدولي دهانابالا امس ان فريقه زار الموقعين الأخيرين من المواقع الرئاسية الثمانية التي كان العراق يرفض دخول المفتشين الدوليين اليها.

واوضح ان الفريق الخاص المكون من خبراء في نزع الأسلحة ودبلوماسيين زار امس الموقعين الاخيرين من المواقع الرئاسية في بغداد وهما قصر سجود وقصر الجمهورية لكن ما زال عليه القيام «بزيارات استكمالية» لهذين الموقعين في الأيام المقبلة.

وقال الدبلوماسي السري لانكي ان هذه الزيارات «الأولية» أتاحت «تحسين التعاون بين اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية والعراق»، مضيفاً «لقد تأثرنا بروح التعاون المتبادلة والارادة الطيبة في تسوية المشكلات الصغيرة التي تنشأ من وقت الى اخر».

وتابع قائلاً ان زيارة قصر الجمهورية هي «الأكثر دقة والأكثر اهمية»، نظراً لأن هذا القصر هو «الموقع الأهم لأنه مقر الحكومة».

وقال دهانابالا «سننجز عملنا في سجود وقصر الجمهورية في الأيام المقبلة» لكنه لم يوضح متى ستجري الزيارات الاستكمالية الى هذين الموقعين.

وأوضح «ان العمل لن ينتهي بعد، فقصر الجمهورية يمتد على مساحة 2,5 كيلومتر مربع ويضم مباني عدة».

لكن دبلوماسياً من الفريق طلب عدم الكشف عن اسمه أبلغ الصحافة الفرنسية انه من المتوقع ان تنتهي مهمة الفريق غداً كحد اقصى.

وبمجرد الانتهاء من هذه الجولة الأولية من التفتيش سيكون على الفريق الخاص اعداد تقرير لرفعه الى رئيس اللجنة الخاصة الذي سيرفعه بدوره الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

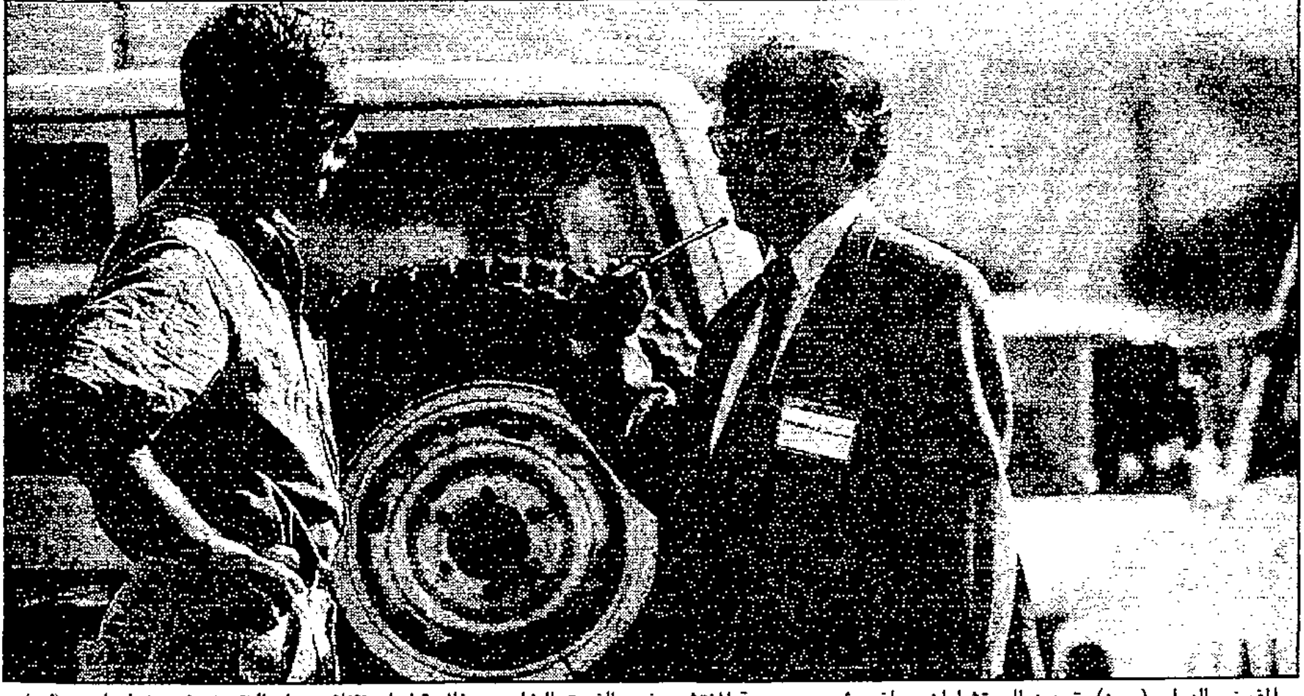
وقال دهانابالا ان هذا التقرير «سيناقش بين الخبراء والدبلوماسيين هنا في بغداد قبل مغادرتنا لأن تقرير الخبراء يجب أن يتضمن ملاحظات الدبلوماسيين».

وبموجب الاتفاق الموقع في 23 فبراير (شباط) الماضي بين أنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يمكن للفريق الخاص اجراء زيارات استكمالية عندما يريد بعد ان يجري الزيارات الأولية لكن هذا الامر يجب ان يجري «في اطار احترام كرامة وسيادة العراق ومع الاخذ في الاعتبار الطابع الخاص لهذه المواقع».

وأشار الدبلوماسي السري لانكي الى ان مجموع الزيارات أتاح لخبراء اللجنة الخاصة «ايضاح ما كان عليهم ايضاحه».

وكان رفض العراق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية قد أدى الى نشوب الأزمة مع الأمم المتحدة.

وهددت الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان لا تزالان تحتفظان بقوات كبيرة في منطقة الخليج بتوجيه ضربات عسكرية قوية الى العراق مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة الى زيارة بغداد حيث ابرم مذكرة التفاهم.



المفوض الدولي (يمين) يتحدث الى تشارلز دويلفر رئيس مجموعة المفتشين في «الفريق الخاص» وذلك قبل استئناف مهام التفتيش في بغداد امس (أ.ب)

دعوة في العراق لإحلال اللحوم محل البقوليات في البطاقة التموينية

بغداد - أ.ف.ب: دعت صحيفة عراقية اسبوعية امس وزارة التجارة الى احلال اللحم والدجاج والسمك مكان البقوليات في البطاقة التموينية الشهرية منتقدة استمرار الوزارة في توزيع البقوليات ضمن هذا النظام.

وكتب رئيس تحرير صحيفة «الزوراء» تعليقا ساخرا جاء فيه «اننا نريد ان ننبهم (وزارة التجارة) الى ان ابناء الشعب الكرام اصيبوا بعقدة نفسية من رؤية العدس والفاصوليا» مضيفا ان «الشعب يريد لحما ودجاجا وسمكا».

واضاف رئيس تحرير الصحيفة التي تنشرها نقابة الصحافيين العراقيين التي يشرف عليها عدي الابن الكبر للرئيس العراقي صدام حسين «ان الذي اعرفه حق المعرفة ان بطون المواطنين منفوخة ليل نهار وانهم متخمون منذ عدة اشهر بشوربة العدس ومرق الفاصوليا اليابسة». وتابع انه «ما سيزيد الطين بلة ان موسم الباقلاء قد آن اوانه وستجد ربة الاسرة العراقية نفسها محاصرة بين امرين: فالباقلاء (الفول) من امامها والفاصوليا من ورائها فأين المفر؟». ومضى يقول ان الفاصوليا «اصبحت الان عبئا على المطابخ العراقية بعد ان تكدست على الرفوف وتحت المقاعد والسلالم».

وتشير البيانات الرسمية الى ان المواد الغذائية التي توزعها وزارة التجارة بموجب نظام البطاقة التموينية بعد فرض الحظر على العراق عام 1990 تؤمن 70 في المائة من السعرات الحرارية المطلوبة للفرد.

وطالب الكاتب وزارة التجارة بـ«اعفاء المواطنين من حكاية السعرات الحرارية التي توفرها البقوليات» مجددا التأكيد على ان «الشعب يريد لحما ودجاجا وسمكا».

وخصصت خطة توزيع المواد الغذائية بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مبلغ 800 مليون دولار لشراء المواد الغذائية وامس ايضا اكد اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد ان العراق تلقى خمسة ملايين طن من البضائع بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» خلال السنة الماضية.

السلطات العراقية تقاضت من الحجاج رسوما عالية

رفض بغداد اتفاقا ماليا مع الأمم المتحدة بشأن الحج يكبد المتعهدين خسائر كبيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

بوصول قرابة الفين فقط من الحجاج العراقيين الى الديار المقدسة اوائل الاسبوع الحالي لاداء فريضة الحج، يكون نحو 20 الفا غيرهم قد فقدوا الأمل في أداء الفريضة هذا العام بتسهيلات كان من المفترض ان يوفرها اتفاق بين السلطات العراقية والامم المتحدة حول تخصيص مبلغ 44 مليون دولار من عائدات النفط العراقي المباع في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وكانت الحكومة العراقية قد أصرت خلال المفاوضات حول الاتفاق الذي لم يتم على ان يحول المبلغ الى البنك المركزي العراقي في بغداد ثم يوزع البنك حصة كل حاج (2000 دولار اميركي) بينما اعتبرت الامم المتحدة ذلك مخالفا للقرارات الدولية واصرت على ان يودع المبلغ في أحد البنوك الأردنية حيث يتسلم الحجاج مبالغهم هناك والسفر حسب اختياراتهم، برا او جوا الى الديار المقدسة.

وأكد عراقيون قادمون من بغداد ان الحجاج الذين سمحت لهم الحكومة العراقية باداء الفريضة غادروا برا بالحافلات عبر نقطة حدود عرعر الى السعودية بعد أن دفع كل واحد منهم مبلغ 400 ألف دينار كرسوم سفر شانهم في ذلك شان اي مسافر عراقي يغادر البلاد.

وقدرت التكاليف الأولية لأداء فريضة الحج لكل شخص، بما فيها اجور النقل ورسوم السفر والاقامة والطعام والإشراف الصحي - حيث رافقتهم بعثة صحية من وزارة الصحة العراقية - بحوالي مليوني دينار عراقي، اي ما يساوي نحو 1500 دولار.

واعتبر احد المتعهدين العراقيين بتنظيم رحلات الحج والعمرة الى الديار المقدسة ان قيام السلطات الحكومية من خلال وزارتي الداخلية والأوقاف والشؤون الدينية باختيار الأشخاص المسموح لهم بالحج ووضع نظام خاص بذلك، يمثل «تدخلا في قضية مقدسة، لا يمكن ان تخضع «لأهواء حكومية»، كما قال.

واوضح المتعهد الذي التقته «الشرق الأوسط» في العاصمة الأردنية انه قدم الى عمان لتسوية امر اتفاق مسبق بينه وبين احد الفنادق الأردنية، اذ كان يأمل ان ينظم رحلة لعدة مئات من الحجاج، بعدما اصبح مرجحا ان تتفق الحكومة العراقية مع الامم المتحدة على صرف مبلغ 2000 دولار لكل حاج عراقي كما اخبرته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بذلك. وأشار الى انه سيتحمل خسارة كبيرة اذ عليه ان يدفع تعويضات عن حجوزات اولية اتفق عليها مع ادارة الفندق الأردني.

واكد المتعهد العراقي ان الحكومة العراقية اختارت 1500 حاج وحاجة ممن لم يسبق لهم ان ادوا الفريضة وتجاوزوا الستين من العمر. وأشار الى ان الحكومة اختارت 500 حاج آخرين ممن يرتبطون بها بعلاقات وظيفية او «يؤدون خدمات خاصة تخدم اغراض الحكومة».

وكانت الحكومة العراقية كلما اقترب موعد الحج في السنوات السبع الماضية تطالب الامم المتحدة وبعض الدول العربية بالافراج عن بعض الأموال العراقية المجمدة لتسهيل اداء الحجاج للفريضة غير ان المنظمة العالمية لم تفعل ذلك خشية استخدام الحكومة العراقية تلك الأموال في اغراض اخرى لا علاقة لأداء فريضة الحج بها. وللعراق حصة سنوية محددة يسمح بموجبها له بارسال 22 الف حاج الى الديار المقدسة.

وانتهكت بغداد في السنة الماضية حظر الطيران المفروض على العراق حين نقلت بطائرة عسكرية من طراز «انتونوف» طليت بالوان شركة الخطوط الجوية العراقية، الخضراء والبيضاء، مجموعة من الحجاج، وهبطت بهم في مطار جدة بعد مرورها بالاجواء الأردنية بينما عاد اولئك الحجاج برا الى الحدود العراقية حيث نقلوا بطائرات هليكوبتر الى مدنهم.

مدير عام اليونسكو يندد بالاعتداء على وزير الثقافة الإيراني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب فيدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة عن اسفه للاعتداء الذي تعرض له اول من امس وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني اثناء القاء كلمة امام المؤتمر الدولي للسياسات الثقافية والتنمية والذي تقيمه المنظمة في العاصمة السويدية، استوكهولم.

وافاد مكتب الخدمات الصحافية لليونسكو في بيان وزعه امس من باريس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان مايور وجه الى مهاجراني رسالة في الجلسة العامة للمؤتمر قال فيها «بصفتي مديرا عاما لليونسكو اريد ان أؤكد من جديد، بصوت عال وقوي، امام المؤتمر رفضنا لكل اشكال العنف، من اية جهة جاء، وخصوصا هنا في هذا الفضاء من الحرية، حيث يجب للجميع ان يعبروا عن وجهات نظرهم ضمن جو سمح واحترام متبادل».

وكان احد المهاجرين الايرانيين قد رشق الوزير الايراني بالبيض اثناء القاء كلمته امام المؤتمر اول من امس.

وقال مايور في رسالته «لقد وجهتم تحية الى التسامح في خطابكم المرموق، الذي جرت مقاطعته بشكل صفيق، من اولئك الذين لا يزالون يعتقدون ان منطق القوة يمكن ان يهيمن على قوة المنطق. اننا في اليونسكو نستمع الى كل الآراء، في جو من حرية التعبير، دون اي قيد، ولا نتجاهل رأيا طالما تم عرضه بشكل سلمي».

وتابع مايور: «معالي الوزير، لقد ناضلتم من اجل حرية التعبير والدفاع السلمي عن التعددية والتنوع، وانني أعترف لكم بهذا الجميل واعبر لكم عن ارادتي بتقوية التعاون مع ايران من اجل تعزيز مثل العدالة والحرية والتسامح والتضامن، التي هي مثل اليونسكو».

ويعد مهاجراني من كبار الشخصيات الاصلاحية في حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي. وفي غضون الاشهر الثمانية التي امضاها حتى الآن وزيرا للثقافة سمح بهامش واسع من الحريات الثقافية والصحافية.

حكومة خاتمي تؤكد اتجاهها الوفاقي بتعيين عالم دين محافظ نائبا لوزير الثقافة

طهران: «الشرق الأوسط»

قال مراقبون سياسيون في طهران ان تعيين وزير الثقافة والارشاد الايراني عطاء الله مهاجراني احد علماء الدين المحافظين حجة الاسلام محمد علي التسخيري، نائبا له يعكس حرص الوزير الاصلاحي، ومعه الرئيس محمد خاتمي، على المحافظة على التوازن الدقيق القائم بين التيارين المحافظ والاصلاحي.

وكان مهاجراني قد اعاد تعيين التسخيري في منصب رئيس «منظمة الثقافة والاتصالات الاسلامية» التابعة لوزارة الثقافة والارشاد، وهو المنصب الذي كان يشغله طيلة السنوات الثلاث الماضية. كما اسند اليه منصبا آخر هو منصب نائب للوزير مهاجراني نفسه.

واعتبرت مصادر المراقبين ان تعيين عالم الدين المحافظ في المنصب الاخير، خصوصا، يكرس امرين حرصت حكومة خاتمي على التأكيد عليهما، وهما:

اولا: اتباع سياسة وفاقية تهدف الى لم الشمل السياسي والثقافي للتيارات التي تناثرت خلال السنة الاخيرة في ظل احتدام الصراع على راس السلطة التنفيذية والذي اسفر عن فوز مفاجئ للاصلاحي خاتمي وهزيمة رجل النظام المحافظ علي اكبر ناطق نوري.

ثانيا: اعتماد سياسة اختيار الكفاءات بدلا من سياسة التعيين على اساس الولاءات، اي تقدير اصحاب الخدمات والتجربة حتى وان تعارضت ولاءاتهم السياسية مع رأس السلطة التنفيذية او الحكومة او بعض وزرائها.

ولما كان التسخيري يمثل تراكم خبرة لا يستهان به في مجال الثقافة والاتصالات الاسلامية فقد حسم وزير الثقافة والارشاد الموقف لصالح اعادة تعيينه في الموقع الذي ظل يشغله ثلاث سنوات واسناد منصب جديد اليه على الرغم من انحياز التسخيري الى تكتل المحافظين اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الاخيرة.

ويرى محللون سياسيون مقربون من الحكومة بان مهاجراني باختياره التسخيري رغم وجود بدائل كثيرة له من اليمين المحافظ نفسه، يكون قد فضل جسرا تصالحيا مع اليمين المحافظ معروفا وذا خبرة تراكمية عالية قابلا للانخراط في معادلة الحكومة الخاتمية الوفاقية، وتجنب الاتيان بشخص آخر تجهله الحكومة وهو يجهلها.

«مجاهدين خلق» الإيرانية تتهم طهران مجددا بمهاجمة أعضائها في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اكدت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان ثلاثة من اعضائها تعرضوا اول من أمس شمال بغداد، لهجوم من «ارهابيين» أسفر عن قتل احد المهاجمين.

وقال بيان للمنظمة المسلحة التي تتخذ من العراق مقرا لها «ان مجموعة من الارهابيين الذين ياتمرون باوامر نظام الملالي (في ايران) اطلقت النار بواسطة مسدسات مزودة بكواتم صوت على ثلاثة من اعضاء من مجاهدين خلق عند مدخل مدينة الخالص».

وتقع مدينة الخالص الى الشمال من بغداد على بعد نحو 70 كيلومترا، حيث يوجد معسكر رئيسي للمنظمة تستخدمه في تدريب عناصرها على استخدام مختلف انواع السلاح.

واضاف البيان ان «اعضاء مجاهدين خلق ردوا على الفور وقتلوا احد المعتدين الثلاثة» وان «الاثنين الاخرين لاذا بالفرار».

واشار البيان الى ان هذا «الاعتداء الارهابي هو السادس عشر الذي يشنه نظام الملالي» ضدهم في العراق منذ عام 1993.

ويرجع اخر هجوم على «مجاهدين خلق» الى يوم 2 مارس (اذار) الماضي عندما هاجمت القوات الايرانية اثنتين من قواعدهم في الاراضي العراقية وقتلت خمسة منهم.

ويعتبر وجود «مجاهدين خلق» في العراق اضافة الى موضوع اسرى الحرب من نقاط الخلاف الاساسية التي تعرقل تطبيع العلاقات بين العراق وايران بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب بينهما (1980 - 1988).

موجز

نائب الرئيس العراقي يستقبل وفدا نسائيا مصريا

● أثنى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان على موقف مصر ودورها في الدفاع عن سيادة ووحدة العراق ورفضها الحازم لاستخدام القوة ضده. ونقلت عنه اذاعة بغداد قوله لدى استقباله في بغداد وفدا نسائيا مصريا ضم ممثلات عن الاحزاب والمنظمات والنقابات المصرية «ان ما قامت به مصر من دور في فضح السياسة العدوانية الأميركية كان مهما ويدلل على حيوية وقوة الانسان العربي».

تشديد جباية الضرائب على العقارات في العراق

● اتخذت دائرة التنفيذ في وزارة المالية العراقية اجراءات جديدة لمنع التهرب من الرسوم والضرائب من خلال فرض توجيهات جديدة لتقدير قيمة العقار عند بيعه بالمزايدة العلنية في مديريات التنفيذ. وكشف المدير العام لطيف جبار في حديث لاذاعة بغداد ان المعاملات التي نفذتها دائرته بلغت 21 ألفا و253 معاملة استحصلت من خلالها للدولة ضرائب بقيمة بلغت مليارا و931 مليون دينار عراقي.

وزير الدفاع الكندي يزور الكويت 13 أبريل

● يصل الى الكويت في زيارة رسمية يوم 13 من الشهر الحالي وزير الدفاع الكندي آرثر ايجلتون، وأبلغت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى وكالة الانباء الكويتية ان الزيارة تأتي ضمن الجولة التفقدية التي سيقوم بها ايجلتون وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع للقوات الكندية العاملة في دولة الكويت.

ومن المنتظر ان يلتقي الوزير الكندي خلال وجوده في الكويت بعدد من المسؤولين لبحث تعزيز اطر التعاون العسكري بين كندا والكويت.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Int., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

إسرائيل تتأهب لاحتمال هجمات من «حماس» والمجلس التشريعي يتهمها بتدبير الاغتيال

مواجهات فلسطينية ـ إسرائيلية خلال تشييع «المهندس الثاني»

تل ابيب: من نظير مجلي
رام الله ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

افاد شهود عيان ان ستة عشر فلسطينيا اصيبوا بجروح امس في الضفة الغربية خلال صدامات وقعت مع الجيش الاسرائيلي اندلعت قبل تشييع محيي الدين الشريف «المهندس الثاني» في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

وجرت المواجهات بالقرب من حاجز بيتونيا على مشارف رام الله حيث دفن الشريف، عندما قامت مجموعة من الشبان الفلسطينيين بالقاء الحجارة على العسكريين الإسرائيليين الذين ردوا باطلاق الرصاص المطاطي الذي اصاب اربعة فلسطينيين. كما اندلعت مواجهات عند مدخل بيت لحم في الضفة الغربية اصيب خلالها اثنا عشر فلسطينيا من المتظاهرين برصاص القوات الاسرائيلية. وافادت مصادر فلسطينية ان صدامات جرت ايضا في القدس المحتلة لم تسفر عن اصابات.

وشارك آلاف الفلسطينيين امس في مدينة رام الله بالضفة الغربية بتشييع جثمان الشريف. وانطلقت الجنازة من مستشفى رام الله الحكومي، حيث لف الجثمان بالعلم الفلسطيني.

وهتفت مجموعات من الشبان مطالبة بالوحدة الوطنية بين حركتي فتح وحماس. كما رفعت لافتات تتعهد بالانتقام لمقتل الشريف.

واعلن الفلسطينيون امس اضرابا عاما في القدس الشرقية المحتلة ومدينة الخليل بالضفة.

وبقي الغموض محيطا امس بعملية اغتيال الشريف في حين تبادلت حماس واسرائيل والسلطة الفلسطينية الاتهامات حول المسؤولية عن هذه العملية. وعلم من مصدر فلسطيني مسؤول امس ان اجتماعا عقد بين عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية واعضاء في القيادة السياسية لحركة حماس وذلك «للتداول حول مجريات التحقيق» في اغتيال الشريف الأحد الماضي.

وقال المصدر ان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية وعددا من قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية حضروا الاجتماع.

واضاف ان «السلطة الفلسطينية طلبت من قيادة حماس التعاون مع التحقيق الذي تجريه الاجهزة الامنية الفلسطينية حول اغتيال الشريف وبخاصة تقييم المعلومات حول الحلقة الضيقة التي كانت تحيط به». واوضح المصدر ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تريد معرفة «من كان يرافق الشريف في الآونة الاخيرة ومن الذي قام باستئجار المبنى الذي وقع به الانفجار واولئك الذين كانوا مطلعين على تحركاته». واشار المصدر الى ان «قيادة حماس السياسية ابدت استعدادها للتجاوب في هذا الموضوع». وطلبت السلطة الفلسطينية من قيادة حماس ايضا ان «لا تصدر عن الحركة اي بيانات تدعو لتنفيذ عمليات عسكرية كون ذلك لا يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية في هذه الظروف».

وذكر المصدر الفلسطيني ان «قيادة حماس طلبت اجراء مشاورات قبل ان تقدم ردها سريعا حول هذه المسألة الى السلطة الفلسطينية».

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان عامي ايالون مسؤول جهاز الاستخبارات الداخلي اجتمع مع مدير جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق الطيراوي ليؤكد له ان اسرائيل ليست متورطة في اغتيال الشريف.

ولم توجه السلطة الفلسطينية رسميا الاتهام لاسرائيل بالوقوف خلف عملية الاغتيال. المجلس التشريعي الفلسطيني اتهم إسرائيل امس بقتل الشريف لصرف الانتباه عن رفضها قبول المبادرة الاميركية لاحياء محادثات السلام.

واضاف المجلس في بيان رسمي انه يدين «هذا العمل الاجرامي» ويحث شعوب وحكومات العالم على ادانته وممارسة ضغوط على اسرائيل للكف عن هذه الاعمال التي قال انها تعتبر نوعا من الارهاب الدولي.

وقال البيان: «يرى المجلس ان هذه الجريمة البشعة من حيث التوقيت والاهداف تشير الى ان الجانب الاسرائيلي يسعى الى اعادة اجواء العنف الى المنطقة على نحو يوفر له امكانية الخروج من مأزقه والابتعاد عن تنفيذ التزاماته الموثقة في اطار عملية السلام». وتابع ان المجلس يقر «إدانة هذا العمل الاجرامي ودعوة شعوب وحكومات العالم الى إدانته وممارسة الضغوط على الجانب الاسرائيلي للكف عن هذه الاعمال التي تعتبر احد اشكال ارهاب الدولة». وقال البيان: «كذلك يرى المجلس ان الطريقة الاسرائيلية في تناول هذه الجريمة وتبريرها يهدف الى تصدير فتنة داخلية الى مجتمعنا الفلسطيني في وقت نحن احوج فيه الى المزيد من الوحدة والتلاحم والكفاح المشترك من اجل تحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا». وافادت مصادر امنية ان السلطة سمحت لعدد من المحققين الاسرائيليين اول من امس بمعاينة مكان الحادث.

وقال المسؤول عن وحدة المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية مناحيم بونزا للاذاعة الاسرائيلية «لقد سمح لنا بالعمل لعدة ساعات، ولا اعتقد ان السلطة الفلسطينية كانت ستسمح لنا بذلك لو كانت تعتقد اننا مسؤولون عن هذه العملية».

ورجح بونزا ان يكون الانفجار نتيجة «حادث عمل» وقع حينما كان الشريف يعد قنبلة لاستخدامها في عملية داخل اسرائيل.

واوضح ان المواد التي تضمنتها العبوة التي انفجرت بالشريف هي ذات المواد التي عثر عليها في مختبرين لاعداد القنابل تابعين لحركة حماس وتم الكشف عنهما في الضفة الغربية خلال الاشهر الماضية. وقال بونزا ان «الطلقتين اللتين وجدتا في جسد الشريف قد تكونا من ذخائر كانت موجودة في المكان وتفجرت بفعل الانفجار الذي وقع».

ولمحت صحيفة «هارتس» الى ان الشريف قد يكون قتل على ايدي عملاء اسرائيليين على غرار «المهندس» الاول لحركة حماس يحيى عياش الذي اغتيل في اوائل العام 1996.

واشارت الصحيفة الى ان العملاء الاسرائيليين حصلوا على المعلومات حول تحركات الشريف من احد مساعديه الذي القي القبض عليه في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وخول بيان صدر امس عن كتائب عزالدين القسام ـ الجناح العسكري لحركة حماس ـ القيادة السياسية للحركة «بالتعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية بغية الكشف عن كافة تفاصيل وملابسات حادث الاغتيال المشؤوم»، كما طالب السلطة الفلسطينية بان تقدم «كل ما في جعبتها من معلومات» الى ممثلي الحركة والرأي العام وعدم اخفائها. من جهة اخرى افادت مصادر امنية فلسطينية عن انه تم «استدعاء» عشرة اعضاء من حركة حماس في منطقة رام الله للتحقيق معهم في القضية. واكدت هذه المصادر ان هؤلاء الاعضاء ليسوا «معتقلين» لدى السلطة الفلسطينية بل ان «استجوابهم يأتي في اطار التحقيق الذي تجريه الاجهزة الامنية للكشف عن ملابسات الحادث».

وافاد مسؤولون إسرائيليون ان الشرطة والجيش في اسرائيل وضعا في حال تأهب كبير امس خشية شن مسلحي حماس هجمات انتقامية.

ونشرت الشرطة تعزيزات شملت مئات العناصر لا سيما قرب محطات الباصات والقطارات والمراكز التجارية في المدن الاسرائيلية. واقيمت حواجز على مداخل القدس خصوصا لمنع دخول الفلسطينيين الذين لا يحملون اذونات الى اسرائيل.

وعززت الدوريات التي تجري على طول «الخط الاخضر» الفاصل بين الضفة الغربية والاراضي الاسرائيلية اضافة الى الاجراءات الامنية في محيط المستوطنات الاسرائيلية. ودعا المسؤولون في الشرطة السكان الى «اليقظة» وابلاغ قوات الامن بأي شيء مثير للشبهات.

وهدد عبد العزيز الرنتيسي المسؤول السياسي في حركة حماس في غزة بالثأر من اسرائيل. وقال رئيس الشرطة الوطنية الاسرائيلية يهودا فيلك مساء اول من امس في معرض حديثه عن حالة التأهب الامنية «في الماضي حينما كانت حماس تعلن نواياها كانت تنفذها. وسيؤخذ هذا قطعا في الحسبان». وقال مسؤول اسرائيلي «نعلم ان رد فعل حماس آت. والسؤال متى واين؟»

وكان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) قد قتل في يناير (كانون الثاني) 1996 يحيى عياش خبير المتفجرات الرئيسي في حركة حماس في قطاع غزة. وادت عملية الاغتيال هذه الى موجة عمليات انتحارية نفذتها حماس اسفرت عن مقتل 58 شخصا مطلع 1996 في اسرائيل.

من جهته خرج وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بتحذير للسلطة الوطنية محملا اياها مسؤولية ما قد ينجم عن هذه التصريحات. فقال: «ان حركة حماس وامثالها سيستغلون هذه العملية لاغراض التحريض على اسرائيل والقيام بعمليات ارهابية في المدن الإسرائيلية ولاغراض تحريض الجمهور لعودة الانتفاضة».

ومع تفاقم الاوضاع، بدأت القيادة الاسرائيلية تتحدث بلهجة اخرى. فقام وزير الدفاع، مردخاي، بالاجتماع مع محمود عباس (ابو مازن) الذي يعتبر الرجل الثاني في السلطة الوطنية. واعلن وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني عن نيته اطلاق سراح 60 اسيرا فلسطينيا من «فتح»، وعن سلسلة تسهيلات للمواطنين الفلسطينيين وراحوا يتحدثون عن تنسيق وتعاون بين اجهزة الامن من الجانبين.

تشييع جثمان الشريف امس (ا.ف.ب)

أولبرايت تعرب لمصر عن قلقها حيال الجمود

مسؤول أميركي: واشنطن تخشى على مصداقيتها إذا فشلت عملية السلام

القاهرة ـ واشنطن:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس بأن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغت مصر بقلقها، لجمود عملية السلام. وكان مسؤول اميركي قد قال في واشنطن ان الادارة الاميركية تخشى على مصداقيتها اذا فشلت عملية السلام.

وفي تصريح للصحافيين قال موسى ان اتصالا هاتفيا جرى بينه وبين الوزيرة الاميركية مساء أول من أمس وكانت «واضحة في قلقها بالنسبة لما يجري في المنطقة وبالذات على المسار الفلسطيني».

وقال موسى قبل مغادرته القاهرة أمس الى ايطاليا والفاتيكان في زيارة تستغرق يومين ان «اولبرايت اكدت ان الدور الاميركي مستمر وان الادارة الاميركية واعية تماما لعنصر الوقت واهمية التحرك السريع في عملية السلام».

وحذر وزير الخارجية المصري من ان مصالح المنطقة ككل مهددة بسبب سياسة المماطلة الاسرائيلية والتراجع في عملية السلام وانه ليس من المصلحة تجميد أو تراجع هذه المسيرة.

وأوضح عمرو موسى في تصريحاته ان الدور الاوروبي دور واضح وان هناك رغبة وارادة سياسية اوروبية في لعب دور مؤثر في مجريات الأحداث خاصة في المرحلة الحالية التي تشهد بوضوح تراجعا كبيرا في الموقف الاسرائيلي من المسار الفلسطيني من القضية، مشيرا الى أن البيان الصادر عن مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي يؤكد هذا الدور.

واكد ان مباحثاته في الفاتيكان وايطاليا سوف تتركز على قضية السلام خاصة القدس نظرا لاهتمام البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان بهذه القضية ودور الفاتيكان الكبير في دعم الجهد والمساعي المبذولة لدفع مسيرة السلام، وانه سينقل رسالة الى بابا الفاتيكان من الرئيس حسني مبارك.

وذكر انه سيجتمع اليوم مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني حول سبل دفع مسيرة السلام.

ومن جهة ثانية صرح دانيال كيرتزر السفير الاميركي في القاهرة عقب اجتماعه مساء أول من امس مع موسى انه تم تبادل الرأي واستعراض نتائج جولة دينس روس الاخيرة ونتائج مباحثات قمة مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان المبعوث الاميركي دينس روس قد عاد الثلاثاء الماضي الى الولايات المتحدة بعد جولة في الشرق الأوسط استغرقت اربعة ايام حاول خلالها دون جدوى على ما يبدو الحصول من المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين على اتفاق لاحياء مفاوضات السلام.

واكدت اولبرايت ان مهمة روس حققت بعض التقدم معترفة مع ذلك بانه «ليس كافيا» للتوصل الى اتفاق يتيح تحريك المفاوضات.

وكانت اولبرايت قد اعلنت مساء أول من أمس في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية القطري الذي يزور الولايات المتحدة: «من الواضح اننا سنستمر في عمل ما في وسعنا لكن في مرحلة ما يجب ان يصل هذا الى نتيجة».

وكانت واشنطن تحاول الترتيب لابرام اتفاق تسحب بموجبه اسرائيل قواتها من نسبة تقدر بنحو 13,1 في المائة من الضفة الغربية في مقابل اجراءات فلسطينية جديدة لمكافحة عنف المتشددين.

وابرام مثل هذا الاتفاق سيفتح الطريق الى مفاوضات في الوضع الدائم لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لكن اسرائيل تقول حتى الآن ان النسبة التي تقترحها الولايات المتحدة للانسحاب مرتفعة جدا ويقول الفلسطينيون انها منخفضة جدا.

وقال مسؤولون اميركيون انهم سيقررون في الايام القليلة المقبلة كيفية متابعة جهود السلام في اعقاب الرحلة الاخيرة لروس لكنهم اشاروا الى انهم قبل ذلك يتوقعون ان يقدم الاسرائيليون والفلسطينيون عروضا افضل وصولا الى تلك الغاية. وقال مسؤول اميركي رفيع «يقوم هذا على بعض التوقعات من جانبنا لما سوف نسمعه منهم».

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه انه اذا كانت الاطراف مستعدة لتسريع خطى المفاوضات غير المباشرة بينهم من اجل تضييق فجوات الخلاف فانه سيصبح من المعقول حينئذ مواصلة العمل من اجل تحقيق انفراج».

واستدرك المسؤول بقوله «انه ليس بالشيء الذي يمكن ان يسعى فيه المرء الى ما لا نهاية ولا شك اننا نقترب من النقطة التي تقول فيها هذا حقا اقصى ما نستطيع فعله». ومضى المسؤول يقول: «بالنسبة لنا اذا وصل المرء الى النقطة التي يصبح فيها ما يفعله مجرد عمل مكرور فان ذلك يبدأ في التأثير على مصداقيتنا». ولم يتضح بعد الى أي مدى تنبئ تعبيرات الولايات المتحدة عن قرب نفاد صبرها عن تهديد جدي بالانسحاب من المحادثات والى أي مدى تستهدف انتزاع تنازلات من الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية قال هذا الاسبوع ان انسحاب الولايات المتحدة من عملية السلام امر غير محتمل ولا تحبذه اولبرايت.

والقرار الخاص بكيفية المضي قدما في هذا الشأن سيتعين ان يشارك فيه كلينتون الذي عاد الى الولايات المتحدة أمس من جولة في افريقيا استمرت 12 يوما.

واحد الخيارات التي سعت اسرائيل جاهدة الى تجنبها هو ان تتخلى الولايات المتحدة عن الدبلوماسية الهادئة وتعلن بصراحة خطة سلام لتحمل الاطراف المعنية اما على قبولها او الظهور بمظهر الرافض لها.

وقال المسؤول الاميركي ان احد العوامل التي لا تؤيد مواصلة الجهود الحالية هو الموعد النهائي الذي حددته اتفاقات اسرائيلية فلسطينية سابقة لاتمام ما يسمى مفاوضات الوضع النهائي وهو الرابع من مايو (أيار) عام 1999.

وقال المسؤول: «هناك ساعة وهي تدق معلنة الاقتراب من الوضع الدائم».

واضاف قوله: «واذا ما قررنا ان نستمر في اداء هذا الجهد فاننا قد نجد انفسنا ماضين في هذا الامر فترة طويلة من الزمن ولم يبق شيء في ما يتعلق بالوضع الدائم واعتقد ان هذا سيخلق سببا لمتاعب حقيقية على الطريق».

محمد بسيوني السفير المصري في تل أبيب لـ «الشرق الأوسط»

نتنياهو سعى مسبقا لإجهاض المبادرة الأميركية ومصر لا يمكن أن تضغط على الفلسطينيين

تل ابيب: من علي الصالح

اتهم السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالسعي مسبقا لاجهاض المبادرة الأميركية بشأن المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان دور مصر في العملية يعود الى ان «علينا مسؤولية قومية لمساعدة الفلسطينيين في ايجاد حل عادل لمشكلتهم» نافيا ان يكون حرص واشنطن على المشاركة المصرية نابعا من رغبتها في أن تضغط مصر على الجانب الفلسطيني، مؤكدا انه لا يمكن لمصر ان تضغط على الفلسطينيين، وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا تحقق في جولة دينس روس المنسق الأميركي للسلام الأخيرة اذ يبدو ان شيئا لم يتحقق على الاقل علنيا؟

ـ القصة بدأت بأن الولايات المتحدة شعرت بأن الجمود في العملية السلمية سيشكل خطورة بالغة على الاستقرار في المنطقة. فبدأت التحرك بالنقاط الأربع التي حددتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في خطابها امام الصحافة في واشنطن. ثم بعد ذلك قررت تقديم مقترحات جديدة غير رسمية واستطلاع آراء الأطراف المعنية. فسلم روس هذه الافكار بطريقة غير رسمية لصائب عريقات واسحق مولخو في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي من اجل دراستها قبل تقديمها بصفة رسمية.

وكان في نية الادارة الاميركية ان يعلن الرئيس بيل كلينتون عن رؤيته للشرق الأوسط دون الدخول في تفاصيلها ويتبع ذلك تحرك من اولبرايت عن طريق استدعاء الطرفين الى بلد أوروبي لابلاغهما رسميا بالمبادرة.

الا ان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بعث بخطاب لكلينتون طالبه فيه بعدم اعلان المبادرة، وبدأ تحركا عن طريق اصدقائه في الكونجرس والمنظمات اليهودية في محاولة لعرقلة هذه المبادرة او على الاقل تأخيرها او تحسين شروطها، لكنه عندما شعر بجدية الامر اتصل نتنياهو بكلينتون في 19 مارس (اذار) الماضي وفي نهاية الحديث، طلب منه ارسال روس الى المنطقة في محاولة اخرى لتقريب وجهات النظر.

جاء روس في 26 مارس (اذار) الماضي ولكنه بدون تفويض لتغيير او احداث مرونة في المبادرة الأميركية بل جاء ليستمع الى اراء الطرفين. وفعلا التقى في اليوم التالي مع نتنياهو وياسر عرفات الذي رفض لقاءه مباشرة بعد وصوله.

واعاد الاتصال في اليوم الثالث مع نتنياهو وعرفات. واستمرت اللقاءات للمرة الثالثة يوم الأحد الماضي. وبعد ذلك توجه روس الى شرم الشيخ صباح الإثنين للقاء الرئيس حسني مبارك وعاد الى اسرائيل للقاء نتنياهو مساء الاثنين ليغادرها الى واشنطن في نفس الليلة.

وما طرحه روس هو نفس ما قدمه الى عريقات ومولخو سابقا مع تعديلات طفيفة كان اهمها زيادة نسبة الانتشار خاصة من المنطقة (ب) الى منطقة (أ) بـ2,2 في المائة بحيث اصبحت النسبة 14,2 في المائة ومن المنطقة «ج» بنسبة 13 في المائة منها 12 في المائة الى (ب) و1 في المائة الى (أ).

طبعا الفلسطينيون لم يجيبوا بنعم او لا بالنسبة لمساحة اعادة الانتشار لأن نتنياهو لم يتطرق على الاطلاق الى النسب. وطالب الفلسطينيون بتشكيل لجنة ثلاثية أميركية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية لبحث موضوع المرحلة الثالثة للانسحاب.

نتنياهو رفض تشكيل اللجنة الثلاثية وطالب بلجنة ثنائية اسرائيلية ـ فلسطينية لابعاد الأميركيين عن العملية. غير ان الأميركيين تدخلوا وطرحوا حلا وسطا تمثل بتشكيل لجنة ثنائية تصدر تقريرها كل اسبوع للجانب الأميركي في اطار ثلاثي.

في ختام المحادثات عرفات لم يرفض المبادرة ولم يقبلها لأنه ليس هناك شيء مكتوب، غير انه كان ايجابيا وعبر عن رغبته بالاستمرار في الجهود الأميركية.

في المقابل رفض نتنياهو الحديث عن نسب الانسحاب فاختتم روس جولته وعاد الى بلاده.

● هل يعني ذلك ان نتنياهو لم يتحدث عن نسب حتى في اللقاء الأخير؟

ـ نعم حتى في الجلسة الاخيرة لأن لديه تفويضا من الحكومة بالانسحاب من 9 في المائة فقط. حتى عندما دعا بعض الوزراء الى مشاركته في المحادثات رفض (اريئيل) شارون اذ قال «انا لا احضر اجتماعا لبحث مبادرة انا لم اكن شريكا في اعدادها».

نتنياهو القى الكرة في الملعب الفلسطيني بالحديث عن مزاعم التقصيرات الفلسطينية خاصة بالنسبة لمسألة الأمن ونتنياهو يعرف جيدا انه في 17 ديسمبر (كانون الأول) توصل الأطراف الثلاثة الأميركي والفلسطيني والإسرائيلي الى مذكرة تفاهم حول الأمن وقعتها اجهزة الأمن الثلاثة لكن اسرائيل رفضتها على المستوى السياسي.

فكيف يتكلم نتنياهو الفلسطينيين ويقول انهم لم يفعلوا شيئا. فمنذ ذلك التاريخ واجهزة الأمن الفلسطينية والأميركية وراء اجهزة الأمن الإسرائيلية من اجل وضع آلية لتنفيذ التنسيق الأمني.

النقطة الثانية المهمة هي ان الامور لا يمكن ان تستمر بهذا الشكل لأنه لا يمكن لنتنياهو الإصرار على انه ليس هناك جهة يمكن ان تحدد ان هذا الأمن جيد او غير جيد لاسرائيل الا اسرائيل نفسها. فكيف يمكن ان تكون خصما وحكما في نفس الوقت.

كذلك فان اي شيء يعمله الفلسطينيون يمكن الا يكون كافيا بالنسبة له. اذ اعود واقول من وجهة نظري انا كممثل لمصر ان الدور الأميركي دور مهم ولا بد ان تلعب واشنطن دورا رئيسيا وان الدور الأوروبي مهم لمساندة الدور الأميركي.

لكن الفكرة ليست بخروج اتفاقيات. فلدينا اتفاقات تملأ هذه الغرفة لكن المهم تنفيذها. والسؤال هو ماذا لو قال الفلسطينيون نعم، وقال الإسرائيليون لا؟ هل هناك امكانية ورغبة لدى الولايات في ضمان التنفيذ؟

● هل هذا السؤال تطرحه مصر او الفلسطينيون؟

ـ مصر وفلسطين. فقضية فلسطين في رقبتنا. هل تعتقد انني هنا اتكلم في التجارة والصناعة مع اسرائيل او تطبيع العلاقات. هذا اولا. ثانيا: هل ستكون الادارة الأميركية شاهدا ومراقبا وحكما ام لا؟ ردهم كان ايجابيا.

ثالثا: ما هو الموقف من المرحلة الثالثة لاعادة الانتشار وهذا هو بيت القصيد. فانا من خبرتي اقول اترك كل شيء جانبا وتمسك بهذه النقطة. لماذا؟

لأن هذه المرحلة تمثل اكبر نسبة انسحاب من الأراضي الفلسطينية. وطبقا للاتفاقات فان على اسرائيل ان تنسحب من حوالي 85 ـ 90 في المائة من الضفة الغربية وهذا هو ما يجب التركيز عليه. فبدون ذلك لن يكون لاتفاقات اوسلو اي قيمة. لأن هذا موضوع يمس الأرض.

رابعا: وهي الأهم. كيف لي الاستمرار في موضوع الحل النهائي الذي ستكون فيه المستوطنات جزءا من هذا الحل، وانا أرى الجرافات تعمل في مستوطنة ابوغنيم او غيرها؟ هذا شيء لا يمكن قبوله.

اذاً لا بد من وقف اي عمل استيطاني واسرائيل تقول انها لن تبني مستوطنات جديدة وان ما تقوم به لن يكون ذا مغزى (قيمة) لأنها ستكون لمقابلة النمو الطبيعي. اي زيادة طبيعية هذه، اذا كانت الوحدات السكنية الزائدة في المستوطنات تصل الى 20 ـ 25 في المائة بينما الزيادة الطبيعية لا تزيد عن 2 ـ 3 في المائة؟

هذه النقطة وهي نقطة وقف الاجراءات الاحادية الجانب مهمة جيدا. لأنه من غير المعقول ان اتفاوض مع اسرائيل وهي تبني المستوطنات او تهدم البيوت او تصادر الأراضي لذا نحن نطالب بوقف الاستيطان لا تجميده.

هذا هو موقفنا ومرة اخرى ليس مهما الاتفاقية، بل المهم هو ضمان تنفيذها ويجب ان تكون هذه الاتفاقية مبنية على المرجعيات الموجودة، وهي اتفاق اوسلو ورسالة الضمانات التي تقدم بها وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر التي تتحدث عن الأرض مقابل السلام ورسالة ضمانات سلفه وارين كريستوفر التي تتحدث عن المرحلة الثالثة: لذا يجب الا تخرج المبادرة الأميركية عن اطار المرجعيات الموجودة واذا كانت الولايات المتحدة ستكون المراقب والحكم فلا بد ان تضمن تنفيذ المرحلة الثالثة ويجب ضمان وقف الاستيطان ولا بد ان تكون مبادرتها في اطار الاتفاقات الموقعة.

● يعني هذا ان روس لم يقدم شيئا بارزا خلال جولته هذه؟

ـ نحن لا نستطيع القول انه لم يفعل شيئا لأنه بالأساس لم يأت من اجل التوصل الى اتفاق ولم يكن لديه تفويض بتغيير. انا اعتقد انه فعل الكثير.

وهنا لا بد من القول ان الفلسطينيين اداروا اللعبة بشكل جيد اذ انهم لم يقبلوا او يرفضوا بل شجعوا المحادثات وكانوا ايجابيين بعكس نتنياهو لذا نستطيع القول ان موقف الفلسطينيين لدى الادارة الأميركية افضل بكثير مما كان عليه في السابق. فالادارة الأميركية لا تستطيع لوم الفلسطينيين.

● ما هي الخطوة التالية في التحرك الأميركي؟

ـ سيقوم روس بتقديم تقرير لأولبرايت وعلى اساسه ستتخذ الادارة موقفا. وانا اعتقد ان الادارة هذه المرة جادة في تحركها.

● لماذا يشرك روس دوما مصر في ما يخص الفلسطينيين، وما هو الموضوع الذي يكون لمصر فيه تأثير على الفلسطينيين؟

ـ الفرق بيننا وبين اي جهة اخرى هو انه ليس لمصر اي مطامع. نحن نريد ان نحل القضية الفلسطينية بأسلوب عادل ومتوازن. وليس لنا اطماع في اي شبر في الأرض الفلسطينية.

نحن نقول ان علينا مسؤولية قومية لمساعدة الفلسطينيين في ايجاد حل عادل لمشكلتهم. ومن هنا تأتي مصداقيتنا. نحن لسنا طامعين بأي شيء. انا اساعد ليس من اجل ان احصل على شيء منك بل لانني كأخيك الكبير علي التزام.

● ثمة اعتقاد بأن الهدف هو من اجل أن تضغط مصر على الفلسطينيين.

ـ لا يمكن لمصر ان تضغط على الفلسطينيين. لأن هذه قضيتي فانا الأخ الأكبر وعلي مسؤولية. انا لن اوافق في اي حال من الاحوال على شيء سيبيني التاريخ عليه. انا لا يمكن ان اوافق على شيء يرفضه الفلسطينيون حتى لو وافقوا على شيء انا غير راض عنه، سأقول لهم على بركة الله لكن على مسؤوليتكم.

● الإسرائيليون يوجهون انتقادات مباشرة لمصر؟

ـ الانتقادات غير مباشرة، اذ لا يستطيع اي منهم ان يتكلم عن مصر والا قطعنا لسانه. انهم يحسبون حساب مصر. تصور ان مصر قطعت علاقاتها مع اسرائيل وسحبت سفيرها.

● هل يمكن ان يحصل ذلك؟

ـ حصل ذلك في السابق ايام صبرا وشاتيلا (مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982 في لبنان) عندما تصل الى هذا الحد يمكن ان يحدث ذلك لأن هناك حدودا. لكننا لا نتبع مثل هذه السياسة فانا اريد ان يكون لي دور مؤثر. واذا لم اكن موجودا فان دوري لن يكون مؤثرا.

زوجة الرئيس الفلسطيني تعاني من أزمة السلام وهاجس القلق على أمن ابنتها

سهى عرفات ترى أبو عمار «حنونا ومؤمنا ومتواضعا» وترفض أن يكون «شرطيا تحت رحمة إسرائيل»

لندن: من غيدا فخري

عبرت سهى عرفات زوجة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن تشاؤمها العميق ازاء عملية السلام، في ظل «استمرار التعنت الإسرائيلي»، وما وصفته بـ«عنجهية حكومة بنيامين نتنياهو». وقالت في حديث أجرته معها لـ«الشرق الأوسط» في منزلها بغزة قبل ايام «انني بصراحة متشائمة جدا، واعتقد ان المبادرات الكثيرة التي نراها كل يوم ليست سوى آليات تخدير للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية»، واشارت باحباط الى «رفض إسرائيل لأي مبادرة جديدة، بحجة الارهاب».

وتدافع سهى عرفات عن موقف زوجها الصعب، فتقول «ابو عمار لا يستطيع ان يضع كل شعبه في السجن، فهو ليس شرطيا تحت رحمة اسرائيل، وليس انطوان لحد (قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي)، ليكون حارسا لإسرائيل، ويلبي طلبات حكومتها». وتتابع قائلة «ان الشعب الفلسطيني اهين كثيرا، وعانى الكثير، حتى اننا اضطررنا الى وضع اشخاص في السجون سواء كانوا من حماس او من الجهاد الاسلامي، بسبب الضغوط الكثيرة، رغم اننا لم نكن راضين بذلك».

واشارت سهى عرفات الى ان «الحكومة الإسرائيلية تحرص من جانبها في الوقت نفسه على اخراج عدد منهم من السجون، وحتى تصورنا بمظهر المذنب، الذي يقوم هو بسجن شعبه».

واوضحت انها تنتظر الى الزيارة الاخيرة للامين العام للامم المتحدة، كوفي انان الى غزة على انها «زيارة رمزية تاريخية، لأنها تعطينا الدعم العالمي المعنوي، وتؤكد لنا اننا لسنا وحدنا»، ولكنها تستبعد ان «تؤدي الى اي نتيجة حقيقية، تدفع اسرائيل الى تطبيق القرارات الدولية». معتبرة أن «الحكومة الإسرائيلية ضربت عرض الحائط بكل القرارات الدولية، ولن ترد على الامم المتحدة، او على الولايات المتحدة». ولا تستبعد زوجة الرئيس الفلسطيني «انفجارا قريبا في المنطقة، اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه اليوم»، مؤكدة ان «الناس سيأتون الينا ليفاوضونا وليطالبونا بمعرفة دوافعنا في قبول مثل هذا الحل، الذي لن يؤدي الى شيء».

وبالنسبة للتوصل الى حل في الوقت الحاضر، فان سهى عرفات لا تتوقع ان «تسفر الجهود الحالية عن اي نتيجة حقيقية»، وتعتبر ان «هناك ضرورة للبحث عن صيغة جديدة، وعن طريقة جديدة لدفع عملية السلام». وتتحدث عن الإحباط الذي تراه على وجوه الفلسطينيين «بسبب وضعهم المعيشي الصعب، ووضع اللاجئين المأساوي في المخيمات».

ورغم شعورها بانه ليس هناك حل سياسي»، فان سهى عرفات تؤمن «بضرورة العمل لتطوير وضع الفلسطينيين المعيشي على الأرض». وتتحدث في اطار حياتها اليومية ـ عن النشاطات التي تقوم بها بعيدا عن السياسة، كرئيسة لمؤسسات عديدة تتعامل مع حالات المرضى المتزايدة بين الفلسطينيين، بما فيها «حالات الشلل الدماغي عند الأطفال، وحالات الثلاسيميا والهيموفيليا».

ومع انها لا تحب الحديث عن نفسها، يشعر السامع بان لديها رغبة حقيقية في اداء واجباتها على اكمل وجه، ومساعدة الناس بقدر ما تستطيع. وهي ـ في هذا الشأن ـ تتحدث عن الاحباط الذي تشعر به من حين الى آخر، عندما تجد نفسها في موقف تكون فيه عاجزة عن القيام بكل ما تريد من اجل مساعدة الناس في حياتهم اليومية.

وعندما تطرق الحديث الى موضوع زوجها الرئيس عرفات، وابنتهما زهوة، استعاد وجه سهى عرفات اشراقه المعهود، وحرصت على التأكيد على أن «معنويات ابو عمار دائما جيدة، وصحته جيدة جدا». ورفضت بشدة اي اشارات الى أن زوجها «يعاني من اي مرض حقيقي»، وشددت ـ في مجال توضيح وضعه الصحي ـ على القول «ان الرجفة التي يعاني منها في شفته اتت نتيجة 40 عاما من الارهاق، في حياة صعبة، مر خلالها بأوضاع متأزمة اثرت على صحته».

وقالت سهى ـ التي كانت ترتدي زيا تقليديا فلسطينيا، مطرزا باليد وجالسة على اريكة حمراء، وخلفها صورة كبيرة للرئيس عرفات مبتسما في لباسه العسكري والكوفية والعقال «انا لا أرى ابو عمار خلال النهار كثيرا، الا في المناسبات الرسمية، وفي الليل عندما يأتي الى البيت ليجلس مع ابنتنا قبل ان تنام». وتحدثت عن نمط حياة زوجها فقالت انه «ليس هناك اي وقت للراحة، ولا يوم واحد للعطلة في حياته، حتى انني اضطر الى ارسال ابنتنا زهوة اليه في المكتب، حتى يراها ويجلس معها».

وتبدو حريصة جدا على اعطاء زهوة الخلوة اللازمة في حياتها منذ طفولتها، الأمر الذي دفعها الى بناء طابق جديد في المنزل القديم، خصصته لها ولابنتها، دون ان يدخله رجال الأمن المرافقون للرئيس الفلسطيني.

وعندما تسأل سهى عرفات عن حياتها اليومية، فان اول ما يأتي الى بالها هو موضوع ابنتها الصغيرة، التي لم تبلغ 3 سنوات بعد. وتصفها بانها «شقية»، الا انها تشدد على اهمية معاملتها بطريقة «لا تجعلها طفلة مدللة، وتساعدها في مواجهة الحياة بنفسها».

وتقول زوجة الرئيس الفلسطيني ان «اسم ياسر عرفات عبء كبير، ويجب ان تكون زهوة اهلا لهذه المسؤولية». وتحرص على القول «انا اقول باستمرار للمدرسين في الروضة انهم يجب ان يعاملوا زهوة مثل باقي الأطفال، لأنني ارفض اي معاملة تميزها عن غيرها».

وتضيف ان هذا الاسلوب «طبيعي في حياتنا، لأننا لا نعيش في قصور، وانما نعيش حياة عادية مع الناس، ولذلك فانني اريد ان تكون ابنتي فتاة عادية، لديها طموحات عادية وتفكر في مستقبلها دون اي تعقيد».

اما بالنسبة لحياتها الشخصية، فتقول سهى انها «تغيرت كثيرا، لدرجة ان حياتها لم تعد ملكها». وتعتبر ان مسؤولياتها تفرض عليها «النظر في اي طلب يقدمه لها شخص يحتاج الى مساعدتها».

والشيء الوحيد الذي تشتاق اليه اكثر من غيره، حسب كلامها هو «الحرية»، وتقول ان الشيء الناقص في حياتها اليوم هو «الشعور بالحرية، والاحساس بانك تستطيعين ان تذهبي في نزهة مع ابنتك، او حتى وحدك، دون ان يكون هاجس الأمن موجودا باستمرار». ثم تستطرد قائلة ان «هاجس الأمن لا يؤثر عليها بالدرجة الأولى، انما يؤثر على ابنتها، ويجعلها تقلق عليها اكثر من اي ام عادية، وتخاف عليها في كل وقت».

وفي ما يتعلق بانطباعاتها الشخصية حول الرئيس الفلسطيني كزوج وأب، وليس كرجل سياسي ـ تقول سهى عرفات دون تردد ان «ميزته الأولى هي الحنان»، مشيرة الى ان ابو عمار «حنون جدا»، ثم تختتم حديثها بالميزتين الأخيرتين اللتين تجدهما في زوجها، وهما «التواضع والايمان».

پريماكوف يدعو لحلول وسط بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية

موسكو: من سامي عماره

اكد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية ضرورة البحث عن حلول وسط بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية استنادا الى الاتفاقات التي جرى توقيعها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الى ضرورة استمرارية السياسات كمقدمة لتحقيق التسوية الشاملة العربية الاسرائيلية. وكان بريماكوف قد استقبل اول من امس في موسكو شيمعون بيريس الرئيس السابق للحكومة الاسرائيلية. واشار البيان الصادر عقب انتهاء هذا الاجتماع الى تقدير بريماكوف للقسط الذي ساهم به بيريس في تحقيق وتنفيذ هذه الاتفاقيات كوزير للخارجية ثم كرئيس للحكومة.

ونادى بريماكوف وبيريس بتطوير الحوار السياسي بين روسيا واسرائيل حول القضايا الاقليمية والدولية التي تهم الطرفين فيما اشادا بالطابع الديناميكي لتطوير العلاقات بين بلديهما.

وكان بيريس قد التقى في وقت سابق مع ايفان ريبكين نائب رئيس الحكومة الروسية حيث جرت مناقشة قضايا التعاون الاقتصادي بحضور فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي.

المجلس التشريعي الفلسطيني يقبل استقالة عبد الشافي

غزة ـ وكالات الانباء: وافق المجلس التشريعي الفلسطيني رسميا على استقالة الدكتور حيدر عبدالشافي من عضوية المجلس اعتبارا من مطلع الشهر الحالي.

وكان الدكتور عبدالشافي قد قدم استقالته من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي احتجاجا على تدني مستوى اداء المجلس في معالجة القضايا الفلسطينية.

ويذكر ان الدكتور عبدالشافي قد ترأس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام في مدريد عام 1991 وما تلاه من مفاوضات مع اسرائيل في واشنطن، الا انه انسحب من المفاوضات في اعقاب توقيع اتفاق اوسلو بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية عام 1993.

رئيس بعثة الجامعة في نيويورك: الدول العربية تتمسك بحقها في مقعد دائم بمجلس الأمن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال السفير الدكتور حسين حسونة ـ رئيس بعثة جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ـ ان «الدول العربية، بصفتها تمثل 12 في المائة من سكان العالم، تطالب وتتمسك بحقها في مقعد دائم بمجلس الأمن»، مشيرا الى انه «يتم التنسيق بشأن ذلك مع المجموعتين الآسيوية والافريقية داخل الأمم المتحدة». واكد في تصريحات صحافية مساء أول من أمس ان «العرب يريدون توسيع عضوية مجلس الأمن، على أسس تضمن العدالة والتوازن بين جميع المجموعات الجغرافية والسياسية»، وكشف عن «وجود بعض العقبات»، مشيرا الى «سعي بعض الدول الافريقية للحصول على المقعد الدائم لنفسها، بينما تتمسك مصر وأكثرية دول القارة بأن يكون شغل مقاعد افريقيا بالتناوب، بين مجموعة من الدول تمثل المناطق الجغرافية بالقارة»، وقال انه «لا يوجد اتفاق نهائي حتى الآن بين المجموعة الافريقية، او بين دول امريكا اللاتينية حول هذه القضية».

العثور على ثلاث جثث في مطار قسنطينة

الجزائر تتجه لإقامة اتصالات رسمية مع «الناتو» قريبا

الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتجه الجزائر الى اقامة اتصالات رسمية مع حلف شمال الاطلسي «الناتو» بهدف التعاون في مجال الحفاظ على الامن والاستقرار في حوض البحر الابيض المتوسط، حسبما اكد مصدر حسن الاطلاع امس. من جهة ثانية اعلن امس العثور على ثلاث جثث امام مطار رئيسي في الشرق الجزائري.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية قد صرح الاثنين الماضي بان مسالة اقامة مثل هذه الاتصالات بصفة رسمية ما تزال قيد الدراسة، نافيا ضمنيا تصريحات سابقة اكدت شروع الطرفين في حوار رسمي حول آفاق العلاقات التي ينبغي ان تربط بينهما.

وأكد الناطق الرسمي في هذا السياق ان العالم يعيش مرحلة ما بعد الحرب الباردة وعلى الجزائر ان تتاقلم مع هذا الواقع الجديد على صعيد البحر المتوسط.

يذكر ان الجزائر لم تكن لها اية علاقة بحلف «الناتو» علما انها كانت محسوبة في عهد الحرب الباردة على المعسكر الشرقي، بناء على تبعية الجيش الجزائري من ناحية التسليح الى الاتحاد السوفياتي الى حد كبير.

كما تجاهلت دعوة وزراء خارجية «الناتو» في ديسمبر (كانون الاول) 1994 الى اجراء اتصالات ثنائية مع بلدان حوض المتوسط غير الاعضاء في الحلف.

ويخضع هذا التحول في الموقف الجزائري الى اعتبارات سياسية وامنية، تهدف بالدرجة الاولى الى تطمين الحلف بان الاضطرابات التي تعيشها البلاد منذ 1992 خاصة، لا تشكل خطرا جديا على الامن والاستقرار في الحوض الغربي من المتوسط على وجه التحديد.

ومن جهة اخرى اكد محمد الصالح دمبري سفير الجزائر لدى بعثة الامم المتحدة بجنيف رفض بلاده «استقبال مقررين دوليين في حقوق الانسان تحت ضغط بعض الدول والمنظمات غير الحكومية في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان. وكذب وزير الخارجية السابق في هذا الصدد «ان تكون الجزائر قبلت استقبال مقرر عن اللجنة الدولية لحقوق الانسان» وكانت مصادر نسبت الى عبد الفتاح عمور، وهو مقرر تونسي بلجنة حقوق الانسان في جنيف قبول الجزائر زيارة كهذه واوضح دمبري ان هناك سوء تفاهم في هذا الشان: فالبعثة الجزائرية بجنيف لم تبد مثل هذا الاستعداد قط لكنها «ابدت توصيات وردت في تدخل المقرر التونسي، لا سيما النقطة 18 الداعية الى تطبيق البيان الخاص بالغاء مختلف اشكال التمييز والتعصب على أساس الدين او المعتقد».

وكان عبد العزيز السبع الناطق باسم الخارجية قد صرح الاثنين الماضي بان «زيارة مقررين دوليين الى الجزائر غير واردة».

يذكر ان ماري روبنسون المفوضة السامية لحقوق الانسان اكدت اخيرا - مرة اخرى - فكرة استصدار قرار من اللجنة الدولية لحقوق الانسان يدعو الجزائر الى قبول مبدأ التحقيق في موضوع حقوق الانسان.

وتحظى هذه الفكرة بتأييد وزارة الخارجية الاميركية كما جاء ذلك في تقريرها السنوي حول حقوق الانسان في العالم. وذكر المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون بهذا الموقف الاسبوع الماضي امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان بجنيف.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر امس انه عثر على جثث امرأتين ورجل اول من امس امام مطار مدينة قسنطينة في شرق الجزائر. ولم ترد تفصيلات عن كيفية قتلهم او المسؤول عن ذلك ودوافعه، وتقع قسنطينة وهي من المدن الجزائرية الرئيسية على بعد 350 كيلومترا شرق العاصمة وكانت الى حد كبير بمنأى عن العنف.

من جهة اخرى روت صحيفة محلية تجربة عضو في الجماعة الاسلامية المسلحة استسلم اخيرا للسلطات في بلدة الاغواط بالصحراء. وقال انه منذ بدأت الحكومة تسليح اهالي القرى زادت الصعوبة على اعضاء الجماعة في الحصول على التموين من الغذاء والثياب واصبح عليها الاعتماد بشكل متزايد على اقامة الحواجز على الطرق والسطو على اموال ركاب السيارات الذين يقتل كثيرون منهم ايضا. كما استهدفوا ايضا الرعاة لسرقة قطعانهم. وترددت انباء عن مقتل اكثر من 30 راعيا في الاشهر القليلة الماضية معظمهم ذبحا.

وقال عضو الجماعة السابق للصحيفة ان اعضاء الجماعة يلجأون في صنع القنابل الى استخراج المتفجرات من الصواريخ والقذائف غير المتفجرة التي اطلقها الجيش على مخابئهم. واضاف انه نجا من عدة هجمات للجيش في منطقة القاعدة الجبلية الكثيفة الغابات. وتابع «كنا في مخابئ تحت الارض وفي بعض الاحيان كان الجنود يمرون امامنا دون ان يلحظوا وجودنا».

عمال الإنقاذ الاتراك يخمدون النيران في حطام الحافلة الإيرانية التي اصطدمت بشاحنة وقود مما أدى لمقتل 30 إيرانياً وجرح عدد من الاشخاص كانوا في طريقهم إلى سورية أمس (أ.ف.ب)

الخرطوم تحذر من حشود أوغندية واريترية على حدودها

برنامج «شريان الحياة» يستأنف الإغاثة وإيطاليا تسعى للسلام في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط» و«أ.ف.ب»

أعلن برنامج «شريان الحياة» في السودان انه استأنف رحلات الإغاثة الجوية اعتباراً من امس، لنقل الاغذية والمواد الطبية وغيرها إلى جميع مناطق إقليم بحر الغزال، الذي يعاني من آثار الجفاف، ومن انعدام الأمن. وقال البرنامج - في بيان وزع في الخرطوم - إن «حوالي 350 الف نسمة في حاجة هناك إلى مساعدات إنسانية، وأن موافقة الحكومة للبرنامج على استئناف رحلاته، يتيح تسييرها إلى 50 موقعاً في بحر الغزال، وأكثر من 180 موقعاً في نطاق السودان خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي، وقد وافقت الحكومة على جميع المواقع التي طلبها البرنامج، باستثناء 5 مواقع» لم يحددها البيان.

وأضاف البيان إن «رفع الحظر عن سفريات «شريان الحياة»، التي كانت قد اوقفت في فبراير (شباط) الماضي، عقب أحداث واو، جاء في لحظة حرجة، حيث يواجه سكان في اتجاه المنطقة نقصاً في مخزون الاغذية ويعيش العديد من الناس على الغذاء البري، بينما ترتفع معدلات سوء التغذية وسط الأطفال.

وحذرت وكالات برنامج «شريان الحياة». عبر البيان من أن «هناك صعوبة في النقل إلى المناطق المتأثرة، دون توفر الدعم المالي من المجتمع الدولي». وأهاب البرنامج بالمجتمع الدولي «الإسهام في توفير الأموال، طبقاً للمناشدة التي أعلنت في فبراير الماضي، لتوفير 109 ملايين دولار، لمواجهة احتياجات أكثر من 4 ملايين نسمة من السودانيين المتأثرين بالحرب».

من جهة ثانية أدلى الفريق عبد الرحمن سر الختم - الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية - بتصريحات صحافية، أوضح فيها «استمرار الحشود على الحدود الأوغندية والحدود الاريترية». وقال إن هذه الحشود ستقوم بتنفيذ هجوم مخطط له ضد السودان في أية لحظة، وأن الهجوم كان من المفترض أن يتم في وقت سابق، إلاّ أنه تاخر نسبة لبعض التدابير التي نعلمها، لكنه لم يحددها. وأضاف قوله «إننا نتوقع حدوثه بين اللحظة والأخرى ويمكن تنفيذه على كافة الجبهات في وقت واحد، أو يتم تنفيذه على بعض الجبهات دون البعض الآخر، لأن حركة التمرد تسعى لتحقيق النصر، وتقوية موقفها في المفاوضات المقبلة».

وقالت مصادر رسمية في الخرطوم إن إيطاليا تسعى للحصول على وقف لإطلاق النار، في الحرب الأهلية الدائرة في السودان، بينما أكد مسؤولون سودانيون انهم «يتوقعون قيام المتمردين قريباً بشن اعتداءات في جنوب البلاد وشرقها».

محكمة مصرية تحكم بإعدام مدانين بالتطرف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة أمس احالة أوراق اثنين من أعضاء «الجماعة الاسلامية»، في قضية تنظيم «العائدون من السودان وأفغانستان»، الى مفتي الديار المصرية، للأخذ برأيه في اعدامهما، وهما مصطفى حمزة: المتهم الأول في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عام 1995في أديس ابابا، والهارب خارج البلاد، والثاني هو سعيد عبدالحكيم مصطفى. وحددت المحكمة جلسة 4 مايو (أيار) المقبل للنطق بالحكم على بقية المتهمين في القضية.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا طلبت الاعدام للمتهمين الاول والثاني، وتوقيع اقصى عقوبة على بقية المتهمين، وعددهم 21 شخصا. بعد ان وجهت للمتهم الاول اتهامات بـ ارسال اسلحة وأموال لباقي المتهمين، وتكليفهم بمهام تخريبية في مصر، مع مجهولين»، كما اتهمت بقية المتهمين بـ«الاتصال ببعض قياداتهم في الخارج، لتنفيذ الاتفاقات والمهام الموكلة إليهم، وتلقى بعضهم تدريبات عسكرية على مستوى عال بأفغانستان والسودان». كما تولى بعضهم «رصد عدد من الشخصيات العامة والوزراء، ووضع مخططات لاغتيالهم، واحراز أسلحة وذخائر بدون ترخيص».

وهذا ثالث حكم بالاعدام يصدر ضد مصطفى حمزة.

مبارك يطالب واشنطن بإعلان مبادرتها لتفادي اهتزاز الموقف في الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في تصريحات للصحافيين امس عقب لقائه رئيس جمهورية اوروغواي بمدينة شرم الشيخ «علينا ان ننتظر وجهة نظر الأخوة الفلسطينيين. فالرئيس ياسر عرفات - عندما التقيته اول من أمس - يرحب بالمبادرة الاميركية من ناحية المبدأ، ولكن تفاصيل هذه المبادرة غير معروفة له بوضوح. وتبعا لما تردد حولها، فإنه من الصعب قبولها، ولكنه قرر بحثها ومناقشتها، حتى تساعده الولايات المتحدة».

جاء ذلك في رد على سؤال عن الموقف حاليا بالنسبة لعملية السلام، بعد لقائه الأخير مع عرفات، ومن قبله مع المبعوث الاميركي دينس روس، وما تردد عن ان هناك مبادرة اميركية، لمواجهة المأزق الحالي في هذه العملية.

واضاف الرئيس مبارك قوله «اننا ننتظر، وقد رفضها بنيامين نتنياهو في البداية في مجلس الوزراء الاسرائيلي، في الوقت الذي رددوا فيه ان هناك شائعات عن هذه المبادرة، ثم عادوا وقالوا ان هناك تقدما».

وتساءل الرئيس مبارك قائلا «انني لا أفهم ما هي العملية؟ يبدو انهم عندما سمعوا ان عرفات يقول انه ليس هناك مانع، ارادوا ان يقولوا من جانبهم لا. ولذلك فإنني أرى ان العملية ليست واضحة». وطالب الولايات المتحدة باعلان مبادرتها، والا فإن الموقف سيكون مهزوزا».

وعن سؤال عما اذا كان روس قد طلب وساطة مصر، لحل الأزمة الحالية في عملية السلام، قال الرئيس مبارك «ان الاميركيين يأتون الينا ويتحدثون معنا، ويتفهمون طبيعة الجو، حتى يتعرفوا على ما اذا كانت مبادرتهم ستجد طريقا لها أم لا. ونحن نتعاون مع الولايات المتحدة لما فيه صالحنا وصالحهم».

ثم اضاف «اذا لم يكن الامر في صالحنا وصالحهم، فسيظل الموقف مجمدا، ونتنياهو يعرقل الأمور، وليس من المعقول ان يعلن نتنياهو، انه اذا فرضت عليهم الولايات المتحدة شيئا، فإنه سيلجأ لاصدقائه في الكونجرس».

وأكد الرئيس مبارك ان «ما يعلنه نتنياهو لا يتصف بالاتزان، باعتبار ان ذلك ليس اسلوب تعامل بين الدول». وقال ان «دولة صغيرة كاسرائيل تقول ذلك لاميركا، فهذا موضوع يوضع امامه علامة استفهام كبرى». وعن سؤال حول ان المبادرة الاميركية لابد ان تكون واضحة، اجاب الرئيس مبارك قائلا «اعتقادي انه لا توجد مبادرة أصلا، وربما عندما جاء روس حديثا الى المنطقة، كان ذلك بهدف دراسة طبيعة الموقف، وقد اشيع وقتئذ ان هناك شيئا اسمه مبادرة، تتحدث عن انسحاب 13,1 في المائة، الى جانب ارقام اخرى». ثم أضاف قوله «ما سمعناه - كان مجرد كلام وعندما سألت الملك حسين - الذي كان قد أرسلها لنا - قال لي: حصلت عليها منهم. ولكن الوفد الاميركي قال لنا: لم نصدر مبادرة، ولهذا فالموضوع حتى الآن غير واضح».

أنباء متضاربة عن اعتزام إيران إطلاق الآلاف من أسرى الحرب العراقيين

نيويورك: من خليل مطر
طهران: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

بينما اكدت صحيفة عراقية امس ان ايران كانت ستفرج امس عن 6 الاف من العراقيين الذين اسرتهم خلال حرب الثماني سنوات بين البلدين (1980 - 1988) تضاربت معلومات المصادر الدبلوماسية الايرانية في نيويورك والعراقية في طهران حول العدد النهائي وموعد اطلاق سراح الاسرى.

وقالت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية التي تنشرها نقابة الصحافيين العراقيين ويشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان نقطة المنذرية العراقية على الحدود مع ايران «ستستقبل 6000 اسير عراقي اليوم (امس)»، واضافت ان السلطات العراقية استعدت لاستقبال الاسرى.

وحتى مساء امس لم يرد من الجانب العراقي او الجانب الايراني ما يفيد باطلاق سراح اي اسير على الرغم من ان مصادر في السفارة العراقية في طهران اكدت لـ«الشرق الأوسط» قرب افراج ايران عن اسرى عراقيين. وافادت هذه المصادر ان وزارة الخارجية الايرانية اتصلت بها امس لتخبرها بقرار الافراج عن نحو الف اسير عراقي دون تحديد موعد لذلك.

وفي نيويورك افادت مصادر البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة ان هناك اتفاقا بين طهران وبغداد بافراج ايران عن 1000 اسير حرب عراقي وافراج العراق في المقابل عن بضع مئات الاسرى الايرانيين.

ومسالة الاسرى من بين القضايا الشائكة التي تحول دون عودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين. وعقد مسؤولون ايرانيون وعراقيون عدة اجتماعات في محاولة لحسم المشكلة دون نجاح يذكر.

ويقول العراق ان ايران لا تزال تحتجز 18275 اسيرا عراقيا، بينهم 8718 اسيرا مسجلا لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وجمعت معلومات عن باقي الاسرى من خلال رسائل بعثوا بها الى اسرهم في العراق من خلال لجنة الصليب الاحمر.

وتنفي ايران صحة الارقام العراقية وتقول ان بغداد لا تزال تحتجز آلاف الايرانيين.

واعلن العراق انه افرج عن 39044 اسيرا ايرانيا في اطار عملية واسعة النطاق لتبادل الاسرى جرت عام 1990، وينفي معلومات ايرانية عن وجود اعداد اخرى من الاسرى الايرانيين في العراق حتى الآن.

يشار الى ان «الشرق الأوسط» كانت قد اكدت في الشهر الماضي - استنادا الى مصادر عراقية - عن وجود اتفاق شامل بين طهران وبغداد لحل معظم المشاكل العالقة بين الجانبين في وقت قريب، ومنها مشكلة الاسرى وفتح الحدود امام التجارة والمسافرين. وعلمت «الشرق الأوسط» اخيرا ان تفاصيل ذلك الاتفاق ستعلن في غضون ايام قليلة.

الإرياني: الوفود الفنية السعودية ـ اليمنية تعالج ملف الحدود بين البلدين

اكستر: من علي ابراهيم

وصف الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية التقارير حول تعديل وزاري وشيك في اليمن بانها ضجة اعلامية في غير محلها. ونفى أن تكون هناك خلافات داخل الحكومة اليمنية أدت الى اعتكاف رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم.

وأكد رداً على أسئلة لـ«الشرق الأوسط» في لقاء مع عدد من الصحافيين على هامش مؤتمر عن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية في اليمن نظمها مركز دراسات الخليج في جامعة اكستر امس انه ليس هناك نية لتعديل وزاري في اليمن في الوقت الحاضر، مشيراً الى ان النفي الذي كانت قد نشرته صحيفة 26 سبتمبر الناطقة باسم القوات المسلحة لهذه الأنباء قبل حوالي اسبوع. إلا انه قال في الوقت ذاته انه لا توجد ايضاً حكومة يحرم عليها اجراء تعديل وزاري قائلاً ان هذا التعديل لو حدث فلن يحدث قبل اشهر، كما أشار الى ان الحكومات في اليمن عادة ما تكون مستقرة لفترة طويلة.

ورداً على سؤال آخر حول ما اذا كان هناك جديد في ملف الحدود بين السعودية واليمن قال ان هناك جديداً كل يوم مؤكداً أن الحوار بين البلدين حول هذا الملف لم ينقطع وهو مستمر. وأشار الى ان وفوداً فنية على مستوى عال تقوم بزيارات متبادلة، وحول ما اذا كان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيزور السعودية قريباً، قال ان موعد زيارته سيتحدد فور وصول هذه الوفود الى نتائج.

وحول الاحكام التي صدرت بحق قائمة الـ16 (القادة الجنوبيين السابقين المتهمين باشعال الحرب الأهلية والانفصال) قال ان هذا حكم القضاء، وان هناك حيثيات قانونية لهذه الأحكام. ووصف ما يقال عن قسوة احكام الاعدام بحق 5 من اعضاء القائمة بانها وجهات نظر شخصية. وقال انه على العكس فان الشارع اليمني يرى ان هذه الأحكام جاءت مخففة لأنها تضمنت عدة أحكام بالسجن مع وقف التنفيذ. وقال ان احاديث المصالحة كانت تأتي من الخارج، ويريدها الذين كانوا يسعون لإيقاف المحاكمة في حين انه توجد مصالحة وهناك من كان في الخارج وعاد والبعض الآخر يقيم بمحض ارادته في الخارج. وقال ان انسجام واستقرار المجتمع اليمني لن يتوقف على 5 أشخاص (الذين صدرت عليهم احكام الاعدام) مؤكداً ان الأحكام تستند الى القانون. وقال ان دعوة الرئيس صالح لاقفال ملفات الماضي لم يكن المقصود بها التدخل في عمل القضاء لأن هذا ليس من صلاحياته وانه كان يقصد ان ما هو لدى القضاء موجود لدى القضاء ولكن بخلاف ذلك سيغلق ملفاته. وقال الارياني ان الأحكام ستسهل اغلاق الملفات.

وأشار رداً على سؤال الى ان من صدرت بحقهم احكام بالسجن مع وقف التنفيذ يستطيعون العودة، وان كان تهكم قائلاً «عندما يصدر حكم كهذا على شخص فان سلوكه اللاحق قد يجلب عليه الضررين معاً».

من جهة أخرى نفى أن تكون هناك تناقضات بين الحكومة والقبائل وراء ظاهرة اختطاف الاجانب قائلاً ان ظاهرة الاختطاف ليست شائعة في كل اليمن وانما في منطقة معينة، ولها جوانبها السياسية ودوافع خارجية وشكاوى محلية، والمجتمع اليمني ينظر اليها باحتقار ويريد مواجهتها. كشف الدكتور الارياني عن ان هناك 30 شخصاً من الذين قاموا بعمليات اختطاف اجانب في اليمن في السجون حالياً ويجري الاعداد لمحاكمتهم ليكونوا عبرة لغيرهم.

وتحدث عن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة اليمنية وقال انه لن يتاثر بانخفاض اسعار النفط الذي سيضر بعائدات الحكومة اليمنية.

وقال ان التاثير سيكون في مصروفات بعض قطاعات الخدمات والمشروعات، ولكن سياسة الاصلاح ستستمر والتعديلات الاقتصادية ستنفذ وبينها الدفع التدريجي للدعم عن بعض السلع قائلاً ان هذه التزامات ولها مواعيدها المحددة، واذا لم تنفذ ستؤثر على البرنامج الاقتصادي بشكل سلبي.

واشار الى ان خطوات مقبلة في مجال الرفع الجزئي للدعم عن بعض السلع والاصلاح المصرفي والاداري واصلاح الخدمة المدنية.

وقال انه سيتم انشاء صندوق خاص لرعاية العمالة الفائضة حتى تتوفر لهم فرص عمل جديدة.

ونفى ان يكون البرنامج الذي ينفذ مع الدول المانحة والصندوق والبنك الدولي سيزيد مديونية اليمن قائلاً ان اليمن انتهى من مرحلة التثبيت النقدي وهو الآن في مرحلة التعديل الهيكلي، والقروض التي يحصل عليها لمدة 30 سنة بفوائد رمزية.

وقال ان هذا البرنامج ادى الى شطب 67% من الديون الخارجية اليمنية للدول الغربية في حين ان الديون اليمنية للاتحاد السوفياتي السابقة البالغة 7 مليارات دولار والتي حولت لروسيا خفضت الى 400 مليون دولار فقط. وكان الدكتور الارياني قد افتتح امس المؤتمر الذي يشارك فيه حوالي 100 من الاكاديميين والمتخصصين بكلمة حول دور الدولة في مجتمع تقليدي مثل اليمن.

وأشار الى ان التقاليد تحد من مشاركة المرأة في الحياة العامة وفي التنمية، ولكنها لم تحد من مساحتها بشكل كثيف في التصويت في الانتخابات. كما أشار الى ان المؤسسة البرلمانية ما زالت ضعيفة ولم ترس تقاليدها بعد.

ويناقش المؤتمر عشرات الابحاث حول مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليمن ودور الاصلاحات الاقتصادية.

رئيس حزب رابطة أبناء اليمن:

أحكام قضية الـ16 متعلقة بالماضي ويجب ألا تنسحب آثارها على المستقبل

صنعاء: من حسين الجرباني

اوضح الدكتور حسن عبد القادر بازرعة الرئيس المؤقت لحزب رابطة ابناء اليمن «رأي» المعارض - موقف حزبه من الاحكام التي اصدرتها ضد قائمة الـ16 محكمة شمال صنعاء، يوم 23 مارس (آذار) الماضي. وقال «القضية ليست قضية مستقبلية. وبالتالي يجب ألاّ تنسحب اي من آثارها على قضايا مستقبل الوطن اليمني». وقال في بيان اصدره امس. وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه «ان حزب الرابطة ينظر الى المستقبل، الذي لن يتحقق الا من خلال وجود منظومة حكم متماسكة، اطرافها متوازنة، ونظام حكم محلي واسع الصلاحيات، وقضاء عادل مستقل، وتحقيق مصالحة وطنية حقيقية». وازاء هذا الامر دعا بازرعة «كافة الاطراف، والاحزاب السياسية «لان تستخدم صلاحياتها، والمساحات المسموح بها، لتحقيق هذه الاهداف المهمة والملحة».

وبشأن عودة قيادات وكوادر الرابطة الى اليمن اكد «تلازم هذا الامر مع اجراء تعديلات واصلاحات سياسية في المنظومة اليمنية، تسمح لنا بأداء واجبنا تجاه ابناء وطننا الواحد، لتحقيق الامن والاستقرار السياسي والتنمية، ووقف دورات الصراع في بلادنا». ثم استطرد قائلا «اننا نستهدف من كل حركتنا السياسية - منذ انشاء الرابطة وحتى الآن - تحقيق توجهاتنا المشروعة والسلمية»، التي وصفها بـ«الثبات والوضوح»، واعترف بـ«اختلاف التناول السياسي للقضايا والمتغيرات عبر تاريخ حزب الرابطة وخلال الفترات الماضية».

واشار الى ان حزبه «نادى ولا يزال بيمن نام ومتوازن، يحقق حياة افضل لابنائه». واكد في نهاية بيانه ان «عودة القيادة والكوادر الرابطية ترتهن بمدى المساحة المتاحة على الساحة السياسية اليمنية، التي تسمح لها بتحقيق وتفعيل التوجهات التي ذكرها الرئيس المؤقت لحزب رابطة ابناء اليمن». وكان وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الاكوع قد نفى ان تكون عودة صحيفة «رأي» للصدور مقدمة لعودة عبد الرحمن الجفري الرئيس السابق للحزب، الذي ادانته محكمة شمال صنعاء، ضمن قائمة الـ16، وقضت بسجنه 10 سنوات مع وقف التنفيذ.

بتلر سعيد بالتعامل «المهذب والمهني» مع بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع سلاح الدمار الشامل العراقي وجود تحسن اساسي وكبير في التعامل مع اللجنة. وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول روح التعاون الجديد الذي لمسه من الجانب العراقي: «إن الأمور تحسنت بشكل اساسي عما كانت عليه في يناير (كانون الثاني) الماضي ومحادثاتي الأخيرة مع السلطات العراقية في بغداد الأسبوع الماضي كانت جيدة وجرت في إطار مهذب ومهني»، مشيراً إلى انها تركزت على القضايا الهامة التي يجب تحقيقها.

ووصف بتلر أجواء مباحثاته مع السلطات العراقية بأنها «تغيير جذري وإيجابي جداً نرحب به». واعتبر أن هذا التغيير هو «نتيجة أساسية للاتفاق الذي عاد به الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى نيويورك» في أواخر فبراير (شباط) الماضي، مشدداً على أنه يأمل أن تستمر الأمور في هذا الاتجاه.

وكان بتلر يتحدث أمس في مؤتمر صحافي في لندن إثر اجتماع مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ديريك فاتشيت، وهو الاجتماع الذي تناول اعمال اللجنة الخاصة وركز بشكل خاص على ضرورة تقديم الدعم المستمر للجنة من أجل أن تحقق الأهداف المطلوبة منها في إزالة أسلحة الدمار الشامل لدى العراق.

وشدد الوزير البريطاني من ناحيته على الأهمية التي تعطيها لندن لقضية نزع السلاح العراقي مشيراً إلى أن «بريطانيا ترحب بالاتفاق الذي توصل إليه انان في بغداد وتأمل أن تحقق اللجنة الخاصة نتائج إيجابية»، إلاّ أنه تحدث في الوقت نفسه عن ضرورة التعامل مع التطورات بنوع من الحذر حتى يتضح أن الحكومة العراقية تتعاون بشكل تام. وأكد المسؤول البريطاني ثقته بشخصية رئيس اللجنة وفريقه.

وقال إن «الحكومة البريطانية تتطلع إلى شيء واحد وهو تقرير يظهر لنا أن إمكانيات العراق في مجال الأسلحة البيولوجية والكيماوية قد ازيلت وبهذا نكون قد توصلنا إلى هدفنا».

كما شدد بتلر على أن «الحكومة العراقية وقعت على اتفاق يشمل جزءين أساسيين، الأول يتعلق بعملية نزع الأسلحة والثاني يخص عملية المراقبة المستمرة».

وتحدث عن «التركيز الكبير الذي أعطي لعمليات التفتيش وحدها» معتبراً أن هذه العمليات لا تشكل سوى جانب واحد من عمل اللجنة.

ورغم قوله بانه سعيد بأن الأزمة المتعلقة بعمليات التفتيش انتهت بسبب تدخل الأمين العام للأمم المتحدة فقد نبه إلى «أهمية عدم تحويل اهتمامنا عن الهدف الرئيسي وهو الحصول على تقرير دقيق في ما يتعلق بإمكانيات العراق يساعدنا في التأكد من اننا حققنا نتائجنا المطلوبة». وقال بتلر «إن العراق بمجرد توقيعه على الاتفاق قد تعهد بالتعاون على مختلف المستويات وليس فقط في عمليات التفتيش».

مصادر إيرانية اعتبرت الإجراء «انطلاقة جديدة»

واشنطن تخفف تحذيراتها من زيارة الأميركيين لطهران

واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط» ورويترز:

كشف مسؤولون في الادارة الاميركية عن ان واشنطن خففت اخيراً من صيغة التحذير الموجه للمواطنين الأميركيين بشأن السفر الى ايران في علامة اخرى على التحسن التدريجي في علاقات البلدين.

وقال احد هؤلاء المسؤولين ان التحذير القديم الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية للمواطنين الأميركيين بعدم زيارة ايران خففت صيغته الى النصح بتاجيل مثل هذا السفر في الوقت الحالي.

واتفق مسؤولون في الادارة الأميركية ومراقبون على ان هذه الخطوة وان بدت صغيرة لكنها «ذات مغزى» تشير الى تقييم جديد من جانب الولايات المتحدة الى الأوضاع المستجدة في ايران منذ وصول الرئيس محمد خاتمي الى السلطة في طهران منتصف العام الماضي.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول في الادارة الأميركية قوله «هذا القرار يقوم على تقويم موضوعي لكنه ذو مغزى إذ بدلاً من العداء للولايات المتحدة على نطاق الحكومة باكملها لا نرى الآن عداء سوى لدى بعض قطاعات الحكومة الايرانية وبعض قطاعات السكان الايرانيين».

وقد لا يبدو الفارق بين الصياغتين كبيراً لكنه يساعد في ابراز الموقف الجديد للادارة الأميركية الذي يشجع على التفاعل مع الايرانيين.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية قد لمحت في وقت سابق الى تغيير محتمل عندما ابلغت الصحافيين بأن التوجه الخاص بالسفر الى ايران قيد المراجعة قائلة ان هذه المراجعة تجري على أسس موضوعية تتعلق بمدى سلامة الأميركيين عند سفرهم الى أي مكان.

وأعربت اولبرايت في تصريحات جديدة ادلت بها اول من امس عن املها في ان تؤدي لهجة الاعتدال المتزايدة التي يتحدث بها المسؤولون في الحكومة الايرانية الى «تغيير في السياسة الايرانية». واضافت «ان الشيء المهم الذي نتحدث عنه هو التغيير في الأفعال لا الأقوال» وان الولايات المتحدة تنتظر تغييراً في سياسات الحكومة الايرانية خصوصاً فيما يتعلق بالارهاب وعملية السلام في الشرق الأوسط وأسلحة الدمار الشامل.

وفي دليل على المؤشرات المتزايدة نحو تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وايران، اعربت اولبرايت ايضاً عن ارتياحها وتقديرها للترحيب الايراني الذي قوبل به فريق المصارعة الأميركي الذي زار ايران قبل اسبوعين، ولعب مباريات مع فريق مصارعة ايراني، وهو ترحيب سيقابل به فريق مصارعة ايراني من 12 مصارعاً وصل أول من امس الى اوكلاهوما للمشاركة يوم غد وبعد غد في مباريات كأس العالم للمصارعة الحرة.

وفي طهران قالت مصادر مقربة من الأوساط الحكومية ان وراء مواقف التساهل التي تبديها الادارة الأميركية تجاه سفر مواطنيها الى ايران بواعث داخلية وخارجية، وانها تهدف الى «التخفيف من الضغط الذي تتعرض له تلك الادارة بسبب استمرار خصومتها لايران دون مبررات قوية بعد اطلاق الرئيس الايراني مبادرة للحوار مع الشعب الأميركي وتمجيده بحضارته الدينية».

وتعتقد هذه المصادر ان من شأن اطلاق السفر الى البلدين ان يساهم على المدى الطويل في كسر الحواجز التي ما زالت تحول دون التفاوض الرسمي، خصوصاً اذا ما ادت عملية التزاور المستمرة بين شعبي البلدين الى تبلور مصالح مادية مشتركة.

وتعزو المصادر الايرانية الموقف الأميركي الأخير الى الدعوات المتنامية من جانب الشركات الأميركية للعودة الى السوق الايرانية قبل ان تستأثر بها الشركات الأوروبية المتنافسة.

ووصف محللون سياسيون ايرانيون مستقلون اجراء الخارجية الأميركية الأخير بانه «انطلاقة جديدة لدبلوماسية كرة القدم التي تحاول الوصول الى عقل الادارة الايرانية من خلال المصارعة وتبادل الزيارات الثقافية والاعلامية والسياحية».

محكمة العدل الدولية تطلب مرافعات جديدة من قطر والبحرين حول جزر حوار

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

رفض مسؤول بحريني امس التعليق على الأمر الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في لاهاي لكل من دولتي قطر والبحرين بالتقدم بمرافعة خطية جديدة في الخلاف الدائر بينهما حول ترسيم حدود مياههما الاقليمية.

وقال المسؤول البحريني في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الامر يعتبر مسالة قانونية تخضع لإجراءات قانونية معينة وليس هناك دواع للرد او التعليق حوله في وسائل الإعلام. وقالت المحكمة انه يتوجب على الطرفين قبل 30 مارس (آذار) 1999 عرض حججهما خطيا من جديد حول جوهر الخلاف الدائر بينهما وبالاضافة الى ذلك، طلبت المحكمة من قطر ان تقدم قبل 30 سبتمبر (ايلول) المقبل، تقريرا مؤقتا حول صحة 81 وثيقة قدمتها حتى الآن لدعم فرضيتها وتطعن فيها البحرين.

ويدور الخلاف بين قطر والبحرين خصوصا حول مجموعة جزر حوار الغنية بالنفط والغاز.

ونفت قطر أمس ما نقلته وكالات الأنباء من ان محكمة العدل الدولية كانت قد حددت في البدء 30 ديسمبر (كانون الأول) 7991 موعدا اقصى لتقديم المرافعة الخطية حول قضية الخلاف القطري البحريني حول جزر حوار.

وقال الدكتور عبدالله المسلماني وكيل دولة قطر في المحكمة الدولية ان ما ورد منقولا عن وكالات الأنباء غير صحيح على الاطلاق. ولم تصدر المحكمة إلا قرارا واحدا وهو القرار الذي يتفق مع وجهة نظر قطر. وما طلبته المحكمة في هذا الخصوص هو ما يلي:

«على اثر الإجراءات المطبقة امام محكمة العدل الدولية بين دولتي قطر والبحرين، اصدرت المحكمة بتاريخ 30 مارس 1998 قرارها متضمنا ما يلي:

1 - تحديد 30 سبتمبر 1998 كموعد لتقديم قطر تقريرا مبينا شاملا بقدر المستطاع حول المسائل المتعلقة بحجية المستندات المقدمة منها في الدعوى والتي اعترضت عليها دولة البحرين.

2 - يقدم كل من الطرفين مذكرته الجوابية بشأن القضية على أن تتضمن مذكرة دولة قطر ردها التفصيلي وموقفها النهائي من ادعاءات البحرين حول المستندات المعترض عليها. وعلى أن تتضمن مذكرة البحرين ملاحظاتها على التقرير المبدئي المقدم من قطر وفقا للفقرة السابقة. وتحدد المحكمة 30 مارس 1999 كموعد لتقديم مذكرتي الطرفين في هذا المضمون. وتحدد الإجراءات التالية بقرار آخر من المحكمة».

وكانت البحرين قد اثارت في مذكرتها الكتابية ضمن امور اخرى اعتراضا حول حجية بعض المستندات المقدمة من قطر.

وأخذت المحكمة بالاعتبار في قرارها الصادر بتاريخ 30 مارس (آذار) 1998 بوجهة النظر القطرية التي ابديت في لقاء رئيس المحكمة بوكيلي الدولتين.

ونسبت وكالة الانباء القطرية الى المسلماني قوله انه منذ سنة 1995 وبعد العمل في مسالة اختصاصها بنظر الخلاف بين قطر والبحرين حول السيادة على جزر حوار وتعيين الحدود البحرية بين الدولتين اخذت المحكمة في نظر الموضوع وطلبت من الطرفين تقديم مرافعاتهما الكتابية بشأنه.

ووفقا لقواعد الاجراءات المطبقة امام محكمة العدل الدولية قدمت كل من قطر والبحرين في المواعيد التي حددتها المحكمة المذكرة الاصلية لكل منهما والمذكرة المضادة التي تتضمن رد كل طرف على ادعاءات الطرف الآخر. وتمهيدا لاتخاذ المحكمة قرار ما بشأن الاجراءات التالية التي يتعين اتباعها فقد استمع رئيس المحكمة الى وكيلي الدولتين لمعرفة وجهتي نظرهما بشأن الجولة التالية من المرافعات الكتابية ومن تقديم رد كل من الطرفين على مذكرتي الطرف الآخر اللتين قدمتا الى المحكمة.

الحريري يشدد على الانسحاب الكامل من الجولان والجنوب

مجلس الوزراء اللبناني يرفض الاقتراح الإسرائيلي «المستجد»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفض مجلس الوزراء اللبناني امس الطرح الاسرائيلي الجديد حول قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية، ووجد ان هذا الطرح «يحمل اسباب رفضه بذاته وذلك لتعارضه التام مع مضمون القرار 425». واعتبر «ان الشروط الاسرائيلية المسبقة لتنفيذ هذا القرار من شأنها ان تنسفه نصاً وروحاً».

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد خصص الجانب الاكبر من جلسته الاسبوعية امس للبحث في هذا الطرح الاسرائيلي وافادت المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام باسم السبع بعد الجلسة ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استهلها بمداخلة حول الموقف اللبناني الرسمي من الاقتراح الاسرائيلي الاخير الخاص بالقرار 425، مؤكداً ثوابت هذا الموقف وضرورة شرح الاهداف الاسرائيلية الحقيقية وما تبيته للبنان ولعملية السلام على كل الصعد.

وعرض الحريري نتائج جولته الاخيرة والمحادثات التي اجراها في كل من النمسا وفرنسا والمملكة العربية السعودية وسورية، منوهاً بما لمسه من تأييد لموقف لبنان بالنسبة الى تلازم المسارين اللبناني والسوري، ووجوب اعطاء كل الجهد الممكن لدفع عملية السلام الشامل وانقاذها مما آلت اليه، واعتبارها المدخل الحقيقي للاستقرار في المنطقة.

وشدد الحريري على «ان لبنان والمنطقة هما على ابواب مرحلة جديدة، تقتضي التضامن لمواجهتها على قدر ممكن من الحكمة والمسؤولية». وقال «ان لبنان سيكون قادراً على تجاوز هذه المرحلة بوعي ابنائه وتضامن اشقائه وفي مقدمهم الشقيقة سورية، وكذلك بتأييد ودعم كل الاصدقاء الذين يقفون الى جانب لبنان».

وأدلى عدد من الوزراء بارائهم حول تطورات الوضع الاقليمي وخلص مجلس الوزراء الى اعلان المواقف الآتية:

«اولاً - ان الطرح الاسرائيلي الاخير الذي جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يحمل اسباب رفضه بذاته، وذلك لتعارضه التام مع مضمون القرار 425، وربطه الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، بشروط مسبقة من شأنها ان تنسف هذا القرار نصاً وروحاً.

ثانياً - ان الاعلان الاسرائيلي المستجد، هو جزء من حملة دبلوماسية سياسية، مظهرها الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وباطنها الامعان في انتهاك سيادة لبنان ومحاولة استدراجه الى التفاوض على ترتيبات امنية، بات من المعروف انها محل رفض جميع اللبنانيين.

ثالثاً - ان الحكومة الاسرائيلية تريد من القوى الامنية اللبنانية ان تعمل في خدمة اهدافها الامنية، وهي ترمي بالتالي الى ان يقوم الجيش اللبناني مقام الجيش الاسرائيلي المحتل، الامر الذي يخالف ايضاً منطوق القرار 425 الذي ينص على الانسحاب بلا قيد او شرط، ولا يمكن للبنان او لأية دولة تحترم نفسها وسيادتها ان تقبل به. فالحكومة اللبنانية مسؤولة حيال شعبها وترفض اي محاولة لوضعها في موضع المسؤولية حيال اسرائيل.

رابعاً - ان الاقتراح الاسرائيلي بان يكون ما يسمى «جيش لحد» (ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل) جزءاً من الترتيبات الامنية في الجنوب والبقاع الغربي، هو اسوأ من ان يعتبره لبنان مادة للبحث. والحكومة اللبنانية لا ترفض هذا الاقتراح فحسب، انما هي تجد فيه دعوة اسرائيلية صريحة لمعاقبة المقاومة التي دافعت عن لبنان من جهة، ولمكافأة اولئك الذين دافعوا عن اسرائيل والمحافظة عليهم من جهة اخرى.

خامساً - ان معادلة الامن قبل السلام التي يطرحها بنيامين نتنياهو منذ وصوله الى الحكم، هي معادلة اثبتت التجارب عدم جدواها، لأن السلام هو الذي يورث الامن وليس العكس، وان الحكومة اللبنانية تؤكد مجدداً الاستعداد لإحياء مفاوضات السلام من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، وعلى قاعدة مؤتمر مدريد والقرارات التي تؤول الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي، والعودة الى حدود يونيو (حزيران) 1967 في الجولان».

وسئل السبع كيف ستواجه الحكومة اللبنانية الدعاية الصهيونية بالنسبة للقرار الاسرائيلي فأجاب: «لبنان بالتأكيد يدرس آفاق هذه المرحلة الجديدة وهو سيكون مستعداً لها على كل الصعد بما في ذلك الصعيد الدبلوماسي والاعلامي».

وعما أنيع من ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رحب بهذا القرار الاسرائيلي وان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رحبت به ايضاً ودعت الى مفاوضات لبنانية - اسرائيلية قال السبع: «مضمون البيان يؤكد على رفض اي شكل من التفاوض حول تنفيذ القرار 425 لأن نص هذا القرار في الاساس يقضي بالانسحاب الاسرائيلي بلا قيد أو شرط والاقتراح الاسرائيلي يتضمن شروطاً اسرائيلية مسبقة يرفضها لبنان رفضاً تاماً».

وسئل السبع كيف يفسر الترحيب العالمي بالاقتراح الاسرائيلي فأجاب: «ايضاً علينا ان نقرأ في ما تسمونه الترحيب العالمي خطاً بين متناقضين، هناك ترحيب بهذا القرار وهناك تأكيد على حق لبنان في تنفيذ القرار 425 بلا قيد او شرط كما ورد في رد الفعل الفرنسي».

وهل ان التحرك اللبناني يوازي التحرك الاسرائيلي اعلامياً؟ اجاب السبع «لا اتصور ان اسرائيل ببساطة بعد 20 عاماً تستطيع اقناع العالم بانها ترغب بالانسحاب من لبنان، على العالم ان يقرأ بدقة نص القرار 425 وفي تقديري ان هناك اطرافاً وجهات ودول صديقة للبنان تقف الى جانبه ولن تتركه يتعرض لهذا الهجوم الدبلوماسي والسياسي الاسرائيلي. لبنان يعبر عن موقفه بدقة ويقول ان هذا القرار ينص على الانسحاب الاسرائيلي بلا قيد أو شرط ويتعامل مع كل هذه المسألة مع كل الاطراف المعنية بمسألة السلام في المنطقة، واذا كانت ردود الفعل حتى الآن هي ردود فعل على ورقة رميت بسرعة في الساحة ففي تقديري ان لبنان سيقوم بالهجوم الدبلوماسي المضاد اذا تطلب الامر ذلك».

وعما اذا كان مجلس الوزراء بحث في خطة اعلامية للهجوم المعاكس على اسرائيل دبلوماسياً وهل هناك دور للجامعة العربية قال السبع: «بالتأكيد لبنان لن يتوقف عن اجراء كل الاتصالات المطلوبة مع الدول العربية والصديقة حول القرار 425 ووجوب التأكيد على دفع عملية السلام وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي والجولان وهذا الامر من شأنه ان يدحض كل المحاولات الاسرائيلية لتحريك مسار الحديث عن السلام».

وقال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في حديث الى شبكة «سي. إن. إن» الاميركية «نريد ان تنسحب اسرائيل بلا شروط لان اسرائيل الآن تطلب من لبنان ان يكون مسؤولاً عن امنها على الحدود الشمالية من دون ان تكون هناك معاهدة سلام مع لبنان وسورية، وهذا نجده امراً مستحيلاً لاننا نريد ان نصل الى اتفاق سلام في المنطقة، واذا توصلنا الى اتفاق سلام بين لبنان وسورية واسرائيل، في هذه الحالة يمكننا التعاون في كثير من الحقول بما فيها المسائل الامنية لكن في ما تطلبه اسرائيل الآن، تريدنا ان نتعاون وان نؤمن امنها من لبنان من دون ان يكون هناك اتفاق سلام بينها وبينه. ونحن نجد أن هذا غير منطقي لانه يعني ان جزءاً من سيادتنا سيكون مفقوداً، وفي هذه الحال سيكون لبنان محاسباً من قبل اسرائيل في شأن امنها ولا أجد اي بلد في العالم يقبل بذلك».

واضاف الحريري: «في المقابل فإن القرار 425 يطلب من اسرائيل ان تنسحب بلا شروط من لبنان، واسرائيل تتصرف وكأن القرار 425 يعطيها الحق في أن تطلب من لبنان ترتيبات امنية، بينما هذا القرار لا يعطيها اي حق في لبنان، لذا فإن كل ما نطلبه الآن في لبنان وسورية هو لماذا اسرائيل تحاول الالتفاف على مسيرة السلام واتفاقات السلام؟ لماذا لا تبدأ المفاوضات من حيث توقفت، وانا قلت مرات عدة وسورية موافقة ان لبنان وسورية مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال 3 اشهر اذا اظهرت انها ستنسحب من لبنان ومن الاراضي السورية في مرتفعات الجولان التي احتلت في 4 يونيو (حزيران) 1967».

وأكد الحريري ان لبنان يرفض الترتيبات الامنية التي تطلبها اسرائيل، لكنه لا يرفض انسحابها وقال: «نحن نود أن نرى اسرائيل تنسحب من اراضينا».

وسئل الحريري هل هناك اي مفاوضات بين اسرائيل ولبنان فاجاب: «لا.. فإذا بدانا مفاوضة في امر نعتبره حقنا، هذا يعني اننا نفقد حقنا نريد أن نرى اسرائيل تنسحب الآن وحالاً، واذا ارادت اسرائيل المزيد نحن على استعداد لاعطاء المزيد، لكن تحت مظلة اتفاق سلام. نحن نريد السلام، واسرائيل حتى اليوم لم تظهر انها تريد السلام. واضاف قائلا: اسرائيل تقول اعطوني الامن وبعدها نعقد السلام، وهذه مناقشة قديمة، فمنذ ان وصل نتنياهو الى منصبه يتكلم عن الامن قبل السلام، وكل العالم يقول ان هذا مستحيل، والآن تتكرر القصة نفسها مع لبنان لذا فإن ما نقوله هو انه اذا كان يريد حقاً التعاون في حقل الامن عليه ان يعقد سلاماً مع لبنان وكذلك مع سورية، لكن اذا اراد ان ينسحب ونحن نريد ان تنسحب، ونريد ان تنفذ اسرائيل القرار 425 الذي يطالبها بالانسحاب من أرضنا بلا شروط، لكن في الوقت نفسه، قال «نحن نطالب بنيامين نتنياهو ان يسير قدماً بالمفاوضات مع لبنان وسورية للوصول الى اتفاق سلام، وهذا الاتفاق سيحل كل المشكلة والتي يحاول نتنياهو ان لا يواجهها وان لا يحلها.

لذا ربما هي اللحظة الآن سؤال الجميع بالعودة الى الواقع وهي انه لا يوجد امن لأي احد سواء للبنان او لاسرائيل ولا استقرار لأي بلد في المنطقة اذا لم يكن هناك سلام، والناس تطالب بالسلام وانا أرغب في ان أرى احفادي يعيشون في سلام، لا نريد لأولادنا ان يعيشوا المأساة نفسها التي عشناها في السنوات الماضية. دمار كبير يحدث في جنوب لبنان وهذا ضد مصالحنا، كما انه ليس من مصلحة الجندي الاسرائيلي ان يخدم ويموت في لبنان. نحن لا نريد رؤية اعمال قتل، نريد ان نرى السلام وانا اطلب من نتنياهو مرة اخرى ان يعيد النظر وان يمضي قدماً في السلام».

مقتل مدني لبناني في قصف لإقليم التفاح

الطيران الاسرائيلي يغير على موقع لـ«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، على هدف في وادي نهر الزهراني في جنوب لبنان، وافادت مصادر امنية ان الاغارة قامت بها 4 طائرات حربية على دفعتين واستهدفت صواريخ الطائرات المغيرة موقعاً مفترضاً لـ«حزب الله» في اطراف اقليم التفاح المحاذية للمنطقة الحدودية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي.

وفيما ذكرت هذه المصادر ان الغارة لم تسفر عن اصابات، نقلت الاذاعة الإسرائيلية عن متحدث عسكري في القدس المحتلة «ان الطائرات استهدفت موقعاً لـ«حزب الله» واصابت هدفها بدقة وتم قتل عدد من عناصر الحزب» لكن مصدرا في الحزب نفى ان يكون اي من مقاتليه قد أصيب.

وترافقت الغارة الجوية مع قصف مدفعي اسرائيلي على تلال اقليم التفاح اسفرت عن مقتل مدني لبناني يدعى اسعد حطاب (35 سنة) أصيب بشظية قذيفة عندما كان ينقل مياه الشرب من نبع الطاسة الى بلدة اللويزة في صهريج للمياه. وكانت الطائرات الاسرائيلية نفذت طلعات مكثفة فوق الجنوب تركزت فوق النبطية وقرى اقليم التفاح وتصدت لها مضادات الجيش اللبناني التي اطلقت النيران باتجاهها بشكل كثيف. من جهة اخرى، اصدرت الدائرة الاعلامية «للسرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» بياناً جاء فيه ان مجموعة اسناد تابعة لها قصفت صباح امس موقعي رشاف وحميد بالاسلحة المناسبة «محققة اصابات مباشرة».

امين عام «حزب الله» اللبناني، الشيخ حسن نصر الله، يعلن في مؤتمره الصحافي امس في بيروت رفض الحزب الشروط الاسرائيلية للانسحاب من لبنان (أ.ب)

«قرية» حدودية أعدت لاستقبال 75 قياديا عسكريا

الضمانات الإسرائيلية لميليشيا «الجنوبي» «جرعة معنويات» يتطلبها قرار الانسحاب

بيروت: من ثائر عباس

جاء التفسير الاسرائيلي الخاص بالقرار 425 والذي يعتبر ان امن وسلامة عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال «جزء لا يتجزأ من تطبيق هذا القرار»، جرعة معنويات لا بد منها لوقف تداعي الميليشيا التي باتت مع تكاثر الحديث عن انسحاب اسرائيلي قاب قوسين او ادنى من الانهيار الكامل، اذ غادر بعض مسؤوليها المنطقة المحتلة الى أوروبا وكندا والولايات المتحدة، وطلب اربعة منهم «اللجوء السياسي» الى اسرائيل، خشية ما قد يتعرضون له اذا انتهى الاحتلال المستمر منذ 14 مارس (آذار) 1978، فهم ملاحقون من «حزب الله»، والاجهزة الامنية اللبنانية ومطلوبون للقضاء اللبناني بتهم تصل الى الاعدام، وفي المقابل يتعرضون لـ«التوبيخ الامني» من الاسرائيليين الذين لا يثقون كثيراً في «اكياس الرمل» التي وضعوها لحماية حدودهم الشمالية.

وبالتالي يتحول كل حديث عن عودة المنطقة الى كنف السلطة اللبناني الى كابوس يقض مضجعهم ويحرمهم من التفكير في المستقبل. وهم حوالي 2200 عنصر وقيادي.

ومع كل خسارة يتعرض لها الاسرائيليون وتصاعد الحديث عن الانسحاب يطرح مصير الميليشيا على طاولة البحث. فإذا كانت اسرائيل تنظر اليهم كأعوان ظرفيين ولا تأبه كثيراً لمصيرهم، فإن القانون اللبناني يعتبرهم «خونة» والمقاومة ترى فيهم «أكياس رمل» يتحصن خلفها الاحتلال فكان قرار «حزب الله» تفكيك البنية العسكرية لهذا «الجيش - الميليشيا»، ونجح في ذلك الى حد كبير جداً خصوصاً في الاشهر القليلة الماضية. ويجمع المراقبون على أن هذه الميليشيا فاشلة من الناحية العسكرية وان بقاءها مرتبط ببقاء الاحتلال فإذا زال زالت، كما ان فاعليتها السياسية اصبحت في حكم المعدومة بعد تحولها من «ميليشيا مسيحية تحاول الدفاع عن الوجود المسيحي من الفلسطينيين» - كما كانت تدعي - الى مرتزقة يجمع اعضاؤها، ما استطاعوا من الغنائم قبل الفرار المحتوم.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اخيراً أن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين بعث بتقرير «متشائم جداً» الى وزير الدفاع اسحق موردخاي حول وضع الميليشيا، فعمد الاخير الى التنسيق مع جهاز الاستخبارات للاستعانة بـ17 ضابطاً سابقاً في «القوات اللبنانية» المحظورة لتنظيم الميليشيا، لكن تسعة منهم فقط استمروا بعد عملية مسح للوضع القائم في «الجنوبي» وعمدت اسرائيل اخيراً الى منح الجنسية لعدد من قادة هذه الميليشيا لتطمينهم الى وضعهم المستقبلي، كما اشارت معلومات الى انها وافقت - مبدئيا - على طرح فرنسي لاستقبال قائد الميليشيا انطوان لحد كلاجئ سياسي ضمن خطة لانسحاب اسرائيلي من لبنان عقب مقتل 72 اسرائيلياً في فبراير (شباط) 1997 في تحطم طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين.

كما أعدت «قرية» صغيرة قرب مستعمرة المطلة القريبة من الحدود لايواء 75 قياديا من الميليشيا مع عائلاتهم في حال انسحابها من لبنان. وتحولت هذه الميليشيا الى عبء كبير على الاسرائيليين الذين اضطروا الى العودة الى معظم المواقع الامامية التي كانوا سلموها للميليشيا بعد سقوط اكثر من موقع في يد «حزب الله»، وفرار حاميته. ولم تنفع الموازنة الكبيرة المخصصة للميليشيا سنوياً والمقدرة بما بين 20 و30 مليون دولار، في تحسين وضع الميليشيا، ولم يؤد رفع رواتب عناصرها الى 600 دولار اميركي شهرياً الا لاجتذاب 23 عنصراً في اربعة اشهر. بينهم 5 في وضع عقلي غير طبيعي.

وبدلاً من الحفاظ على الامن في المنطقة الحدودية وحماية الشمال الاسرائيلي انصرف قادة الميليشيا الى المتاجرة بالمخدرات والوقود وشبكات الدعارة، وألقت المخابرات الاسرائيلية على اكثر من مسؤول في الميليشيا كان آخرهم محمد الغرمتي المعروف بـ«ابو عريضة» الذي سحبت منه «الجنسية»، وهي أوراق خاصة تمكنه من السفر تحت المظلة الاسرائيلية دون ان يعني ذلك تمتعه بميزات المواطن الاسرائيلي.

وتعتمد اسرائيل على توزيع النفوذ داخل الميليشيا بشكل يؤدي الى ابقاء الامور تحت سيطرتها معتمدة في ذلك على تغذية الدوافع الطائفية والمذهبية من حيث ايجاد توازن شيعي - مسيحي - درزي داخل الميليشيا.

ويعتبر من الممنوعات دخول احد المسؤولين المسيحيين من مرجعيون او جزين الى منطقة شيعية في بنت جبيل او الخيام لإلقاء القبض على أحدهم وتنفيذ اعتقال أو أي عمل امني والعكس صحيح وكذلك الحال بالنسبة لحاصبيا ذات الطابع الدرزي وعليه فإن لكل منطقة مسؤولها على مختار من أبناء طائفتها.

وتطور الامر الى اكثر من خلاف حسم بعضها بالوسائل العسكرية بينما تدخلت اسرائيل في البعض الآخر لمنع خروج الامور عن سيطرتها. ورغم سقوط المبررات الاساسية لوجود الميليشيا بعد فشلها في اداء دورها كقوة حماية حدودية أو كمجموعة سياسية لها أهدافها وتطلعاتها، واضطرار اسرائيل للعب الدورين العسكري والسياسي بشكل كامل في المنطقة، الا أنه من المستبعد حالياً وفق ما يقول احد السياسيين اللبنانيين تخلي اسرائيل عن الميليشيا لما في ذلك من انتصار كبير للمقاومة قد يماثل في تفاعلاته انسحاباً اسرائيلياً من المنطقة المحتلة وهي مضطرة للاستمرار في حقنه بالاوكسجين اللازم للبقاء ضمن الحد الادنى المطلوب وتحمل مشاكلها السياسية والامنية حتى اشعار آخر.

وبلغت الخسائر البشرية للميليشيا خلال الاعوام الاربعة الماضية 129 قتيلاً و318 جريحاً، بينما شهدت الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي سقوط 8 قتلى و13 جريحاً. وتوزعت الخسائر على الشكل الآتي: 1997 (25 قتيلاً و74 جريحاً) 1996 (20 قتيلا و58 جريحاً) 1995 (44 قتيلاً و90 جريحاً) 1994 (40 قتيلاً و96 جريحا).

وتلاحق السلطات القضائية اللبنانية ما يفوق الالف عنصر وقيادي من ميليشيا «الجنوبي» بتهمة العمالة ويحاكم بعض هؤلاء غيابياً وابرزهم قائد الميليشيا انطوان لحد المحكوم عليه بالاعدام وقائد حزب «حراس الارز» المحظور اتيان صقر المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة، بالاضافة الى 89 عسكرياً سابقاً في الجيش اللبناني كانوا نواة ميليشيا «جيش لبنان الحر» التي تحولت الى «الجنوبي» لاحقاً. وبينهم الرقيب عقل هاشم المسؤول الامني الذي كان المرشح الدائم لخلافة لحد. وحكم عليهم جميعاً بالاشغال الشاقة لمدة تصل الى 15 سنة. واختيار اسرائيل للحد على راس الميليشيا كان لعدة أسباب ابرزها عدم وجود معارضة داخلية لوجوده في المنصب اضافة الى رتبته (لواء) فهو الاعلى رتبة بين المتعاملين، علماً أن لحد منح نفسه رتبة اضافية هي اللواء الركن التي اعتبر انه يستحقها رغم ان القيادة العسكرية اللبنانية لم تمنحها له قبل احالته على التقاعد.

واحيل لحد الى المحكمة العسكرية اللبنانية فوجدته مذنباً بعدة تهم هي: «حمل السلاح ضد لبنان ومعاونة العدو على فوزه على القوى المسلحة اللبنانية وسلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة الدولة وتأليف عصابة مسلحة والقيام بأعمال ارهابية وقتل ومحاولة قتل بواسطة القصف المدفعي وخطف اشخاص واحتجاز حريتهم ودخول اراضي عدوه». وحكمت عليه بالاعدام غيابياً بعدما تعذر احضاره الى المحاكمة.

وقالت تقارير امنية لبنانية اخيراً ان لحد قدم استقالته من قيادة الميليشيا بعد سلسلة النكسات التي تعرضت لها. وأفيد أن لحد قدم استقالته لوزير الدفاع اسحاق موردخاي عندما لم يتمكن من لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فكان رد موردخاي: «اذا استقلت سنصادر كل اموالك».

وتقول اوساط امنية لبنانية ان ثروة لحد الشخصية تبلغ 11 مليون دولار أودع معظمها في مصارف اسرائيلية مرغماً او مصارف غربية على علاقة وثيقة باسرائيل. وسمح له بأن يحول لحساب عائلته في باريس مبلغ 235 الف دولار اميركي فقط. وثروة لحد الكبيرة لم يجمعها من عمله كضابط في الجيش اللبناني انما من «الاعمال الحرة» التي يمارسها انطلاقا من المنطقة المحتلة، فقد عمد الاسرائيليون الى ترك الحرية لمسؤولي الميليشيات في الاستفادة من غياب الدولة فأعطي لحد مثلاً قطاع المحروقات لاقاربه وتسلم تجارة السجائر المهربة التي تدر عليه الكثير.

اما بقية قادة الميليشيا فتوزعوا على بقية القطاعات، بينما يعمد البعض الآخر الى تهريب المخدرات الى اسرائيل بالاضافة الى التجارة «المسموحة» في الاراضي اللبنانية المحتلة. وتنشط تجارة أخرى هي تجارة تهريب المواد والادوات الكهربائية وسواها.

وفي خطوة غير معروفة الابعاد بعد ذكرت مجلة «البلاد» اللبنانية القريبة من «حزب الله» اخيراً أن اعمال ترميم بدأت لمنزل قائد الميليشيا انطوان لحد في بلدة كفر قطرة في منطقة الشوف اللبناني وفي مسقط رأسه.

القضاء اللبناني يحدد موعد محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال مفتي طرابلس

بيروت: «الشرق الأوسط»

حدد رئيس المجلس العدلي في لبنان القاضي منير حنين 21 ابريل (نيسان) الجاري موعداً لبدء المحاكمة في قضية محاولة اغتيال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي العام 1995 في بلدة بقاعصفرين في قضاء سير الضنية، والموقوف فيها عشرة اشخاص بالاضافة الى اربعة صدر قرار غيابي بتوقيفهم.

وكان الموقوفون الـ10 قد اضربوا منذ اسبوعين عن الطعام احتجاجاً على عدم محاكمتهم بعد مرور اكثر من سنتين على توقيفهم في شهر ديسمبر (كانون الاول) العام 1995.

من جهة ثانية حددت محكمة المطبوعات برئاسة القاضي لبيب زوين 29 الجاري موعداً لمحاكمة الصحافي بيار عطا الله والمدعو غسان برديل بتهمة توزيع منشورات من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة شقيقة، واضعاف الثقة بالجيش فضلاً عن اتهامات اخرى.

وكانت محكمة التمييز الجزائية قد كفت يد القضاء العسكري عن ملاحقة الصحافي بيار عطالله واعتبرت انه «لم يتوفر دليل جرمي على تعامله مع عملاء اسرائيل من خلال مقابلة صحافية اجراها مع رئيس حراس الارز اتيان صقر الملقب بـ«ابو ارز» واعتبرت ان جرم نشره مقالات من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة اجنبية هو من صلاحية محكمة المطبوعات». يذكر ان الصحافي عطالله غادر لبنان الى فرنسا وحصل على حق اللجوء السياسي قبيل بدء محاكمته امام المحكمة العسكرية.

نواب وصفوا قرار تل أبيب «بالمناورة لتفريغ 425 من مضمونه»

تأييد لبناني واسع لموقف الحكومة الرافض للشروط الإسرائيلية للانسحاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجمعت الفاعليات السياسية والدينية في لبنان على تأييد موقف الدولة الرافض للصيغة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية لسحب قواتها من جنوب لبنان على اساس قرار مجلس الامن الدولي 425، واشتراط «ضمانات امنية» تتولاها الحكومة اللبنانية لتحقيق الانسحاب.

وقال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي، اثر اجتماعه امس مع سفير هولندا في بيروت رونالد موليندر «لا شك ان موضوع الساعة اليوم هو القرار 425 والقرار الذي صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر امس وطبعاً كانت ردة الفعل اللبنانية على لسان الرؤساء. ونحن في لبنان كلنا يد واحدة وكلمة واحدة بشأن القرار 425 وشرحنا هذا الامر مراراً واسرائيل تحاول ان تفرغ هذا القرار من مضمونه وتحاول ان تجر لبنان الى مفاوضات لا يعرف الا الله اين تنتهي، خصوصاً وان الدول العربية التي تفردت بمفاوضات مع اسرائيل قد وصلت الى الهاوية لأن اسرائيل لا تلتزم الا بمصلحتها».

واضاف الرئيس كرامي: «لا اعتقد ان احداً في لبنان او في البلاد العربية او في العالم الا ويدرك كنه المؤامرة الاسرائيلية وابعادها الخبيثة، ولذلك فنحن مع الموقف الرسمي اللبناني وندعمه الى اقصى الحدود».

وحول امكانية التصعيد في الجنوب قال الرئيس كرامي: «اعتقد ان اسرائيل لديها خطة كاملة متكاملة وعلينا ان نتوقع كل شيء، فاسرائيل لا تتورع عن شيء». واكد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي «ان لبنان يرفض مطلقاً اي شروط صهيونية لانسحاب قوات الاحتلال من الجنوب»، معرباً عن عدم خشيته من استمرار الاحتلال موضحاً «ان اسرائيل بدأت بالحديث عن الانسحاب منذ وقت طويل وان عقدة الاحتلال تم تجاوزها والمقاومة هي البديل مهما كان الثمن ويجب على العدو ان يعلم ان اسطورته العسكرية سقطت في لبنان».

واعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان الموقف الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار 425 هو بمثابة حرب جديدة ضد لبنان وهو موجه ضد السلام العادل والشامل».

ودعا قبلان «مجلس الامن الى اتخاذ الموقف المناسب لإدانة اسرائيل والتحرك بفاعلية وجدية لتنفيذ هذا القرار من دون قيد او شرط» مشدداً على «تلازم المسارين اللبناني والسوري».

وطالب قبلان «اللبنانيين جميعاً وعلى اختلاف توجهاتهم لتجسيد الوحدة الوطنية والتعاون على مواجهة المؤامرات الاسرائيلية التي تستهدف وحدة لبنان، مؤكداً «ان المقاومة ستبقى خيار اللبنانيين في التحرير والتوحيد».

وقال الوكيل الاول للخارجية التشيكية يان فنكلير بعد زيارة الى مقر وزارة الخارجية اللبنانية ولقائه الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن انه اطلع من الحسن على «شروحاته المتعلقة بعملية السلام وما يتعلق بالقرار 425 وآلية تطبيقه وهو موضوع مهم، ونحن ندعم تطبيقه». واضاف فنكلير «معبّراً عن تفهمنا لما عرضه الجانب الاسرائيلي ولكن من جهة اخرى نحن مقتنعون جداً انه ليس من الضرورة ان توضع شروط مسبقة او ترتيبات امنية تحول دون تطبيق القرار 425». واكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية اللبنانية في البرلمان اللبناني علي الخليل «رفض لبنان للمناورة الاسرائيلية الجديدة بشأن القرار 425». وقال: «نرفض اقتراح العدو الاسرائيلي شكلا ومضموناً، وندعو الى احباط مناورته المشبوهة التي تربط تنفيذ القرار 425 بشروط تفرض ترتيبات امنية، وتفتيت المقاومة، وإعطاء ضمانات للميليشيات العميلة، وغيرها من الشروط التي تؤدي عملياً لتعطيل هذا القرار، والغائه. واننا نصر على تنفيذ مضمونه الواضح بحرفيته والذي لا يحتمل التأويل والتفسير دون قيد او شرط كما نرفض الدخول في مفاوضات لتطبيق احكام القرار 425». واعتبر الخليل «ان النظام القانوني الوحيد والساري المفعول بعد الانسحاب الاسرائيلي هو اتفاقية الهدنة لعام 1949، ونتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري خدمة للمصلحة اللبنانية والسورية والعربية، ولمواجهة التحديات والمتغيرات الاقليمية والدولية التي تضغط على لبنان وسوريا لفرض السلام الاستسلامي».

وقال النائب نسيب لحود: «ان الاقتراح الذي تتقدم به اسرائيل لإجراء مفاوضات مع لبنان من اجل تنفيذ القرار 425 ليس مخالفاً للقرار المذكور نصاً وروحاً فحسب، بل هو ايضاً تأكيد للتوجه الذي يتبناه بنيامين نتنياهو وحكومة الليكود منذ وصولهما الى السلطة والقاضي بتفتيت عملية التسوية وتجزئة المفاوضات واستفراد الاطراف العرب واغراقهم في بحر من التفاصيل الخلافية، من اجل انهاكهم وحملهم اخيراً على التسليم بالشروط الاسرائيلية التي هي بعيدة كل البعد عن تامين الحد الادنى من الحقوق العربية».

واضاف: «ان القرار 425 ليس مادة للتفاوض، بل ان مجرد التفاوض عليه يجرده من معناه ويدخل لبنان في متاهة قد تؤدي فعلياً الى اطالة امد الاحتلال او الى ابدال الاحتلال العسكري المباشر بترتيبات وتدابير امنية تعادل احتلالاً غير مباشر للاراضي اللبنانية، واذا ارادت اسرائيل الانسحاب من الجنوب فلتفعل، اما لبنان هو غير معني بتقديم اي مكافاة لها لاحتلالها جزءاً عزيزاً من ارضه مدة عشرين عاماً. والحل فهو في مواصلة الضغط بكل الوسائل على اسرائيل من اجل تطبيق القرار 425 من دون قيد او شرطه.

وقال النائب محمد عبد الحميد بيضون (حركة امل) «ان قرار المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر هدفه الترتيبات الامنية ومن ضمنها الكلام على وضع جيش انطوان لحد (ميليشيا جيش لبنان الجنوبي)، ان مفهوم الترتيبات الامنية بما يعطيه لاسرائيل من امتيازات يتعارض مع السيادة اللبنانية، وتالياً يتناقض مع نص القرار 425 الذي يؤكد اضافة الى الانسحاب الفوري للاسرائيليين على ضرورة الاحترام الكامل لسيادة لبنان على ارضه، لذلك نعتبر قرار المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر الاسرائيلي يفرغ القرار 425 من مضمونه وتاليا يكون القرار المعروض هو قرار انسحاب مشروط وواضح ان الهدف منه ليس تطبيق القرار 425 بقدر ما انه محاولة انهاء عملية السلام كما بدأت في مدريد وجر لبنان الى محادثات خارج هذه العملية».

وقال النائب جاك جو خادريان (كتلة الارمن) «ان قرار الحكومة الاسرائيلية في ما يتعلق بالقرار 425 ضمن شروط معينة مرفوض كلياً».

وقال النائب مروان فارس (عضو كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي) «ان القرارات الصادرة عن مجلس الامن بخصوص الصراع بمنطقة الشرق الأوسط اجمالاً هي قرارات ملتبسة على سبيل المثال القرار 242 ينص على الانسحاب من اراض عربية اما القرار 425 فهو القرار الوحيد الذي لا يحمل تاويلاً ولا يحمل التباساً فهو يدعو الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة دون «ابطاء» كما ورد في النص ودون قيد او شرط. اذاً المسؤولية في تنفيذ القرار 425 مسؤولية يتحملها مجلس الامن».

وقال النائب جان غانم: «انها المرة الاولى التي تعترف اسرائيل فيها بالقرار 425، لكن الشروط التي وضعتها اسرائيل ليست قابلة للبحث ويجب تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط، لذا نعتبر وقبل ان تصبح القصة جدية بالانسحاب ان هناك مساراً لبنانياً سورياً يجب التمسك به».

وقال النائب سليمان كنعان (نائب جزين) «اذا ارادت اسرائيل الانسحاب فلا ربها الله، ولبنان سيبقى لبنان والجنوب يبقى الجنوب وجزين ستبقى جزين، ونحن متشوقون للشرعية اللبنانية، ونحن نطالب بتنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط وهذا القرار صدر بشأنه حكم دولي ونحن نتمسك به، ولن نسلمه لأي كان». وحذر كنعان من «خطورة الوضع» وقال «ان لبنان مر بظروف اخطر، وسارت الامور وسنتخلص اليوم من الخطر الجديد الذي يتهددنا».

موجز

«الجماعة» تتهم إسرائيل باغتيال الشريف

● اعتبر نائب «الجماعة الاسلامية» السابق فتحي يكن «ان العدو الصهيوني وخصوصاً اجهزته الاستخباراتية، مسؤول بشكل مباشر عن اغتيال المجاهد محيي الدين الشريف (حركة حماس)، لتعويض الفشل المتلاحق الذي مني به في الآونة الاخيرة، سواء في عمان او في سويسرا أو في لبنان». وجاء في بيان صادر عن مكتب يكن تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان سلطة الحكم الذاتي المحدود تتحمل المسؤولية مع العدو الاسرائيلي حكماً وذلك لوقوع عملية الاغتيال الآثمة داخل الاراضي المفترض انها خاضعة لسيطرتها».

قانون الإيجارات الحالي لثلاث سنوات جديدة

● اقرت لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني تمديد العمل بالقانون الحالي للايجارات لثلاث سنوات مع مفعول رجعي ابتداء من أول السنة الجارية.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة حافظت على مبدأ حرية التعاقد للايجارات المعقودة بعد 1992/7/23 مع الاخذ في الاعتبار الحال الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية الصعبة لأن هذه القضية لا تحل الا تدريجياً وعبر سياسة سكنية تقرها الحكومة اللبنانية على مراحل. وربطت «زيادة الايجار بمؤشر التضخم الصادر عن ادارة الاحصاء المركزي على الا تتعدى الزيادة الـ10 في المائة من نسبة التضخم». كما أقرت اللجنة «حق تحصيل البدلات المستحقة مباشرة بواسطة دائرة الاجراء لاستيفاء البدلات المتأخرة والمستحقة».

بهية الحريري تمثل لبنان في مؤتمر لليونسكو

● مثلت النائبة بهية الحريري لبنان، في المؤتمر الذي عقدته منظمة اليونسكو في استوكهولم بين 30 مارس (آذار) الماضي حتى الثاني من الشهر الحالي. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان النائبة اللبنانية حثت في الكلمة التي القتها على «التنسيق لتكون العولمة الثقافية في مسار حضاري ومحمود، لأن أجيالنا القادمة وبسبب العولمة، هي مواطنة في بلدها وفي العالم».

ودعت الى الاسهام في تعزيز وعي هذه الاجيال بحقوقها ومسؤولياتها، كي تكون فخورة بثقافتها وجذورها، وحريصة في الوقت نفسه على تفهم ثقافة الآخر، متسامحة تجاهه.

إبعاد تجار لبنانيين من سيراليون بتهمة «عدم الإخلاص» لبلد الاغتراب

فريتاون - أ. ف. ب: علم من مصدر رسمي في فريتاون ان السلطات طردت 22 اجنبيا معظمهم من التجار اللبنانيين [illegible]

[illegible] مثل كونو وكينيما.

وأثار قرار الطرد الذي وقعه الرئيس احمد تيجان كباح الذي اعيد الى السلطة في 10 مارس (آذار) [illegible]

[illegible] لسيراليون ولحكومتها». واضاف ان «الذين طردوا قدموا الدعم للحكم العسكري وتسببوا بصعوبات [illegible]

[illegible] السيراليونية واعتبرت الحكومة ان سعرها مرتفع جدا. واضاف البيان ان «الممارسات التجارية غير المقبولة [illegible]



باولا جونز.. المرأة القضية (ا.ب)



سوزان كارينتر ماكميلان، الناطقة باسم جونز تشرح الوضع امام الصحافيين في لونج بيتش بكاليفورنيا (رويترز)

محامو باولا جونز ومؤيدوها يتعجلون استئناف الحكم بعد رفض القضاء محاكمة كلينتون بتهمة التحرش الجنسي

ليتل روك (ولاية اركنسو) - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حقق الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اول من امس انتصاراً معنوياً ومادياً ثميناً نتيجة «افلاته» من المحاكمة بتهمة التحرش الجنسي. وكانت المحاكمة مقررة في مايو (ايار) المقبل، غير ان القاضية الاتحادية سوزان ويبر رايت المكلفة النظر بدعوى جونز في ليتل روك (عاصمة ولاية اركنسو) - حيث كانت ستجرى المحاكمة - قضت برد الدعوى على اساس ان جونز «عجزت عن إثبات ان قضيتها جدية بما فيه الكفاية لكي تستحق العرض على هيئة محلفين» شعبية. ولكن بمجرد صدور قرار القاضية اعلن موكلو (محامو) جونز مضيهم قدماً في استئناف الحكم، كما اعلن المدعي المستقل كينيث ستار الذي يحقق في تهم اخرى موجهة للرئيس الاميركي ان قرار القاضية ويبر رايت لا يمس تحقيقاته ولا يؤثر عليها.

القاضية ويبر رايت رفضت في قرارها زعم جونز انها اصيبت بصدمة، بدليل ان جونز «لم تاخذ اي اجازة ولم تستشر طبيباً» بعد تعرضها المفترض لتحرش جنسي من كلينتون، كما رفضت ان تكون المدعية «تعرضت لعرقلات في حياتها المهنية بعد رفضها العرض الجنسي الذي تزعم ان كلينتون قدمه لها». والجدير بالذكر ان جونز، التي كانت في وقت حدوث الواقعة التي حفزتها على الادعاء، موظفة استقبال في أحد فنادق ليتل روك، ادعت ان كلينتون - الذي كان يومها حاكماً لولاية اركنسو - استدعاها الى غرفة في الفندق في الثامن من مايو (ايار) 1991 وطلب منها خدمة جنسية رفضتها. ومنذ ذلك الحين تتابعت التعقيدات والادعاءات ودخلت على خط الدعوى حسابات سياسية عديدة وتبنت قضية جونز قوى يمينية محافظة معادية لكلينتون. ونشطت في مقدمة الشخصيات اليمينية المعادية لكلينتون سوزان كارينتر ماكميلان التي نصبت نفسها ناطقة بلسان جونز ومستشارة لها. وفي اطار التحضيرات للمحاكمة سعى موكلو جونز الى كشف ادق تفاصيل حياة كلينتون الجنسية ومغامراته النسائية. وحاول هؤلاء ان يثبتوا بشتى الوسائل ان الرئيس اعتاد التصرف بطريقة غير لائقة واعطاء ترقيات مقابل علاقات جنسية وحتى الضغط على الشهود لاخفاء تجاوزاته. ونهبوا في اطار التحضير لهذه المحاكمة الى حد الكشف عن قضايا مونيكا لوينسكي وكاثرين ويلي واليزابيث وارد، التي اساءت حسب خبراء عدة الى سمعة كلينتون مع انها لم تفقده اي تاييد يذكر في استطلاعات الرأي العام. كذلك لجأ موكلو جونز الى المحكمة العليا لإصدار قرار بمحاكمة كلينتون إبان ولايته الرئاسية وهذا ما حصلوا عليه.

من ناحية ثانية شكل قرار القاضية ويبر رايت مفاجأة كبيرة، اذ سبق لها ان حددت موعد بدء المحاكمة في 27 مايو المقبل. وكان معظم الخبراء يتوقعون الابقاء على المحاكمة على الاقل بالنسبة لبعض اتهامات جونز. الا ان القرار اثار ارتياحا واضحا في اوساط الرئيس الاميركي المنشغل بجولة في افريقيا. وقد علّق مايكل ماكوري الناطق باسم كلينتون في دكار عاصمة السنغال على القرار بقوله انه «لم يكن متوقعا كثيرا»، موضحا ان كلينتون ساله عندما عرف بالامر اذا ما كان هذا النبأ «كذبة اول ابريل (نيسان)»؟. الا انه مضى قائلا ان الرئيس «مسرور» بهذا القرار. وبينما قال جيم كنيدي احد محامي كلينتون «انه ليوم رائع». اعتبر كبير محامي الرئيس روبرت بينيت «انه القرار الصحيح بكل وضوح.. والقرار بليغ بحد ذاته».

في المقابل، لم يضع فريق محامو جونز اي وقت للرد على قرار القاضية، إذ اعلنوا بسرعة اعتزامهم الاستئناف. وعلق احدهم جون وايتهيد - وهو من مؤسسة رودرفورد المحافظة التي دعمت جونز - في وقت سابق لصدور القرار «عندما ترفع دعوى ضد اقوى رجل في العالم عليك توقع ان يكون الامر صعبا». اما جونز - التي تقيم في لونج بيتش بولاية كاليفورنيا - فقالت كارينتر ماكميلان الناطقة باسمها ان القرار «جرح شعورها وهي لا تقوى على تصديقه»، ثم قالت ان«باولا امضت اربع سنوات من حياتها تقوم بشيء لم تجرؤ اي امرأة اخرى على الاقدام عليه.. لقد دفعت ثمنا باهظا جداً».

اما المدعي المستقل ستار، المعروف بميوله السياسية الجمهورية، فاصدر بياناً قال فيه ان التحقيقات الجرمية التي يجريها حول تهم موجهة للرئيس كلينتون «لن تتأثر» بقرار القاضية ويبر رايت، وتابع «ليس له تاثير على سلطتنا وسنواصل العمل لاتمام التحقيق في اسرع وقت ممكن». وفي طليعة القضايا التي يبحثها ستار قضية مونيكا لوينسكي الموظفة المتطوعة سابقا في جهاز البيت الابيض التي يزعم انها اعترفت لصديقتها السابقة ليندا تريب بانها كانت على علاقة مع الرئيس وانها بناء لطلبه اضطرت للافادة الكاذبة لنفي علاقتها به. ونفى كلينتون هذه المزاعم بشدة.

هذا، وتجدر الاشارة الى ان فريق محامو كلينتون قد طلبوا من القاضية الاتحادية في منتصف فبراير (شباط) الماضي رد دعوى جونز، ولذا يعد ما حصل انتصارا ضخماً لهم. ومما يستحق الاشارة هنا ان كلا من موكلي كلينتون وجونز خاض مع الطرف الاخر معركة شرسة شملت تسريب معلومات الى وسائل الاعلام مثيرة للشبهات، غير آبهين بطلب القضاء حظر التحدث الى الصحافيين.

3 أسباب تبرر شعور كلينتون بالانتصار و3 حصائل متوقعة وممكنة مستقبلا

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

ليل الاربعاء وردت انباء قرار احدى القاضيات بولاية اركنسو الاميركية رد دعوى التحرش الجنسي التي رفعتها باولا جونز ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وطريف ان كلينتون عندما تلقى نبأ رد الدعوى (او حفظها) ظن ما سمعه دعابة في سياق «كذبة اول ابريل».

والحقيقة انه فقط قبل اسابيع معدودة كانت هذه الدعوى تبدو كالسيل الجارف الذي لا تقف في طريقه عقبة، مهددة كلينتون ليس فقط بسنوات من المشاكل السياسية والقانونية بل بالادانة القضائية الجرمية ايضا.

3 أسباب

حكم القاضية الاتحادية سوزان ويبررايت في اركنسو يشكل انتصاراً مؤزراً للرئيس كلينتون لثلاثة اسباب رئيسية على الاقل.

السبب الأول انه سيحصل عملياً على العفو المؤقت الذي كان يسعى اليه منذ البداية اي منذ رفع دعواها. فقد طلب كلينتون من قبل النظر في الدعوى بعد اكماله فترته الرئاسية وعودته مواطناً عادياً.

وكانت الحجة التي لجأ اليها الرئيس - وهو محام مرموق - لتبرير طلبه هذا ان دعوى باولا جونز التي تتهمه بالتحرش الجنسي تتصل بتهمة سابقة لانتخابه رئيساً، وبالتالي فان استمرار انشغاله بالتقاضي القانوني سيعترض سبيل ادائه مسؤولياته الرئاسية الحكومية.

وهكذا بالحكم الذي اصدرته القاضية ويبررايت بالامس حصل كلينتون على مبتغاه.

وحتى اذا مضت جونز عبر موكليها قدماً مستأنفة الحكم فلن ينظر في الاستئناف حتى عام 2000. اي بعد إكمال كلينتون فترته الرئاسية الثانية والاخيرة. فقد ازال قرار القاضية سيف محاكمة الشهر المقبل الذي كان مسلطاً فوق عنق كلينتون وادارته، وما ان يتفجر سيل جديد من القضايا الاخرى المكتومة حتى الآن سيكون باستطاعة كلينتون ان يعيش ما تبقى من رئاسته خالي البال.

والسبب الثاني لاعتبار قرار الامس انتصارا للرئيس الاميركي، انه ياتي تاكيداً لمواقف غالبية المواطنين الاميركيين الذين يعتقدون كما تشير معظم استطلاعات الرأي ان كلينتون يواجه حملة ظالمة جداً حتى اذا كان مسلكه الجنسي بعيداً عن المثالية.

اما السبب الثالث لشعور كلينتون - وانصاره - بالانتصار، هو ان قرار القاضية ويبررايت سيضعف قوة الدفع التي يبنيها ضده المدّعي المستقل كينيث ستار، الساعي منذ فترة لجمع اي ادلة جرمية ضد الرئيس.

ستار في اول رد فعل له على قرار الامس، اعتبر القرار غير ذي تاثير على مجريات تحقيقاته الراهنة. ولكن لا احد ينكر ان ستار - المعروف بانه جمهوري الميول - حوّل تحقيقاته الى ما يشبه الحملة الثارية السياسية ضد كلينتون بدلاً من ان يبقيها ضمن اطار التحقيق القانوني المنزه عن الهوى.

والأكيد الآن ان افراد جهاز كلينتون ومستشاريه سينكبون - كما كان رأيهم منذ البداية - على متابعة حصيلة استطلاعات الرأي العام بتمعن وحرص. وربما يشعر بعضهم بأن الوقت قد حان لعزل ستار من مهمته. ولمثل هذه الخطوة سوابق، اذ عزل الرئيس السابق ريتشارد نيكسون اول محقق مدع خاص عين للتحقيق في ما عرف بـ«فضيحة ووترجيت». والفارق الوحيد بين وضع كلينتون اليوم ووضع نيكسون يومذاك ان الرأي العام يؤيد الرئيس بقوة وبوضوح هذه المرة.

صحيح كانت ادارة كلينتون كثيرة العثرات وعرضة للهزات حتى الآن، وصحيح ان الرئيس نفسه عاش دائماً على شفير الهاوية. الا انه في كل مرة استطاع انقاذ نفسه والافلات من المواقف الصعبة في اللحظة الاخيرة.. كلاعب الخفة والسحر الشهير هاري هوديني.

ولكن على الصعيد العملي، كيف سيتفاعل قرار القاضية ويبررايت سياسياً؟

الامر الاكثر اهمية بطبيعة الحال هو ان امام كلينتون فرصة مناسبة لاعادة فرض هيبته القيادية على الحزب الديمقراطي، وهذه مسألة ذات اهمية قصوى لجهة اختيار المرشح الرئاسي المقبل للحزب.

ولقد تبنى كلينتون نهجاً غير مسبوق حتى الآن بابلاغه القاصي والداني انه سيسعى لدعم ترشيح نائبه الحالي آل جور، والواقع انه لو نجحت الدعوات القانونية الاخرى المبذولة لاسقاط كلينتون او القضاء على رئاسته، او حتى شلّها خلال السنتين المقبلتين فانه كان سيعجز حتماً عن تأييد ترشيح جور.

وبذا كان سيترك الباب مشرعاً امام طامحين آخرين بالرئاسة للتقدم بترشيحاتهم. اما الآن فان جناح كلينتون داخل الحزب يشعر بقوة كافية لفرض جور.. او على الاقل احتفاظه بزمام المبادرة بهذا الاتجاه.

ثم هناك حصيلة اخرى للتطورات الاخيرة تتصل بالسماح لكلينتون للتطلع الى «تخليد» ذكرى رئاسته «تاريخياً».

وعلينا ان نتذكر ان الجمهوريين يسيطرون حالياً على مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) وبالتالي فلن يسمحوا لكلينتون بترك بصماته على اي قضية داخلية بل سيحرصون على تهميشه ما امكنهم ذلك. وبناء عليه من اجل تحقيق كلينتون انجازاً «يخلده» تاريخياً، فليس له الا ان يتجه نحو مسرح السياسة العالمية. وحسب التقارير الاعلامية سُرّ الرئيس كثيراً بجولته الافريقية الاخيرة. ثم انه المح الى امكانية انجازه خطوة باهرة تنتهي بـ«انقاذ» كوبا من حكم فيديل كاسترو والعراق من حكم صدام حسين. وبجانب ذلك يحضّر لبناء تحالف استراتيجي مع الصين التي يخطط لزيارتها قريباً.

ولعل تطبيعاً دراماتيكياً في العلاقات مع ايران سيساعد كلينتون في تحقيق الانجاز «التاريخي المخلد».. او كما يبدو الآن اكثر احتمالاً شن حملة جديدة لفرض السلام على الشرق الاوسط.

وبدرجة ادنى امام كلينتون ايضاً فرصة طيبة لترك بصماته على ازمتي كوسوفو وقبرص..

الا ان الدور الاعظم والاكثر اثارة الذي قد يتصوره كلينتون لنفسه هو لعب دور بطل «الطريق الثالث». وكانت فكرة «الطريق الثالث» قد طرحت على كلينتون لأول مرة في وقت سابق من هذه السنة على يد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وتقوم فكرة بلير على بناء «دولية» جديدة تجمع في صفوفها كل القوى الاشتراكية والديمقراطية والاشتراكية الاجتماعية والديمقراطية الليبرالية. ولم يخف بلير رغبته بأن يرى صديقه كلينتون اول رئيس لهذه «الدولية»، المأمول منها ايجاد «الطريق الثالث» بين الاشتراكية التقليدية والرأسمالية الجامحة الخالصة.

واخيراً ثمة حصيلة ثالثة لقرار ليل الاربعاء القضائي في اركنسو، وهي انه قد يصبح باستطاعة الولايات المتحدة من جديد طمانة حلفائها وشركائها الى انها لا تعيش في ظل «رئاسة عرجاء». ومن شأن هذه الحصيلة تحذير خصوم واشنطن الذين اطمأنوا الى اصابة الادارة الاميركية بشلل كامل مردّه متاعب كلينتون القضائية.

ولكن في نهاية المطاف، من الحكمة القول ان مشاكل كلينتون ومتاعبه لم تنته كلها هكذا بجرة قلم او قرار قاض. ولعل الحزب الجمهوري يتلذذ بأن يرى ادارة كلينتون وهي تسير مترنحة داخل حقل الغام قضائية. ولئن كان كلينتون قد حظي بالامس بشهادة «حسن ظن» من اغلبية الاميركيين فان الاغلبية ذاتها غير راضية مطلقاً عن فضائح الفساد والتجاوزات الاخرى التي لطخت ادارته. وهذه الفضائح والتجاوزات بالذات تشكل التهديد الابهى لترشيح جور، ولا سيما اذ نجح الجمهوريون في اختيار مرشح جذاب يتمتع بسمعة اخلاقية ومسلكية طيبة.

محطات زمنية في قضية جونز

● في ما يلي ابرز المحطات الزمنية في دعوى التحرش الجنسي التي رفعتها باولا جونز على الرئيس الأميركي بيل كلينتون وظلت تتفاعل على امتداد اربع سنوات:

- ديسمبر (كانون الاول) 1993: مرافقان امنيان سابقان للرئيس كلينتون يزعمان في مجلة «اميركان سبيكتايتور» المحافظة انهما كثيرا ما احضرا له نساء عندما كان حاكما لولاية أركنسو بينهن واحدة اسمها باولا خلال مايو (ايار) من عام 1991.

- باولا جونز توكل محاميا «نصحها» بأن تروي ما حصل لها مع كلينتون.

كلينتون (ا.ب)

- 11 فبراير (شباط) 1994: باولا جونز تروي «قصتها» في مؤتمر صحافي نظمته مجموعة ضغط يمينية محافظة هي «مؤتمر التحرك السياسي المحافظ» (كونسيرفاتيف بوليتيكال اكشن كونفيرانس) للمرافقين الامنيين اللذين كانا تحدثا لمجلة «اميركان سبيكتايتور». وجاء في رواية جونز انها يوم 8 مايو 1991 كانت مكلفة بمهام الاستقبال إبان مؤتمر في فندق «اكسلسيور» بمدينة ليتل روك، عاصمة ولاية أركنسو، وأن أحد مرافقي كلينتون - الذي كان حاكم الولاية آنذاك - طلب منها الصعود الى «جناح» كلينتون في الفندق.

وقد نفى كلينتون هذا الزعم، واكد انه لا يذكر أنه التقى باولا جونز يوماً. ولكن الصحافة لم تاخذ كلام جونز في حينه على محمل الجد.

- مطلع مايو 1994: اعلنت باولا جونز استعدادها لـ«تسوية حبية» مع كلينتون اذا اقر الرئيس بانها لم تفعل شيئا غير لائق في اللقاء الذي انطوت عليه روايتها. وعلى الاثر وكل كلينتون المحامي روبرت بينيت - وهو ديمقراطي لكنه شقيق القيادي والوزير الجمهوري السابق وليم بينيت احد اقرب المقربين من الرئيسين السابقين رونالد ريجان وجورج بوش -.

- 6 مايو 1994: بعد تسريبات «اثارت غضب» باولا جونز، مفادها أنها لن تلجأ الى القضاء بسبب افتقارها الى مستمسكات قانونية متينة، رفعت جونز دعوى قضائية على كلينتون طالبته فيها بالاعتذار وبدفع مبلغ 700 الف دولار تعويضاً عن العطل والضرر.

- يونيو (حزيران) 1994: كلينتون يطلب الحصانة طيلة بقائه في البيت الابيض.

- يناير (كانون الثاني) 1996: محكمة استئناف ترد طلب كلينتون.

- مايو 1996: موكلو كلينتون يحتكمون الى المحكمة العليا.

- 27 مايو 1997: المحكمة العليا ترفض منح كلينتون الحصانة القضائية.

- 22 اغسطس (آب) 1997: تحديد يوم 27 مايو 1998 موعدا لبدء المحاكمة في ليتل روك.

- 8 سبتمبر (أيلول) 1997: أكد اثنان من موكلي جونز انها رفضت تسوية حبية تحصل بموجبها على 700 الف دولار. وأوضحت جونز ان المفاوضات تعثرت عند نقطة الاعتذار الذي تطلبه من كلينتون.

- اكتوبر (تشرين الأول) 1997: بدأ الشهود الادلاء بإفاداتهم تمهيدا للمحاكمة، ومنهم دولي كايل براونينج وجنيفر فلاورز وكاثلين ويلي.

- 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997: باولا جونز تدلي بإفادتها في ليتل روك بعد أدائها اليمين.

- 13 يناير 1998: جونز تطلب مليوني دولار لقاء قبولها بتسوية حبية خارج المحكمة.

- 17 يناير 1998: كلينتون يدلي بإفادته تحت اليمين.

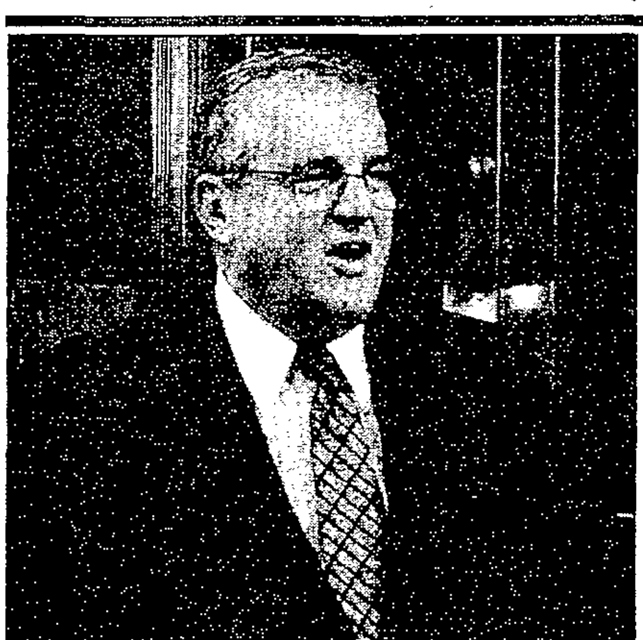
- 26 يناير 1998: طلب وكلاء كلينتون تقريب موعد المحاكمة الى 23 مارس (آذار).

- 30 يناير: القاضية سوزان ويبر رايت تقرر بان قضية مونيكا لوينسكي التي تفجرت في 20 يناير لا يمكن ان تستعمل في قضية جونز.

- 18 فبراير 1998: طلب موكلو كلينتون رد دعوى باولا جونز.

- 31 مارس 1998: اعلن موكلو جونز استعدادهم لتأجيل المحاكمة للتمكن من استخدام عناصر قضية لوينسكي.

- 1 ابريل (نيسان) 1998: قررت القاضية سوزان ويبر رايت حفظ الدعوى، مما يعني أن المحاكمة لن تحصل. ورد موكلو جونز بالاستئناف.



المحامي روبرت بينيت يتحدث الى الصحافيين بعد القرار (ا.ب)

التأثير المحتمل على مهمة ستار

● قال محللون امس ان قرار القاضية الاتحادية سوزان ويبر رايت - التي عينها الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش - برفض دعوى باولا جونز ضد الرئيس كلينتون سيقوى موقع كلينتون سياسيا ويضعف موقف المدعي ستار.

إذ قال آلان ليختمان استاذ التاريخ بالجامعة الاميركية في واشنطن انه نظرا لان كلينتون لم يعد مجبرا على المثول امام القضاء في مايو، فهذا يعد اول مكسب سياسي له. واوضح «.. أي اتهام يترك تلوثا وتيار الاتهامات المستمر من جونز وفريقها اما ان ينحسر الآن او يفقد اكثر قوته.. وفي النهاية ستنظر قضية ستار في محكمة الرأي العام حيث حقق كلينتون حاليا نصرا كبيرا».

بينما قالت كارلين بومان خبيرة الرأي العام بمؤسسة «دانتربرايز انستيتيوت» المحافظة في واشنطن ان مصداقية ستار منخفضة ويمكن ان تتدنى أكثر، «وهذا الحكم يؤكد ما يعتقده أميركيون كثيرون بأن هذه الاتهامات تشكل تطفلا على الحياة الخاصة لكلينتون حيث لا يجب ان يتطفل أحد». وقال ديفيد بيرزسل استاذ العلوم السياسية في كلية برنارد باروخ بجامعة مدينة نيويورك ان قضية ستار سيلوثها الغبار المتساقط من دعوى جونز «.. وهذا ما سيضر ستار جداً. سيتعرض لضغط ساخن لتقديم شيء سريعا ولكن فرص تحقيق هذا تبدو ضعيفة. ولذا تواجه قضية ستار الان خطر النظر اليها بانها محاولة لا تستند الى أساس للنيل من كلينتون».

ارتياح في صفوف الديمقراطيين

● اعرب برلمانيان ديمقراطيان بارزان عن ارتياحهما فجر امس لرد دعوى باولا جونز. فقد اعتبرت السناتورة السوداء كارول موزلي - براون، التي ينتظر ان تخوض انتخابات صعبة لإعادة انتخابها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عن ولاية ايلينوي، «انها على الارجح بداية النهاية» بالنسبة لمتاعب كلينتون والحزب الديمقراطي.

وايد موزلي - براون زميلها السناتور روبرت توريتشيلي من ولاية نيوجيرزي، الذي يعد من اشرس مناصري الرئيس بقوله «آمل ان يكون ذلك بالفعل بداية النهاية». واضاف توريتشيلي ان رد دعوى جونز يضع المدعي ستار «في وضع لا يحتمل».

اما نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي ، واحد ابرز خصوم كلينتون الجمهوريين اليمينيين، فقد رفض الادلاء باي تعليق على القرار القضائي. وردا على سؤال حول تفسيره لقرار القاضية ويبر رايت اكتفى بالقول «ليس لدي ادنى فكرة.. لا اعلم ما هي رواية القاضية ولا اعرف تحليلها وليس لدي اي تعليق».

القاضية سوزان ويبررايت (ا.ب)





جون وايتهيد احد كبار موكلي جونز اليمينيين (ا.ب)



المدعي المستقل كينيث ستار (ا.ب)

قبرص وروسيا ماضيتان في إتمام صفقة الصواريخ

كينكل يهاجم يلماز بشدة ويتهمه بتعكير العلاقات الألمانية ـ التركية

كولون: من ماجد الخطيب
بون - أ.ف.ب:

صرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس بأن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز «يعكر صفو العلاقات الالمانية التركية» وقال ان تصريحاته الاخيرة في هذا المجال «غير مقبولة».

وجاء تصريح الوزير الالماني تعليقا على تعليق ليلماز نشرته صحيفة «ميلييت» التركية اول من امس وجاء فيه: «كول صديقنا القديم لكنه عدونا الجديد». واخذ يلماز مجددا على المستشار الالماني «عدم الالتزام بوعده» مساعدة تركيا على دخول الاتحاد الاوروبي الذي استبعد انقرة من الدفعة الاولى من الدول التي ستنضم اليه.

وحذر كينكل في تصريحه من ان يلماز «لا يعي على ما يبدو انه بدأ ببطء في الآونة الاخيرة يعكر صفو العلاقات الالمانية التركية. وهذا لا يصب في المصلحة الالمانية او التركية. لكن لا يمكننا من جهة اخرى ان نقبل بكل شيء». وشدد على ان تصريحات يلماز الاخيرة حول العلاقات الالمانية - التركية والمستشار الالماني «تشكل اساءة لا يمكننا السكوت ازاءها».

وحاول يلماز لاحقا تصحيح اقواله مشددا على ان الصداقة القديمة بين المانيا وتركيا «لا يمكن ان تعكرها المضايقات الحالية».

وسبق لكينكل ان وصف تصريحات ادلى بها يلماز في مارس (اذار) الماضي لصحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية بانها «نوبات جنون». وكان يلماز يومها قد اتهم بون بانها «تعتمد سياسة المجال الحيوي النازية في سياستها الاوروبية الحالية».

وكثف يلماز في الآونة الاخيرة التصريحات ضد المانيا واتهمها بانها «مهندس التمييز» الذي تتعرض له بلاده و«تشكل اكبر عقبة امام انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي». واتهم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي المستشار الالماني بانه «يسعى الى جعل الاتحاد الاوروبي ناديا للمسيحيين» وادان ما وصفه بـ«التمييز الديني حيال بلادنا».

يلماز هاجم كول فرد عليه كينكل تصاعد في التوتر بين تركيا والمانيا

وواصل رئيس الوزراء التركي هجومه على الحكومة الالمانية ووصف موقفها تجاه بلاده بانه «خطا تاريخي» وعبر يلماز عن عجبه لدأب «المانيا على التقليل من شأن موقع تركيا الاستراتيجي». وهدد بوقف السياحة الالمانية الى تركيا اذا ما استجدت الحاجة الى ذلك وقال «ان تركيا قادرة على الاستبدال بالسياح الالمان سياح امة اخرى، اذا كان الالمان حساسين تجاه اقوالي».

وتأتي هذه التهديدات رغم الارقام المعلنة عن السياحة الالمانية في تركيا والتي نشرتها دائرة السياحة الالمانية قبل شهرين وتظهر ان 2,5 مليون الماني زاروا تركيا عام 1996 وان المانيا هي المصدر الاول للسياحة في تركيا.

وعبر يلماز عن قناعته ايضا بان «اي حكومة المانية بعد الانتخابات العامة المقبلة لن تكون كما هو حال حكومة كول اليوم».

● اكد وزير الدفاع القبرصي اكيس تسوهاتزوبولوس في موسكو امس، ان العقد الخاص ببيع صواريخ روسية الى قبرص الذي ابرمته الدولتان العام الماضي سينفذ. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الوزير القبرصي قوله: «بقدر علمي فان الحكومة القبرصية اشترت بالفعل هذه الصواريخ وقدمت الحكومة الروسية ضمانات لتسليمها الى قبرص».

واكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الثلاثاء ان موسكو «مصممة على الالتزام بهذا العقد». ويذكر ان اعلان نيقوسيا شراء صواريخ ارض - جو روسية من طراز اس اس23 في يناير (كانون الثاني) 1997، اثار استياء انقرة. واعلنت الحكومة اليونانية الاثنين ان اليونان التي ستتزود بصواريخ جديدة لتحديث نظام دفاعها الجوي ستختار قريبا بين صواريخ «باتريوت» الاميركية وصواريخ اس اس300 الروسية.

جندي إيطالي من قوات اسفور يحرس الطريق المؤدية إلى منزل زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش في بالي أمس (أ ب)

قوات اسفور تنتشر في معقل صرب البوسنة

حكومة الجبل الأسود: فليتحمل الحظر من انتخب ميلوشيفيتش

زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

قال فيليب فويانوفيتش رئيس حكومة الجبل الاسود في تصريح له بعد قرار مجلس الامن الدولي فرض العقوبات على يوغوسلافيا: «ليتحمل العقوبات الاقتصادية كل من ادلى بصوته للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يريد عزل بلغراد عن العالم بسبب سياسته التي لا يعتمد فيها على القوانين الدولية لانه من صالحه ابقاء يوغوسلافيا في عزلة سعيا منه وراء الاستمرار في الحكم».

واضاف: «ليس من العدل ان تدفع الجبل الاسود ثمن سياسة ميلوشيفيتش الخاطئة في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس مليو ديوكانوفيتش الى ضم عربة الجبل الاسود للقطار الاوروبي الذي بدأ بانعاش اقتصادي يختلف عن سياسة بلغراد الاقتصادية». ويرى المراقبون ان الهوة ازدادت بين بلغراد وبودغوريتسا بعد ان صرح ديوكانوفيتش بانه اذا كان ميلوشيفيتش لا يريد عقد جلسة مجلس الدفاع اليوغوسلافي لانه لا يريد ان يراني فليعرف اني ايضا لا اريد ان اراه. واذا كان يعتقد حتى الآن انه لم تجر انتخابات في الجبل الاسود ولا يعترف بفوزي فيها فهذه مشكلة تخصه وحده». كما وصفه ديوكانوفيتش بأنه اوتوقراطي يريد تحطيم جميع الادارات اليوغوسلافية».

والشيء الذي يرى المراقبون انه يهدد بخطر جديد في المنطقة هو ان ديوكانوفيتش يطالب بانتخابات اتحادية جديدة لمنصب الرئاسة الاتحادية الذي يشغله ميلوشيفيتش لان الاول يعتبر ان مؤيدي الرئيس السابق مومير بولاتوفيتش هم الذين ايدوا انتخاب ميلوشيفيتش في البرلمان الاتحادي، وكون الانتخابات البرلمانية في الجبل الاسود من المقرر ان تجري في 31 مايو (ايار) القادم. ويتوقع الكثيرون فوز حزب ديوكانوفيتش بها. ويرون ان ديوكانوفيتش سيجري بعدها استفتاء شعبيا لاستقلال بلاده عن بلغراد يمكن بدوره ان ينقل ما يجري في كوسوفو الى الجبل الأسود اذا لم يتم تدخل خارجي سريع لايقاف ذلك.

على صعيد آخر ما زالت القوات الصربية تطوق منطقة دربنتسا وتقوم بملاحقة سكانها رغم ان بلغراد اعلنت انها اخرجت من المنطقة وقد فتحت هذه القوات النار اول من امس على السكان المدنيين في دربنتسا وقرية لاوشا. ولا يعتقد الالبان كوسوفو ان قرار مجلس الامن الدولي حظر بيع السلاح الى بلغراد سيغير من سياستها في كوسوفو لان السلطات الصربية ما زالت ترفض وساطة دولية في المحادثات التي تدعو اليها بلغراد ولذلك رفض الالبان قبول اجراء المحادثات التي حددتها السلطات الصربية في السابع من الشهر الجاري.

* افاد مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان «قوة حماية الاستقرار في البوسنة» (اسفور) نشرت امس تعزيزات كبيرة في بالي، معقل الصرب في البوسنة، بينها دبابات و4 ناقلات جند مصفحة على الاقل، على بعد 50 مترا من منزل زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش.

ونشرت نحو 100 آلية تابعة لقوة اسفور بقيادة حلف شمال الاطلسي في بالي القريبة من سراييفو ومعقل القوميين الصرب المتشددين الموالين لكارادجيتش. كما نشر بين 400 و500 عنصر من قوة اسفور في البلدة التي كانت تحلق فوقها مروحيات.

وافاد المراسل ان قوات اسفور انتشرت قرب مكتب مومشيلو كرايشنيك الممثل الصربي في الرئاسة الجماعية في البوسنة والهرسك. ووجهت محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التهمة الى كارادجيتش بارتكاب جرائم حرب.

ولم يعرف حتى الساعة العاشرة بتوقيت غرينتش سبب هذا الانتشار الكبير الذي لا سابق له. ولكن، في بروكسل، صرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي بأن الانتشار «عملية تفتيش عادية تجريها قوة حماية الاستقرار كل اسبوع». واوضح المصدر الذي طلب حجب هويته ان عملية التفتيش في بالي تشمل مجمع فاموس الصناعي الذي تزوره قوة اسفور اسبوعيا.

أنباء عن معاملة وحشية لأسرى طالبان لدى مسعود

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

كشف سجناء سابقون من حركة طالبان افرجت عنهم اخيراً قوات الجنرال احمد شاه مسعود ان هناك ما يقرب من 800 أسير منهم لدى الجنرال مسعود في وادي بانجشير شمال العاصمة الافغانية كابل.

واشار احد مساعدي عبد المنان نيازي احد كبار القادة العسكريين في حركة طالبان الى ان الجنرال مسعود «استفاد من أسرى طالبان بتشغيلهم في شق طرق جديدة ونقل الذخيرة والمؤن لقواته من مناطق مختلفة» وان أوضاع هؤلاء السجناء «غير انسانية إذ يفتقرون للغذاء الجيد او مكان الاقامة. فقد اجبرت قوات الجنرال مسعود العشرات من أسرى طالبان على المكوث والعيش داخل حاوية شحن يتم اغلاق ابوابها وليس لها نوافذ للتنفس». وقال ان ما يزيد عن عشرين من أسرى طالبان لقوا حتفهم في الأسر عند قوات مسعود لقلة الغذاء وسوء المعاملة بينما اصيب ما يقرب من ستين آخرين بالشلل التام».

وكان الجنرال احمد شاه مسعود قد اشترط للافراج عن بعض سجناء طالبان ان تزوره وفود من العلماء الباكستانيين في مقر قيادته في وادي بانجشير مصطحبين معهم أقارب المعتقلين وتعهداً خطياً منهم بالا يعاودوا القتال في صفوف قوات طالبان ضد قواته.

في غضون ذلك وافقت باكستان وتركيا على العمل معاً من اجل احلال السلام في افغانستان وابلغ وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب نظيره التركي اسماعيل تشيم ان باكستان ستواصل التشاور مع تركيا من اجل العمل على احلال السلم هناك. ويذكر ان تركيا تربطها صلات عرقية مع الاقليات الشمالية خاصة الأوزبك والتركمان الذين يقودهم الجنرال عبد الرشيد دوستم.

ويزور الوزير التركي حالياً اسلام اباد طلباً لدعمها في مسالة الخلاف القبرصي وامكانية الحصول على وعد باكستاني بالاعتراف باستقلال جمهورية شمال قبرص التركية او بضمها لتركيا في حال تصاعد الخلاف بين الاتحاد الأوروبي والقبارصة اليونانيين من جهة والحكومة التركية و«حكومة شمال قبرص التركية» من جهة اخرى. وترتبط باكستان وتركيا بعلاقات وطيدة منذ سنوات الحرب الباردة حين ضمتهما الأحلاف التي انشأتها الولايات المتحدة لمحاصرة النفوذ السوفياتي في المنطقة إبان الحرب الباردة.

موجز

550 جثة مهترئة بجزيرة سيراليونية

* افاد شهود عيان انه تم العثور على اكثر من 550 جثة في حالة الاهتراء في مقبرتين جماعيتين في جزيرة شيربرو على بعد 140 كيلومترا جنوب شرق فريتاون. ونقلت «أ.ف.ب.» عن افراد في الميليشيا المدنية الموالية للرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح، التي تتواجه مع العسكريين الانقلابيين الذين طردوا من العاصمة في فبراير (شباط) الماضي، ان معظم الجثث لنساء واطفال. واوضح احدهم ان ما استرعى الانتباه رائحة كريهة وتحليق كثيف للنسور فوق المكان.

ضبط متفجرات قرب دبلن

* افاد ناطق باسم الشرطة الايرلندية ان قوات الامن عثرت على كمية كبيرة جدا من المتفجرات امس قرب العاصمة دبلن في سيارة كانت على وشك ان تستقل عبارة مبحرة الى بريطانيا. وقالت وكالات الانباء انه اعتقل خلال العملية 5 اشخاص هما امرأتان وثلاثة رجال يشتبه في انهم متطرفون جمهوريون كاثوليك. وكان الاشخاص الخمسة في سيارتين من نوع «بي ام دبليو» كان في داخل احداها 270 كيلوجراماً من المتفجرات المحلية الصنع.

ڤاسيلي رئيسا لوزراء رومانيا

* عين الرئيس الروماني اميل كونستانتينيسكو رسمياً امس في بوخارست رادو ڤاسيلي من الحزب الديمقراطي المسيحي في منصب رئيس الوزراء. ونقلت «أ.ف.ب.» عن الرئيس قوله: «قررت تعيين السيناتور رادو ڤاسيلي في منصب رئيس الوزراء مع تكليفه مهمة كبيرة تتمثل بمنح رومانيا حكومة مستقرة وفعالة». وبذلك يكون الرئيس قد وافق على خيار الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يهيمن على الائتلاف الحاكم في رومانيا. وقال ان للمسؤولين عن الاحزاب في الائتلاف الحاكم «وافقوا جميعا على التعيين».

الرئيس الروسي يتنازل للمعارضة ويدعو لمائدة مستديرة

موسكو: من سامي عماره

على غير ما كان متوقعا، اقدم الرئيس بوريس يلتسين على احتواء الخلاف الذي نشب بين الكرملين ومجلس الدوما في اعقاب قراره ترشيح سيرجي كيريينكو رئيسا جديدا للحكومة الروسية عقب اقالة حكومة فيكتور تشيرنوميردين في 23 مارس (آذار) الماضي.

وتوصل يلتسين، في لقائه مع اعضاء الهيئة الرباعية التي تضم رؤساء الدولة والحكومة ومجلس الاتحاد والدوما والذي بدأ ظهر امس في ضواحي العاصمة الروسية، الى اتفاق حول عقد «المائدة المستديرة» لمناقشة التشكيل الجديد للحكومة. وطرح رئيس الدولة على ممثلي الكتل البرلمانية في مجلس الدوما واعضاء مجلس الاتحاد تقديم اقتراحاتهم حول المرشحين لمناصب الوزراء لمناقشتها حول المائدة المستديرة التي ستعقد لهذا الغرض يوم الثلاثاء المقبل.

وتقول الشواهد ان انعقاد «الهيئة الرباعية» لم يكن سوى محاولة من جانب الرئيس يلتسين للالتفاف حول المعارضة التي طالبته بسحب ترشيحه لسيرجي كيريينكو وعقد «المائدة المستديرة». اما موافقته على عقد «المائدة المستديرة» فجاءت استجابة لمطلب اجتمع حوله ممثلو الساحة الروسية ورموزها في مجلسي الاتحاد والدوما، ولم تكن لتعقد لو لم ينضم اعضاء مجلس الاتحاد (المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية) الذين يمثلون قيادات الاقاليم والمقاطعات لمؤازرة اعضاء مجلس الدوما في مطلبهم.

وفي تصريحاته الى «الشرق الأوسط» قال سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما ان الوضع ليس سهلا وان اقالة حكومة تشيرنوميردين «كشفت عمق الأزمة التي تواجهها روسيا». وانتقد ما اسماه «تسرع الرئيس يلتسين وعدم رؤيته في ترشيح شاب قليل الخبرة لرئاسة الحكومة». ولذا قال بضرورة التشاور كسبيل للحيلولة دون انفراد الرئيس بقرار اختيار الوزراء ممن يدينون له وحده بالولاء.

ورغم ان لقاءنا تم قبل اعلان نتائج لاجتماع الهيئة الرباعية، فقد كان بابورين مصيبا حين قال بضرورة اقناع الرئيس بالموافقة على التشاور مع ممثلي القوى السياسية في الساحة الروسية. وردا على سؤال بشأن اصرار المعارضة على تشكيل حكومة ائتلافية قال بابورين ان مطلب تشكيل الحكومة من ممثلي القوى السياسية «لا يستند الى رغبة في المساومة حول اقتسام الحقائب الوزارية بل الى ضرورة اقتسام المسؤولية».

وكانت الغالبية من ممثلي الكتل البرلمانية قد اكدت في استطلاع للرأي اجرته «الشرق الأوسط» في اروقة مجلس الدوما ان الجلسة الأولى للمجلس، التي كان مقررا ان يعقدها اليوم لم تكن لتسفر عن الموافقة على اقرار ترشيح كيريينكو كرئيس للحكومة عدا ممثلي كتلة جيرينوفسكي التي سبق ورفضت مطلب عقد «المائدة المستديرة» ووافقت على ترشيح كيريينكو.

غير ان انعقاد المائدة المستديرة «لن يتناول حسب تقديراتنا شخصية رئيس الحكومة بل سيقتصر على اختيار المرشحين للمناصب الوزارية». وبهذا الصدد قال آرتور تشيلنجاروف نائب رئيس مجلس الدوما لـ«الشرق الأوسط» ان كل شيء يتوقف على الرئيس وانه لا يعتقد انه بعد ما اتخذه من خطوات وما قام به كيريينكو من مشاورات مع ممثلي مجلس الدوما، سيتراجع عن قراره. واثبت تشيلنجاروف صواب الراي حين قال ان جلسة الدوما التي كان مقررا عقدها اليوم للتصويت على ترشيح كيريينكو لم تكن لتصل الى قرار حول اقراره كرئيس للحكومة ولذا بات من المقرر ان يكتفي كيريينكو في جلسة اليوم بالقاء تقريره حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على ان يجري التصويت على اقتراح يلتسين بترشيح كيريينكو رئيسا للحكومة في الجلسة المقبلة يوم الاربعاء 8 ابريل (نيسان) الحالي.

وبهذا الصدد قال كيريينكو عقب عودته من زافيدوفو في ضواحي العاصمة، حيث جرى لقاء الهيئة الرباعية، ان الفترة المقبلة وقبل انعقاد جلسة مجلس الدوما يوم الاربعاء «ستشهد اجراء المناقشات وعقد المائدة المستديرة مما يسمح بالتوصل الى تقارب المواقف والتشاور حول التشكيل المقترح للحكومة».

وسارع ايجور شابدوروسولوف، الناطق الرسمي باسم الحكومة الروسية الى اعلان ان عقد المائدة المستديرة يهدف لاطلاع الرئيس يلتسين ومرشحه لرئاسة الحكومة على معرفة مواقف ممثلي مجلسي الدوما والاتحاد تجاه التشكيل المقترح للحكومة الجديدة. اما عن الكلمة النهائية حول تشكيل الحكومة فقال المسؤول الروسي انها ووفق نص الدستور «تظل حق رئيس الدولة». واشار الى ان الدعوة الى عقد المائدة المستديرة لا تعني ان الحديث يدور حول تشكيل حكومة ائتلافية.

وقالت مصادر الكرملين ان اجتماع الهيئة الرباعية استغرق اربعين دقيقة وجرى على فترتين: الأولى حضرها رئيس الدولة ورئيسا مجلسي الاتحاد وايجور ستروييف والدوما جينادي سيليزنيف. اما الثانية فتمت بمشاركة سيرجي كيريينكو واستمع المحاضرون بعد مناقشة مسألة ضرورة بحث كل افرع السلطة عن مخرج من الأزمة الاقتصادية الراهنة الى ما قاله كيريينكو حول النقاط الرئيسية لتقريره المقرر ان يلقيه امام مجلس الدوما.

وأعرب يلتسين عن ارتياحه تجاه عزم كيريينكو على مصارحة الجميع بحقيقة الأوضاع الاقتصادية الراهنة دون مواربة. ولفت نظر كيريينكو الى ضرورة وضع مشكلة بعث الصناعة الوطنية في مقدمة اهتمامات الحكومة. وأيد الرئيس الروسي نوايا كيريينكو تشكيل آلية ثلاثية توفيقية دائمة تضم ممثلي الحكومة ومجلس الاتحاد والدوما.

وتقول الشواهد ان التقرير الذي سيلقيه كيريينكو اليوم سيكون اختبارا حقيقيا، ومقدمة طبيعية لاقرار ترشيحه في جلسة مجلس الدوما الاربعاء المقبل.

كلينتون ـ أفريقيا... إلى أين؟

تحليل اخباري

واشنطن: من فرانسين كيفر *

احاديث ذات عبر مع الناجين من الابادة في رواندا... ولحظة تامل حزين داخل الزنزانة الانفرادية التي سجن فيها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا... وزيارة الى ميناء اقلع منه ما لا يحصى من العبيد الى اميركا.

زيارة كلينتون التاريخية التي استغرقت 12 يوماً وشملت 6 بلدان افريقية تشكل مسعى لوضع افريقيا على الخريطة امام معظم الاميركيين وارساء الاساس لسياسته الجديدة لكي تخرج القارة من دائرة الحاجة الى العون الاجنبي، ولكي يشجعها باتجاه زيادة التجارة مع بلاده.

لكن اذا كانت هذه الزيارة تتمخض الآن عن مجرد محتوى رمزي اكثر منه محتوى مادياً ملموساً، كما يقول المراقبون للشؤون الافريقية فان خطاباته الرقيقة والملاحاته اللطيفة تاتي في مكانها وتكتسب مغزى هادفاً.

ويقول تشيستر كروكر، مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية في عهدي رونالد ريجان وجورج بوش: «لا يجوز استبعاد المعنى الرمزي» في جولة الرئيس، فهي تعزز مكانة افريقيا وسط الاعلام والجمهور الاميركي. وهي تعبر عن وجود أمل قوي في افريقيا، وحل مشاكلها، كما انها ترمي لطمأنة السود في اميركا بما تبديه من احترام لجذورهم».

لكن المحك الحقيقي لالتزام الرئيس بهذه القارة المهملة منذ امد بعيد سيتجلى في عودته الى واشنطن، حين يتوجب عليه ان يترجم وعوده الى افعال بعد زخم الجولة الافريقية. وقد طرح الرئيس خلال الجولة رؤيته للمستقبل مشدداً على ان علاقة اميركا بافريقيا تستبدل بـ«الاحسان الأيدي» الشراكة الاقتصادية والسياسية.

وقال كلينتون مخاطباً برلمان جنوب افريقيا: «اعتاد صناع السياسة الأميركية في الماضي، حين تخطر افريقيا على بالهم، ان يتساءلوا: ماذا نستطيع ان نفعل للقارة؟ او ماذا نستطيع ان نفعل بصددها؟ تلك اسئلة خاطئة، والسؤال الصحيح اليوم هو: ماذا نستطيع ان نفعل بالتعاون معها؟».

وتناول كلينتون مواطن فشل اميركية اخرى: بطء التحرك لمواجهة الابادة في رواندا، او الفساد في الأنظمة التسلطية خلال الحرب الباردة، واهمال افريقيا عامة، وشدد على هذه النقاط بزياراته لمواقع ملفعة بالحزن والأسى، مثل جزيرة روبن، حيث يقبع السجن السياسي المقيت في جنوب افريقيا.

ويقول النائب اكلي هيستنجز (ديمقراطي من فلوريدا): «المعنى الرمزي لزيارة ذلك سجن ذات محتوى ملموس وواضح، واهم جوانب هذه الرحلة انها حصلت اصلاً». واشار الى تعبير الرئيس عن الاسى والندم على العبودية قائلا انها «رسالة مؤثرة قوية». ومقابل هذا فان مبادرات المعونة (وهي قوام الرحلة المادي) التي كشف عنها الرئيس لم تكن بحجم مبادراته العاطفية. فهناك فقط 120 مليون دولار لتحسين التعليم في افريقيا على مدى عامين، و16 مليونا للرعاية الصحية، و61 مليوناً للاصلاح القضائي في منطقة البحيرات العظمى في افريقيا الوسطى. ويصف كروكر هذا العون بانه «فتات من المعونات الضئيلة». ويرجع ذلك برايه الى عدم توفر الأرصدة، وان البيت الأبيض اضطر للتصارع من اجل ان يحصل على «هذا الفتات».

ويشدد النائب لي هاميلتون، عضو لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب على ضرورة زيادة ما يقدم. ويصف مبادرات الرئيس بانها «جد متواضعة لكنها مفيدة»، ويدعو، شأن آخرين، الى وجوب متابعة للمبادرة بعد انتهاء الزيارة، وهو يرى أن الاهتمام الاميركي بالقارة «لا يبرز، عادة، الا عند نشوب ازمات فيها. اما الآن فمن الضروري تثبيت التزامات مستديمة، واضحة، وعدم ترك امور التنفيذ للموظفين الصغار». ويضيف: «يتوجب على الرئيس ان يعمل بجد ويصارع» مع الكونجرس لكي يعيد مستوى العون الاميركي لافريقيا الى سابق عهده التاريخي ايام وصل الى 840 مليون دولار، وهو ما تعهد به الرئيس الاسبوع الماضي.

وترى جانيت فلايشمان، من منظمة مراقبة حقوق الانسان في واشنطن ان قدرة الرئيس على مواصلة الاهتمام بأمور افريقيا رهن بعوامل كثيرة، وبالتالي فانها ليست محسومة، وينتظر ان يقوم الرئيس من الآن وفي غضون ايام بزيارة امريكا الجنوبية واوروبا والصين، والمحك الحقيقي سيتمثل في مدى قدرة الرئيس على اعتماد قانون التجارة مع افريقيا ـ حجر الزاوية في خطته لمساعدة افريقيا ـ لاخراجها من دائرة الفقر عن طريق انعاش التجارة بدلاً عن الاكتفاء بضخ المعونات. وقد حظيت اللائحة مصادقة النواب في 11 مارس (آذار) الماضي. وهناك لائحة مرافقة تنتظر بمصادقة الكونجرس، لكن هناك آراء متضاربة وسط رجالات الكونجرس، فبعضهم يخشى تدفق بعض السلع الافريقية بما يغرق الأسواق.

ويرى آندي فيشر، المتحدث باسم السناتور ريتشارد لوجار (جمهوري من انديانا) الذي صاغ اللائحة في الكونجرس ان الرئيس اثنى على هذه اللائحة خلال زيارته لكن المشكلة ان له «سجلاً ايجابياً في القاء الخطب، وسلبياً في متابعة الأمور مع الكونجرس». وهناك محك آخر ينتظر الرئيس، ويتمثل، حسب اعتقاد كروكر في مسألة العنف المرشح للتجدد في افريقيا الوسطى. وعندئذ ستوضع على المحك الاتفاقية التي ابرمها الرئيس مع ست دول افريقية لمراقبة ومنع اعمال الابادة، مثلما ستقف تعهداته بتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان موقف التدقيق.

ويقول اولارا اوتونو، سفير اوغندا السابق لدى الأمم المتحدة ان المهم ليس اطلاق التعهدات بل متابعتها بدقة واستمرار من دون اعذار او استثناءات، وبالطبع يتوجب على افريقيا نفسها ان تقوم بدورها المطلوب لتطوير الشراكة. اما بالنسبة لكلينتون فالمسألة تدور حول ما اذا كان سيمضي في ما قد شرع فيه، ام ان الازمة في الشرق الاوسط او اي كارثة اخرى ستجره بعيدا عن التزامه الافريقي الجديد.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

منع لوبين من خوض الانتخابات عامين

السجن 10 أعوام على وزير فرنسي سابق بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية

بوردو (فرنسا) ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة لاجيروند الجنائية في جنوب غربي فرنسا امس حكما بالسجن 10 أعوام على الوزير الفرنسي السابق موريس بابون (87 عاما) بعد ادانته بالمشاركة في جرائم ضد الانسانية ابان الاحتلال الالماني لفرنسا في الحرب العالمية الثانية.

وصدر الحكم في ختام محاكمة استمرت 6 اشهر في مدينة بوردو واعادت فتح جدل قومي حول «الصفحات السود في تاريخ فرنسا». وحوكم بابون، الموظف الكبير السابق في نظام فيشي الذي تعاون مع المحتل الالماني، بتهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضد الانسانية لدوره في عمليات ترحيل قسرية لقرابة 1500 يهودي من منطقة بوردو بين عامي 1942 و1944، حين كان مديرا لمكتب الشؤون اليهودية في المنطقة التي كانت خاضعة للاحتلال الالماني.

ودافع بابون عن نفسه بشدة طوال المحاكمة، الاطول في تاريخ القضاء الفرنسي بعد الحرب. واستمع الى الحكم جالسا وقد بدا التعب على وجهه. وكان الادعاء قد دعا لإنزال عقوبة بالسجن 20 عاما في حقه. وارفقت عقوبة السجن بحرمانه من حقوقه الوطنية والمدنية والعائلية لعشرة اعوام ايضا.

واستمرت قراءة الحكم ربع ساعة تقريبا. وكان المحلفون والقضاة الثلاثة المكلفون القضية قد بدأوا مداولاتهم بعيد ظهر اول من امس وامضوا قرابة 19 ساعة للاجابة على 764 سؤالا مطروحا عليهم حول ما ان كان بابون مذنبا. وقال محامي عائلات الضحايا الان جاكوبوفيتش ان الشعب الفرنسي «قال كلمته، طوينا الآن صفحة مهمة من تاريخنا الوطني».

● حرمت محكمة الجنح في فرساي (ضاحية باريس) زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» اليمينية المتطرفة جان ماري لوبين من حق ترشيح نفسه في الانتخابات العامة لمدة عامين وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة 3 أشهر وايضا بالغرامة 20 الف فرنك فرنسي (3 الاف دولار) «لتسببه في اعمال عنف اثناء الاجتماعات وباطلاق الشتائم علنا» اثناء حملة الانتخابات التشريعية في يونيو (حزيران) 1997. وكان مدعي عام الجمهورية قد طالب بإنزال هذه العقوبات ضد لوبين.

وكان لوبين، الذي تغيب وقت صدور قرار المحكمة، قد مثل في فبراير (شباط) الماضي امامها لدى اقامته حول دوره في الاحداث التي تخللت في 30 مايو (ايار) 1997 زيارته الى مانت - لا - جولي (غرب المنطقة الباريسية) حيث كانت ابنته ماري - كارولين مرشحة في الانتخابات التشريعية. وحكم زعيم الجبهة الوطنية على مرشحة الحزب الاشتراكية التي انتخبت نائبة.

في ضوء تلويح واشنطن باحتمال انسحابها من الرعاية والوساطة

الفوضى هي النتيجة الأرجح لجمود عملية السلام

عبد الجبار عدوان

فشلت الجهود، حتى الآن، في نزع فتيل قنبلة الصراع العربي الاسرائيلي التي يرميها كل طرف الى غيره خوفا من تفجرها بين يديه. الوفود الاوروبية تراجعت عن طرح المبادرات التي روج لها قبل الجولات وساد الظن ان اوروبا نسقتها مع واشنطن. وجاء سكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان للمنطقة ليؤكد - مثل اوروبا - ان الولايات المتحدة هي صاحبة الدور الرئيسي والاهم في انجاز التسوية. وعندما وصل المبعوث الاميركي دينس روس للمنطقة لم يطرح مبادرة بلاده المنتظرة من العالم، بل حول زيارته الى استطلاعية وتسجيل الآراء، واصبحت المبادرة نقاطا تعرض على اسرائيل وتعدل حسب مزاجها، واهدر الوقت في نقاش عقيم حول نسب الانسحاب من الارض المحتلة.

قبل أن يعود المبعوث روس لواشنطن كانت وزيرة الخارجية تعلن من العاصمة الاميركية ان من ضمن خيارات بلادها في مواجهة الجمود، ان تنفض يديها من الوساطة وتترك الاطراف تفعل ما تريد. اي ان الادارة الاميركية ضمن هذا المنطق لا تفكر في وضع مبادرة ذاتية والعمل على فرضها عبر التهديد بقطع المساعدات والدعم عن اسرائيل، بل ان الادارة لا تريد الاقرار العلني بأن اسرائيل هي المخالف لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة.

الواقع ان كل ما يحصل في المسار الاسرائيلي الفلسطيني منذ تولي نتنياهو الحكم هو جدل عقيم تماما. هناك اتفاقيات وقعت بين حكومات وبرلمانات منتخبة، وشهد العالم عليها في البيت الابيض ذاته، ويتم التراجع عنها ويراد قتلها علنا من نتنياهو دون ان يتحرك الشهود والشركاء لفرضها بالضغط السلمي المباشر.

> لم تتمر جولات الموسم الحالي في المنطقة حتى الآن، وتبخرت المبادرات الاوروبية، ولم تطرح واشنطن مبادرتها استجابة لطلب اسرائيل، وعاد البحث عن اجوبة لسؤال ما البديل وما العمل؟

والسؤال بالنسبة للفلسطينيين والعرب عموما، وفي ظل المتغيرات السياسية الدائمة في اسرائيل من السيئ للاسوأ، هو: ما هي الضمانة ان حكومات اسرائيلية قادمة سوف تحترم ما قد يوقع من اتفاقيات جديدة، او تعديلات للاتفاقيات السابقة، طالما ان هذه الحكومة الحالية تلغي جهارا ما وقعته حكومة اسرائيلية سابقة؟

ان دخول العرب والعالم في دوامة محادثات جديدة بحثا عن اتفاقيات اخرى ستكون اقل عدالة مما سبقها، لا يعني اكثر من تاجيل الانفجار لمرحلة قادمة. فالشعب الفلسطيني والامة العربية لن تقبل للابد الاجحاف بحقوقها، والحكومة الاسرائيلية القادمة سترى ان بامكانها الغاء وتغيير الاتفاقيات كلما ناسبها ذلك.

الوضع الحالي بايجاز هو كالتالي:

- اوروبا والامم المتحدة ممثلة في سكرتيرها العام تحيل الامر للولايات المتحدة.
- الولايات المتحدة تراجعت عن مبدأ فرض السلام وتطبيق الاتفاقيات، ولا تريد الضغط على اسرائيل، وتميل لاخذ تنازلات فلسطينية اخرى.
- السلطة الفلسطينية تريد تنفيذ الاتفاقيات الموقعة لا اكثر ولا اقل.
- اسرائيل ترفض الاتفاقيات وتربط الامور بتفسيرها الذاتي لتأمين الامن، وتريد لاي انسحاب من الضفة، سواء 9 في المائة او 13 في المائة، ان يكون الانسحاب الاخير وتحتفظ ببقية الارض، ولا تفكر في حل قضية اللاجئين او القدس وغيرها من القضايا المؤجلة للمفاوضات النهائية.

اذاً ما العمل وما هو البديل؟

من الواضح ان ما يعرض على الفلسطينيين الآن لا يستحق الاهتمام، اذ لا يعرض عليهم الانسحاب من جزء مهما كان صغيرا من الارض المحتلة ضمن تطبيق الاتفاقيات الموقعة، ولكن يعرض عليهم القليل جدا وبثمن عال لا يمكن دفعه... اي لا وجود لنظرية خذ وطالب، ولا تعهدات اميركية بضمان مواصلة تطبيق الاتفاقيات الموقعة. والثمن الاكبر لجانب التنازل عن معظم الضفة هو ان الفلسطينيين والعالم عليهم الاقرار ان الاحتلال انتهى وان البقاء الاسرائيلي في معظم الضفة اصبح شرعيا. السؤال اذاً ليس ما هو البديل عما تطرحه اسرائيل الآن، وانما السؤال ما هو البديل لهذا الواقع برمته؟

لا مجال امام السلطة الفلسطينية سوى الانطلاق من حقيقة ان اتفاقيات اوسلو هي اقل ما يمكن قبوله، وهي ارضية قابلة للتطوير مستقبلا في طريق التفاهم والتعايش والسلام، فاذا رفضت اسرائيل الآن تلك الاتفاقيات فالافضل العودة للاسس. وبالنسبة للمسارين السوري واللبناني، فلا بديل عن الاستمرار في مطلب الانسحاب الكامل من الجنوب والجولان حسب قرارات مجلس الامن ومبادئ مؤتمر مدريد.

طالما اسرائيل ترفض الانسحاب وتعطل السلام فهي قوة محتلة يمكن مواجهتها عسكريا. هذا البديل يطبق في لبنان منذ سنوات، وطبق باشكال اخرى في فلسطين المحتلة، ويمكن العودة اليه بقرار شعبي عفوي.

لان السلام اصبح هدفا عربيا استراتيجيا، ولان سلام المنطقة يهم جيرانها الذين يملكون تاثيرا على اسرائيل، فمن الطبيعي ان يطور العرب تنسيقهم مع اوروبا التي تتجه لتوحيد قرارها السياسي وتتحول بسرعة الى كتلة اقتصادية قوية التاثير ولها مصالح في المنطقة العربية، ويهمها السلام فيها (ناهيك عن دورها في خلق المأساة الفلسطينية). الموقف الاميركي الذي يهدد بسحب اليد من العملية السلمية يفتح المجال امام اوروبا للتدخل باسلوب التهديد بالمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

ومن البدائل الاخرى يمكن للفلسطينيين، وبعد تنكر اسرائيل لتوقيعاتها وبالتالي انعدام الثقة فيها، المناورة الجادة بالعودة لجذور القضية وتدويلها انطلاقا من احد محورين، الاول: توكيل المجموعة الاوروبية بتطوير اتفاقية سلام جديدة على ارضية الموقف الاوروبي وقرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها اوروبا سابقا. وبدون مشاورات مع الطرفين، على ان تسخر المجموعة الاوروبية عضلاتها الاقتصادية لفرض ذلك الاتفاق - الحل - ورعايته.

المحور الثاني: الطلب من مجلس الامن تحمل المسؤولية لمنع الانفجار وعدم تهديد السلام العالمي من جراء انفجار الوضع، وهذا ضمن مجال عمل واختصاص المجلس، وفرض الانتداب على فلسطين المحتلة حسب قرار التقسيم الذي قامت اسرائيل على اساسه والواضح الحدود، وان تبقى الدولة الفلسطينية تحت الانتداب الدولي حتى يستتب الامن لكل الاطراف.

هذه هي البدائل او الخيارات الرئيسية السلمية المطروحة في المنطقة بسبب التعنت الاسرائيلي والتقصير الاميركي. وتحتاج هذه البدائل لتنسيق عربي ذاتي ومع اوروبا لتنفيذ احداها. وبالطبع يمكن لاوروبا ايضا ان تنفض يديها، وهذا غير متوقع لانها لم تحاول جديا للان التدخل ولم تسخر قدراتها وتركت الساحة للاميركيين. لكن تراجع اوروبا ان حدث، وبعد التراجع الاميركي سيكون له عواقب وخيمة على الجميع ومن نواح متعددة، وقد يؤثر تلقائيا على العلاقات ومنها التجارية، وعلى المصداقية، اذ ستعزز النظرة العربية ان الغرب بمجمله هو المسؤول عن المشكلة الفلسطينية وتطوراتها، ولا يريد حلها... وهذا بدوره سيعزز قوى التطرف والفوضى.

ان احد البدائل غير المتحكم فيها هو الانفجار الفوضوي اذا استمر هذا الوضع غير المتجمد، بل التراجعي يوما بعد يوم. والبديل الفوضوي هو المرجح الآن كون اسرائيل تواصل سياسة فرض الامر الواقع، واوروبا تحتمي خلف واشنطن، التي لا تريد بدورها فرض السلام، وكل يوم من الانتظار يحمل المزيد من الاخبار السيئة للفلسطينيين وللعرب... استيطان علني وسري، توسيع مساحة القدس المحتلة بنسبة 100 في المائة هذه المرة على اعتبار ان اسرائيل تعتبرها عاصمتها الابدية، مع مواصلة طرد سكانها العرب دون مواربة.

لقد مضت سبع سنوات على المسيرة السلمية لتصل الى تنصل واشنطن من المسؤوليات والاستعداد الذي لولاه لما شارك العرب في هذه المسيرة اصلا... الارض العربية ما زالت محتلة، وشروط السلام تتغير يوميا من قبل اسرائيل على افتراض انها القوة الاعظم في المنطقة ولا يمكن لاحد فرض السلام العادل عليها.

في نفس الوقت لا يلوح الخيار العسكري العربي الرسمي في الافق الآن والذي كان في الماضي يهدئ الجماهير، ولا توجد فصائل فلسطينية مقاتلة تستوعب الرغبات الشعبية في مقاومة الاحتلال. وكل ذلك يدفع للخيارات الفوضوية غير محسوبة العواقب.

عصر اقتصادي جديد يطل على أفريقيا

ستيفن كاليا*

الرئيس بيل كلينتون هو خامس رئيس اميركي يزور افريقيا، اذا استثنينا مرور جورج بوش العابر في الصومال عام 1992، بل ان هذه اول جولة افريقية لرئيس اميركي تشمل كل هذا العدد من الدول، منذ جولة الرئيس جيمي كارتر قبل عقدين.

ما مغزى جولة كلينتون الافريقية حقا، ما الذي يكمن وراءها بالنسبة لهذه المنطقة المنسية من العالم؟

أشار عدة مراقبين دوليين ان رحلة كلينتون الواسعة لافريقيا لا تزيد عن مهرب من الفضائح السياسية الداخلية التي شلت رئاسته في الاشهر الماضية. ورغم انه لا يوجد شك في ان الرحلة الافريقية لم توفر للرئيس فرصا كثيرة للوقوف امام العدسات، فإن من التبسيط المفرط الاعتقاد بأن السبب الحقيقي وراء الرحلة هو التملص من الصعوبات الداخلية. ويمكن النظر الى الرحلة كحملة للعلاقات العامة اوصلت رسالة هامة الى الافارقة الاميركيين داخل البلاد وقادة الدول في الخارج ان الولايات المتحدة لا تعتزم اهمال 750 مليون انسان في افريقيا.

والجولة التي دامت 12 يوما هي الاطول حقا قياسا لبقية الرؤساء، بل انها اطول رحلة خارج البلاد بالنسبة الى كلينتون نفسه منذ دخوله البيت الابيض عام 1992، حيث زار غانا واوغندا ورواندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال. وتأمل كل هذه البلدان في انعاش اقتصادها بعد ان عانت ما عانت من الاضطراب السياسي والفقر والعنف الاثني.

الواقع، ان الزيارة تجنبت كثرة من البلدان مثل نيجيريا وزيمبابوي وكينيا والكونغو وبوروندي والصومال. وهي بلدان لم تطور بعد بناها التي تشبه الدول التقليدية ناهيك عن تطوير اقتصاد مألوف.

انعشت زيارة كلينتون آمال الافارقة بان القطاع الخاص الاميركي سوف يجدد اهتمامه ببلدانهم. فحتى الان اغفلت الولايات المتحدة هذه القارة التي تبلغ مساحتها اربعة امثال اميركا. وتقدم واشنطن لافريقيا 700 مليون دولار معونات سنويا.

لكن افريقيا تزود اميركا بخمس حاجتها من النفط، وهذا مقدار قابل للزيادة ان مضت الولايات المتحدة في خططها للافادة من احتياطيات النفط الكبرى المكتشفة في خليج غينيا.

ابلغ كلينتون الجماهير المحتشدة لتحيته ان الاعتماد الذاتي امر هام ان ارادت افريقيا تحسين وضعها السياسي والاقتصادي. واكد وجود حاجة ملحة لتعزيز الديمقراطية والاصلاح والتنمية الاقتصادية. وشدد كلينتون على فكرة استعداد الولايات المتحدة للعمل بالتكاتف مع افريقيا بقوة اكبر من السابق. وتحدث مطولا ايضا عن قانون النمو والفرص الافريقية، وهو لائحة قانونية معروضة الان على مجلس الشيوخ وتتعلق بتحفيز التجارة مع الاستثمار في الامم الافريقية.

ان تقييم هذا القانون يكشف عن تشابهات مثيرة للاهتمام مع برنامج الشراكة المبرم بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط.

واذا ما صادق مجلس الشيوخ على اللائحة في ابريل، فان واشنطن ستقدم للدول الافريقية مجالا ارحب لدخول الاسواق الاميركية بازالة الرسوم الجمركية مقابل ازالة الحواجز التجارية في افريقيا، وزيادة شفافية اقتصاداتها خلال العقد المقبل. وسيفتتح مكتب اميركي خاص بافريقيا يتصل بوزارة التجارة وهيئة الاستثمار الخاص ما وراء البحار، على ان يتولى انشاء صندوقين، بقيمة 500 مليون دولار لدعم مشاريع البنى التحتية، وآخر بقيمة 150 مليون دولار لدعم المشاريع المشتركة بين رجال الاعمال الصغار في اميركا وافريقيا.

ورغم ان التجارة بين افريقيا واميركا اقل من ان تشكل اي فرق محسوس للآفاق الاقتصادية الافريقية على المدى القصير، فان الولايات المتحدة وبريطانيا بذلتا جهدا اكبر من اي بلد متطور آخر للسعي الى برنامج متعدد لتخفيف مديونية افقر بلدان القارة. كما ان عروض كلينتون تقوم على واقع ان التجارة لا المعونات هي ما سيساعد افريقيا على ان تحتل مكانها على طريق الازدهار في المستقبل.

وبالطبع، فان لدى الولايات المتحدة مصالحها الخاصة في افريقيا، وقد امكن لها توسيع مجال نفوذها في عموم دول القارة دون الصحراء، منذ انتهاء الحرب الباردة، مما اغاظ فرنسا نظرا لانه جاء على حسابها. ان مشاركة كلينتون في قمة اوغندا الاقليمية تكلل جهود خمس سنوات حتى الدبلوماسية التي حققت زيادة نفوذها في عموم المناطق المأزومة. حسبنا ذكر ان حكومتي رواندا وزائير الفرانكوفونيتين قد سقطتا لتحل محلهما قوات افريقية ناطقة بالانجليزية، تدربت وتسلحت على يد الولايات المتحدة، وان المعونات العسكرية والاقتصادية الاميركية تضخ الان عبر اريتريا واثيوبيا واوغندا الى حركة تمرد تسعى لاسقاط نظام الحكم في السودان.

ان افريقيا عموما واقعة في فخ الزمن، فرغم انها تحررت من قيود الكولونيالية مثلما انفكت، بعد انتهاء الحرب الباردة من شباك سيطرة القوى العظمى المتصارعة، فانها لم تنجح في اقامة علاقات تعاون متعددة الاتجاهات، او الاندماج في اقتصاد السوق الكوني الناشئ الآن. على العكس من ذلك، فان عدة بلدان من الـ 48 دولة افريقية سوداء ادركت انها لا تواجه فقط خطر المزيد من التهميش، بل ستلغي الاهتمام التام ان لم تسارع الى التكيف مع البيئة المتغيرة للاقتصاد السياسي العالمي.

ورغم زوال التمييز العنصري، فان بقايا الماضي ومشكلاته ماثلة. وعبر الرئيس كلينتون مرارا عن امله في ان تترك افريقيا وراءها ماضي الاقتتال والحروب.

الواقع ان مثل هذا الطموح لن يتحقق فعليا ما لم تقدم الدول المتطورة مثل الولايات المتحدة، حوافز سياسية واقتصادية كافية لكي تتخلى افريقيا عن استراتيجيات الفشل الحالية.

ركزت جولة كلينتون الاضواء العالمية على منطقة عاشت معظم القرن العشرين في ظل السيطرة الكولونيالية. وان زيارته اسهمت في تعميق الوعي بالفرص المتاحة في افريقيا، والمساعدة على ازالة اعمال الابادة والحروب الاهلية ومشكلات سوء التغذية، والاوبئة، والامية والبطالة. واذا ما استطاع القادة السياسيون والاقتصاديون في هذه القارة الغنية الموارد استثمار هذه القدرات فان القرن الحادي والعشرين يمكن ان يشكل قرن نهضة جديدة.

* باحث اكاديمي في العلاقات الدولية، خاص بـ «الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان والكتابة عن بعد.. زمنيا وجغرافيا

● من أبو بكر يوسف إبراهيم - سوداني مقيم في الرياض:

قرأت مقالة الكاتب أحمد حمروش عن التعددية في السودان بعدد «الشرق الأوسط» رقم 7061 الصادر في 1998/3/29، والكاتب أحمد حمروش مشهود له توجهاته الاشتراكية، وتضامنه مع شعوب آسيا وأفريقيا يشهدان بتاريخ عريق ناهيك عن كونه من الضباط الأحرار لثورة 23 يوليو 1952 وزميل سلاح لصلاح سالم الذي كان عضواً في تنظيم الضباط الأحرار وعضو مجلس الثورة الذي بعث لجنوب السودان وقتئذ. إذن فإن من الطبيعي أن يكون أحمد حمروش ملماً بتاريخ الحركة السياسية في السودان وانتخاب أول برلمان سوداني أتى بعد الاستقلال الذي قاده الزعيم اسماعيل الأزهري. ورغم أن الكاتب أحمد حمروش اشتراكي التوجه وتعامل مع نظام شمولي ألغى الأحزاب بعد قيام ثورة 23 يوليو إلا أننا لم نسمع مطالبته بالديموقراطية إبان حكم الزعيم عبد الناصر. ولأن الكلمة تاريخ والإنسان مبدأ أحببت أن أورد هذه المقدمة قبل أن أدخل في صلب الموضوع.

منذ مطلع الخمسينات والكاتب أحمد حمروش امتهن الصحافة وتوجهه كان معروفاً وانتماؤه لفكر بذاته لم ولن يكون موضوع جدل وبالطبع لم يخف على كاتبنا تطور الحركة السياسية في السودان وتاريخها وهو العليم ببواطنها - كما يدعي على أقل تقدير - فرغم أن حكم المشير نميري كان حكماً شمولياً ومنقولة تجربته عن الاتحاد الاشتراكي في مصر إلا أننا لم نقرأ يوماً أن حمروش أبدى رأياً معارضاً لذلك النظام، وهو النظام الذي أباد مقدرات أمة، وقد أجهزت على ما تبقى ديمقراطية الطائفية الثالثة فاصبح السوداني في تلك الحقبة يتوارى خجلاً وهو يرى أن كرامته وإنسانيته قد أهدرت بأيدي أبناء الوطن سواء من العسكريين أو المدنيين! أين كان قلم حمروش آنذاك.. أما كان يعلم أن جيش المناضل الدكتور جون قرنق كان على أعتاب الرنك والناصر؟ كنت اتمنى لو يكتب لنا عن تلك الحقبة من تاريخ الانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في حقب أسأل الله أن لا يعيدها! إنني أقول صادقاً إن الشعب السوداني جرب العسكر وجرب الأحزاب وإن كان العهد العسكري الأول أحدث تطوراً في البنى التحتية والاجتماعية والاقتصادية، لكننا كنا نؤمن بأن جرعة من الحرية خير من لقمة ورغد في العيش، حتى جاءت الديموقراطية الطائفية الحزبية وأصبحت المشكلة مشكلة اقتصادية ومدنية، فالاحتكار ولد حرباً بين الحزبين، كل منهما يريد أن يحتكر الاستيراد لمصلحة محسوبيه فأصبحت الحرب بين المدنيين في سدة الحكم حتى أهملت القوات السيادية وانهار الجيش والشرطة مما أهل قرنق لأن يحتل الناصر وهي الحد بين الولايات الجنوبية والشمالية. إن الشعب السوداني والأكثرية منه ذاقوا الأمرين في تاريخهم حتى وصلوا إلى قناعة أن الحكم المدني النزيه المحمي من قبل الجيش ربما يكون هو المعادلة الرائدة والتي تحدث تجربتها حالياً بين ثورة الإنقاذ والمثقفين الأكاديميين وكل طبقات الشعب التي تمازجت ووضعت خطوطاً حمراء يجب على الجميع عدم المساومة فيها وبها وهي سلامة أراضي الوطن، وحدة الوطن، الحكم الفيدرالي، التوجه الحضاري، التنمية الاقتصادية، الهوية ونظام الحكم الذي انتهى بإجازة الدستور الدائم. كما ارجو أن أوضح أن مقال الكاتب أحمد حمروش اشتمل على بعض من التناقضات والمتناقضات:

أولاً: علينا أن نفهم أن الكاتب أحمد حمروش من المتحمسين للتجربة الليبية واللجان الثورية وكتب الكثير عن تجربة ليبيا والآن ينتقد نفس اللجان الثورية لأنها آزرت شعبا شقيقا. لا أدري لماذا الازدواجية في المعايير؟ لا أدري إذا كان هو نفسه ينتقد ازدواجية المعايير التي تمارسها دول الاستكبار فلماذا يمارسها هو بقلم الصحافي والصحافي ضمير أمة!

ثانياً: المحير في الأمر ان الكاتب أحمد حمروش لم يخبرنا بالمعيار الذي استخدمه لتقويم الفصائل الجنوبية المتمردة منذ عام 1954 - عام صلاح سالم - والذي غنى السودانيون يناشدونه السلام: صلاح سالم ما تبقى ظالم... أرمي السلاح خليك مسالم، الكاتب أسمى الفصائل التي تبنت الحرب وآثرت السلام قوى هامشية اما الدكتور جون قرنق وهو الفصيل الوحيد الذي آثر الحرب والذي طالب بنظام كونفدرالي (أي نظام اتحاد دولتين) فهو رجل سلام ووحدة والجميع يعلم أنه تلون بجميع الألوان التي تعرف والتي لا تعرف، فمنذ بداية حركته كان شيوعياً ثم أصبح يحارب ضد المسلمين ثم أخذ يحارب من أجل الانفصال ثم أخذ يحارب من أجل وحدة السودان ثم أصبح يحارب من أجل انهاء الرق وأخيراً من أجل الديموقراطية! ان كان ما يقول الكاتب احمد حمروش حقيقة فارجو ان يحدد لنا نسبة الاراضي التي يحتلها جون قرنق!؟ وأن يوضح لنا مصادر التمويل والتسليح! ومن هنا نستطيع أن نحدد وعلى ضوء هذه البيانات حجم جون قرنق - شقيق جوزيف قرنق - زميل فاروق أبو عيسى في لجنة الحزب الشيوعي والمتضامنين مع مؤسسي حركة التضامن الآسيوي الأفريقي في التوجه وتنسيق المواقف إلى آن انهارت قلعة الاتحاد السوفياتي فاصبح اليتامى يبحثون عن ملاذ غير الذي قضى نحبه.

ثالثاً: إن قضية جنوب السودان يجب أن يتركها تماماً الكاتب لأنه أولاً من الضباط الأحرار لثورة 23 يوليو وكونه زميل ورفيق سلاح للصاغ آنذاك صلاح سالم عضو مجلس الثورة وعضو الضباط الأحرار والموفد لجنوب السودان لبث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد بسبب رفض بعض رموز الاستقلال توجه الوحدة مع مصر. وللتاريخ أسجل أنه لولا الكاتب أحمد أبو الفتح الذي بعثه عبد الناصر ليأتي له بصورة حقيقية عن ما يختلج في صدور أبناء السودان لما كانت هذه العلاقة الأزلية ولما تنامت وعاشت إلى الآن، لا أود أن أتوغل في سرد التاريخ ولكن أكثر المؤهلين للكتابة عن تلك الحقبة هو احمد أبو الفتح وليته يفعل.

رابعاً: ليس هناك نظام شمولي يسمح بالمعارضة وهو عضو ممارس - أي أحمد حمروش - إبان حكم الرئيس الراحل عبد الناصر ولكنه الآن صراحة يؤكد أن في السودان معارضة في الداخل وهذا متفق عليه وكلنا يسمع ويرى من تلفزيون السودان مساحة الحرية بلا حدود، وقد شهد بها مبارك الفاضل قبل أسبوع على صفحات «الشرق الأوسط» وهو من رموز المعارضة الضالة بالخارج - وبالرغم من انه أسماها فجوات الحرية إلا أنها موجودة والجميع يزاولها. إذن إن مناخ الحريات مكفول وممارسة كل القوى الفكرية والسياسية والوطنية، اللهم إلا من هرب للخارج لأنه ادرك أن قواعده قد انهارت. بالتأكيد لو اطلع أحمد حمروش على ما نقلته «الشرق الأوسط» عن مؤتمر او اجتماع المعارضة التي تضم قرنق والأنصار والختمية، وهما طائفتان دينيتان سابقاً - والآن تناديان بالعلمانية - والحزب الشيوعي والذي آمل أن لا يلجأ المزايدون أن يسموه الحزب الشيوعي (المنحل) بل (المباد) وهذا لم يكن في عهد الإنقاذ وإنما في عهد نميري، وقد تحالف الشيوعيون معه ليقضي عليهم. وبتحالفهم المشين والمشبوه أعدم نميري رفاقهم لأنهم أرادوا الانقلاب عليه وأرادوها حمراء، ومنهم عبد الخالق وجوزيف قرنق والشفيع والكثيرون. وتحول البعض أمثال فاروق أبو عيسى إلى التحالف مع حكم مايو! أخيراً هل يريدنا الكاتب أحمد حمروش بلا معارضة؟ هل يريدنا أن نمارس الشمولية؟

خامساً: إن بني البشر جبلوا على الاختلاف والمعارضة ظاهرة صحية وموجودة وإلا فلماذا أتى الإسلام بمبدأ الشورى؟ أتى لتصحيح الأخطاء وتفاديها وهي غالباً ما تكون موجودة داخل أرض الوطن تعلن رأيها وتقف معه بشدة حتى وإن آل الموقف إلى ما آل أو سيؤول إليه. أما معارضة الخارج الموجودة في أسمرا والمرتزقة باسم اللجوء السياسي فالشعب السوداني على الرغم من وجود الأمية التعليمية به إلا أنه لا توجد به أمية سياسية وهو قادر على أن يفرق بين المعارضة والعمالة، ويكون مشكوراً لو أوضح لنا الاستاذ حمروش عن الجهة التي تمول قرنق بالعتاد والسلاح والمال وكذا مايسمى بالمعارضين من شتات التجمع، وما هي مصادر التمويل التي يصرفون منها على هذا البذخ الذي لا يمكن أن يتوفر لهم منه داخل الوطن اللهم إلا معيشة المواطن العادي.

أرجو أن يقوم حمروش بزيارة للسودان لاستطلاع آراء السودانيين قبل الركون إلى الاستنتاج عن بعد أو الاستماع إلى عرابي ما يسمى بالمعارضة الشتات.

خطأ في الرأي أم في الاستماع؟

● من عفاف سالم - جدة:

استهجنت الهجوم الذي شنه الكاتب انس زاهد ضد الفنان الراحل عبد الحليم حافظ، لكني قلت في نفسي: لا بأس، فلكل انسان ذوقه ورأيه «وللناس فيما يعشقون مذاهب». ثم قرأت لأنس زاهد مقالا تحدث فيه عن اغنية لعبد المجيد عبد الله، وهو - أي هذا المقال - الذي فسّر لي سبب هجوم انس زاهد على عبد الحليم، ذلك ان زاهدا، في ما يبدو، لا يستمع الى الاغاني بشكل جيد، ولا يعيرها اهتمامه.

ففي اغنية عبد المجيد عبد الله، ذكر عبارة «ياشين ذيك السوايا» بينما العبارة الصحيحة هي «الزوايا».

الكمبيوتر الذي يعرف الحدود

● من عبد الله الحميد - الولايات المتحدة الأميركية:

رداً على مقال نديم نحاس في عددكم رقم 7058 المؤرخ 1998/3/26، لا تفق مع الكاتب في عدة نقاط.

لس هناك شك في ان صناعة الكومبيوتر قد دخلت في جميع امورنا الحياتية من الاستخدامات المنزلية والمكتبية والترفيهية، والاتصالات وحتى المواصلات. لكن الادعاء او التكهن بان صناعتين منفصلتين عن بعضهما البعض وتخدمان اسواقاً مختلفة تماماً (كصناعة الكومبيوتر وصناعة السيارات) سوف تندمجان، لا اعتقد ان اجيالنا الحالية وحتى الأجيال القادمة سوف تقود سيارة من صنع «اي. بي. ام» وتستخدم «ميكروسوفت وندوز» ومعالج «بينتيوم» وبرامج «جافا». في نظري انه ليس لهاتين الصناعتين اي تكامل استراتيجي سواء افقياً او رأسياً (وخصوصاً على المدى المتوسط).

من الممكن ان نتخيل سيارات مستقبل مزودة سواء بأجهزة او برامج مساعدة في الملاحة واستثمار وقت السائق بشكل اكثر كفاءة، لكن من الصعب القبول بأن شركات مثل جنرال موتورز، تويوتا او مرسيدس راغبة في التضحية في حصتها السوقية في سبيل ادخال اضافات كومبيوترية لسياراتها وهم يرون ان الكثير من المستهلكين لا يشعرون بالراحة في العمل على اجهزة الكومبيوتر الشخصية، هذا علماً ان حصة كبيرة من مبيعات شركات السيارات تسوق في اسواق خارجية، وخصوصاً اسواق الدول النامية والمستهلكة، والتي يفترض ان يكون انتشار المعرفة الكومبيوترية فيها متدنياً. اعتقد ان شركات السيارات اكثر اهتماماً بالحفاظ على حصصها السوقية الحالية، والتي تواجه ترنحاً سلفاً. فقط انظر الى اكثر السيارات مبيعاً في العالم في الوقت الحاضر: انها السيارات الاكثر بساطة والاكثر تعقيداً مثل تويوتا كورولا.

من ناحية شركات الكومبيوتر، اعتقد انها اكثر اهتماماً بمواجهة مشاكلها القائمة في اسواقها الحالية، وليس بزيادة هذه المشاكل وتعقيدها عن طريق اضافة اسواق جديدة، ان الوضع الراهن لشركات الكومبيوتر يدعم هذه النقطة، شركة «ميكروسوفت» منشغلة في مواجهة والخروج من قضية الاحتكار القائمة ضدها من منافسيها ووزارة العدل الاميركية والخاصة باضافة متصفحها «انترنت اكسبلور» (والذي التهم حصة سوقية كبيرة من «نيتسكيب نافيجاتور») لنظامها التشغيلي «ويندوز» والحفاظ على الحصة السوقية الخاصة بالأخير من الأنظمة المنافسة كنظام «لينكس». كذلك انهماك «ميكروسوفت» وحشد جهودها لتسويق النظام التشغيلي الخاص بالشبكات «ويندوز ان تي» المنافسة نظام «يونكس» الخاص بـ «صن ميكروسيستمز». هذه الأخيرة من جهتها اكثر اهتماماً بالحفاظ على حصتها السوقية الخاصة بنظامها «يونكس»، والعمل على تطوير وتسويق لغتها البرمجية الجديدة «جافا» (والتي بالمناسبة تواجه الكثير من الصعوبات سلفاً، وخصوصاً عدم ترخيص «الكود» الخاص بها من قبل «صن» للمبرمجين والمطورين مما أدى الى فرض ضغوط على الشركات (مثل HP) لانتاج نسختها الخاصة بها من «جافا»). اخيراً شركة «نيتسكيب» هي قصة بحد ذاتها ولا يتسع المجال هنا للحديث عن وضعها المتردي والذي لا يسمح لها باخذ اي مغامرات، بالرغم من ان منتجها الرائع «نيتسكيب نافيجاتور» واسع الانتشار، الا انه يواجه تراجعاً كبيراً في حصته السوقية لصالح «انترنت اكسبلور». هذا مع العلم ان هذا المنتج (نافيجاتور) لا يوفر اي ايرادات تذكر للشركة (وخصوصاً من جهة المستخدم النهائي) لأنه متوفر لمعظم المستخدمين بدون مقابل. انه لا يستدعي منا الاستغراب ان نرى شركة من هذا النوع تزول من السوق في وقت قريب!

الخلاصة ان من الواضح انه بعيد المنال ان نقود بسيارة من صنع «ميكروسوفت» او «صن ميكروسيستمز»، لأن هذه الشركات وغيرها في مجال صناعة الكومبيوتر ليس لديها الخبرة، والرغبة او القدرة لاتخاذ قرارات استراتيجية كهذه، صناعة الطيران تعطينا مثالاً قائماً على التزاوج الممكن بين تكنولوجيا البرمجيات /الكومبيوترات مع تكنولوجيا النقل.



الوساطة الأمريكية الزائفة

أحمد عباس صالح

ها هو ذا مشروع السلام قد اسلم الروح ولم يعد امام الوسيط الاول، الولايات المتحدة، الا ان يعلن بشكل رسمي وفاة المشروع، وهو الامر الذي هددت باعلانه فعلا وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. وليس من المستبعد بين لحظة واخرى ان تعلن الولايات المتحدة نفض يدها من السلام في الشرق الاوسط وبذلك يتحقق النصر للمتطرف بنيامين نتنياهو ويبتدئ في ممارسة الابتزاز على الفلسطينيين الذين خانتهم - بكل المقاييس - دول العالم الكبرى التي تواطأت مع المنظمة الصهيونية لاغتصاب ارضهم ونسيانهم تماما من الذاكرة الدولية. وان صح ان «الدياسبورا والهولوكست» اليهوديين قد انهكا الضمير العالمي ودفعا العالم الى ايجاد حل للمشكلة اليهودية بانشاء دولة لهم والتجاوز عن كل ما صاحب ذلك من اراقة الدماء وايقاع الظلم الفادح بشعب لا ذنب له في كل ما جرى لليهود، فان هذا الضمير لم يزل غافيا بالنسبة للفلسطينيين الذين صاروا يعانون «دياسبورا» في الكثير من بلدان العالم ويعانون «هولوكوست» داخل الاراضي الفلسطينية من جانب اسرائيل نفسها، فضلا عن المئات والالوف الذين راحوا ضحية الحروب او عمليات الارهاب الاسرائيلية كما حدث في صبرا وشاتيلا وقانا في لبنان ومدرسة بحر البقر للاطفال في القاهرة، فضلا عن الغارات التي تحدث بين وقت وآخر لاغتيال القادة الفلسطينيين، وآخرهم محيي الدين الشريف الذي يقال انه مهندس العمليات التي تقوم بها منظمة حماس ضد الاحتلال الاسرائيلي والذي قتل بالرصاص اول من امس ثم وضعت جثته الى جانب سيارة ملغومة بغرض اظهار ان الوفاة قد حدثت نتيجة انفجار السيارة الملغومة وقتلت قائدها وهو فيها، ولكن الحقيقة ظهرت سريعا عندما ظهر ان القتيل كان مصابا برصاصة في رأسه وان مقتله لا علاقة له بهذه السيارة.

ان الارهاب الاسرائيلي لا اول له ولا آخر منذ اغتيال لورد موين في القاهرة ثم الكونت برنادوت، الوسيط الدولي من اجل الهدنة، فضلا عن فضيحة لافون المشهورة والتي تقرر فيها تفجير السفارة الامريكية في القاهرة بغرض الايقاع بين الولايات المتحدة ومصر، ثم اخيرا وليس آخرا محاولة قتل خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في الاردن والتي كانت فضيحة كبرى للموساد الاسرائيلي. واعجب من هذا تصريح سفاح لبنان ارييل شارون بمعاودة محاولة قتل مشعل وتوعده بالقتل تحديا للرأي العام العالمي ولأبسط مبادئ القانون.

القضية كلها مثيرة للاشمئزاز فليس من المعقول ان تظل القوى الدولية عاجزة هذا العجز المهين امام تحد صارخ لكل ما تعارفت عليه الانسانية من مبادئ فحتى الجرائم التي ارتكبت على مدار التاريخ كانت تتخفى دائما وراء مبرر ما او زعم ما يسترها بشيء من الادعاءات الاخلاقية، ولكن اسرائيل، من خلال قياداتها ورجال الدين الكبار فيها، يجرحون الحس الانساني العام بالتباهي بالقتل والاغتصاب واذلال الشعب الذي اغتصبوا ارضه دون ان يردعهم رادع من ضمائرهم الميتة او من القوى التي زرعتهم زرعا في الارض الفلسطينية.

واعجب من هذا كله ان تظهر الادارة الامريكية في عهد الرئيس كلينتون حاسمة وقوية بازاء العراق، وان تكون ناعمة ومهيضة الجناح مع اسرائيل نتنياهو اذ اصبح كل ما تملكه ازاء عناد رئيس الوزراء الاسرائيلي هو اعلان انسحابها من وساطة السلام، وكأنها بذلك تعاقب اسرائيل، بينما هي في الواقع تترك العرب عراة الصدر امام عدوهم الذي سلحته بكل اسلحة الدمار الشامل، وفرضت حصارا على السلاح العربي منذ قيام اسرائيل حتى اليوم. وسوف يذكر التاريخ كيف ضغطت امريكا على مصر، منذ ايام جون كيندي وحتى بيل كلينتون، حتى لا تمتلك رادعا قتاليا موازيا تمنع به تجاوزات اسرائيل. وها هي تقلب الدنيا لتطهير العراق من بعض تلك الاسلحة المهلكة، محتجة بسوء السمعة الذي تشتهر به القيادة العراقية.

والولايات المتحدة تعرف انها تسعى وراء سلام زائف، هي نفسها قد قبلت زيفه، وسكتت عليه، وقد يسأل سائل: وما الذي تستطيع امريكا ان تفعله بازاء عناد رئيس الوزراء الاسرائيلي؟ والاجابة بسيطة ومن قلب التجربة الامريكية ذاتها، فعندما امتنعت اسرائيل وبقيادة متطرف آخر هو شامير عن وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية اوقف الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الضمانات الامريكية لقرض العشرة مليارات التي كانت اسرائيل ترتب الحصول عليه. وعلى الفور عدلت اسرائيل عن هذا البناء، بل وسقطت الوزارة الاسرائيلية بعد قليل. واليوم تملك الولايات المتحدة الشيء الكثير للضغط على المتطرف الجديد الذي فاق سلفه في كل شيء، فهي تستطيع وقف المعونة الامريكية وتستطيع وقف مساعدات الاسلحة، بل وتستطيع تحرير العالم العربي من حصار السلاح الذي فرضته عليه لصالح التفوق الاسرائيلي. واذا ما انضمت الى الاتحاد الاوربي في محاولات فرض السلام فان هذا العناد الخرافي او المزعوم لا يلبث ان يتساقط على الفور، وكل مقامرة نتنياهو قائمة على ثقته بان الولايات المتحدة لن تقوم باي ضغط حقيقي وانها تشترك معه في تزييف عملية السلام.

والموقف اليوم لا يختلف كثيرا عن الموقف ايام شامير، فقد كان هذا المتطرف يزعم انه يعبر عن الرأي العام الاسرائيلي وانه لا يملك التراجع عن تحقيق احلام ناخبيه ولكن هذا لم يكن صحيحا اذ انه بعد التأكد من جدية الولايات المتحدة في الوقوف ضد سياسة التطرف الاسرائيلي، نفض الناخبون يدهم من حكومة شامير ومن حزبه واحلافه، واسقطوهم على الفور في الانتخابات اللاحقة.

والعالم كله يشهد اليوم انه منذ تسلمت ادارة الرئيس كلينتون مشروعات السلام وهي تتدهور من حالة الى حالة، فلم يكن مؤتمر مدريد من انجازات هذه الادارة بل ادارة بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، اما اليوم فقد انتهى مؤتمر مدريد ومصطلحه الشهير «الارض مقابل السلام» ولا تريد الادارة الامريكية ان تعلن صراحة انها حولت هذا المؤتمر ومقرراته الى تمثيلية زائفة لا تهدف حقيقة الى تحقيق السلام في المنطقة.

ومهما يكن من امر فان السياسة الخارجية للولايات المتحدة بشكل عام، وبصفة خاصة في الشرق الاوسط لم تعد تلقى ترحيبا من احد، فها هو ذا الاتحاد الاوربي ينسلخ منها، ويرى بشكل واضح ان الوساطة الامريكية لا تريد اكثر من ان تسكت عن تجاوزات اسرائيل وانه من الضروري ان تتدخل اوربا لانقاذ السلام. كما ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد تخفي رغبتها في ان تفرض رأيها على العالم، وان تعمل بوجهين حين تشاء ذلك، وان على جميع القوى العالمية ان تعتبرها القيادة الاولى والاخيرة، حتى ان الخلافات بدأت تظهر بشكل علني بينها وبين الاتحاد الاوربي او بعض دوله، ومن المستحيل عقلا ان تستمر هذه السياسة وتحقق نجاحا. ولقد ظهر هذا الموقف بشكل علني اذ لم يستطع الرئيس كلينتون ان يحصل على اجماع دولي او حتى اغلبية عندما قرر القيام بضربة عسكرية ضد العراق. واذا استبعدنا الهزر الذي يظهر على السنة الساسة مثل قول الزعيم الروسي للأمين العام للامم المتحدة انهما لعبا معا لعبة العراق بنجاح، فالحقيقة الظاهرة ان امريكا لم تستطع ان تظفر بغطاء دولي كاف لضرب العراق، واذا لم تنجح وساطة الامم المتحدة آنذاك فانه لم يكن امام امريكا الا ان تخوض حربا ليس موافقا عليها من اغلبية المجتمع الدولي. وربما كانت السياسة العالمية قد تغيرت منذ هذا التاريخ.

ولا يمكن للانسان ان يصدق ان الامور ستسير على هذا النحو الزائف. فاذا كان قصر نظر رجل متطرف مثل بنيامين نتنياهو يدفع الاوضاع الى حافة الصدام الساخن، فهناك ردود فعل متعددة لم يحسبها هذا الرجل حسابا صحيحا. واولها ردود الفعل العالمية والتي قد تلقى منها اشارة واضحة اثناء زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي كان محايدا وموضوعيا وكان يتحدث عن مشروعات سلام حقيقية وغير زائفة. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي واحلافه من المتطرفين لم يتفهموها او يحسنوا قراءتها وتصرفوا بصلف لا مثيل له، وبدأوا يهددون الرجل في مستقبله داخل المملكة المتحدة ذاتها. وبعد استخدام كل مراكز القوة التي يتحكمون فيها في بريطانيا لم يهتز موقف الوزير البريطاني الذي اعلن رئيس الوزارة تأييده له وكذلك الاتحاد الاوربي الذي كان يمثله في زيارته لاسرائيل. وبدأت منابر الرأي في بريطانيا تؤازر موقف الوزير صراحة، واصبح الوضع المتدهور في الشرق الاوسط شأنا مرفوضا من اكثر من قوة دولية.

وليس من المعقول ان يذهب رئيس الوزراء البريطاني الى اسرائيل لمجرد النزهة والتمتع بلقاء نتنياهو، بل لا بد انه يحمل معه شيئا ما، حقيقيا وليس زائفا، ولا بد ان لديه تأييدا ما من الاتحاد الاوربي باعتباره رئيسا لهذا الاتحاد في الدورة الحالية، وليس من المستبعد ان تفوضه الولايات المتحدة هي الاخرى في فرض السلام والخروج من هذا العبث اللامعقول.

واذا لم يكن هناك شيء من هذا في تلك الرحلة، ويكون الكابوس قد وصل الى ذروته فان العرب قادرون على استعمال ما يملكون من ادوات، وليس اقلها المقاطعة الكاملة، والالتجاء الى الامم المتحدة لفضح الموقف كله، ووضع العالم امام مسؤولياته قبل ان تنفجر المنطقة بما لا يستطيع احد ان يوقفه.

وعلى الرغم مما يحيط بالرئيس الامريكي من مشاكل شخصية، فانه يحاول ان يلعب دورا تاريخيا ولعله سوف يدرك مؤخرا، ان كل المعارك السياسية وغير السياسية التي خاضها، لن يبقى منها في التاريخ الا فضيحة السلام الزائف التي يعتبر هو المسؤول الاول عنها، فهذه دياسبورا وهولوكست جديدان للشعب الفلسطيني تتم تحت عينه وبين يديه ويساعد عليها.

الانسحاب الإسرائيلي واقع حتما... ومن دون شروط

كريم بقرادوني

يتردد منذ فترة على لسان المعنيين بشؤون الشرق الاوسط في الادارة الاميركية ان «عملية السلام تلفظ انفاسها الأخيرة»، وان «نفخ حياة جديدة» فيها يتطلب جهدا كبيرا يبذله الرئيس الاميركي مباشرة وشخصيا.

وينقسم مستشارو بيل كلينتون الى رأيين: رأي يلح على ضرورة انقاذ عملية السلام حفاظا على مصداقية الولايات المتحدة الاميركية ومصالحها الحيوية في الشرق الاوسط ورأي يحذر الرئيس الاميركي من التورط شخصيا في مبادرة غير مضمونة النتائج قد تؤدي في المحصلة الى صدام مع الحكومة الاسرائيلية، ولكل رأي منطقه المتكامل ومنظوره الخاص، ولكل خطوة محاسنها ومتاعبها.

ويستغل بنيامين نتنياهو حالة التردد التي تسود الادارة الاميركية فيعمل على احباط اي مبادرة قد تطلقها واشنطن خصيصا على المسار الفلسطيني، ويلجأ الى اتباع طريقين متوازيين: تعبئة التيار الاميركي اليميني المحافظ في الكونغرس وفي وسائل الاعلام، وطرح موضوع تنفيذ القرار 425.

* * *

يرمي نتنياهو من تحريك اليمين الاميركي المحافظ الى التعويض عما يخسره من دعم داخل الجالية اليهودية الاميركية التي بدأت تتذمر صراحة من سياساته، سواء المتعلقة برفضه التسليم باتفاق اوسلو وامعانه في سياسة الاستيطان في الضفة الغربية، او تلك المتعلقة بالنقاش الحامي الدائر حول تعريف «من هو اليهودي» وتخوف يهود العالم من نتائج هذا الجدل الحاد.

وتبدو خطة رئيس الحكومة الاسرائيلية ازاء الرئيس الاميركي محكمة الربط نظراً لخبرته ومعرفته بتركيبة الولايات المتحدة الاميركية السياسية والاعلامية والاجتماعية. فما يفقده على صعيد اليهود الاميركيين المنفتحين يكسبه على صعيد الاميركيين المسيحيين المتزمتين، امثال المبشرين بات روبرتسون الذي يملك نفوذاً ثابتاً ووسائل اعلامية واسعة الانتشار، وهو متحمس لاسرائيل اكثر من الاسرائيليين انفسهم.

وتمكن بنيامين نتنياهو من تشكيل حلف سياسي ضاغط على بيل كلينتون ومؤلف من اليمين اليهودي المتشدد داخل الجالية اليهودية الاميركية واليمين المسيحي المتزمت والمعارض داخل الولايات المتحدة الاميركية. ونشط هذا الحلف في الآونة الاخيرة على المستوى الاعلامي فابتاعت احدى المنظمات اليهودية اعلانا نشر اخيراً في صفحة كاملة من جريدة «النيويورك تايمز» ابرزت فيه ياسر عرفات يهمس في اذن صدام حسين للايحاء بالتواطؤ بين الرجلين والاساءة الى صورة الزعيم الفلسطيني في الرأي العام الاميركي. وخلص الاعلان الى القول: «لا تضغطوا على اسرائيل لتتنازل عن امنها».

من خلال هذه الحملة المركزة والمدروسة بدقة متناهية يبغي رئيس حكومة الليكود اجهاض كل مبادرة اميركية محتملة مهما تكن متواضعة، فيصورها مسبقا على انها ضغط مجحف بحق اسرائيل، مما يقوي موقف المستشارين الذين يدعون الرئيس الاميركي الى عدم التورط شخصياً في ازمة الشرق الاوسط.

ويهمني ان الفت نظر المسؤولين العرب بان علاقة الليكود ببعض الجماعات الاميركية المسيحية المحافظة لا يعني على الاطلاق ان بنيامين نتنياهو يلقى دعماً واسعاً لدى كل التنظيمات المسيحية الاميركية الناشطة، اذ توجد في الولايات المتحدة الاميركية عشرات التنظيمات البروتستانتية والكاثوليكية والارثوذكسية، على غرار المجلس القومي للكنائس، التي تؤيد حق اسرائيل في الوجود لكنها تعترض بشدة على سياستها التوسعية والاستيطانية، وهي مهيأة للتعاون مع الجاليات العربية المسيحية المنتشرة في القارة الاميركية.

الرد على بنيامين نتنياهو متوافر اذا حزمت الحكومات العربية امرها، فمقابل استنفار تل ابيب المسيحيين الاميركيين المحافظين يمكن العرب حشد المسيحيين الاميركيين الليبراليين، وهم الاكثرية التي تنتظر من يناديها.

* * *

في موازاة الضغط على واشنطن عبر بعض التنظيمات الاميركية المحافظة يمارس بنيامين نتنياهو ضغطاً خارجياً عبر تأييد خطة وزير دفاعه اسحق موردخاي الذي يدعو الى تنفيذ القرار 425.

وتتوخى الحكومة الاسرائيلية من الاعتراف بالقرار 425 اسقاط مقولة «الكيل بمكيالين» التي تصاعدت وتيرتها نتيجة المقارنة بين الموقف الاميركي المتشدد جداً في موضوع تنفيذ العراق لكل القرارات الدولية والمتساهل جدا لجهة قبول اسرائيل بمثل هذه القرارات. فراحت تل ابيب تتعمد الظهور بمظهر من يخضع للقرارات الدولية ويفتش عن تسوية مع العرب، كما تتوخى الحكومة الاسرائيلية التجاوب مع تيار اسرائيلي يتسع داخل الجيش والاحزاب والرأي العام ويطالب بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان ووقف الخسائر البشرية المتمادية فيه.

وعلى الرغم من ان القادة الاسرائيليين يدركون سلفاً ان لبنان غير مستعد لان يتقبل اي عرض يتضمن قيودا او شروطا، فان الحكومة الاسرائيلية المصغرة تبنت منذ يومين، اثر حملة اعلامية وديبلوماسية مكثفة ومدروسة، خطة وزير دفاعها اسحق موردخاي في شأن تنفيذ القرار 425.

وجاء الاعلان الاسرائيلي اقرب الى صياغة جديدة للقرار 425 منه الى تنفيذ هذا القرار. فقد ضمنت الحكومة الاسرائيلية قرارها ثلاثة شروط مرفوضة سلفا من الجانب اللبناني وهي: التفاوض الثنائي المباشر، والاصرار على ترتيبات امنية مسبقة، وايجاد حل لعناصر «جيش لبنان الجنوبي».

ان التفسير الاسرائيلي للقرار 425 هو في جوهره تبديل جذري لطبيعته ومعناه وآليته. فالقرار الدولي لا ينص على المفاوضات المباشرة، ولا على الترتيبات الامنية المسبقة، ولا على ايجاد الحلول لجيش لبنان الجنوبي.

بالأمس اختبر لبنان خلال مفاوضات 17 أيار (مايو) 1983 مفهوم اسرائيل الفضفاض جدا والمتحرك دائما لما تسميه «الترتيبات الامنية» التي تبدأ بالمطالبة بضمان الامن العسكري وتنتهي بوضع شروط وقيود تتناول الاعلام وحتى برامج التربية والتعليم.

ويختبر الفلسطينيون اليوم مرارة المفاوضات الثنائية المباشرة وقدرة اسرائيل على التملص من كل الالتزامات، فتل ابيب التي تمانع في تنفيذ اتفاق اوسلو الذي وقعته مع الفلسطينيين لن تتهافت على تنفيذ القرار 425 الصادر عن الامم المتحدة والذي عارضته منذ صدوره وحتى البارحة.

ان الوصف الاكثر رواجاً في بيروت ودمشق بشأن الموقف الاسرائيلي بالنسبة للقرار 425 يختزل بكلمة «الفخ» ويحذر المسؤولون اللبنانيون والسوريون من خطورة اعادة انتاج «17 أيار» جديد بقصد تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية او اعادة صياغة مشروع «لبنان اولا» بقصد الفصل بين المسارين اللبناني والسوري واستفراد لبنان بانتظار الانقضاض على سوريا.

بالطبع يحق لكل عربي وتخصيصاً لكل لبناني، في ضوء الممارسات الاسرائيلية السابقة، ان يشكك بنوايا تل ابيب المعلنة وغير المعلنة، وان يتخذ منها موقف الريبة والحذر الشديدين. فالشك من حسن الفطن، لا سيما عندما يتعلق الامر باسرائيل وبحكومة اسرائيلية على غرار الحكومة الحالية.

ومن البديهي ان نسأل: هل شروحات موردخاي المرنة تتطابق ومفاهيم بنيامين نتنياهو المتصلبة؟ وهل خطة وزير الدفاع مطروحة للتنفيذ الفعلي ام هي لتبرير خطة ارييل شارون الذي يدعو الى الخروج من لبنان بهدف العودة اليه؟ وهل يعقل ان يتم الانسحاب من لبنان بمعزل عن سوريا ومصالحها الاستراتيجية فيه؟

وتذهب التساؤلات في بيروت ودمشق الى ابعد الاحتمالات، فيرى البعض ان اعلان الحكومة الاسرائيلية لا ينبئ بتنفيذ القرار 425 بقدر ما يمهد لعدوان جديد قد يستهدف هذه المرة سوريا اضافة الى لبنان. فمن قائل ان اسرائيل لن تنسحب قبل اقدامها على «حرب وقائية» ضد «حزب الله» فتنزل الضربات الموجعة به، ومن زاعم ان اسرائيل ستنسحب من دون حرب، لكن «الحرب اللاحقة» حاصلة نتيجة لاحتمال استمرار العمليات العسكرية من قبل «حزب الله» عبر الحدود اللبنانية. وبعيداً عن التساؤلات الموضوعية، او الحكم على النوايا المبطنة والممارسات السابقة، فان القرار الاسرائيلي الاخير يخالف صراحة مضمون القرار الدولي 425 الذي يدعو الى «انسحاب غير مشروط» في حين ان القرار الاسرائيلي جاء مثقلاً بالشروط.

ومهما تكن التخوفات والتحفظات العربية واللبنانية، وهي محقة ومشروعة وواقعية، فان القرار الاسرائيلي يرتدي اهمية قصوى لمجرد ان الحكومة العبرية وافقت لاول مرة وبصورة علنية ورسمية على الانسحاب الكامل «واحترام الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً» كما جاء في صلب القرار 425. ويكتسب هذا القرار اهمية خاصة ولافتة لانه صادر عن اكثر حكومات اسرائيل تشدداً وتصلباً.

لا ادعي ان الحكومة الاسرائيلية عازمة على سحب جيشها من لبنان خلال اسابيع او اشهر، وقد يستدعي الامر سنوات عديدة، وقد لا يكون بنيامين نتنياهو ولا اسحق موردخاي من سينفذ هذا القرار، غير اني لا اتصور بعد اليوم احداً من الاسرائيليين يقدر ان يتراجع عن الاعتراف بمبدأ انسحاب الجيش الاسرائيلي من كامل الاراضي اللبنانية مهما طال الزمن. وهذا مكسب لبناني بحد ذاته انى تكن نتائجه العاجلة او الآجلة.

* * *

في ظل هذه المعطيات القائمة والمستجدات المرتقبة، ارى ان يتخذ الحكم في لبنان قرارا وحيدا وهو إعداد الجيش اللبناني لملء اي فراغ يحدثه الانسحاب الاسرائيلي في حال تخلت اسرائيل عن شروطها وانسحبت، او في حال تعنتت فصعدت اعتداءاتها وعدوانها.

المهم ان لا تنتشر الفوضى الامنية وان لا تقع مجازر طائفية في اي مكان ينسحب منه الجيش الاسرائيلي. فالجيش اللبناني قادر على منع الانتقامات والمذابح على انواعها، وعلى حماية المواطنين من دون استثناء، كما انه قادر على ضمان أمن المواطنين ولو في ظل الاحتلال.

لقد تطلب قبول اسرائيل بمبدأ الانسحاب من لبنان عشرين عاماً، وقد يتطلب تنفيذ الانسحاب عشرين عاما اضافية!

لا اقدر شخصيا على الجزم بما سيكون عليه المستقبل المنظور، غير اني اميل الى الاعتقاد، وفي هذا الميل بعض من التمنيات، بان العد العكسي لانسحاب اسرائيل من لبنان من دون شروط قد بدأ.. وان الغد لناظره قريب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

عودة إلى الجذور

بلغت اسرائيل الخمسين من عمرها «كدولة» ولا تزال تتصرف وكأنها لم تتجاوز بعد الخلفية الارهابية لقيام الدولة في الأربعينات، او ان الدولة، باجهزتها الأمنية على الاقل، لم تخرج بعد عن ذهنية المنظمات الارهابية الشهيرة (ارجون، هاجاناه، ليحي...) التي كانت النواة الفعلية للدولة.

مرة اخرى ترتكب المؤسسة السياسية - العسكرية الحاكمة في اسرائيل خطأ يكاد ان يصبح ظاهرة ملازمة لممارسات اجهزة الدولة وصانعي قرارها: ظاهرة ممارسة «الارهاب» على مستوى الدولة ومن ثم محاولة التنصل من الحدث بذرائع واهية.

اغتيال من وصفته وسائل الاعلام الاسرائيلية بـ«خبير المفرقعات» الفلسطيني، محيي الدين الشريف، «في ظروف غامضة»، جريمة بأي منظار كان. ولو كان مرتكبها غير جهاز حكومي لواجه عقوبة الاعدام بشأنها، بصرف النظر عن صحة التهم الموجهة الى محيي الدين الشريف وبصرف النظر عما اذا كانت عملية الاغتيال تمت بتنفيذ إسرائيلي مباشر ام بواسطة «عملاء».

واذا صحت انباء المصادر الفلسطينية بان الشريف اختفى قبل ثلاثة أيام من حادثة اغتياله وأنه قتل بالرصاص قبل ان توضع جثته قرب السيارة التي فُجرت في رام الله للتمويه على اسلوب القتل، تكون جريمة الاجهزة الإسرائيلية الأخيرة جريمة منفذة عن سابق عمد وتصميم.

اما الخطأ الثاني الذي ترتكبه اسرائيل ويوحي بأن ذهنية حاكميها لا تقبل دروسا من تجاربها السابقة فهو «الابتهاج» بخبر اغتيال اي كان من مسؤولي المقاومة الفلسطينية، فالقضاء على مجموعة من القياديين الفلسطينيين في بيروت، عام 1972 ثم العديد من المسؤولين الآخرين في مسلسل اجرامي لمتد من تونس الى غزة (اغتيال يحيى عياش) الى عمان (محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة) مرورا بالسويد... لم يقض على القضية الفلسطينية ولا حتى على بروز قيادات جديدة للمقاومة، بقدر ما عزز ارادة المقاومة في الشارع الفلسطيني بل وطور اساليبها لمواجهة آلة القمع الإسرائيلية.

والواقع ان حالة التأهب الأمني التي اعلنتها الحكومة الإسرائيلية امس، اثر تجدد المواجهات في الشوارع بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية هي الحصيلة الوحيدة لسياسة «الارهاب» القصيرة النظر التي تتبعها السلطات الإسرائيلية تجاه قضية فشلت بعد خمسين سنة من الاحتلال والقمع، والقتل والتقتيل في اطفاء جذوتها.

اغتيال الشريف قد لا يكون آخر «مأثر» سياسة القمع الإسرائيلية الفاشلة للمقاومة. الا ان التبجح العلني لوزير من وزراء الحكومة الإسرائيلية بمستوى، وسمعة، وزير البنى التحتية اريل شارون، بنية «دولته» معاودة محاولة اغتيال مسؤول «حماس» خالد مشعل، يوحي بان المسؤولين الإسرائيليين في عهد الليكود عادوا الى جذورهم في منظمات الهاجاناه وارجون وليحي..

«الشرق الأوسط»

زملاء المهنة... الوزراء

كيف يتلقى الصحافي نبأ تعيين زميل له، في المهنة، وزيراً؟ وكيف يفهم انتقاله من يسار المنصة الى يمينها، وهو الذي عرفه، وتعارف معه على الحيل.. وعلى مواجهة الظروف والعقبات، والصعوبات، والتعامل مع السلطة.. كيف وقد صار الزميل نفسه الآن، هو السلطة؟!

بداية يبدو هذا الامر جديدا علينا في عالمنا العربي، خاصة في مجال وزارة الاعلام، لكنه في الوقت نفسه ليس جديدا. هو جديد من حيث انه أصبح لدينا الآن زميلا مهنة صارا وزيري اعلام، الأول في المغرب، وهو عميد الصحافة والصحافيين محمد العربي المساري، والآخر في الكويت، وهو يوسف السميط. والامر ليس جديداً من حيث ان باسم السبع سبق الاثنين في لبنان.

الأخير كان صحافياً لامعاً في الزميلة «السفير» ثم انتقل ليصبح وزيراً للاعلام.

والثاني شغل منصب مدير عام وكالة الانباء الكويتية، وتدرج في عدة مناصب حتى وزارة الاعلام.

اما الأول، فهو صحافي ورئيس تحرير ومهتم بعملية الصناعة الاعلامية، في المغرب وخارجه، على نحو مشتمل معمق، وهو الآن وزير للاعلام في حكومة اليوسفي التي يشارك فيها عن حزب الاستقلال.

لحسن حظ «الشرق الأوسط» أن الوزراء الثلاثة يقرأونها كل صباح مع جرائدهم المحلية. فهي تطبع في المواقع الثلاثة، الكويت ولبنان والمغرب، الى جانب محطات طباعتها الاخرى في اكثر من عاصمة عربية ودولية.

وسبق الوزراء الزملاء الثلاثة اكثر من حالة في العالم العربي. فالصحافي محمد حسنين هيكل تولى وزارة الاعلام في اخريات عهد الرئيس جمال عبد الناصر. وطارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، هو الآخر كان صحافياً قبل توليه منصب وزارة الاعلام، وكذلك مواطنه الاستاذ سعد قاسم حمودي، الذي تولى رئاسة تحرير «الجمهورية» العراقية.

وهناك ايضاً محمد علي الشويهدي وفوزية شلابي في ليبيا، واسماعيل الحاج موسى في السودان.

اذن، هناك عدة سوابق في هذا المجال، غير ان الامر، كما اتخيل واتصور، يختلف الآن.

فالزملاء الثلاثة الذين اصبحوا وزراء اعلام في لبنان والمغرب ثم الكويت، لم يأتوا من خلفية آيديولوجية، او من منحى سلطوي خاص، كما هو الحال مع الذين سبقوهم، بل هم صحافيون عرفت عنهم مهنيتهم اولاً، وثانياً، وأخيراً. ومن هنا يأتي الترحيب بهم مضاعفاً ومتابعاً، ومع الترحيب هناك الحاجة الى مراقبة للتعرف على الكيفية التي يدير بها الصحافي وزارة الاعلام، هذه «الوزارة الظالمة والمظلومة». فبقدر ما ان هذه الوزارة ملومة، فهي اكثر المقاعد الوزارية حساسية، وسخونة. أعان الله الوزراء الذين نعرف معاناتهم كما نعرف معاناتنا معهم!

والمفترض ان نرى في مجيء هؤلاء الزملاء الى الوزارة بادرة طيبة، ولفتة حسنة، في عصر تتزاحم فيه المعلومات، وتصبح مثل الماء والهواء. ومع ذلك نحن لا نعرف ما الذي نقدمه من نصائح لزملاء يعرفون العملية من رأسها حتى اخمص قدميها.

كل ما نأمله هو أن تكون هذه الظاهرة مفيدة للاعلام، وزارة وأجهزة. وما داموا وزراء فإن كلمة (الاعلام)، قد لا تذهب الى معنى (الاخبار) بل الى معنى (التعليم)، وإن كانت اخف بكثير من كلمة (الارشاد) في أزمنة سابقة. فهل يعثر لنا «الوزراء الزملاء»، ضمن ما سيعثرون، على مسمى يبعدها عن المنحى السلطوي؟

نحن في «الشرق الأوسط» فرحنا لوجود زملاء المهنة في هذه الاجهزة، وسنفرح اكثر عندما يكون هذا الامر مجال انطلاق لعمل إعلامي متقدم.

عثمان العمير

برنامج حافل لضيوف خادم الحرمين الشريفين

طائرة خاصة لنقل 230 حاجا من البوسنة وكرواتيا إلى الأراضي المقدسة

جدة: «الشرق الأوسط»

تغادر مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة في الثانية والنصف من صباح يوم غد السبت الى سراييفو طائرة خاصة أمر بارسالها خادم الحرمين الشريفين لنقل ضيوفه من حجاج البوسنة والهرسك وكرواتيا والبالغ عددهم 230 حاجا اغلبهم من صفوة المجتمع البوسني، فمنهم العلماء واساتذة الجامعات والمثقفون والاطباء والمهندسون والضباط الذين يستضيفهم خادم الحرمين الشريفين على نفقته الخاصة كعادته سنويا منذ ست سنوات.

وأوضح الشيخ عبد الملك بن سعد المقرن - المشرف العام على ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك وكرواتيا - ان اللجنة المشرفة اعدت برنامجا حافلا للضيوف يشتمل على العديد من الزيارات واستضافة عدد من المشايخ والدعاة لالقاء المحاضرات والدروس والندوات لتعريف الحجاج بمناسك حجهم اضافة الى اللقاءات الصحافية.

وأضاف الشيخ المقرن ان الطائرة تحمل فريقا اعلاميا من التلفزيون السعودي لتغطية هذا الحدث الكبير ومحملة بالمواد الاغاثية والطبية التي وجه بارسالها الأمير سلمان بن عبد العزيز - أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك - اضافة الى أنها ستحمل معها مستلزمات الحجاج من الاحرامات والاحزمة والاحذية وغيرها.

وأكد الشيخ المقرن ان الأمير سلمان بن عبد العزيز دائم الاتصال للاطمئنان على توفير كافة احتياجات الاستضافة لتقديم خدمة افضل للضيوف، مشيدا بتعاون الجهات ذات العلاقة مع اللجنة المشرفة في تقديم مساعداتها لتوفير اقصى درجات الراحة لضيوف خادم الحرمين الشريفين. ورفع الشيخ المقرن اسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين لما قدمه ويقدمه للاسلام والمسلمين، كما شكر الأمير سلمان بن عبد العزيز على دعمه الدائم للعمل الخيري عامة ولمسلمي البوسنة بصفة خاصة.

يذكر ان اللجنة المشرفة على الضيوف أعدت شريط فيديو مصورا عن مناسك الحج والعمرة ليتم عرضه على الحجاج في الطائرة التي ستقلهم الى جدة.

اكتمال وصول ضيوف خادم الحرمين الشريفين من الجمهوريات الإسلامية

مكة المكرمة - واس: اكتمل وصول ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقا من جمهوريات أذربيجان واوزبكستان وتركستان وروسيا الاتحادية والشيشان وكزخستان والبالغ عددهم ألفا وأربعمائة حاج لأداء فريضة الحج لهذا العام على نفقة خادم الحرمين الشريفين.

أبلغ ذلك وكالة الأنباء السعودية وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد للشؤون الاسلامية الدكتور عدنان الوزان ورئيس اللجنة الاشرافية.

وأوضح ان الوزارة قامت بتوفير مبنى متكامل بالقرب من المسجد الحرام سكنا لضيوف خادم الحرمين الشريفين يشتمل على جميع وسائل الراحة من غرف مؤثثة بالفرش الفاخر والقاعات للمحاضرات الدينية والاستقبال.

وقال انه تم تجنيد عدد من العاملين السعوديين للسهر على راحتهم وتلبية جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم وتقديم جميع الخدمات لهم ومساعدتهم فيما يحتاجون اليه انطلاقا من استشعار الجميع بخدمة ضيوف الرحمن.

وبين ان الوزارة أعدت برنامجا متكاملا لتوعية وتوجيه وارشاد ضيوف خادم الحرمين الشريفين يتضمن تنظيم العديد من المحاضرات الدينية والتوعوية والتوجيهية المتعلقة بالعقيدة والتوحيد وأداء النسك، بالاضافة الى القاء كلمات وعظية عقب كل صلاة وذلك بمقر اقامتهم في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وبين ان من المشاركين في القاء هذه المحاضرات والكلمات الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام والشيخ محمد صالح بن عثيمين المحاضر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بفرع القصيم وإمام وخطيب الجامع الكبير بعنيزة وإمام وخطيب المسجد الحرام الدكتور عبد الرحمن السديس وإمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد وإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ سعود الشريم وغيرهم من العلماء والدعاة من منسوبي الوزارة وبعض الجهات الأخرى.

وأفاد الدكتور الوزان انه تم توفير العديد من الكتيبات والنشرات الدينية بلغاتهم المختلفة وتوزيعها عليهم منذ وصولهم الى الديار المقدسة بالإضافة الى اهدائهم نسخا من المصحف الشريف وترجمات معانيه من طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

وقال ان الوزارة قامت بتوفير العديد من المترجمين المؤهلين للقيام بالترجمة الفورية للمحاضرات والكلمات الوعظية الملقاة وتخصيص عدد من الدعاة بمقر اقامتهم بصفة دائمة للرد على اسئلة واستفسارات ضيوف خادم الحرمين الشريفين فيما يتعلق بأداء نسكهم واحكام الحج وواجباته وشروطه وآدابه وأركانه.

ووفرت الوزارة اسطولا متكاملا من الحافلات المكيفة والمريحة لنقل ضيوف خادم الحرمين الشريفين من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الى مكة المكرمة ومن ثم الى المشاعر المقدسة والمدينة المنورة وكذا توفير وتجهيز السكن الملائم لهم في المشاعر المقدسة ليؤدوا نسكهم بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يشمل جميع المسلمين بالعطف والرعاية والاهتمام انطلاقا من عقيدته الايمانية وبمتابعة من وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

12 طائرة عمودية مهمتها مراقبة مداخل مكة المكرمة والإبلاغ عن حالات الاختناق المروري

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

خصصت المديرية العامة للدفاع المدني لحج هذا العام اثنتي عشرة طائرة عمودية مهمتها مراقبة جميع مداخل مكة المكرمة والطرق المؤدية الى المشاعر المقدسة والابلاغ عن حالات الاختناقات المرورية التي قد تحدث في تلك الطرق.

ويعمل في هذا الموسم ولاول مرة عدد من المختصين بمصلحة الارصاد الجوية داخل غرفة العمليات التابعة للدفاع المدني في المشاعر المقدسة لتزويد الغرفة بالمعلومات اليومية عن حالة الطقس وسرعة الرياح واتجاهاتها بالمشاعر المقدسة.

واشار مدير الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة وقائد قوات الدفاع المدني في الحج اللواء سعد بن عبد الله التويجري انه تم تجنيد العديد من الطاقات الالية والبشرية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة لتوفير الحماية والسلامة لحجاج بيت الله الحرام من خلال وضع الخطط المناسبة والمدروسة لتوفير اقصى درجات السلامة لضيوف الرحمن تحقيقا لتطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي تؤكد دائما على تسخير كافة الامكانات للحجيج ليتمكنوا من اداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وامان.

وافاد اللواء التويجري خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده اخيرا بمكتبه بمديرية الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة انه تم التنسيق مع الجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج لوضع برامج التعاون الهادفة الى تحقيق الراحة والسلامة للحجيج مشيرا الى انه تم وضع العديد من ضباط الاتصال بين الدفاع المدني وكافة الجهات ذات العلاقة لتسهيل عملية تبادل المعلومات والتاكد من توفر الاشتراطات اللازمة للسلامة في جميع المواقع.

وبين ان مديرية الدفاع المدني تسعى الى اعداد افرادها اعدادا فنيا وعلميا موضحا انه تم تدريب جميع الافراد طيلة العام على الاساليب المثلى في عمليات الانقاذ والاسعاف والاطفاء الى جانب القيام بالتجارب الفرضية في جميع مهام واعمال الدفاع المدني. واشار الى ان هذه التجارب اثبتت ولله الحمد نجاحها ومدى مايتمتع به رجال الدفاع المدني من كفاءة عالية وسرعة التعامل مع الحدث.

من جهة اخرى بينت المديرية العامة للدفاع المدني أن استخدام اسطوانات الغاز في المشاعر المقدسة سبب مساعد لزيادة درجة الاشتعال واستفحال الحريق واتساع نطاقه.

واشارت الى أن اسطوانات الغاز قد لاتكون سببا للاشتعال لكن انفجارها في موقع الحريق أمر وارد مما يزيد من حدة النار واتساعها.

كما أهابت المديرية بحجاج بيت الله الحرام اقتناء الوجبات الغذائية الجاهزة لما توفره من السهولة للحاج وتكفيه العناء والمشقة. وبينت أن ذلك يقي الحجاج مصائب الحريق الناتج عن طهي الطعام باستخدام الغاز.

وبعد الحريق المأساوي الذي اتى عام 1997 على بعض مخيمات الحجاج في مكة سمحت السلطات السعودية هذا العام ببيع الوجبات الجاهزة بعد ان منعت استخدام السخانات العاملة بالغاز في تحضير الطعام في الاماكن المقدسة. وتقرر السماح بهذا النوع من الوجبات السريعة والرخيصة اثر الحريق الضخم الذي وقع في منى العام الماضي وتسبب به احد الحجاج اثناء تحضيره وجبة طعام بواسطة سخانة غاز.

وفي غياب سخانات الغاز وضعت الادارة العامة للدفاع المدني في تصرف الحجاج سخانات تعمل بالفحم مزودة باغطية امان.

واستنادا الى قرار اصدرته وزارة الداخلية فان ادخال سخانات الغاز الى الاماكن المقدسة يعتبر من الان وصاعدا بمثابة جريمة مع سبق الاصرار.

وقررت الوزارة معاقبة المخالفين بدفع غرامة قدرها خمسة الاف ريال (حوالى 1330 دولارا) وفي حال تكرار المخالفة فان الغرامة تضاعف ويعاقب المخالفون بعقوبات اضافية.

ومن اجل تعويض غياب سخانات الغاز وضعت بتصرف الحجاج اماكن لبيع المواد الغذائية الاساسية بينها مئة نقطة لبيع الخبز اضافة الى 300 مطعم في منى و200 في عرفات و100 في المزدلفة.

ونقلت صحيفة «الاقتصادية» عن محمد حسن قارب وكيل وزارة التجارة قوله انه سيكون هناك هذا العام نحو 600 شاحنة لبيع اكثر من مليون وجبة جاهزة يوميا للحجاج جرى تحضيرها بواسطة شركات سعودية متخصصة في اعداد الوجبات الجاهزة.

ومن الضروري ان تكون الوجبات موضوعة في اوعية مقفلة بشكل محكم كما ان الشاحنات التي يجب ان تكون عوادمها متجهة الى الاعلى مزودة بمطافيء للحريق.

الى ذلك ستستخدم اكثر من 500 شاحنة لتوزيع حوالى 15 مليون عبوة ماء على الحجاج طوال موسم الحج الذي ينتهي في السابع من الشهر الحالي بعيد الاضحى. وتمتع الحجاج حتى الان بطقس موات وافلتوا من موجات حر معتادة في المملكة العربية السعودية وتوقفت درجات الحرارة عند 34 درجة مئوية في المتوسط. وكرس نحو 40 الف طبيب وممرضة وضابط مرور وعمال نظافة وخبازين وجامعي قمامة انفسهم لخدمة الحجاج.

الإحرام

صالح بن سعد اللحيدان *

الاحرام يراد به: نية الدخول في النسك الذي يريده من: تمتع او قران او إفراد لأنه يحرم على نفسه ما كان مباحاً قبل نية الدخول في النسك من قوله:

1 - لبيك عمرة متمتعاً بها إلى الحج ان أراد التمتع.

2 - لبيك حجاً وعمرة ان أراد القران.

3 - لبيك حجاً ان أراد الإفراد.

والحاج ما دام قد نوى الحج فانه يسن في حقه ما يلي:

1 - التحلل ممن ظلمه حساً او معنى.

2 - رد الديون الى أصحابها او لتحلل منهم اذا لم يستطع السداد.

3 - ترك ما يكفي عائلته حتى يعود.

4 - الإلمام بأحكام الحج.

5 - الحج مع رفقة صالحة.

6 - دوام الذكر والدعاء.

7 - رد الامانات والودائع.

8 - وداع الأهل والأقرباء.

وبعض هذه الثمانية مما يجب على الحاج فاذا وصل الحاج الى الميقات كما في (الروض المربع) و(المغنى) و(المحلى) و(فتح الباري) و(عمدة القاري) و(المبسوط) و(حاشية ابن عابدين)، فانه يغتسل ويكفيه الوضوء ولو كانت المرأة نفساء او حائضاً لصحة ما ورد في هذا، وله ان يتطيب قبل الدخول في نية الدخول في النسك، ويحلق شعره وشعر الإبطين والعانة، وان يقلم أظافره ثم بعد ذلك يلبس الإحرام ويلبي، ولا سنة في ما أعلم للاحرام لكن ان وافق فريضة فكذلك، وان بقي شيء من الطيب بعد الاحرام فلا يضره كما صح الخبر.

وأما المواقيت فهي:

1 - فأهل المدينة ومن كان حولهم من قراها او المارون بها فان ميقاتهم «ذو الحليفة»، بينه وبين المدينة قرابة تسعة كيلاً وهو مما يلي جدة، كان هذا المكان:

«أبياراً» ثم أصبح مع مرور الزمن سكناً مأهولاً، وقد نهض فيه العمران وفيه مسجد كبير.

2 - وأهل الشام ومصر وغرب افريقيا ومن مر بهم وسكن او اقام فان ميقاتهم الجحفة، وهو موضع مأهول قريب من مدينة رابغ.

3 - وأهل اليمن والساحل الجنوبي وما شمل من الساحل فان ميقاتهم (يلملم) ويقع قرب مدينة الليث الساحلية وهو موقع معروف من قديم الزمان احسنت الدولة بتحسينه مثل غيره وهيأت فيه ما يحتاجه الحاج والمعتمر على صورة جيدة.

4 - وأهل نجد وشرق الطائف حتى شرق نجد فان ميقاتهم: قرن المنازل وقد اصبح هذا الميقات مأهولاً منظماً جداً ويماثله من جهة الذاهب الى مكة وسط الطائف (وادي محرم) وهو محاذ له لمن لا يريد قرناً وهذا الميقات كاف للمار به عبر طريق كرا.

5 - وأهل المشرق وهم من وقع سكنه شرق نجد بمسافة معلومة فان ميقاتهم: ذات عرق، والمقصود بأهل المشرق روسيا وما جنب منها وشمال وغرب، وكذا: العراق وما حولها. فكل من مر على هذه المواقيت ولو كان من غير اهلها فانه اذا أراد حجاً او عمرة يحرم منها لصحة ما ورد في هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما ويماثل هذا من مر على أي من هذه المواقيت عن طريق الجو او البحر فانه اذا حاذى الميقات فانه يحرم حال المحاذاة سواء بسواء فلا يصح الاحرام من جدة لغير أهلها من المارين لأنها ليست ميقاتاً، ولا مكة، ومن فعل ذلك فانه يلزمه العودة الى الميقات والاحرام منه وإلا فيلزمه «دم» فدي.

* مستشار البحث العلمي في وزارة العدل السعودية بالرياض

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (23) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (24)

الحديد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعا»

رواه مسلم.
وأخرجه أبو داود والترمذي.

دعاء اليوم

اللهم أنت المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.53	6.12	12.24	3.50	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.51	6.12	12.25	3.53	6.39	8.09
القدس الشريف	4.02	5.24	11.44	3.17	6.02	7.19
الرياض	4.22	5.43	11.57	3.25	6.11	7.41
القاهرة	4.15	5.41	11.59	3.30	6.14	7.33
الخرطوم	4.25	5.55	11.53	3.13	6.06	7.13
الرباط	4.42	6.10	12.36	4.05	6.52	8.20
تونس	4.34	6.02	12.30	3.58	6.45	8.12
الكويت	4.16	5.36	11.51	3.23	6.07	7.25
ابوظبي	4.54	6.14	12.33	4.02	6.42	8.12
المنامة	4.03	5.26	11.42	3.12	5.55	7.25
الدوحة	3.54	5.24	11.43	3.10	5.55	7.25
مسقط	4.37	5.57	12.15	3.51	6.27	7.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.42	5.52	12.20	3.20	6.24	7.24
عمان	4.00	5.20	11.39	3.12	5.58	7.18
بغداد	4.18	5.48	12.13	3.57	6.27	7.47
اسطنبول	6.09	7.43	2.09	5.45	8.32	10.01
نيقوسيا	4.03	5.29	11.51	3.25	6.11	7.32
اثينا	5.36	7.06	1.30	5.05	7.52	9.16
لندن	5.02	6.32	1.05	4.39	7.39	9.09
باريس	4.42	7.22	1.55	5.31	8.26	10.00
روما	5.12	6.48	1.15	4.51	7.40	9.09
بروكسل	5.32	7.12	1.47	5.22	8.20	9.54
مدريد	6.21	7.54	2.19	5.55	8.43	10.10
جينيف	5.29	7.10	1.40	5.16	8.08	9.43
فيينا	4.46	6.27	12.59	4.35	7.29	9.04
برلين	4.55	6.34	1.11	4.46	7.46	9.19
فرانكفورت	5.16	6.56	1.30	5.05	8.02	9.36
ستوكهولم	4.30	6.06	12.52	4.23	7.37	9.07
كوبنهاجن	4.55	6.33	1.14	4.47	7.53	9.25
امستردام	5.29	7.08	1.45	5.20	8.20	9.52
نيويورك	5.01	6.35	1.00	4.36	7.24	8.52
واشنطن	5.18	6.48	1.13	4.48	7.36	9.01

2400 مليون ريال تكاليف المشروع بمراحله الثلاث

إنجاز المرحلة الأولى من مشروع الخيام المقاومة للحريق لسكنى الحجاج

جدة - واس: انجزت وزارة الاشغال العامة والاسكان السعودية المرحلة الاولى من مشروع الخيام المقاومه للحريق لسكنى الحجاج بمنى والمشروعات المساندة له. وارجع تقرير صادر عن وزارة الاشغال العامه تنفيذ هذا المشروع الى حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده على توفير سبل الامن والسلامه لحجاج بيت الله الحرام ليؤدوا مناسكهم في راحه واطمئنان.

وأبان التقرير ان تكاليف المشروع بمراحله الثلاث تصل الى الفين واربعمائة مليون ريال فيما بلغت تكلفة المرحلة الاولى منه ستمائة مليون ريال.

واستعرض التقرير خطوات التصميم والتنفيذ للمرحلة الاولى من المشروع، موضحا ان تلك الاعمال تمت خلال سبعة أشهر واشترك في تنفيذة مائة وثمانون شركة وطنية ومصنعا سعوديا وبلغ عدد الخيام التي تم تنفيذها بالمشروع عشرة الاف وثمانمائة وثلاثين خيمة تتسع لخمسمائة الف حاج. وافاد التقرير ان مساحة المرحلة الاولى للمشروع تقدر بستمائة وخمسة وعشرين الف متر مربع. في حين بلغت مساحة القواطع للخيام ثمانمائة واثنين وعشرين الف متر مسطح بطول ثلاثمائة وستين كيلومترا. أما مساحه القماش المستعمل لتصنيع الخيام فقد بلغت تسعمائة وسبعين الف متر مسطح وكذلك عشرة الاف طن من الحديد المجلفن تم استخدامها كهياكل معدنية لتثبيت الخيام.

وعدد التقرير جملة من مزايا هذه المخيمات مبينا انها تحتوي على خزائن لاطفاء الحرائق بها تسعمائة واثنا عشر صندوقا يحتوي كل منها على خرطوم بطول ثلاثين مترا وطفاية للحريق فيما تضم المخيمات واحدا وعشرين الفا ومائة وسبعة وستين طفاية حريق بمعدل طفايتين لكل خيمة وزودت كذلك بستين الف كشاف للانارة الليلية داخل الخيام والممرات الى جانب رصف الممرات بالبلاط لتصريف مياه الامطار خارج المخيمات بمساحه مائة وسبعين الف متر مربع. وأوضح التقرير ان مشروع المرحلة الاولى اشتمل على نفقين لتخزين المياه بسعة مائة الف متر مربع وبطول يتراوح ما بين 400 و560 مترا وبعرض 14 مترا الى جانب انشاء نفقين اخرين بعد حج العام الحالي لرفع سعة التخزين الى مائتي الف متر مكعب.

ويتم تعبئة هذه الانفاق بالمياه عن طريق خزان المعيصم بواسطة محطة ضخ رئيسية وخطين قطر 900 ملم تشتمل على سبع مضخات منها مضختان احتياطيتان.

المكتب الإعلامي السعودي في الكويت يوزع «دليل الحاج»

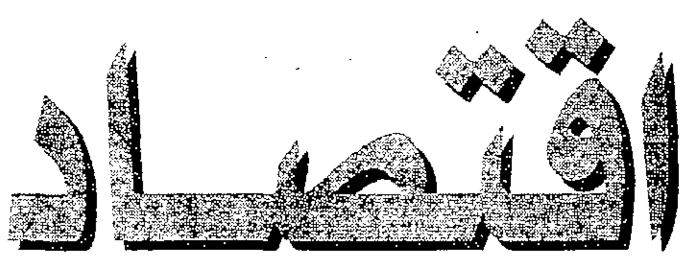
الكويت: «الشرق الأوسط»

كعادته في مثل هذا الوقت من كل عام وزع المكتب الاعلامي السعودي في الكويت «دليل الحاج» على وسائل الاعلام المختلفة وعلى العديد من الجهات الأخرى والافراد لخدمة ضيوف الرحمن، وتعريفهم على مناسك الحج والاماكن المقدسة في المملكة. واهم الخدمات التي تقدمها الحكومة السعودية للحجيج من خلال وزاراتها المختلفة.

وتضمن الدليل توجيهات للاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي، وطرق النقل وتعليمات عودة الحجاج الى بلادهم. وسلط الضوء على توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للحرمين الشريفين.

يقع الكتاب او الدليل في 84 صفحة من القطع المتوسط والمصقول وهو صادر عن وزارة الاعلام السعودية.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



اقتصاد
Business & Finance

شركة فلسطينية تستعد لطرح أول تليفونات تعمل بكارت العملة

نابلس - رويترز: قالت شركة الاتصالات الفلسطينية انها ستطرح اول تليفونات تعمل بكارت العملة المغنط للاستخدام العام في الضفة الغربية وقطاع غزة الشهر المقبل.

وقال وليد ارشاد مدير عام الشركة ان شركته الخاصة التي تحتكر قطاع الاتصالات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تسلمت 1050 من هذه التليفونات من شركة انتراكوم اليونانية. واضاف «سنبدأ في تركيبها في غزة ومدن الضفة الغربية الكبرى الشهر المقبل» ومضى قائلا «التليفونات ستعمل بكارت العملة المغنط الذي سيباع بثلاث فئات للشيقل الاسرائيلي في متاجر في مختلف انحاء فلسطين».

وحصلت الشركة على ترخيصها الاحتكاري في عام 1996 عندما قررت السلطة الفلسطينية ترك تقديم خدمات الاتصالات للقطاع الخاص. وورثت بنية اساسية تعرضت لاهمال شديد على مدى 30 عاما من الاحتلال الاسرائيلي. وتركزت اعمال الشركة حتى الان على تركيب خطوط تليفونات ثابتة لتقدم خدمات الاتصال التليفوني الاساسية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي يوجد بها واحد من ادنى معدلات انتشار التليفونات في العالم، لكن الشركة تعمل كذلك على الوصول بقطاع الاتصالات الفلسطيني الى عصر التكنولوجيا الرقمية.

«بتروما السعودية» تنشئ مصفاة لتكرير النفط بالبحرين بطاقة 500 ألف برميل يوميا

الدمام: من وليد بو علي

حصلت شركة بتروما للتكرير والتسويق وهي شركة سعودية تتخذ من مدينة جدة بالمنطقة الغربية مقراً لها على موافقة حكومة دولة البحرين واشارة البدء من وزارة النفط والصناعة لبناء مجمع مصفاة لتكرير النفط في منطقة الحد الصناعية بطاقة تبلغ 500 ألف برميل يومياً.

وقال المهندس عيد عليان نائب الرئيس في شركة بتروما للتكرير والتسويق والمستشار التجاري في المشروع في اتصال مع «الشرق الأوسط»: تبلغ الكلفة الاجمالية لجميع مراحل المشروع حوالي 5 مليارات دولار (حوالي 18 مليار ريال سعودي). وسيتم خلال الأسابيع القليلة المقبلة الاعلان رسمياً عن تأسيس شركة مشتركة تساهم فيها مجموعة هتشيسون الدولية الأميركية بدولة البحرين، وتحفظ عن ذكر رأس مالها، واكتفى بالقول ان الهدف من تأسيسها هو اقامة مجمع المصفاة، مشيراً الى ان تنفيذ أعمال الهندسة والانشاء والتشغيل بجانب انشاء البنية التحتية الخاصة بالمشروع.

وقال: ستعمل الشركة باسم شركة تكرير البحرين «بارك» ونقوم حالياً بعمل الاجراءات القانونية للتأسيس، وحول اختيار شركة هتشيسون الدولية الأميركية، قال بانها تعد من الشركات المعروفة والمتخصصة في أوروبا واميركا في مجال التكرير وبناء المصافي، وقال بانه تجري حالياً مفاوضات جادة مع شركات اميركية وأوروبية للمساهمة في تنفيذ المشروع.

وتوقع عليان ان يبدأ العمل الفعلي في المشروع في منتصف العام المقبل 1999 فيما توقع ان تنجز كافة الأعمال فيه بحلول العام 2002، مشيراً الى ان المصفاة خصصت لها مساحة ارض تبلغ 12 كيلومتراً مربعاً بمنطقة الحد الصناعية. وستقوم المصفاة بتكرير المنتجات البترولية وبعض عمليات التكرير الأخرى بتقنيات عالية ومتطورة، فيما ستقوم بتوفير الزيت الخام والذي سيتم تكريره لديها من السوق العالمية، وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية التعاون مع شركة الزيت العربية ارامكو السعودية مستقبلاً، قال بأن التعاون مع ارامكو سيكون على المستوى التجاري حيث انها شركة منتجة وبائعة للزيت الخام والمنتجات البترولية الأخرى. ويضيف بقوله ان منتجات المصفاة سيقتصر نشاطها على التصدير الى خارج دولة البحرين، ولم يستبعد ان ترفع الطاقة الانتاجية التصميمية للمصفاة مستقبلاً وارجع ذلك لظروف السوق عند البدء الفعلي في الانتاج.

وحول اختيار دولة البحرين لاقامة المشروع فيها، قال: نظراً للعلاقة القوية على المستوى السياسي والتجاري التي تربط السعودية بدولة البحرين بجانب المسافة القصيرة والتي لا تتجاوز 25 كيلومتراً، كذلك قربها من أغنى مناطق العالم بالزيت، اضافة الى الترحيب الذي وجدناه من حكومة دولة البحرين لتأسيس المشروع، كما ان المنطقة تتوفر فيها أيد عاملة ذات خبرة عالية سيتم دعوتهم للعمل في المشروع.

وتجدر الاشارة هنا الى ان دولة البحرين يوجد بها مصفاة واحدة تقع بالقرب من مدينة الرفاع طاقتها الانتاجية حوالي 260 الف برميل يومياً فيما تعد المصفاة التي تزمع شركة بتروما السعودية تنفيذها اكبر مصفاة في منطقة الشرق الأوسط من حيث الطاقة الانتاجية والتي تتجاوز 500 الف برميل يومياً باستثناء مصفاة رأس تنورة بالمنطقة الشرقية والتابعة لشركة ارامكو السعودية والتي يتم حالياً رفع انتاجها من 300 الى 1000 مليون برميل سنوياً.

أرباح شركة مركز الحليب المغربية تقفز 27 %

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلنت شركة مركز الحليب التابعة لمجموعة اونا المغربية أن ارباحها ارتفعت بنسبة 27 في المائة الى 113,4 مليون درهم في عام 1997. وترجع هذه الزيادة الى ارتفاع مبيعات الشركة بنحو 5 في المائة مع تحسن هامش الربح بمعدل 4 في المائة على جميع المنتوجات التي تسوقها الشركة. بالإضافة الى تقلص نفقات التسيير وزيادة المردودية على اثر تسريح 31 في المائة من عدد عمال الشركة خلال السنة الماضية.

وقال نور الدين بنمخلوف مدير عام الشركة ان «مركز الحليب» حققت توفيرا في العملات الصعبة بسبب تقليص وارداتها من الزبدة والحليب المجفف والاستعاضة عنها بمنتجات محلية. وقال ان الاسعار العالمية لهذه المواد مرشحة للارتفاع خلال السنوات المقبلة نتيجة تخلي الاتحاد الاوروبي عن دعمها في إطار تنفيذ اتفاقيات منظمة التجارة الدولية. وتحسبا لهذه الزيادات فان الشركة قامت بالاستثمار في وسائل انتاج هذه المواد. هكذا انطلق تشغيل وحدة لإنتاج الزبدة في الشهر الماضي في مدينة الجديدة، تصل طاقتها الانتاجية الى 7 اطنان يوميا. وفي إطار برنامج تحديث ادواتها الانتاجية، قررت الشركة نقل معملها في الدار البيضاء الى مدينة الفقيه بنصالح قرب مواقع انتاج الحليب. وسيتم النقل خلال الاسابيع المقبلة. وتواصل الشركة نسج علاقات الشراكة مع مربي الابقار الحلوب خصوصا في منطقة دكالة التي شهدت مضاعفة المساحات المسقية مؤخرا.

وقال بنمخلوف ان السنة الجارية قد انطلقت في ظروف جيدة، وسجلت مبيعات الشركة زيادة بنحو 11 في المائة خلال أول شهرين من السنة الجارية.

وفي بورصة الدار البيضاء تعتبر أسهم مركز الحليب (سونطرال ليتيير) أغلى الاسهم على الاطلاق. وفي 31 مارس (آذار) تم تداولها بسعر 4345 درهما بزيادة 2,9 في المائة عن آخر سعر، وتم تبادل 10 أسهم فقط. وتتبعها من حيث غلاء سعر الاسهم شركة «براسي دي ماروك» (مشارب المغرب) بسعر 2400 درهم، ثم شركة أوطوهال بسعر 1997 درهما، فشركة لوسيور بسعر 1840 درهما، ثم لافاراج للاسمنت بسعر 1545 درهما.

اعتقال مدير شركة مالية في بريطانيا بتهم الاحتيال واستغلال أسماء سعودية

الرياض: من عدنان جابر

ابلغت مصادر في غرفة الرياض «الشرق الأوسط» امس ان السلطات البريطانية اعتقلت مدير احدى الشركات المالية العربية المسجلة في مدينة كارديف البريطانية بعد ثلاثة اعوام من تأسيسه مجموعة تحمل اسم المجموعة السعودية للتمويل، ووجهت اليه تهم النصب، والتزوير واستغلال اسماء شخصيات سعودية رفيعة المستوى.

وجاء الكشف عن هذا الموضوع عبر خطاب وجهته السفارة البريطانية بالرياض الى الغرفة التجارية الصناعية في الرياض خلال شهر مارس (آذار) الماضي واعلنت فيه ان السلطات البريطانية القت القبض على شخص يدعى علي محمد علي (مصري الجنسية) ويحمل اسما آخر هو علي الذيني بتهمة النصب والتزوير.

وابلغت مصادر قانونية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض «الشرق الأوسط» ان اعلان السفارة البريطانية جاء إثر تحركات قامت بها الغرفة للكشف عن حقيقة هذه الشركة المزعومة وصاحبها بعد تلقيها معلومات من قبل شخصية سعودية رفيعة المستوى اكد فيها ان احد الاشخاص يدير شركة مالية في بريطانيا تستغل اسمه الشخصي باعتباره احد الشركاء فيها.

وطلبت هذه الشخصية السعودية التي طلبت عدم ذكر اسمها من غرفة تجارة الرياض بالتحقق من هذا الموضوع، خاصة ان الاوراق حول الشركة تفيد بانه شريك بحصة تبلغ 25 في المائة من رأسمال الشركة البالغ مليون جنيه استرليني، الى جانب كل من شقيقه وشقيقته اللذين يمتلك كل منهما حصة مماثلة طبقا للاوراق المقدمة من قبل علي محمد علي.

وبينت مصادر غرفة تجارة الرياض انها وجهت خطابا الى عدة جهات بريطانية للاستفسار عن حقيقة الشركة المالية، وتلقت ردودا متباينة من بينها رد تلقته من غرفة التجارة العربية البريطانية يفيد بأن الشركة تعتبر حديثة التأسيس، حيث سجلت في يونيو (حزيران) عام 1995، ولم تقم بايداع بيانات عن نشاطها في السجلات الرسمية حتى الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي - تاريخ صدور خطاب غرفة التجارة العربية البريطانية.

واصدرت المجموعة موضوع التحقيق منذ تأسيسها معلومات مختلفة عن نشاطها زعمت في احداها ان رأس مالها يبلغ 500 مليون دولار، وهو ما يناقض سجلاتها المعتمدة من قبل مسجل الشركات في انجلترا وويلز. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مدير المجموعة يزعم بانه يدير بنكا آخر يحمل اسم البنك السعودي الاذربيجاني.

وتوضح النشرات الصادرة عن الشركة والتي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان مهامها تشمل تسلم الاموال والقروض والودائع ومزاولة النشاط المصرفي عن العملاء وغيرهم، واصدار وقبول واعتماد وتنفيذ الكمبيالات والسندات، وقبول المدفوعات نظير اي حقوق نقدا وبالتقسيط او في شكل اسهم وسندات او رهونات، والدخول في شراكات واعمال ذات عائد، سواء مع الشركات او الافراد، والقيام بعمليات شراء وحيازة وضمانات نيابة عن الشركات والافراد.

كما تتضمن مهامها المزعومة ايضا مزاولة الشراء والتأجير وحيازة الاراضي والعقارات والحقوق والرخص وحقوق البراءة والمعدات والمصانع والسندات والاسهم وكل الاعمال التي تتوافق مع اغراض الشركة، وبناء وتشييد الطرق والسكك الحديدية ووسائل المواصلات الاخرى والجسور والمخازن والمصانع والانشاءات وتمويل ودعم وصيانة المشروعات. واعتبرت المصادر القانونية في غرفة الرياض ان هذه العملية اول حالة من نوعها تتلقاها الغرفة حتى الآن.

توزع 75 مليون دولار على المساهمين

مؤسسة الخليج للاستثمار تحقق 126.6 مليون دولار أرباحا صافية

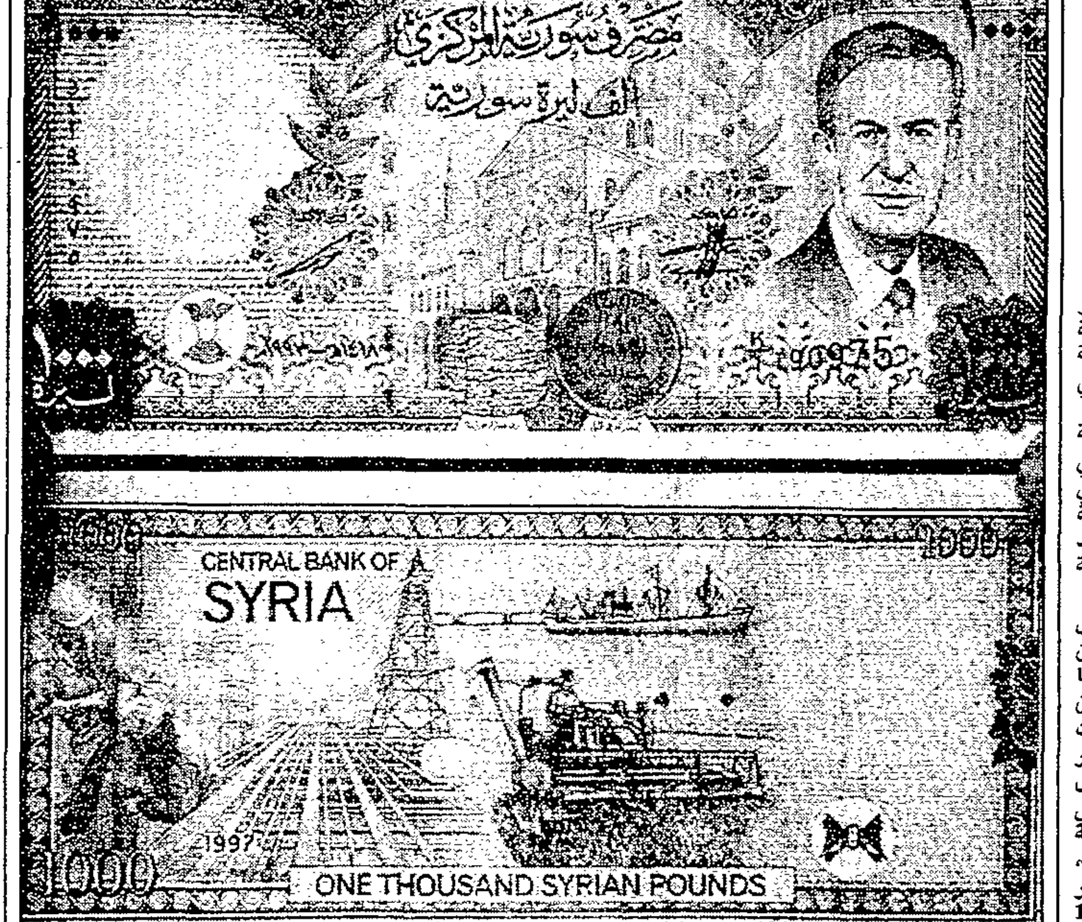
الكويت: من فادية الزعبي

أعلنت مؤسسة الخليج للاستثمار (GIC) التي تتخذ من الكويت مقراً لها تحقيق أعلى معدل للأرباح منذ تأسيسها عام 1983 اذ بلغ عام 1997 نحو 126,6 مليون دولار يمثل عائداً على متوسط حقوق المساهمين بنسبة 11,4%، وعائداً على رأس المال المدفوع نسبته 16,9%. وحققت الايرادات التشغيلية قبل استقطاع المخصصات رقماً قياسياً بلغ 176,9 مليون دولار بزيادة نسبتها 28% عن عام 96%. أما اجمالي الأصول فقد ارتفع بنسبة 15% ليصل الى 12,1 مليار دولار مقارنة بنحو 10,5 مليار دولار عام 96.

وذكر بيان صادر عن المؤسسة ان الجمعية العمومية في اجتماعها الرابع عشر الذي عقد أمس الأول في دبي بحضور وزراء المالية بدول مجلس التعاون الخليجي ورئاسة وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور محمد خلفان بن خرباش، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة، ان الجمعية العمومية قد اقرت في اجتماعها توزيع 75 مليون دولار كارباح على المساهمين، وبذلك يصل مجمل حقوق المساهمين بعد توزيع تلك الأرباح الى 1,123 مليار دولار مقارنة بنحو 1,071 مليار عام 1996. مما ادى الى زيادة متانة القاعدة المالية لمجموعة المؤسسة وتمكينها من مواكبة التطورات في المنتجات والخدمات لعام 1998.

وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة الدكتور خالد الفايز: «النتائج المحققة في عام 1997 تعكس الزيادة والتنويع في انشطة المجموعة المختلفة، والادارة الفعالة للمخاطر، اضافة الى تعزيز قاعد الكفاءات المتخصصة في مجموعة المؤسسة».

تعتبر مؤسسة الخليج للاستثمار اول مؤسسة مالية تنبثق عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتساهم في ملكيتها الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ولقد انشئت المؤسسة بهدف الاستثمار وتطوير المصادر المالية والاقتصادية للدول المساهمة فيها من خلال الاستثمار في اسهم الشركات المختلفة وكذلك المساهمة في تطوير الاستثمار في المشاريع المجدية، وبعد تملك مؤسسة الخليج للاستثمار لبنك الخليج الدولي (GIB) في عام 1991 اصبح البنك الذراع المصرفي الرئيسي للمؤسسة من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المصرفية التجارية بالجملة الى العملاء.



الليرة السورية الجديدة من فئة ألف ليرة. وتقدر قيمة هذه الورقة بحوالي 19 دولارا بحسب سعر الليرة الحالي. وتحمل الورقة صورة الرئيس حافظ الأسد كأول ورقة تحمل صورة الرئيس الأسد. (ا ف ب)

تقدر قيمته بـ 600 مليون دولار

«أدنوك» الإماراتية توقع عقدا لبناء محطة توليد كهرباء ومحطة تحلية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعلن في ابوظبي امس أن شركة بترول ابوظبي الوطنية «أدنوك» وقعت عقدا مع مجموعة أعمال سويسرية سويدية لبناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية المياه. ولم يفصح البيان الذي وزع حول الصفقة حجم العقد الا أن مصادر مطلعة قالت انه يصل الى 600 مليون دولار. وفازت به المجموعة الدولية للهندسة (A.B.B)، ويوفر المشروع طاقة كهربائية حجمها 500 ميجاواط بالاضافة الى 8 ملايين جالون من المياه.

وسيتم تنفيذ المشروع الذي يعمل بالغاز في منطقة الرويس على بعد 240 كم من أبوظبي، ويهدف المشروع الى توسيع وزيادة التسهيلات في مصفاة الرويس للبترول وزيادة طاقتها الانتاجية من البتروكيماويات بزيادة الطاقة الكهربائية الى 700 ميجاوات وتوفير 8 ملايين جالون مياه يوميا لمحطة تحلية المياه للمصفاة ومن المتوقع تشغيل هذه المحطات تجاريا ويكامل قدرتها بحلول عام 2000.

وبموجب شروط العقد ستقوم مجموعة «ايه بي بي» بتزويد 4 توربينات مع المولدات اللازمة لها بما في ذلك مولدات البخار ومحطة لتحلية المياه وستقوم ايه بي بي بتوفير كامل نظام التحكم والمراقبة اللازمة لهذه المحطات مع المعدات الهندسية الاخرى والتركيب والتجريب للعمل وكذلك تزويد المحطة بلوازم الاحتراق البطيء «نوكس» ومبردات الحرارة وكافة ما يتعلق بأجهزة تقليل نفقات التشغيل.

ويعتبر العقد الذي فازت به شركة ايه بي بي واحدا من اكبر العقود التي فازت بها في المنطقة، وكانت الشركة قد فازت بعقدين هامين العام الماضي، هما محطة الجرف الأصفر للطاقة في المغرب ومصنع للايثلين ومحطة كهرباء للضغط العالي في السعودية.

وتضم مجموعة ايه بي بي في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا 26 شركة فرعية يعمل بها 11000 مستخدم علما بأن في قسم توليد الكهرباء في ايه بي بي يزيد مجموع العاملين فيه عن 43 الف مستخدم في كل أنحاء العالم وبلغت قيمة التعاقدات لسنة 1997 في قسم توليد الكهرباء مبلغ 10 بلايين دولار أميركي، ويبلغ اجمالي عدد العاملين في مجموعة شركات ايه بي بي عالميا 313000 مستخدم وبلغت قيمة تعاقدات الشركة في نهاية 1997 مبلغ 35 بليون دولار أميركي.

مؤسسات ائتمان تشكك في معالجة الحكومة للعجز

الحريري: نجاح اكتتاب سندات المليار دولار في الأسواق الدولية شهادة ثقة بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري نجاح الاكتتاب الدولي في سندات طرحها لبنان بقيمة مليار دولار بأنه تصويت ثقة في اقتصاد بلاده. ونقل وزير الاعلام اللبناني باسم السبع امس عن الحريري قوله «ان هذا النجاح هو شهادة ثقة جديدة في لبنان والسياسة المالية التي تنتهجها الحكومة».

وجاء تعليق رئيس الوزراء اللبناني وسط تشكيك من قبل مؤسسات ائتمان دولية حول قدرة الحكومة على معالجة العجز.

الى ذلك قال مصرف لبنان المركزي امس ان اجمالي احتياطيات المصرف من العملة الصعبة انخفض 176 مليون دولار في النصف الثاني من مارس (اذار) الى 5,632 مليار دولار. وكان اجمالي الاحتياطي لدى المصرف قد تراجع 174 مليون دولار في النصف الاول من مارس الى 5,808 مليار دولار.

ويشمل اجمالي الاحتياطي الاجنبي صافي ودائع البنوك التجارية بالعملة الصعبة لدى المصرف المركزي، ولم يعلن المصرف حجم صافي الاحتياطيات. وفي نهاية عام 1997 بلغ اجمالي الاحتياطي من العملة الصعبة 5,931 مليار دولار مقارنة مع 5,885 مليار دولار في نهاية 1996.

وكانت مؤسسة «موديز انفيستورز سيرفيس» للتصنيف الائتماني قد قالت مساء امس الاول ان البنوك اللبنانية لن يكون امامها فرصة تذكر لتحسين تصنيفها المالي اذا فشلت الحكومة في السيطرة على عجز الميزانية. وقال اندرو كانينجهام نائب رئيس «انتربنك كريديت سيرفيس» احد فروع موديز ان وضع الاقتصاد الكلي في البلاد واداء السياسة المالية هما اكبر عائق امام حصول البنوك اللبنانية على تصنيفات مالية اكثر قوة.

واضاف كانينجهام قائلا لرويترز على هامش ندوة مصرفية في بيروت «اذا كانت الحكومة غير قادرة على السيطرة على العجز فان ذلك سيكون له آثار سلبية على تصنيفات البنوك». واعطت موديز تصنيفا ماليا لاربعة بنوك لبنانية هي بنك عودة وبنك بيبلوس وبنك البحر المتوسط وبنك لبنان والمهجر.

وخصصت توقعات ايجابية للقوة المالية لاثنين من هذه البنوك وهما بنك عودة وبنك بيبلوس وهو ما يعني احتمال رفع درجة تصنيفهما. لكن فرص رفع درجات التصنيف مرهونة بخفض عجز الميزانية وهو التحدي الاقتصادي الرئيسي امام الحكومة اللبنانية. وقال كانينجهام «ما زلنا نعتقد ان تلك البنوك يمكن رفع درجات تصنيفها في الاجل المتوسط انا لسنا اكثر تفاؤلا الان عما كنا عليه قبل ستة اشهر. اعتقد اننا ربما نكون اكثر حذرا بعض الشيء».

وحذرت وكالات دولية اخرى للتصنيف الائتماني من احتمال خفض درجات تصنيفها للبنان اذا لم تضبط الحكومة مالية البلاد. ومنحت موديز لبنان درجة (ب 1) للتصنيف الائتماني وهو ما يضعه مع البرازيل وتركيا فيما منحت مؤسسة ستاندار اند بورز لبنان تصنيف (ب ب ناقص) وهو ما يضعه مع الاردن وروسيا. وقال سماسرة ان الحكومة اللبنانية تنفست الصعداء امس بعد ان جمع لبنان مليار دولار من اسواق المال الدولية وهو مبلغ اكبر مما كان متوقعا من خلال اصدارين لسندات دولية لقيا قبولا حسنا. وقال محللون ان هذين الاصدارين للسندات سيخففان الضغوط لكنهم ربطوا الاستقرار المالي على المدى الطويل بخفض عجز الميزانية الذي يؤثر سلبيا على سوق الاسهم.

ودفع ارتفاع نسبة العجز في الميزانية الى 59 في المائة عام 1997 المحللين الى التشكيك في قدرة لبنان في الحصول على اموال من اسواق الاقراض الدولية. وقال كانينجهام ان البنوك اللبنانية سريعة التأثر بالحالة الاقتصادية للبلاد.

واضاف ان في لبنان اكثر من بلدان كثيرة في العالم ما يحدث على مستوى الاقتصاد الكلي يؤثر على البنوك. واشار الى ان نسبة كبيرة من اصول البنوك اللبنانية مستثمرة في اذون خزانة حكومية. وحسب ما جاء في تقرير موديز فان تلك النسبة بلغت 32 في المائة في نهاية عام 1996.

ارتفاع المبادلات التجارية لتونس مع الخارج

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية اقتصادية ان المبادلات التجارية لتونس مع دول العالم خلال العام 1997 ارتفعت بنسبة 14,4 في المائة بالنسبة للصادرات لتبلغ قيمتها اكثر من 6147 مليون دولار والواردات بنسبة 16,8 في المائة وبلغت ايضا حوالي 8756 مليون دولار. واظهرت الاحصائية ان الاتحاد الاوروبي يأتي في المرتبة الاولى بنسبة 75,5 في المائة من المبادلات التجارية مع تونس، كما بلغت نسبة هذه المبادلات مع الدول الآسيوية 4,5 في المائة ومع دول اتحاد المغرب العربي 4,7 في المائة ومع دول اميركا الشمالية 3,2 في المائة ومع دول اميركا الجنوبية 1,9 في المائة و1,7 في المائة مع دول اوروبا الوسطى والشرقية فيما بلغت نسبة المبادلات التجارية لبت تونس ودول الشرق الأوسط 1,4 في المائة وبلغت مع الدول الافريقية 1,2 في المائة.

واشارت الاحصائية الى ان هذه المبادلات التجارية مع 178 بلداً اجنبياً، حققت فائضاً تجارياً مع 49 دولة بلغ اكثر من 251 مليون دولار، وان أهم البلدان التي تحقق معها هذا الفائض هي الهند 131 مليون دولار وايران 26 مليون دولار وبلجيكا 22 مليون دولار وليبيا 15 مليون دولار ولبنان 8 ملايين دولار والأردن 4,5 مليون دولار وافريقيا الجنوبية 4 ملايين دولار.

وبالنسبة للعجز التجاري فقد جاء مع 129 دولة وبلغ 2859 مليون دولار، وان هذا العجز تم بالخصوص مع فرنسا بـ560 مليون دولار وايطاليا 381 مليون دولار والولايات المتحدة الأميركية 269 مليون دولار والمانيا 122 مليون دولار. وتشير الاحصائية ان المبادلات التجارية مع دول اتحاد المغرب العربي سجلت تطوراً للصادرات التونسية بنسبة 13,1 في المائة وتراجعاً للواردات بنسبة 0,8 في المائة.

أرباح شركة «كوسومار» المغربية للسكر تنخفض إلى النصف بسبب رفع الاحتكار

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

بلغت ارباح شركة كوسومار لتكرير السكر 108,2 مليون درهم في عام 1997 مسجلة تراجعا بنحو 52 في المائة مقارنة مع نتائج عام 1996. وقال جيل دينيستي مدير عام المجموعة المغربية الخاصة «اونا» التي تراقب كوسومار، ان هذا التراجع ظرفي، وسببه الرئيسي هو «رفع الاحتكار العمومي عن واردات خام السكر والتوقف عن دعم اسعاره من طرف الدولة في الوقت الذي استمر فيه تجميد الاسعار الداخلية للسكر الخالص، الذي تعتبره السلطات العمومية مادة اساسية».

فبعد ان كان المكتب الوطني للشاي والسكر (مؤسسة عمومية) يحتكر استيراد خام السكر، ويسهر على توفيره للمصافي المحلية بأسعار ثابتة ومدعومة من طرف الدولة، اصبحت كوسومار مجبرة على التعامل مباشرة مع السوق العالمية بعد رفع الاحتكار. واصبحت كوسومار تتحمل تذبذبات اسعار خام السكر في السوق العالمية وتقلبات اسعار صرف العملات. وبدل الحصول على منح الدعم اصبحت تؤدي رسوما جمركية على وارداتها من خام السكر. ونتج عن هذه الوضعية الجديدة كلفة اضافية قدرت بنحو 165 مليون درهم خلال سنة 1997 وبسبب تجميد اسعار السكر ومراقبتها من طرف السلطات العمومية، فإن هذه التكلفة انعكست بالكامل على النتائج السنوية للشركة.

اضافة الى ذلك سجلت مبيعات كوسومار انخفاضا بنسبة 6 في المائة، ذلك بسبب تراجع الاستهلاك من جهة، وبسبب بروز منافسة جديدة من جهة اخرى.

فقد تكتلت المصانع العمومية للسكر في السنة الماضية ووسعت نشاطها ليشمل تصفية السكر، بعد ان كانت من قبل تكتفي بانتاج الخام وبيعه لشركة كوسومار. وتجدر الاشارة الى كون هذه المعامل مرشحة للتخصيص كما تأثرت نتائج كوسومار لعام 1997 بضعف محصول الشمندر في سهل دكالة، الذي انخفض بنحو 11,4 في المائة الى 922000 طن، وذلك بسبب غزارة الامطار خلال الشتاء مما تسبب في اغراق المحصول وعطل الاشغال الزراعية.

وقال دينيستي انه متفائل بخصوص نتائج الاعوام المقبلة. واكد ان النتائج المتوقعة خلال سنة 1998 ستكون افضل حيث ان الشركة ستكون قد تكيفت مع الظروف الجديدة وستكون التدابير المتخذة والاستثمارات المنجزة خلال العام الماضي قد بدأت تعطي مفعولها الايجابي.

فخلال العام الماضي انفقت الشركة 100 مليون درهم لتحديث مصفاة الدار البيضاء، وسينتج عن هذا الاستثمار اقتصاد كبير في استهلاك الطاقة والماء مما سينعكس ايجابيا على ارباح الشركة. كما ان كوسومار كانت قد اقدمت على تسريح 370 عاملا مداوما خلال السنة الماضية، الشيء الذي قلص تكاليف التشغيل. وسيمكن هذا الاجراء من توفير 45 مليون دولار خلال العام الجاري وتخطط الشركة لادخال نظام جديد للعمل من اجل تشغيل المعامل طوال ايام الاسبوع، حيث سيتم الغاء العطلة الاسبوعية الموحدة في يوم الاحد واستبدالها بعطلة اسبوعية تدور على ايام الاسبوع.

وبذلك ستتمكن الشركة من ضرب عصفورين بحجر واحد: اولا: تخفيض حجم العمالة خلال اليوم بنحو 15 في المائة، وهم العمال الذين سيصادف اليوم اجازتهم الاسبوعية.

وفي نفس الوقت ستحتفظ الشركة بكل عمالها ولن تقدم على تسريحات جديدة. وفوق كل ذلك ستتمكن من تشغيل اداة انتاجها 7 ايام في الاسبوع بدلا من ستة.

بالاضافة الى ذلك تسعى الشركة عبر برنامج شراكة مع الفلاحين في دكالة للاستفادة من تضاعف المحيط المسقي في هذه الجهة لتطوير زراعة الشمندر، وتخفيف ارتباطها بالواردات.

وفي بورصة الدار البيضاء انعكست المشاكل التي تجتازها الشركة على تطور سعر اسهمها. فخلال العام الماضي سجلت الاسعار اداء سلبيا بنحو 7,84 في المائة حيث انخفضت من 765 درهما للسهم في نهاية عام 1996 الى 705 دراهم في نهاية عام 1997 وبلغ المتوسط السنوي لسعر 877 درهما خلال العام الماضي. وفي آخر تسعيرة لها في الاسبوع الماضي نزل سعر كوسومار الى 690 درهما للسهم، واغلق معروضا بسعر 680 درهما ومطلوبا بسعر 670 درهما للسهم.

وكيل وزارة الكهرباء والماء البحريني لـ «الشرق الأوسط»

مليار دولار وفورات مشروع الربط الكهربائي الخليجي

المنامة: من هناء بوحجي

قال وكيل وزارة الكهرباء والماء البحرينية خالد الخان ان معدلات الطلب على الطاقة والمياه في البحرين تقترب من الانتاج مما يخلق وضعاً حرجاً يتوقع انفراجه في منتصف العام المقبل مع تشغيل مشروع محطة كهرباء ومياه الحد الذي يتم تنفيذه حالياً.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة تدرس عدداً من التشريعات التي سيتم تطبيقها ابتداء من العام المقبل لترشيد الطلب على الكهرباء والمياه.

كما تطرق الخان الذي يرأس لجنة الربط الكهربائي لدول الخليج الى تطورات مشروع الربط الذي ينفذ في عام 2003، قائلاً ان تطبيقه يحقق وفراً مقداره مليار دولار كانت ستنفق على مشاريع الكهرباء لو لم يتم اقرار مشروع الربط. وفي ما يلي نص الحديث:

● بدأت الحكومة تنفيذ مشروع محطة كهرباء ومياه الحد في العام الماضي فهل يسير الجدول الزمني وفق ما كان مخططاً له؟

- نعم العمل جار في الموقع بحسب الخطة التي تهدف لتشغيل المحطة التي تبلغ كلفتها 458 مليون دولار في صيف العام المقبل لتنتج 280 ميجاوات من الكهرباء و30 مليون جالون يومياً من المياه المحلاة.

وفي الوقت الحالي يتم تنفيذ مشروعات تكميلية أخرى لربط منتجات المحطة الجديدة بالشبكات القائمة، فقد ارسيت مؤخراً مناقصة لمحطة بسعة 220 الف فولت على شركة «جيه. سي الستوم» الفرنسية.

والمتوقع ان تبدأ الشركة التنفيذ قريباً بانشاء المباني، ويهدف المشروع الذي تبلغ قيمته 12,5 مليون دينار لنقل الطاقة لربط المحطة بشبكة النقل الرئيسية في البحرين.

كما أرسيت اخيراً مناقصة الكيبل البحري الذي يمتد من منطقة الحد الى منطقة النادي البحري بقيمة 14 مليون دينار على شركة «ميتسوبيشي» اليابانية وينتهي العمل فيه في وقت يتزامن مع انتهاء العمل في المحطة.

بالاضافة الى ذلك ارسيت مناقصة انابيب وخزانات المياه ومحطات الضغط على شركة اميركية بقيمة 6,8 مليون دينار.

● ما هي توقعاتكم لحجم الطلب على الكهرباء؟

- توقعات الطلب المحلي على الكهرباء في حدود 1140 ميجاوات في العام الحالي و1200 ميجاوات في العام المقبل.

● وكم يبلغ حجم انتاج المحطات حالياً؟

- ايضاً في حدود الطلب.

● هل يعني ذلك عدم توفر احتياطي كهربائي؟

- بالفعل يجب ان نتعامل مع الطلب على الكهرباء بحذر شديد في الفترة المقبلة حتى بدء المحطة الجديدة في الانتاج العام المقبل ليتحسن الوضع لأن الطلب في هذه المرحلة يقترب كثيراً من الانتاج.

● ما هو حجم الدعم الحكومي لأسعار الكهرباء والمياه؟

- تباع وحدة الكهرباء بسعر 11 فلساً بينما تصل تكلفتها 14,5 فلس ولا تسترد الحكومة أكثر من 25 في المائة من تكلفة المياه.

● هل يوجد توجه لرفع رسوم الكهرباء والمياه؟

- الوزارة ليست جهة الاختصاص برفع الأسعار ولم نسمع في الوقت الحاضر عن اي توجه للزيادة.

● الى جانب جهود الوزارة في جانب العرض في الكهرباء والمياه ما هي الجهود المبذولة لترشيد جانب الطلب؟

- على صعيد الكهرباء من المتوقع ان يصدر قرار قريباً بالزامية العزل الحراري لجميع المساكن والمباني التي سيتم تشييدها ابتداء من عام 1999.

هذا سيحمل الافراد عبئاً اضافياً الا ان قيمة التكلفة الاضافية للبناء عند استخدام هذه المواصفات من الممكن استردادها خلال 3 - 5 سنوات. وبحسب التقارير فان استخدام العوازل الحرارية من الممكن ان تحقق وفراً قدره 30% من الاستهلاك.

وأسست الوزارة ادارة متخصصة لترشيد استهلاك الكهرباء والمياه لدراسة اتجاهات الطلب وتخفيضه ودراسة معدات وتجهيزات الترشيد واعداد مواصفات تحقق الكفاءة في استخدامها.

● ماذا حول المياه؟

- توجد جهود مماثلة لترشيد استخدام المياه وتحاول الوزارة المحافظة على معدل الاستهلاك عند 70 مليون جالون يومياً كحد أقصى.

كما ستصدر أيضاً تشريعات جديدة الزامية في استخدام تركيبات داخلية بمواصفات للمحافظة على معدلات الاستخدام، وتوجد مواصفات لصنابير المياه وتقليل سعة خزانات المياه بالاضافة الى تقنين استخدامات اغراض الري في حدائق المنازل.

● ما هي مشروعاتكم في العام الحالي؟

- من مشاريع الكهرباء الرئيسية في العام الحالي انشاء مركز تحكم جديد في منطقة ام الحصم بتكلفة نحو 15 مليون دينار، في ظل توسع شبكات الكهرباء وظهور مشكلة التحول لعام 2000.

وتدرس الوزارة حالياً عطاءات مقدمة من 3 شركات ألمانية وفرنسية وسويسرية ومن المتوقع ان يتخذ قرار لاختيار الشركة الفائزة في منتصف العام الحالي.

والمشروع الآخر هو بناء محطة توسعة جديدة في مختلف مناطق البحرين طاقتها 66 ميجاوات وأهم محطتين فيها محطة للمطار وأخرى للمنطقة الصناعية الواقعة جنوب موقع شركة المنيوم «البا»، وطرحت هذه ايضاً للمناقصات بعد تعيين مؤسسة استشارية واتوقع ان تتخذ الوزارة قراراً بشأنها في الشهر الحالي.

● وماذا عن مشاريع المياه؟

- الوزارة لديها مشروعات لتطوير وتوسعة الطاقة الانتاجية لثلاث محطات تحلية المياه القائمة وهي محطة الدور بغرض اعادة تأهيلها ورفع طاقتها الانتاجية من 3,5 مليون جالون يومياً الى 10 ملايين جالون. والمناقصة لهذا المشروع في حدود 7,5 الى 8 ملايين دينار.

والمشروع الثاني هو اعادة تأهيل محطة سترة التي تم تعيين الاستشاري لها واتوقع ان تطرح المناقصة قريباً، بالاضافة الى رفع الطاقة الانتاجية لمحطة رأس ابو جرجور من 11 مليون جالون يومياً الى 15 مليون جالون يومياً والوزارة بصدد تعيين مؤسسة استشارية لهذه الأعمال.

● هل سيؤثر انخفاض اسعار النفط الذي ينعكس مباشرة على ايرادات الحكومة على تنفيذ هذه المشروعات؟

- انخفاض اسعار النفط لا بد ان يؤثر على الميزانية ويخضعها لمراجعة شاملة لكن عملية دراسة وتقييم الوضع وتحدد خيارات التطوير هي عملية مستمرة في الوزارات بصرف النظر عن توفر الايرادات لتنفيذها.

فالوزارة تعرّف المشروعات وتطرح خيارات التنفيذ اما مراجعة الأولويات فهناك جهات مختصة تقوم بهذه العملية لاعادة ترتيب تنفيذها بحسب الموارد المتوفرة والأولويات والخيارات المتاحة.

● بصفتكم رئيس لجنة الربط الكهربائي لدول الخليج ما هي احدث تطورات المشروع؟

- نحن الآن بصدد تشكيل هيئة لمشروع الربط ويتوقع ان تمر بالمراحل الادارية المختلفة قريباً لتشهر قبل نهاية العام الحالي. وتمتلك الحكومات الخليجية 35% من رأس المال، وتستكمل الحصة الباقية عن طريق الاقتراض التجاري من البنوك.

● ومتى يبدأ تنفيذ شبكة الربط؟

- فور تعيين مجلس ادارة للهيئة سيتم البدء بانشاء خط مستقل عن شبكات الدول الأعضاء ومحطة لتحويل التيار المتردد الى مستمر وبالعكس بسبب تفاوت التردد من 50 إلى 60 هيرتز بين الدول التي سترتبط الشبكة. وستقام المحطة في منطقة جونان في السعودية.

● كم قيمة الوفر الذي ستحققه الشبكة؟

- الشبكة التي يستغرق تنفيذها 5 سنوات، وسيجري تشغيلها في عام 2003 ستخفض الاحتياطي الذي يجب توافره في الدول الأربع أعضاء الشبكة في مرحلتها الأولى (البحرين وقطر والكويت والسعودية) من 8000 ميجاوات الى 5000 ميجاوات.

وتشير التوقعات لارتفاع الطلب خلال العشر سنوات المقبلة من 27 الفاً الى 35 الف ميجاوات والاحتياطي الذي يجب ان توفره الشبكات لكل دولة هو 8 الاف ميجاوات لكن وجود الشبكة يخفض الاحتياطي بنحو 3000 ميجاوات.

ومن ناحية النفقات فمن الممكن ان يوفر المشروع نحو مليار دولار إذ تبلغ تكلفته 1,7 مليار بينما تحتاج مشروعات الكهرباء الواجب اتمامها للمحافظة على أداء مختلف القطاعات نحو 2,7 مليار دولار اذا لم تكن هناك شبكة للربط.

كما سيوفر المشروع مزايا أخرى اهمها التغطية الاستراتيجية في حالات الطوارئ وزيادة وتحسين الاعتمادية للأنظمة الكهربائية في الخليج.

وخفض اضرار محطات توليد الكهرباء للبيئة.

● ما هي سعة خطوط الربط لكل دولة؟

- سعة خط الربط للسعودية هي 1800 ميجاوات والكويت 1200 ميجاوات وقطر 750 ميجاوات والبحرين 600 ميجاوات. كل دولة بامكانها تصدير واستيراد طاقة بحجم السعة المحددة طبقاً لحاجة كل دولة.

هجمة اعلامية على نائب مدير صندوق النقد الدولي لدى وصوله الى جاكارتا في مرحلة المفاوضات الأخيرة حول منح اندونيسيا 40 مليار دولار لانقاذ مؤسساتها المالية (ا.ف.ب)

«الاستثمارات العربية الأردنية» تدرس الاندماج مع «البحر المتوسط السياحية»

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس شركة الاستثمارات العربية الأردنية الاندماج مع شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية لتعزيز قدراتهما في تنفيذ المشاريع السياحية والفندقية في الأردن. وتوقع عبد القادر القاضي رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات العربية أن يصل رأس مال الشركتين بعد الاندماج الى 30 مليون دينار.

وقال ان الهدف من الاندماج توحيد اعمال الشركتين وخاصة في انشاء وانجاز وتشغيل فندق الفورسيزن من فئة الخمس نجوم في عمان، حيث تم التعاقد مع الشركة الكندية الأصل لتكون القائمة على تشغيله والمساهمة في تطوير المشروع وحتى التشغيل الفعلي. واشار الى ان المصمم الاجنبي قد انهى وضع التصاميم اللازمة لبناء الفندق وتم بالفعل مباشرة عملية الحفر حيث سيتم البدء بالانشاء في شهر اغسطس (آب) المقبل. وتجدر الاشارة الى ان شركة الاستثمارات العربية الأردنية تساهم بقيمة 5 ملايين دينار في شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية فيما يساهم الأمير الوليد بن طلال بنحو 25% من رأسمالها.

واقرت الهيئة العامة لشركة الاستثمارات العربية في اجتماعها الاخير توزيع 5% من رأسمال الشركة كأرباح على المساهمين وكانت الشركة حققت العام الماضي ارباحا صافية بعد الضريبة بلغت 565 الف دينار مقارنة مع 431 الفا عام 1996 بزيادة مقدارها 31%. وبلغ مجموع حقوق المساهمين في الميزانية 10,9 مليون دينار العام الماضي مقابل 10,45 مليون دينار عام 1996 بنمو نسبته 4,3% وبلغ مجموع الموجودات 11,8 مليون دينار مقابل 10,49 مليون دينار عام 1996 فيما بلغ مجموع الاستثمارات طويلة الاجل 937 الف دينار عام 1997 مقابل 350 الفا في العام الذي سبقه.

13.7 مليون دينار قيمة التداول في بورصة البحرين خلال مارس الماضي

المنامة: «الشرق الأوسط»

اشارت البيانات الخاصة بحركة التداول في بورصة البحرين خلال شهر مارس (اذار) الماضي ان مؤشر البحرين اقفل عند مستوى 2150,73 نقطة بانخفاض قدره 47,82 نقطة عن مستوى اقفاله بنهاية شهر فبراير (شباط) الماضي. وبلغت كمية الاسهم المتداولة 40 مليونا و941 الفا و175 سهما بقيمة اجمالية قدرها 13 مليونا 692 الفا و494 دينارا يتم تنفيذها من خلال 1563 صفقة.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها 35 شركة من اصل 41 شركة وبنسبة 85,4 في المائة من عدد الشركات المسجلة في السوق موزعة على 5 شركات في قطاع البنوك التجارية و9 شركات في قطاع الاستثمار و7 شركات في قطاع التامين و7 شركات في قطاع الخدمات وثلاث شركات في قطاع الصناعة و4 شركات في قطاع الفنادق والسياحة. حيث ارتفعت اسعار اسهم 11 شركة، وانخفضت اسعار اسهم 18 شركة في حين حافظت بقية الشركات على اسعار اقفالها السابقة.

وتصدر قطاع الاستثمارات بقية القطاعات من حيث قيمة الاسهم المتداولة وقد بلغت قيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع 7 ملايين و100 الف و375 دينارا بنسبة 51,8 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلال شهر مارس (اذار) وبلغت كمية الاسهم المتداولة في القطاع خلال الشهر 21 مليونا و946 الفا و612 سهما بنسبة 53,6 في المائة في حين بلغ عدد الصفقات التي قام المستثمرون بتنفيذها في هذا القطاع 645 صفقة بنسبة 41,2 في المائة من اجمالي عدد الصفقات المتممة.

وجاء قطاع البنوك التجارية ثانيا اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة 2 مليونين و890 الفا و857 دينارا بنسبة 21,1 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق. وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في القطاع 8 ملايين و683 الفا و135 سهما بنسبة 21,2 في المائة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة وبلغ عدد الصفقات المتممة في هذا القطاع 295 صفقة بنسبة 18,9 في المائة من اجمالي عدد الصفقات المتممة.

3 ملايين دولار قرض لتمويل صفقة قمح أميركي للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة المالية الاردنية امس الاتفاقية الثانية لمنح الاردن قرضا اضافيا بقيمة ثلاثة ملايين دولار من الولايات المتحدة لشراء حوالي 20 الف طن من القمح وتأتي الاتفاقية التي وقعها عن الاردن سليمان الحافظ وزير المالية وعن الجانب الاميركي ويسلي ايجان السفير الاميركي بعمان كاضافة للاتفاقية الاولى التي وقعت في 11 مارس (اذار) الماضي وقيمتها 15 مليون دولار كقرض ميسر لشراء 100 الف طن من القمح الاميركي.

وقال وزير المالية ان مدة سداد هذا القرض تمتد لـ 18 سنة اضافة الى فترة سماح مدتها 3 سنوات بفائدة لا تتجاوز 4 في المائة سنويا، مؤكدا ان توقيع هذه الاتفاقية يأتي في اعقاب زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن وما انبثق عنها من تجديد لدعم الاردن اقتصاديا.

وبين ويسلي ايجان ان هناك جهودا بذلت لزيادة قيمة المساعدة من 15 مليونا الى 18 مليوناً وان الادارة الاميركية تعتبر مساعدة الاردن من اولوياتها. وحضر توقيع الاتفاقية ماري شابلن نائبة مدير وزارة الزراعة الاميركية وعدد من المسؤولين في وزارة المالية والسفارة الاميركية في عمان، وتقدر احتياجات الاردن من القمح سنويا بحوالي 600 الف طن. من جهة ثانية وقعت الحكومتان الاردنية والبريطانية على اتفاقية تتضمن توفير منحة بقيمة 425 الف جنيه استرليني لبرنامج بحث وتطوير البادية الاردنية.

اكدت ذلك زين بنت ناصر مديرة التمويل والعلاقات العامة ببرنامج بحث وتطوير البادية الاردنية ان تقديم هذه المنحة يأتي في اطار مساهمة الحكومة البريطانية في تمويل المرحلة الثانية لبرنامج بحث وتطوير البادية الاردنية.

واضافت ان البرنامج تأسس عام 1992 برعاية ولي العهد الاردني تحت مظلة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والجمعية الجغرافية الملكية البريطانية بالتعاون مع مركز البحوث والتنمية لما وراء البحار بهدف تحقيق عدة غايات اهمها القيام بمجموعة من الابحاث الميدانية لتطوير منظومة الثروة الحيوانية في البادية الشمالية الشرقية من المملكة عن طريق استعمال الوسائل العلمية الحديثة لزيادة الانتاج الحيواني وزيادة الانتاج من الاعلاف ورفع مستوى الصحة الحيوانية والذي سيعود بالفائدة على مالكي الثروة الحيوانية وسكان المنطقة ورفع مستوى معيشتهم.

انعقاد «المؤتمر الدولي للاعلان» في القاهرة الشهر المقبل

جدة: من سيد احمد خليفة

عقدت اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي السادس والثلاثين للاعلان الذي سيعقد بالقاهرة من 10 - 13 مايو (ايار) المقبل لقاء تنويريا بدار الغرفة التجارية والصناعية شرح خلاله جلال زكي سكرتير عام المؤتمر كافة الخطوات والجهود التي بذلت طوال العامين الماضيين للتحضير لهذا المؤتمر الدولي المهم والذي يعقد كل عامين في احد البلدان.

وقدم زكي للحاضرين من الاعلاميين والاعلانيين تفاصيل وافية حول اهمية واهداف المؤتمر وشرح كافة مراحل التحضير، كما قدم عرضا لبرنامج المؤتمر الذي سيتواصل بالقاهرة لمدة ثلاثة ايام تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك وبحضور ما يزيد على 2000 مشاركا من حول العالم. وستقدم العديد من الاوراق والدراسات والبحوث حول قضايا الاعلان والاعلام والوسائل الصحافية والمرئية والمسموعة وعلاقتها بالتطورات الجارية في العالم في مجال العولمة والاتصالات مع قرب القرن الحادي والعشرين.

وتحدث في اللقاء طلال ضليمي عضو مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان الذي اكد اهمية المؤتمر الدولي بالنسبة للمنطقة العربية وجهود تطوير الاداء الاعلاني بالمنطقة وربطه بالتطورات التقنية والعلمية العالمية.

وتناول حسن حمدي رئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر المراحل المتعددة التي قطعتها عمليات التحضير. واثنى على الجهد المصري الرسمي والخاص في الترحيب بالمؤتمر ومنحه كافة التسهيلات والقدرات التي ستساعد على انجاحه باعتباره من اهم المؤتمرات الدولية ذات الابعاد الاعلانية والاعلامية والانسانية والانمائية المتعددة والذي يعقد للمرة الاولى في دولة عربية.

وقام وفد المنظمة الدولية للاعلان بجولة في الدول الخليجية الاخرى قبل وصوله الى جدة، حيث استعرض الخطوات التي اتخذت لعقد المؤتمر في القاهرة. وفشلت اسرائيل وهي عضو في المنظمة الدولية للاعلان في محاولة لعقد مؤتمر عام 2000 في القدس المحتلة اذ تقرر ان يكون المؤتمر المقبل في بريطانيا بعد ان اعتبر مؤتمر القاهرة كافيا لاشراك منطقة الشرق الاوسط في فعاليات وانشطة المؤتمر الدولي.

تراجع حركة إعادة الصادرات السعودية

جدة: من جلال فكار

شهدت حركة اعادة التصدير للقطاع الخاص السعودي خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري انخفاضا واضحا يقدر بحوالي 50 في المائة عما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي اذا لم يتجاوز عدد الصفقات 800 صفقة مقابل 1580 صفقة العام الماضي عن نفس الفترة.

وارجع مسؤولون بالغرف السعودية هذا الانخفاض لعدة عوامل منها زيادة الطلب في السوق المحلي على العديد من السلع التي يتم اعادة تصديرها اضافة الى توجه العديد من الأسواق التي يتم التصدير اليها خلال الفترة الأخيرة للاستيراد المباشر من دول المنشأ. في الاطار نفسه اوضح خالد رباح الحربي مدير الادارة التجارية بغرفة تجارة جدة ان غرفة جدة تصدرت الغرف السعودية في اصدار الموافقات على اعادة التصدير مشيرا الى ان عدد الصفقات التي اقرتها غرفة تجارة جدة خلال الشهور الثلاثة الماضية بلغت 350، صفقة فيما جاءت غرفة الدمام في الترتيب الثاني بـ300 صفقة وغرفة تجارة الرياض بـ203 صفقات. وأضاف الحربي ان جملة صفقات اعادة التصدير خلال العام الماضي 1997 بلغت حوالي 6000 صفقة قدرت مبيعاتها باكثر من 6 مليارات ريال.

وتوقع الحربي ان تشهد الفترة القادمة نموا متزايدا في اعادة التصدير من السعودية الى العديد من الدول المجاورة خصوصا الدول العربية لا سيما بعد اقدام عدد من الدول العربية منذ يناير (كانون الثاني) الماضي بتخفيض الجمارك على صادراتها من الدول العربية بنسبة 10 في المائة.

واشار الى ان واردات القطاع الخاص السعودي سجلت خلال الفترة الشهور الأخيرة زيادة كبيرة للعديد من السلع مضيفا ان ذلك سينعكس بالايجاب على زيادة حركة اعادة التصدير خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

واضاف الحربي ان الاجراءات التي اقرتها وزارة المالية في وقت سابق من العام الماضي لتشجيع اعادة التصدير والمتمثلة في اعفاء السلع التي يقوم صاحبها باعادة تصديرها من أي رسوم جمركية في حالة عودتها الى المملكة لعدم تمكنه من بيعها بالخارج ستساهم بدورها في زيادة حركة اعادة التصدير السعودية عامة.

واوضح الحربي ان اهم السلع التي تشملها صفقات اعادة التصدير، الملابس والمواد الغذائية والسيارات وقطع غيار السيارات والفواكه وحديد التسليح واشرطة الفيديو والكاسيت والسيارات ودخان الشيشة الذي يتم اضافة النكهات اليه في احد المصانع السعودية ويعاد تصديره بعد ذلك مشيرا الى ان اسواق الخليج ومصر والأردن ولبنان والسودان اضافة لبعض الأسواق الافريقية كإثيوبيا وارتيريا لا تزال من أهم اسواق صفقات اعادة التصدير السعودية. يذكر ان الرسوم التي تحصلها الغرف السعودية نظير الموافقة على صفقات اعادة التصدير لا تزال مختلفة في ما بينها ففي الوقت الذي تأخذ فيه غرفة تجارة جدة 50 ريالا عن كل صفقة فان غرفة تجارة الرياض تقوم بتحصيل نصف في الألف من قيمة الصفقة وبحد ادنى 30 ريالا وبحد اقصى الف ريال كما ان غرفة الدمام بدورها تحصل رسوما مختلفة.

تونس تسعى لاجتذاب المزيد من الاستثمارات الأميركية

تونس: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من رجال الأعمال التونسيين برئاسة الهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة بزيارة الى أميركا لبحث السبل الكفيلة بتنشيط عمليات الاستثمار الأميركية في تونس.

وسوف تستمر زيارة الوفد 9 ايام ويتكون من 17 من رجال الاعمال يمثلون القطاعات المالية والبنكية والصناعة وان مباحثاته مع الجانب الأميركي من رجال الاعمال سوف تشمل عدة مدن اميركية منها واشنطن ونيويورك وشيكاغو.

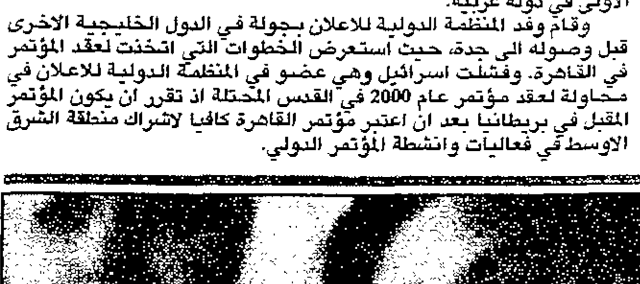
واعتبرت السفيرة الأميركية في تونس روبين لين رافل ان هذه الزيارة هامة لتطوير مجالات التعاون بين البلدين وخاصة ان الاحصائيات تظهر ان الولايات المتحدة الأميركية تمثل ثالث مصدر لتونس على صعيد الاستثمارات الخارجية منذ سنة 1992 وخاصة في القطاع الزراعي وقطاع الطاقة.

واوضحت رافل ان اختيار توقيت الزيارة يتلاءم والتوجهات الحالية الأميركية لتوسيع اسواقها الخارجية وانه بالرغم من الفارق الكبير في الحجم بين السوق الأميركية والسوق التونسية فان ذلك لم يمنع رجال الاعمال الاميركيين من السعي للبحث عن اسواق جديدة وانهم سوف يجدون في تونس فرصا عديدة لاقامة علاقات تجارية ضمن الاهتمام بمنطقة شمال افريقيا التي تتوفر فيها موارد طبيعية ضخمة.

وأكد الهادي الجيلاني ان هذه الزيارة تعد خطوة اولى لمرحلة جديدة من التعاون بين البلدين مشيرا الى ان حظوظ تونس تبدو غير كبيرة في السوق الأميركية الا ان وجود رجال اعمال تونسيين في اميركا يعتبر هاما للتعريف بالمناخ الاقتصادي التونسي وفرص الاستثمار المتاحة.

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من رجال الأعمال الأميركيين قام خلال النصف الثاني من عام 1996 بزيارة الى تونس لاقامة مشاريع استثمارية بها.

يذكر ان المؤسسات الأميركية الموجودة في تونس توفر ما يزيد على 5 الاف فرصة عمل ويبلغ حجم الاستثمار الأميركي في تونس في الصناعات المعملية باستثناء الطاقة حوالي 111 مليون دولار.




طوابير إعانات السلع الغذائية.. في جاكارتا

ادت الازمة الاقتصادية التي تعاني منها اندونيسيا منذ اواخر العام الماضي الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية بشدة وظهور طوابير تلقي اعانات مواد مدعومة تشمل السكر والارز وزيت الطعام (رويترز)

موجز

واردات المغرب من الحبوب تصل إلى 3.47 مليون طن

● قال المكتب الوطني للحبوب والقطاني امس ان المغرب اشترى 3,47 مليون طن من الحبوب منذ بداية موسم 1998/97 وحتى نهاية مارس (آذار). ونقلت رويترز عن المكتب قوله ان اجمالي مشتريات القمح اللين بلغ 2,23 مليون طن او 64,3 في المائة من اجمالي مشتريات الحبوب. ويبدأ موسم 98/97 في يونيو (حزيران) الماضي وينتهي في مايو (أيار) من هذا العام. وبين مشتريات القمح اشترى تجار القطاع الخاص 1.39 مليون طن واشترى المكتب الوطني للحبوب والقطاني التابع للحكومة 840 الف طن.

واشترى المغرب ايضا 531 الف طن من القمح الصلب و 555 الف طن من الذرة و 156 الف طن من الشعير.

وقال مكتب الحبوب ان 30 في المائة من اجمالي مشتريات الحبوب جاءت من الولايات المتحدة

وشكلت المشتريات من فرنسا ما يزيد قليلا على 23 في المائة. وبلغت نسبة المشتريات من كندا 12,1 في المائة.

واشترى المغرب ايضا 287 الف طن من القمح اللين و 26 الف طن من الذرة من الارجنتين.

واضاف المكتب ان 830 الف طن من الحبوب جاءت من مصادر اخرى.

شركة الكرتون المغربية تسجل خسارة في 1997

● سجلت شركة الكرتون المغربية خسارة صافية بلغت نصف مليون درهم (0,05 مليون دولار) عام 1997 مقارنة مع ربح صاف قدره 1,6 مليون درهم في العام السابق.

وطبقا لرويترز تراجع حجم نشاط الشركة في النصف الثاني من عام 1997 الى 24 مليون درهم من 27,7 مليون درهم عام 1996 . ولم تتسن معرفة حجم النشاط في عام 1997 باكمله.

وقال سماسرة ان سعر سهم شركة الكرتون بلغ 200 درهم في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو آخر يوم تداول له.

ارتفاع أرباح شركة أولماس المغربية 15.6 في المائة

● أعلنت شركة أولماس المغربية للمياه المعدنية زيادة صافي أرباحها بنسبة 15,6 في المائة الى 8,4 مليون درهم (0,86 مليون دولار) في عام 01997 واظهرت النتائج المدققة للشركة والتي نشرتها صحف مغربية أن أرباحها بلغت 7,3 مليون درهم عام 1996. وزاد حجم نشاط الشركة الى 104,5 مليون درهم في النصف الثاني من عام 1997 من 87,4 مليون درهم في نفس الفترة من عام 1996.

وأولماس من بين 48 شركة مدرجة بالبورصة المغربية0 وبلغ سعر سهمها 961 درهما في آخر تداول له.

لتعزيز الثقافة وتوحيد المعايير

الأردن يقر تعليمات جديدة حول الإفصاح ومعايير المحاسبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت هيئة الاوراق المالية امس تعليمات الافصاح والمعايير المحاسبية ومعايير التدقيق والشروط الواجب توافرها في مدققي الحسابات الخاضعة لرقابة الهيئة استنادا لاحكام قانون الاوراق المالية الجديد الذي صدر بصورة مؤقتة العام الماضي.

وقال الدكتور ميشيل مارتو رئيس هيئة الاوراق المالية ان هذه التعليمات تأتي وفقا لتوجهات الحكومة لاعادة هيكلة وتنظيم سوق رأس المال الاردني وبما يحقق الافصاح الكامل والشفافية لجميع اطراف العملية الاستثمارية.

وحددت التعليمات الجديدة للافصاح فترة ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية كحد اقصى للاعلان عن البيانات والتقارير المالية وفترة 45 يوما من نهاية السنة المالية للاعلان عن النتائج الاولية لاعمال الشركة والزمت التعليمات الشركات المساهمة العامة بالافصاح فورا عن الامور الجوهرية والاحداث الهامة التي تؤثر على ربحية الشركة ومركزها المالي واسعار اوراقها المالية.

وقال الدكتور مارتو: ان التعليمات عالجت موضوع افصاح شركات الوساطة المالية العاملة بالسوق والتقارير والبيانات الواجب الاعلان عنها وتعامل اعضاء مجلس ادارة واعضاء هيئة المديرين والشركاء في شركات الوساطة وكذلك عضوياتهم في مجلس ادارة الشركات المساهمة العامة.

وعالجت التعليمات موضوع تعامل الاشخاص المطلعين بالاوراق المالية والزمت رئيس واعضاء مجالس ادارة الشركات المصدرة واشخاص الادارات العليا باعلام الهيئة خطيا عما يملكونه هم واقرباؤهم من اوراق مالية واعلام الهيئة مسبقا عن عمليات البيع والشراء التي تمثل نسبة 1% او اكثر من اصدارات الشركة نفسها او الشركات التابعة اضافة الى الزام كل شخص يملك او يقع تحت تصرفه نسبة 5% او اكثر من اي اوراق مالية اعلام الهيئة خطيا او عن اي تغيير يطرأ على هذه الملكية.

وقال الدكتور مارتو بخصوص المعايير المحاسبية، ان التعليمات الزمت جميع الجهات الخاضعة لرقابة الهيئة بتطبيق معايير المحاسبة الدولية الصادرة من لجنة المعايير المحاسبية الدولية والزام الشركات بتشكيل لجنة تدقيق مكونة من ثلاثة اعضاء من اعضاء مجلس الادارة غير التنفيذيين والاجتماع بصفة دورية وتقديم تقاريرهم لمجلس ادارة الشركة على ان لا يقل عدد اجتماعاتها عن اربعة اجتماعات سنويا.

واشترطت التعليمات على المدققين ان يكونوا اعضاء في جمعية مدققي الحسابات القانونيين الاردنيين ومصنفين من الفئة او الالتزام بمعايير التدقيق الدولية.

الى ذلك اقر مجلس الوزراء الاردني امس الاتفاقية المالية مع الحكومة الالمانية والخاصة بتقديم مساهمة مالية على شكل منحة بقيمة عشرين مليون مارك لتمويل مشروع تطوير البنية التحتية في المناطق الفقيرة. وقرر الموافقة على اتفاقية التمويل والمشروع بين الحكومة وبنك الاعمار الالماني، والموافقة على اتفاقية اعادة منح المنحة بين الحكومة والمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري.

ووافق المجلس على البروتوكول الفني والمالي بين الحكومتين الاردنية والايطالية وعلى مذكرة التفاهم الخاصة بالمساعدات الايطالية لقسم الحاسب الالي في جامعة مؤتة وتفويض وزيرة التخطيط بالتوقيع على مذكرة التفاهم نيابة عن الحكومة. واعتمد المجلس مذكرة التفاهم المزمع توقيعها ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان وفوض وزير الداخلية للتوقيع على المذكرة.

ووافق المجلس على مشاركة الاردن في معرض سوق السياحة العربية (الملتقى) الذي سيعقد في مدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 5 الى 8 مايو (ايار) المقبل وتشكيل الوفد الاردني للاشراف والاعداد على الجناح الاردني والمشاركة في هذا المعرض.

موجز

اتفاقية تونسية ـ كندية للتنقيب عن النفط

● صرح مسؤولون بأن تونس منحت امس الخميس شركة بترو كندا للنفط خيار اجراء أبحاث سيزمية في جنوب البلاد.

ويغطي الترخيص حسب «رويترز» حوالي 7192 كيلومترا مربعا في منطقة تطاوين.

وتوقعت مصادر بقطاع الطاقة أن تستثمر الشركة الكندية نحو أربعة ملايين دولار في هذا الخيار. ووقع نورمان مكلنتاير رئيس شركة بترو كندا في تونس والمنصف بن عبد الله وزير الصناعة التونسي والمنصف بوسن رئيس مجلس ادارة شركة ايتاب التونسية للنفط العقد امس.

عمان تخفض شحنات النفط الى اليابان

● قال تجار في طوكيو امس ان سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة ابلغتا زبائنهما اليابانيين انهما ستبدآن خفض شحنات النفط وفق تعهداتهما بموجب الاتفاق الذي توصلت اليه أوبك لخفض الانتاج.

ونقلت «رويترز» عن تاجر قوله أن عمان والامارات أبلغتا التجار ان التخفيضات ستسري على الشحنات بدءا من أول أبريل (نيسان) الحالي. وقال آخر «لا أعتقد ان بامكانك ان تقول ان السوق لن تتأثر لكن الاثر لن يكون كبيرا».

توقع ثبات بورصة القاهرة مع تسوية الحسابات قبل عيد الأضحى

● توقع سماسرة انخفاض اسعار الاسهم في بورصة القاهرة مع ارتفاع حجم التداول امس وسط اقبال المستثمرين على اغلاق حساباتهم قبل عطلة العيد. ونقلت «رويترز» عن وليد الخولي السمسار بشركة فليمنجز منصور للسمسرة «اتوقع حجم تداول مرتفعا نتيجة اقبال المستثمرين على تسوية حساباتهم قبل عطلة العيد» وقال محمد نشأت من الشركة الاقتصادية للسمسرة «اتوقع ثبات اسعار معظم الاسهم حتى نهاية عطلة العيد» وتغلق البورصة في عطلة عيد الاضحى التي تبدأ في السادس من الشهر الحالي.

وتوقع نشأت ان ينشط التداول على بعض اسهم المقاولات والادوية واضاف ان هذين القطاعين من اكثر القطاعات ثباتا بل ويشهدان ارتفاعا تدريجيا. وتوقع تداولا نشطا على اسهم الجيزة للمقاولات والمجموعية للمقاولات وايضا المشروعات الصناعية والهندسية.

كما توقع تعاملات نشطة على العربية للادوية والصناعات الكيماوية والنيل للادوية والصناعات الكيماوية. وقال الخولي انه يتوقع هبوط سهم البنك التجاري الدولي نتيجة لانخفاض شهادة الايداع العالمية الخاصة به بالخارج. كما توقع ثبات سهم السويس للاسمنت نتيجة انتظار المستثمرين لخيارا عن قيمة الارباح التي ستوزع على المساهمين.

الشركات الأجنبية العنصر الغائب الحاضر لاستقرار السوق النفطية

السر سيد أحمد*

ادى اتفاق دول «اوبك» الأخير بخفض الانتاج بمساعدة من منتجين خارج المنظمة الى ان تلتقط اسواق النفط انفاسها، الأمر الذي عبر عن نفسه من خلال الارتفاع في الأسعار بعد أن وصلت الى أدنى معدل لها منذ تسع سنوات.

النجاح الذي حققه الاتفاق في الحصول على تعاون منتجين من خارج «اوبك» مثل المكسيك والنرويج واتباعه اسلوبا عمليا يجعل الخفض من الانتاج الفعلي وبطريقة طوعية يشير الى انه لا يزال للمنظمة دور تلعبه وللمنتجين الكبار امثال السعودية وفنزويلا ثقل تستطيع ممارسته للتأثير على الاحداث. لكن في نفس الوقت فان ما حدث لا يعتبر بأي حال من الأحوال عودة الى العصر الذهبي: اي عهد سيطرة المنظمة على السوق وتوجيهها بما يخدم مصالح المنتجين عبر التحكم في عاملي الانتاج والأسعار مع بعض.

لقد مرت سوق النفط بمتغيرات هيكلية خلال الفترة الماضية ابرزها اختفاء مقولة ان النفط سلعة ناضبة وانه من الأفضل الاحتفاظ به في باطن الأرض كي يباع مستقبلا بسعر اعلى، فمنذ مطلع هذا العقد اصبح النفط الذي يكتشف كل يوم اكثر من ذلك الذي يستهلك، كما اسهمت التطورات التقنية في تطويل اعمار الكثير من الحقول حتى ان بحر الشمال الذي كانت كثير من الدراسات تتوقع نضوب انتاجه في مطلع التسعينات اصبح لاعبا رئيسيا. وها هي النرويج تحتل مرتبة ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية ببراميلها الـ3 ملايين التي تصدرها يوميا الى الاسواق العالمية، ولهذا فحصة «اوبك» التي تقل عن 40 في المائة في سوق النفط انما هي اشارة الى عدم قدرتها في نهاية المطاف على التحكم الفعال في السوق، وهي الحقيقة التي تواضعت عليها المنظمة منذ اواخر عام 1986 عندما تركت امر السعر وركزت على تنمية حصتها في السوق.

على ان لحالات الأزمات التي تنتاب السوق ميزة اخرى تتمثل في انها تعيد تركيز النظر على قضايا اساسية في ما يتعلق بهيكلية السوق المتغيرة وكيفية التعامل مع جذور الأزمات. ففي السبعينيات وأبان ما عرف بأزمة النفط حيث تلازم ارتفاع الأسعار مع قلة في الامدادات ارتفعت الأصوات بضرورة تبني «اوبك» لاستراتيجية بعيدة الأمد من اهم ملامحها ان تضمن الدول المستهلكة امداداتها من النفط وان تعرف ما يتوجب عليها دفعه مقابل ذلك، لكن تلك الاستراتيجية لم تر النور قط. فقد تغيرت معطيات السوق التي تحولت في مطلع العقد الماضي الى سوق مشترين دفعت «اوبك» الى القيام باول خفض في تاريخها في اسعارها الرسمية في العام 1983.

ثم جاءت حرب الأسعار التي اشتعلت في منتصف الثمانينات وضغط «اوبك» لزيادة حصتها في السوق، الأمر الذي هيأ المناخ لأول مرة للتعامل بين المنتجين داخل وخارج المنظمة. وبعد الاستقرار النسبي الذي شهدته الأسواق تجدد الحديث مرة اخرى عن استراتيجية جديدة تضع في الاعتبار مصالح الدول المنتجة وكيفية ضمان دخل عادل لها وتحمل المنتجين من خارج «اوبك» لجزء من المسؤولية، لكن بنفس القدر لم تر تلك الاستراتيجية النور. خلال كل هذه المحاولات كان هناك عنصر اساسي يتمثل في ايجاد آلية لحوار بين المستهلكين والمنتجين، وهي المحاولة التي لم يكتب لها النجاح لاسباب مبدئية تتعلق بكبار المستهلكين، اي الدول الصناعية التي رأت ان تتجمع في ناد مواز لـ اوبك» هو وكالة الطاقة الدولية، وذلك خدمة لصالحها، عبر ترشيد استهلاكها من النفط بصورة عامة، وتقليل وارداتها النفطية من «اوبك» هو وكالة الطاقة الدولية، وذلك خدمة لصالحها، عبر ترشيد استهلاكها من النفط بصورة عامة، وتقليل وارداتها النفطية من «اوبك» ومن الدول العربية على وجه الخصوص. لكن في نفس الوقت فان الدول الغربية المستهلكة ليست متحمسة لاجراء حوارات مع «اوبك» خاصة اذا تضمنت التزامات تتعلق بالانتاج والأسعار، لأنها تعتبر اجراءات مثل هذه تتناقض مع حرية السوق التي تدعو لها، وعلى هذه الخلفية يمكن فهم الانتقاد والأسف الذي ابداه روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة تجاه خطوة النرويج بخفض انتاجها بنحو 100 الف برميل يوميا وذلك دعما لاتفاق الرياض الهادف الى رفع الأسعار. لكن في تقديري فان استعادة الاستقرار الى السوق لا يمكن ان يتم بواسطة اتفاق بين الدول المنتجة وتلك المستهلكة فقط حتى وان تراجعت الدول المستهلكة عن تحفظاتها تجاه الحوار المنشود، وانما لا بد من اضافة عنصر ثالث وهو الشركات النفطية.

فالبرغم ان الشركات النفطية لعبت الدور الأساسي في تطوير الصناعة النفطية وكانت المحرك الأساسي لها في الدول النامية، الا ان العلاقة بينها وبين الدول المنتجة كانت متوترة في اغلب الأحيان، وهو امر غير مستغرب في سلعة استراتيجية مثل النفط ونسبة لامكانياتها المالية والتقنية الهائلة ومعرفتها بابعاد الصناعة النفطية وسيطرتها على الاسواق. فقد كانت عنصرا لا غنى عنه للدول المنتجة وكلها تقريبا بدأت تتفتح على علوم ومعارف القرن العشرين، لكن سيطرتها المطلقة تلك ورؤيتها المنطلقة من حسابات الربح والخسارة فقط وبدون ان تضع في الاعتبار مصالح الدول المنتجة دفعتها في عام 1959 وبقيادة شركة «بريتش بتروليوم» أن تعلن ومن طرف واحد خفض سعر البرميل بنحو 18 سنتا او ما يعادل 10 في المائة، الأمر الذي اثر بصورة واضحة على دخول الدول المنتجة ودفع السعودية وفنزويلا الى قيادة الجهود التي اثمرت في النهاية تأسيس منظمة «اوبك» لحماية مصالح المنتجين. لم يؤد ظهور «اوبك» الى جعلها لاعبا في المسرح من البداية وانما استغرق الأمر بعض الوقت وتطورات السوق مع ما صحبها من تزايد الاعتماد على موارد الدول المنتجة النفطية، الأمر الذي جعلها تشارك تدريجيا في تحديد معدلات الأسعار عبر الاتفاق مع الشركات، وهي الخطوة التي تبلورت عبر صيغ التسليم احيانا والمشاركة المتدرجة احيانا اخرى للسيطرة على العمليات الانتاجية النفطية في الدول المنتجة وتقوية مواقفها بالتالي عند تعاملها مع الشركات خاصة مع تناقض الامدادات. واخيرا وعلى هامش حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 التي صادفت جولة حرجة من المفاوضات لرفع الأسعار ومعارضة الشركات مسنودة بحكوماتها لتلك الخطوة، قامت الدول العربية باجراء منفرد حيث قررت في 16 اكتوبر 1973 رفع سعر البرميل ومن طرف واحد الى 5,11 دولارا للبرميل. لم تقتصر اهمية تلك الخطوة في رفع سعر النفط بنسبة 70 في المائة مرة واحدة، وانما اهم من ذلك ان الخطوة انهت مشاركة الشركات في اجراء تحديد الأسعار، الذي اصبح ومنذ ذلك التاريخ مسؤولية خاصة بالدول المنتجة لوحدها.

لكن مياها كثيرة جرت تحت الجسر منذ ذلك الوقت ادت الى تغيير المسرح بصورة دراماتيكية من أبرز ملامحها ان فكرة السيطرة الكلية للدول المنتجة على صناعتها النفطية اصبحت تاريخا، خاصة بعد ان عادت كل الدول المنتجة داخل «اوبك» باستثناء السعودية الى فتح باب المشاركة في العمليات النفطية الامامية من مسح واستكشاف وتنقيب واستخراج للنفط امام الشركات الاجنبية. فالعملية النفطية تحتاج الى استثمار مستمر والى تقنية حديثة باستمرار حتى يمكنها المواكبة وهو ما لم يتيسر لكل الدول المنتجة تقريبا، التي أدت سيطرة القطاع العام وبيروقراطيته الى تراجع كبير في القدرات الانتاجية، مما جعل من الضروري اعادة فتح الباب مرة اخرى امام الشركات الاجنبية بعد طي صفحة التأميمات وفي اطار سيادة موجة التخصيص والعولمة التي تجتاح العالم في الوقت الحالي. وبالفعل بدأت الشركات تلعب دورا رئيسيا في العملية الانتاجية، الأمر الذي جعلها عنصرا لا بد من اخذه في الحسبان عند اي قرار يتعلق بالانتاج والاستثمار. وظهر هذا بصورة واضحة في حالة فنزويلا التي وصفت بانه اكثر دولة تتجاوز حصتها داخل «اوبك»، فمع السبب الموضوعي الذي يدفع كل دولة منتجة ان تزيد من انتاجها لتحصل على عائدات أكبر، فانه في حالة فنزويلا اصبحت البلاد مرتبطة بتعاقدات مع شركات أجنبية ضخت استثمارات وتريد استرجاعها عبر بيع الانتاج. لذا لم تعد كاراكاس مطلقة اليدين لتحديد معدلات انتاجها ولا بد لها من مشاورة شركائها الجدد. ونفس الشيء ينطبق على الدول التي فتحت الباب امام الشركات الاجنبية.

وهكذا عادت الشركات الاجنبية لتصبح لاعبا رئيسيا على مسرح السياسة النفطية، خاصة مع تزايد حصتها في النفط الذي تستخرجه على نطاق العالم. ويمكن النظر الى حالة بحر قزوين، حيث تتنافس الشركات العالمية الكبرى على استخراج النفط وتسويقه من هذه المنطقة الغنية التي ينظر اليها على اساس انها منافس رئيسي للنفط الخليجي.

هل يمكن بعد هذا الحديث عن احداث استقرار في السوق دون ضم الشركات الاجنبية الى مثل هذه الجهود؟ لقد تنازلت كل الدول المنتجة، ما عدا السعودية لاسباب تتعلق بتوفر الموارد المالية والتقنية لديها عن كبريائها المرتبط بعمليات التأميم السابقة والسيطرة على الصناعة النفطية بالكامل وفتحت الباب امام الشركات الاجنبية مرة اخرى، فلماذا لا تستمر هذه الخطوة الى مداها النهائي وبدء الاتصال بالشركات لكسب اسهاماتها في تحقيق الاستقرار المأمول للسوق النفطية، ويبقى في النهاية ان الشركات النفطية مثل الدول المنتجة يهمها الحصول على عائد جيد للنفط الذي تبيعه.

* كاتب سوداني

«أرامكو» تطبق نظام الدفع الإلكتروني لمشتريات المنتجات البترولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة ارامكو السعودية بتطبيق نظام الدفع والتحصيل الالكتروني لتسديد قيمة مشتريات عملائها من المنتجات البترولية عبر البطاقة التجارية، وهو النظام الذي قام بنك الرياض بتطويره لتسهيل طريقة الدفع المتبعة في مراكز توزيع المنتجات البترولية التابعة لـ«ارامكو».

واوضح بنك الرياض في بيان اصدره ان البطاقة التجارية تعد وسيلة حديثة تم تصميمها خصيصا لتسديد مشتريات عملاء ارامكو من المنتجات البترولية عن طريق الخصم المباشر للقيمة من حسابات هؤلاء العملاء لدى البنك، باستخدام طرفيات نقاط البيع في محطات التوزيع التابعة للشركة.

وتتيح هذه الخدمة الجديدة والتي يتم تقديمها لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط استخدام البطاقة على مدار الساعة، وفي الاجازات، وتغني عن الحاجة لاستخدام الشيكات المصدقة في محطات التوزيع، كما يمكن لعميل ارامكو طلب اصدار اي عدد من البطاقات وفقا لاحتياجاته، ويعتبر الناقلة له على نفس الحساب، او حسابات منفصلة، اذ يبلغ الحد الاقصى للسحب اليومي 100 الف ريال لكل بطاقة على حدة.

وتم تطبيق المرحلة التجريبية لهذه الخدمة في كل من محطتي الظهران، والسليل، ومن المقرر ادخالها في المراكز الاخرى خلال الاشهر المقبلة، وهناك مجال واسع لاستخدامها في القطاع التجاري، خاصة انها تعمل على الغاء الحاجة لتداول مبالغ كبيرة من النقد، او اللجوء الى شيكات مصرفية مصدقة.

اللجنة السعودية ـ السورية تختتم أعمالها في دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتخذت اللجنة السورية السعودية اليوم في ختام اجتماعاتها بدمشق برئاسة وكيلي وزارتي الخارجية السوري عدنان عمران والسعودي اسماعيل الشورى عدة توصيات مهمة لدعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وسترفع هذه التوصيات الى اجتماعات اللجنة العليا السورية السعودية المشتركة التي ستعقد قريبا برئاسة وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والسعودي الأمير سعود الفيصل للموافقة عليها. كما وقع الجانبان السوري والسعودي محضر اجتماع تضمن عدة قرارات لتذليل العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين والتي حالت دون تنفيذ توصيات اللجنة المشتركة في دوراتها السابقة.

واتخذ مجلس رجال الأعمال السعودي السوري توصيات برفع مستوى التبادل التجاري وايجاد الحلول لازالة المعوقات التي اوضحها الجانب السعودي والتي يرى فيها صعوبات تعترض تنفيذ قوانين الاستثمار واقامة المشاريع الاستثمارية في سورية ومنها تعدد الجهات صاحبة القرار وعدم وجود المصارف التجارية المتخصصة وتعدد انظمة صرف العملات الاجنبية التي تؤثر سلبا على تشجيع اقامة المشاريع الاستثمارية في سورية. واقترح الجانب السعودي اقامة مصرف تجاري سوري سعودي مشترك لتسهيل امور الاستثمار. واكد الجانبان على اهمية تفعيل وتنفيذ دراسة الاتفاقية الاقتصادية والتجارية الموقعة بين البلدين عام 1972 والعمل على تطويرها في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية وعلى ضرورة حل مشكلة تخزين البضائع على الحدود وخاصة المنتجات الغذائية. واوصى الجانبان الجهات الرسمية في البلدين اهمية سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة جميع العقبات أمام الانسياب الطبيعي للتجارة المتبادلة بينهما.

عمليات جني الأرباح تخفض الأسهم السعودية الأسبوع الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق سوق الأسهم السعودي ارتفاعاً جيداً في بداية الأسبوع الماضي وحتى منتصفه، الا انه عاد وتراجع قليلاً حتى نهاية الاسبوع بسبب عمليات جني الارباح حيث سيتوقف التعامل في السوق بسبب اجازة عيد الاضحى المبارك. وقد سجل السوق في نهاية يوم الاربعاء الماضي 167,94 نقطة بارتفاع طفيف نسبته 0,6% عن اغلاق الاسبوع الماضي. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 2015 مليون ريال بارتفاع نسبته 5% عن الاسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 30%، تلاها اسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 23%، ثم «الاسمدة العربية» بنسبة 8% وفقا لتحليل مركز بخيت للاستثمارات المالية.

وارتفعت خلال الاسبوع الماضي اسهم 20 شركة، فيما تراجعت اسهم 25 شركة، واستقرت اسهم 10 شركات ولم يتم تداول اسهم 15شركة. وكان اعلى ارتفاع في السوق لسهم «صافولا» المرتفع بنسبة 20,2% وكانت الشركة قد قامت خلال الاسبوع بمنح مساهميها سهما لكل سبعة اسهم، كما خفضت القيمة الاسمية للسهم الى 50 ريالاً ايضا، اما اعلى انخفاض فكان لسهم «اسمنت الشرقية» بنسبة 8,7% حيث اقرت الشركة خلال الاسبوع توزيع الارباح على المساهمين بواقع 30 ريالاً للسهم. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد كان اداؤها متفاوتا، فقد ارتفعت معظم اسهم البنوك فيما عدا سهم «الراجحي» المنخفض قليلا فيما انخفضت باقي الأسهم الممتازة الاخرى. وكان اعلى انخفاض لسهمي «الأسمدة العربية» و«سابك» بنسبة 7,6% و3,3% على التوالي فيما كان اعلى ارتفاع من بين الاسهم الممتازة هذا الاسبوع لسهمي «البنك السعودي الفرنسي» و«البنك السعودي المتحد» بنسبة 5,7% و4,7% على التوالي.

من جهة اخرى فقد اعلنت العديد من الشركات المساهمة قوائمها المالية خلال الاسبوع، ومنها: «اسمنت اليمامة» والتي بلغت ارباحها 328 مليون ريال عام 97 مقابل 383 مليون ريال عام 96، وكذلك «اسمنت ينبع» والتي بلغت ارباحها 151 مليون ريال عام 97 مقابل 150 مليون ريال عام 96، وايضا «العزيزة بندة المتحدة» والتي بلغت ارباحها 55 مليون ريال عام 97 مقابل 62 مليون ريال عام 96، واخيرا «الكابلات السعودية» والتي بلغت خسائرها 30 مليون ريال عام 97 في حين بلغت خسائرها 36 مليون ريال عام 96.

صعود سهم «اتصالات» في بورصة الإمارات

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

ارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني 7 نقاط خلال تداولات الاسهم بسوق الامارات الاسبوع الماضي، وشهد تداولات بكميات تجارية على اسهم الشركات حديثة التأسيس وبعض الشركات القديمة.

وذكر زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني انه تم تخفيض سعر اسهم شركة الجرافات البحرية بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة 30 درهما للسهم الواحد، وانخفض سعر السهم من 510 الى 480 درهما، فيما ارتفع سعر سهم مؤسسة الامارات للاتصالات عشرة دراهم من 1405 الى 1415، واستقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند سعر 640 درهماً وشهد السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي باسعار تراوحت ما بين 20,25 الى 20,5 درهماً واسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13 درهماً وتم تداول اسهم شركة إعمار العقارية باسعار تراوحت ما بين 18,25 الى 18,50 درهماً واسهم شركة الواحة باسعار تراوحت ما بين 23 الى 23,25 درهماً وتم تداول اسهم شركة الخزنة للتامين بسعر 205، كما شهد السوق تداولات على اسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 600 درهم واسهم بنك ابوظبي التجاري باسعار تراوحت ما بين 505 الى 508 دراهم وكمية متوسطة بسعر 510 دراهم وتم تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر 37 درهماً بينما انخفض سعر أسهم بنك دبي الاسلامي من 165 الى 140 وتم تخفيض سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة 50 درهماً لكل سهم من 1350 الى 1300، بينما ارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني من 915 الى 925 درهماً واستقر سعر اسهم بنك الامارات الدولي عند سعر تراوح ما بين 37 الى 37,5 درهم.

«ماركس آند سينسر» تفتتح فرعا في البحرين أكتوبر المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم شركة «ماركس آند سينسر» البريطانية افتتاح فرعها الثاني في الخليج في البحرين قبل نهاية العام الجاري 98.

ووقع بنك الاسكان البحريني الذي اسس مجمع «السيف» امس الاول اتفاقا مع مسؤولين من مؤسسة «العظيم» الاماراتية وكذلك مع مسؤولين من ماركس آند سينسر.

وقال مدير عام بنك الاسكان عيسى سلطان الذوادي ان هذه الخطوة تأتي تعزيزا للعلاقات مع مؤسسة ابناء «العظيم» التي بدأت بافتتاح محلات تويز آر آس في البحرين في وقت سابق.

ومن المتوقع ان تفتتح «ماركس آند سينسر» في مجمع «السيف» في 15 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل على مساحة قدرها 2,900 متر مربع تقع في التوسعة الشرقية للمجمع الذي سيباشر في تنفيذها قريبا.

شحة المياه في ماليزيا

صبيان يحاولان جمع المياه من أحد الأنابيب في كوالالمبور. وبدأت ماليزيا حملة لترشيد استهلاك المياه في العاصمة وذلك بسبب حالة الجفاف وانخفاض مخزون المياه في باطن الأرض. وأعلنت السلطات المعنية ان العاصمة تعاني نقصا يقدر بحوالي 105 ملايين لتر يوميا. وتفاقمت الأزمة بسبب قلة هطول الأمطار (رويترز)

12 مليون دولار مساعدات يابانية للفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم الحكومة اليابانية مبلغ 12 مليون دولار اميركي لمساعدة الفلسطينيين وخاصة اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان، جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية اليابانية امس بأن المبلغ يتضمن 10 ملايين دولار الى صندوق التنمية الياباني الفلسطيني ضمن برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومليوني دولار الى منظمة الاونروا لاغاثة وتشغيل اللاجئين وستنفق المساعدة على مشاريع عديدة منها مشاريع التعاون التقني وخلق وظائف جديدة. وبهذه المساعدة يبلغ مجموع ما قدمته اليابان للفلسطينيين منذ عام 1993 حوالي 352,8 مليون دولار تقريبا وستنفق المساعدة حسب البيان على مشاريع عديدة تتضمن ايجاد فرص وظائف جديدة.

وتعتبر الحكومة اليابانية بأن الصعوبات التي تواجهها عملية السلام في الشرق الأوسط وازدياد مستوى الاحباط بزعزعان الاستقرار السياسي والاجتماعي هناك وبان الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تدهور نتيجة اغلاق اسرائيل للحدود في السنة الماضية.

وذكر البيان أن اليابان تدعم مشاريع تحقيق السلام التابعة للاونروا بسبب ارتفاع نسبة البطالة المتوافق مع انخفاض مستويات المعيشة في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ولبنان، ويضاف الى ذلك انخفاض عدد المؤسسات التعليمية وانعدام الامدادات الصحية مما يستدعي الاهتمام الفوري والعاجل لتحسين الظروف المعيشية للاجئين هناك. ودعا البيان المجتمع الدولي الى رفع مستوى الدعم الاقتصادي للشعب الفلسطيني مؤكدا أن اليابان كانت ولا تزال تقدم مساعدات فعالة للفلسطينيين بهدف تطوير اوضاعهم ودفع عملية السلام وأن الحكومة اليابانية ستواصل التزامها لتحقيق هذا الهدف.

إيطاليا تعيد جدولة 14.3 مليون دولار من ديونها على الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت في العاصمة الاردنية عمان الاتفاقية الثنائية الرابعة بين الحكومة الاردنية والحكومة الايطالية لاعادة جدولة حوالي 1,6 مليار لير ايطالي و14,3 مليون دولار، اي ما يعادل 15,1 مليون دولار اميركي وذلك تنفيذا لمحضر اتفاق نادي باريس الموقع في 1997/5/23 مع دول نادي باريس. ووقع الاتفاقية سليمان حافظ وزير المالية عن الحكومة الاردنية وفرانسيسكو سيرولي السفير الايطالي في عمان عن الحكومة الايطالية.

وتتضمن الاتفاقية بشقيها الثنائي والتصديري شروطا ميسرة عن الاتفاقيات السابقة، ففي الشق الثنائي تبلغ قيمة الاتفاقية الثنائية حوالي 1,6 مليار لير ايطالي و4,2 مليون دولار اميركي اي ما يعادل حوالي 5,1 مليون دولار اميركي، وسيتم تسديد الاقساط فيها بموجب عشرين قسطا نصف سنوي ولفترة سماح احدى عشرة سنة حيث يسدد القسط الاول بتاريخ 2008/10/31 والقسط الاخير بتاريخ 2018/4/30 وبسعر فائدة ثابت مقداره 1,75 في المائة للير الايطالي و2,25 في المائة للدولار الاميركي.

اما الشق التصديري فتبلغ قيمة الاتفاقية حوالي 10 ملايين دولار اميركي، وسيتم تسديد الاقساط فيه بموجب ثلاثين قسطا نصف سنوي متزايد من اصل المبلغ المعاد جدولته، ويبدأ تسديد القسط الاول منها بتاريخ 2001/10/31 بنسبة 0,53 في المائة من القيمة الاسمية لهذا المبلغ ويزداد تدريجيا بحيث يصبح القسط الاخير بنسبة 7,65 في المائة من القيمة الاسمية لهذا المبلغ وبسعر فائدة ثابت مقداره 6,78 في المائة.

واكد وزير المالية انه بتوقيع هذه الاتفاقية يعتبر الاردن انجز كل الالتزامات المتعلقة بتوقيع الاتفاقيات وهي الاخيرة مع الدول الدائنة وعددها 14 دولة وحسب اتفاق نادي باريس الذي وقع في مايو (ايار) من العام الماضي.

وذكر أن توقيع هذه الاتفاقية جاء تتويجا لمباحثات طويلة مع الجانب الايطالي سيما وانها احتوت على ما يسمى بمبادلة الدين وهي الوحيدة من بين الاتفاقيات الاربع التي تضمنت بند مبادلة الدين.

تركمانستان تواجه مشاكل اقتصادية على الرغم من غناها بالموارد الطبيعية

عشق اباد ـ رويترز: المفروض ان تكون تركمانستان بلدا غنيا بفضل مواردها الطبيعية الضخمة وعلى راسها رابع اكبر احتياطي من الغاز يمكن أن يحقق الازدهار خاصة ان السكان لا يزيدون عن 4,6 مليون نسمة. ولكن المشكلة ان خطط استغلال هذه الثروة الهائلة لا تزال في مراحلها الاولى ويتفق رؤساء شركات كبرى والحكومة على أن تركمانستان امامها عشر سنوات على الاقل قبل ان تحقق عائدات كبرى من هذا النوع من الطاقة.

ويعتقد دبلوماسيون غربيون ومصرفيون في العاصمة عشق اباد ان هذه الجمهورية السوفياتية السابقة باسيا الوسطى قد تواجه مشاكل اقتصادية خطيرة قبل ان تجني ثمار استغلال ثروتها الطبيعية. وقال مصرفي غربي «النفط والغاز يثيران الاهتمام ولكن كل هذا في المستقبل. ماذا عن المشاكل الحالية؟» ولكن وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية تويلي قربانوف له راي مختلف. وقال ان خطوات ضخمة تمت لخفض التضخم الى 22 في المائة في العام الماضي من 445 في المائة في 1996 وزيادة المدخرات وتخصيص المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

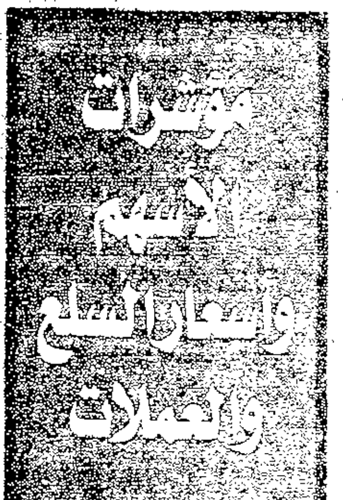
واشار الوزير الى مؤشرات للثراء في عشق اباد حيث شيدت فنادق جديدة ومصارف ومساجد منذ الاستقلال في 1991 وان سيارات مرسيدس تمرق في شوارع العاصمة.

وتجري تركمانستان محادثات مع صندوق النقد الدولي حول امكانية حصولها على قرض وتقول انها ربما توقع عقدا مع الصندوق العام الحالي او السنة المقبلة. واكد هذا جون كريج الممثل المقيم في عشق اباد. وقال «بدأنا محادثات حول ترتيبات لقرض مدته ثلاث سنوات. ولكننا لا نزال في مرحلة مبكرة وهناك تفاصيل كثيرة يجب مناقشتها. نأمل ان تستمر المحادثات خلال الشهرين القادمين». واضاف انه يأمل ان يلتقي الرئيس صابر مراد نيازوف مع رئيس الصندوق ميشيل كامديسي اثناء زيارة لواشنطن الشهر الحالي.

وتطل صور نيازوف الذي يعرف باسم تركمانباشي أي زعيم التركمان على مواطنيه من كل مكان في الشوارع والمباني. وبالقرب من القصر الرئاسي الفخم يجري تشييد برج سيعلوه تمثال دوار لنيازوف وهو ينظر الى مواطنيه من عليائه. ويعتقد مصرفيون ودبلوماسيون غربيون ان تركمانستان في حاجة الى اصلاحات اقتصادية عاجلة خلال العامين القادمين.

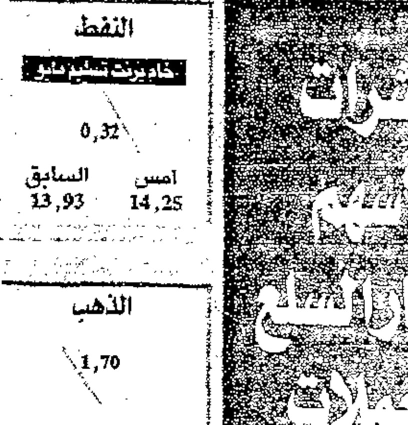
واغلبية مشاكل تركمانستان مصدرها نزاع مع روسيا حول سعر الغاز التركمانستاني الذي يشكل 42,7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في 1996. وبسبب هذا النزاع توقفت صادرات تركمانستان في مارس (اذار) الماضي عبر المنفذ الروسي الوحيد. والى أن تتمكن تركمانستان من بناء شبكة انابيب لتصدير انتاجها من الغاز ستستمر تحت رحمة روسيا وتواجه احتمال قطع أكبر مصدر للنقد الاجنبي في اي وقت. ولهذا السبب تجري الحكومة محادثات مع مجموعة من شركات الطاقة ومنها رويال داتش شل ويونوكال الاميركية حول طرق بديلة. ومن البدائل المفضلة خط يمتد جنوبا الى ايران وتركيا ثم أوروبا أو خط يمر بافغانستان التي مزقتها الحروب الى باكستان. ولكن خبراء يقولون انه بسبب الحروب والقلاقل في المنطقة سيمر وقت طويل قبل تنفيذ اي من المشروعين أو غيرهما.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط	خام برنت تسليم مايو
التغير	0,32
أمس	14,25
السابق	13,93

الذهب	
التغير	1,70
أمس	299,30
السابق	301,00



الأسهم العالمية

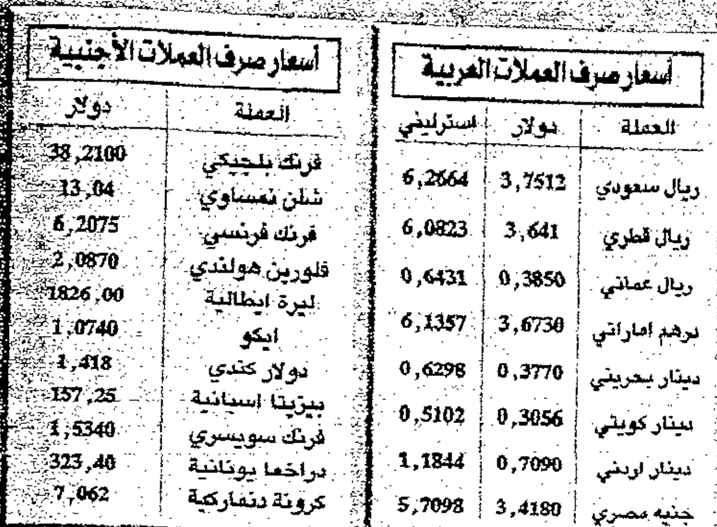
طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
538,8	7,7	35,2	22,45
15702,90	8876,04 منتصف المعاملات	6052,80	5176,66

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,345	الين 223,24	الاسترليني 0,0045	الين 133,70
الدولار 0,5411	الدولار 1,6697	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,5989
الاسترليني 0,3240	المارك 3,0861	المارك 0,0138	المارك 1,8480

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125



أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2664
ريال قطري	3,641	6,0823
ريال عماني	0,3850	0,6431
درهم اماراتي	3,6730	6,1357
دينار بحريني	0,3770	0,6298
دينار كويتي	0,3056	0,5102
دينار اردني	0,7090	1,1844
جنيه مصري	3,4180	5,7098

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38,2100
شلن نمساوي	13,04
فرنك فرنسي	6,2075
فلورين هولندي	2,0870
ليرة ايطالية	1826,00
ايكو	1,0740
دولار كندي	1,418
بيزيتا اسبانية	157,25
فرنك سويسري	1,5340
دراخما يونانية	323,40
كرونة دنماركية	7,062

على الهامش

الطعن مرفوض

قبل اقل من عامين فقط على بدء تدشين العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر طرحها من قبل الاتحاد الاوروبي ضمن السياسة النقدية الموحدة طبقا لاتفاقية «ماستريخت» رفضت أعلى محكمة في المانيا امس النظر في التماسين يطعنان في انضمام المانيا للوحدة النقدية الاوروبية أحدهما مقدم من 4 أساتذة جامعيين.

وادى انضمام المانيا الى المجموعة الاولى من الدول الاوروبية المؤهلة للانضمام المبكر للعملة الموحدة الى معارضة حادة وسط مخاوف فقد قوة المارك الالماني الذي يعد من اقوى عملات العالم.

وقالت المحكمة الدستورية الاتحادية ومقرها مدينة كارلسرو في بيان ان الالتماسين «لا أساس لهما».

وحذر الاساتذة الاربعة في التماس تقدموا به في وقت سابق من العام الحالي أن «المعايير الاقتصادية في معاهدة ماستريخت تنطوي على تلاعب وتستدعي تأجيل طرح العملة الموحدة لانها ستكون أضعف من المارك».

لكن المحكمة الدستورية العليا قالت في قرار جماعي «معاهدة ماستريخت التي تحكم الوحدة النقدية الاوروبية تتيح مجالا للتقديرات والتقييمات الاقتصادية والسياسية» مضيفة في قرارها «يمكن للحكومة والبرلمان أن يستخدما هذا المجال في المحافظة على قيمة العملة».

توقع هبوط الأسهم مجددا دون إجراءات حكومية «فعالة» لتحفيز النمو

مخاوف تردي أداء شركات اليابان تضرب بورصة طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط»

هوت الاسهم اليابانية في ثاني ايام العام المالي الجديد بشدة في اغلاق بورصة طوكيو امس وهبط مؤشر «نيكاي - 225» باكثر من 500 نقطة (3,32 في المائة) الى 15702,9 نقطة مما يمثل ادنى مستوى منذ منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي واكبر هبوط منذ بداية العام. وقال سماسرة ان مسحا أجراه بنك اليابان المركزي لتوقعات اداء الشركات اليابانية عزز مخاوف السوق حول سلامة أوضاع الشركات.

واظهر مسح «تانكان» الذي أجراه بنك اليابان المركزي الذي نشرت نتائجه قبيل فتح السوق ان ثقة الشركات اليابانية الكبيرة والصغيرة وشركات التصنيع وغيرها انخفضت في اخر مارس (آذار) الماضي مقارنة بمسح اجري في ديسمبر (كانون الاول).

وقال سماسرة ان الاسهم قد تشهد مزيدا من الانخفاض اذا لم يعلن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم والحكومة «اجراءات فعالة لتحفيز النمو الاقتصادي».

لكن في اسواق عملات طوكيو حافظ الدولار امس على سعر يفوق 133,5 ين في أواخر المعاملات رغم استمرار الضغوط على العملة اليابانية بسبب ضعف الاقتصاد الياباني وهبوط مؤشر «نيكاي» بحدة.

وقال متعاملون ان سوق الصرف «فقدت نشاطها وأصبحت بلا اتجاه في معاملات بعد الظهر بعد تعامل اتسم بالتقلب في الصباح». وحال دون استمرار صعود الدولار مخاوف من احتمال تدخل بنك اليابان المركزي وعروض عقود خيارات آجلة. وفي معاملات قبيل الاغلاق هبط الدولار قليلا الى 133,57 ين من 133,68 ين في اواخر معاملات الاربعاء في نيويورك وارتفع الدولار قليلا امس في طوكيو امام المارك الالماني الى 1,8533 مارك من 1,8530 في اغلاق اليوم السابق في نيويورك.

وفي طوكيو قال محللون ان تصريحات ادلى بها ايسوكي سكاكيبرا المسؤول في وزارة المالية اليابانية مساء الاربعاء زادت احتمالات تدخل البنك المركزي في التعاملات. وقال ساكاكيبرا ان انخفاض الين عن 133 ينا للدولار «مبالغ فيه» وان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ستناقش اسعار العملات في اجتماعها في ابريل (نيسان) الجاري على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين. وقال متعاملون ان الدولار استفاد امس ايضا من من اسقاط محكمة اميركية لاتهامات تحرش جنسي ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية بولا جونز.

وفي معاملات لندن تراوح الجنيه الاسترليني امس حول 3,10 مارك مما يقل قليلا من اعلى مستوى منذ 8 اعوام ونصف العام. وارتفع الدولار في معاملات مبكرة في لندن الى 133,93 بعد ارتفاعه في اسواق آسيا في معاملات سابقة امس.

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

لكن في أوروبا دفعت صفقات شراء قوية الأسواق الاوروبية الى مستويات قياسية امس بدعم قوة الدولار وتحول الاتجاه من الهبوط الى الصعود في بورصة وول ستريت التي اغلقت معاملات الاربعاء بارتفاع قدره 68,51 نقطة الى 8868,32 نقطة. وتدعمت أسواق اوروبا ايضا بتقارير اميركية تقول ان الاقتصاد الاميركي بدأ يتخلص من اثار للازمة المالية الاسيوية وان قطاع الصناعة تقدم في الشهر الماضي بدون تاثير من الازمة الاسيوية وتعززت السيطرة على الاسعار وزيوريخ.

وحققت بورصات فرانكفورت وباريس وميلانو وزوريخ مستويات قياسية عند فتح امس فيما فتحت بورصة لندن التي اغلقت اول من امس على مستوى قياسي في تعاملات مبكرة قبل هبوطها قبيل الاغلاق.

وشهدت اسواق الصرف نشاطا كبيرا امس ايضا مع صعود الدولار الى أعلى مستوى منذ 7 اشهر امام المارك والى اعلى مستوى منذ 11 اسبوعا مقابل الين بعد ان جاءت نتائج استطلاع اتجاهات الاعمال اليابانية اقل من المتوقع.

وواصلت بورصة لندن مكاسب امس قبل انخفاضها في معاملات مسائية بدعم صفقات شراء بتدفق اموال على السوق في بداية الربع الثاني من العام وقال متعاملون ان سوق لندن «قد تحتاج لالتقاط انفاسها بعد ان تجاوز مؤشر فايننشال تايمز - 100 مستوى 6000 نقطة في اغلاق الاربعاء بعد ارتفاعه بنحو 1,4 في المائة الى 6017,6 نقطة. لكن المؤشر تراجع قبيل اغلاق امس ليهبط بنحو 3,5 نقطة الى 6014,10 نقطة قبل ارتفاعه مجددا بنحو 35 نقطة الى 6052,80 عند الاغلاق

وارتفعت أسعار الاسهم في بورصة فرانكفورت فصعد مؤشر داكس الى مستوى قياسي عند بدء التعاملات الالكترونية. وتدعمت الاسواق بارتفاع الدولار الذي يجعل الصادرات الالمانية اكثر جاذبية وصعود أسعار الشركات المعتمدة على التصدير مثل شركات السيارات والكيمياويات.

لكن متعاملين شككوا في استمرار الارتفاع طويلا وقال احدهم «من هنا اعتقد اننا سنتجه للهبوط قليلا». ودعم ارتفاع الدولار موجات شراء في بورصة باريس اذ صعد ارتفع مؤشر «كاك - 40» عن 3900 نقطة في الدقائق الاولى من معاملات امس.

وفي هونغ كونغ هبطت الاسهم ايضا في اغلاق امس الاغلاق بسبب مخاوف المستثمرين من الخسائر الحادة التي تكبدتها الاسهم اليابانية وضعف الين.

وهبط مؤشر «هانغ سنغ» بنحو 147,7 نقطة (1,25 في المائة) الى 11189,7 نقطة بعد هبوطه في وقت سابق الى 11097,14 نقطة. وقال لويس تسي المدير التنفيذي لمؤسسة «ستاندارد كابيتال» للسمسرة «السوق تاثرت بالانخفاض الشديد في الاسهم اليابانية وضعف الين الذي اثر على عملات جنوب شرق اسيا» مضيفا «كان من المنتظر ان تشهد هونغ كونغ حركة تصحيحية منذ فترة واستخدم المضاربون ذلك على النزول كذريعة لبدء موجة بيع في السوق».

محافظ بنك إنجلترا يحذر المصدرين من استمرار معاناتهم بسبب الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ان موضوع ما اذا كانت اسعار الفائدة البريطانية قد ارتفعت بما يكفي لتجنب ارتفاع معدل التضخم لا يزال يخضع «للحكم الدقيق».

واعترف جورج بان قوة الجنيه الاسترليني قد خلقت معضلة «حيث تعرضت قطاعات الاقتصاد المفتوحة للخارج لاضرارا حقيقية بسبب قوة سعر الصرف».

وفي ترديد لتصريحات ادلى بها جوردون براون، وزير الخزانة البريطاني، اخيرا، حذر جورج من انه يتعين على الاقتصاد اجمع ان لا يتعرض الى التضخم حتى يمكن حماية المصدرين من الاضرار قصيرة الاجل.

وكان سعر الاسترليني قد ارتفع مقابل سلة من العملات حيث اغلق امس الاول في اعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية عند 3,099 مارك.

وجاء في نتائج مسح صدرت امس الاول ان واحدا من كل اربعة مصنعين في بريطانيا قد تعرض لانخفاض في طلبيات التصدير، مشيرا الى قوة الاسترليني والازمة الاسيوية كاسباب مباشرة وراء هذا الانخفاض.

غير ان معهد المشتريات والعرض وجد ان الناتج التصنيعي قد استمر بالارتفاع، الامر الذي يعني ان الطلب المحلي قد استمر قويا. ومن شأن هذه الارقام ان تعمق المعضلة التي يواجهها بنك انجلترا حول ما اذا سيلجا الى رفع اسعار الفائدة خلال الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية في التاسع من الشهر الجاري.

وقد وجد المسح الذي شمل مديرين مسؤولين عن ميزانيات قيمتها 750 مليون جنيه استرليني في 300 شركة صناعية ان الطلبيات الاجنبية قد انخفضت للشهر الثالث على التوالي في مارس (آذار) المقبل.

كما اوضح المسح الفوائد التي يحققها الصناعيون من ارتفاع سعر الفائدة والتي ارتفعت بنسبة 30 في المائة عن مستواها في اواسط عام 1996. اذ ذكر نحو ربع الصناعيين الذين شملهم المسح انهم باتوا يدفعون اسعارا اقل على المواد الخام.

والى جانب قوة الاسترليني، لاحظ المسح «ان طلبا عالميا اضعف على العديد من السلع نجم عن ازمة جنوب شرقي آسيا وحاجة المجهزين المحليين الى المنافسة مع واردات ارخص قد مكنت اعدادا متزايدة مكن المؤسسات من الحصول على اسعار اقل من المجهزين».

«رولز رويس».. لمليونيرات آسيا

هونغ كونغ - رويترز: كشفت شركة «رولز رويس» التي اشترتها مؤخرا شركة «بي إم دبليو» الالمانية عن سيارة جديدة فاخرة انتجتها للمليونيرات آسيا. والسيارة الجديدة «سيلفر سيراف» تعتبر اول طراز جديد تطرحه الشركة منذ 18 عاما والطراز التاسع فقط للشركة خلال 90 عاما.

لكن سكان هونغ كونغ الذين يملكون اكبر عدد من هذه السيارات الفاخرة قد لا يقبلون على الشراء بسبب تاثرهم بالازمة المالية. ويملك سكان هونغ كونغ نحو 1500 من سيارات «رولز رويس» و«بنتلي» مما يجعل هونغ كونغ اكبر مدينة في العالم تستخدم فيها السيارات الفاخرة بالنسبة الى عدد السكان. وفي العام الماضي بيعت نحو 66 سيارة «رولز رويس» و«بنتلي» في هونغ كونغ لكن في الربع الاول من هذا العام هبط الرقم الى 12 سيارة فقط ويؤكد التراجع تاثير ازمة آسيا المالية على الانفاق على السلع الفاخرة بين الطبقات الثرية.

موجز

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الألمانية

● أعلن مجلس البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» امس في اجتماع دوري انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو. ويبقى سعر الخصم على 2,5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على 4,5 في المائة. وقرر البنك قبول عطاءات اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» بسعر 3,3 في المائة في الاسبوعين المقبلين.

واستبعد معظم المحللين تغييرا في سياسة البنك المركزي من اجتماع امس لكن التوتر اصاب بعضهم بعد سلسلة تصريحات التي جاء فيها ان الاقتصادات التي تحقق معدلات نمو مرتفعة في أوروبا قد تجد ان من الصعب خفض أسعار الفائدة قبل بدء الوحدة النقدية الاوروبية. لكن قالت «رويترز» ان أغلب المحللين يعتقدون انه لن يحدث تغيير فوري في أسعار الفائدة لكن من الارجح ان يكون الاتجاه المقبل لاسعار الفائدة الالمانية هو الارتفاع في وقت لاحق من العام الحالي.

إندونيسيا تتوقع انكماشا اقتصاديا العام الحالي

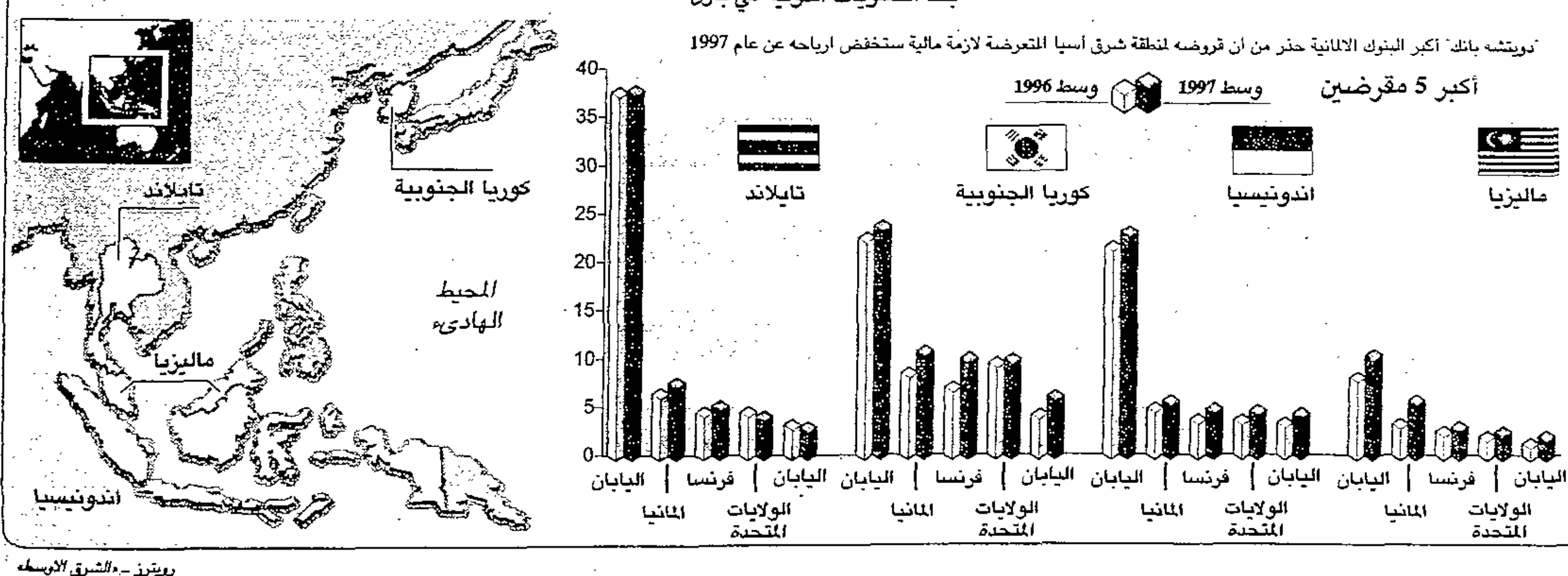
● قالت هيئة الاحصاءات المركزية في جاكارتا امس ان اندونيسيا سجلت نموا اقتصاديا بمعدل 4,6 في المائة في عام 1997 وتتوقع انكماشا في العام الحالي لكنها لم تذكر رقما محددا للانكماش المتوقع. وطبقا لوكالة «رويترز» فقدت الروبية الاندونيسية نحو 70 في المائة من قيمتها منذ يوليو (تموز) الماضي مما أثر بشدة على الاقتصاد الوطني وأدى الى رفع معدل التضخم لأعلى مستوى منذ 30 عاما وارتفاع معدل البطالة وأحداث شغب بسبب ارتفاع أسعار السلع الغذائية الاساسية.

هبوط الذهب مجددا لأقل من 300 دولار للأونصة

● هبط الذهب مجددا في قطع صباح امس في لندن الى 299,3 دولار للاونصة من 301 دولار في اليوم السابق و299,5 دولار في اغلاق الاربعاء. لكن طبقا لوكالة «رويترز» استقر سعر الذهب والفضة في المعاملات الصباحية الاوروبية عند اسعار اغلاق نيويورك في الليلة السابقة. وفتح الذهب في زيوريخ على 299,5 - 300 دولار للاونصة والفضة على 636 - 640 سنتا للاونصة مقارنة مع اغلاقه الليلة السابقة البالغ 636 - 639 سنتا. وتراجع البلاتين الى 406 - 408 سنتات للاونصة من 406,5 - 408,5 سنت وهبط البلاديوم الى 269 - 271 سنتا من 269,5 - 271,5 سنتا للاونصة.

أكبر الدائنين للنمور الآسيوية

تراست البنوك الالمانية قائمة الدائنين الاوروبية لدول جنوب شرق آسيا الصاعدة في منتصف العام الماضي واحتلت المرتبة الثانية عالميا بعد اليابان في تقديرات بنك التسويات الدولية في بازل



رويترز - «الشرق الأوسط»

اليابان تبدأ تطبيق قانون تحرير المبادلات الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط» - ق.ن.ا

بدات اليابان امس تطبيق قانون خاص معدل لرفع القيود على صفقات التبادلات الاجنبية وفقا لخطة التحرر الاقتصادي التي اعتمدها مجلس الوزراء الياباني يوم الثلاثاء الماضي.

ووصفت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» رفع القيود على صفقات التبادل بالعملات الاجنبية والمشاركة في الاعمال التجارية بانه «خطوة متقدمة نحو دفع توجه الحكومة اليابانية لتحرير الاسواق المالية». وينهي قانون التبادلات الاجنبية والرقابة التجارية احتكار البنوك المحلية لعمليات صرف العملات الاجنبية ويسمح للشركات والافراد بممارسة هذه العمليات بيعا وشراء دون قيود.

كما تضمن التعديل الذي كان قد جرى ادخاله على القانون في مايو (ايار) من العام الماضي تحرير شبه كامل للتسويات المالية بالعملات الاجنبية بدلا من الين الياباني. وبدأت سلسلة المخازن والمطاعم التي تتعامل بالتجزئة في ممارسة عمليات الصرافة مما يتيح للمستهلكين الدفع بالدولار. وقالت شركة «بي اي سي» المتخصصة في صناعة كاميرات التصوير في طوكيو، وهي من بين اكبر شركات التجزئة في اليابان، ان اعتماد التعامل بالدولار يسهل على العملاء شراء حاجياتهم خاصة خلال الاجازات عندما تكون البنوك مغلقة. كما تخطط الشركة ايضا البدء قريبا في استخدام المارك الالماني والجنيه الاسترليني.

ولتقليل تعرضها لمخاطر الدولارات المزورة من فئة 100 دولار عمدت شركات اخرى الى الترقب والانتظار لبعض الوقت فيما شرعت سلسلة مطاعم «هنجري تايجر» في مقاطعتي يوكوهاما وكاناجاوا بالسماح بتسديد الفواتير بواسطة فئة العشرين دولارا بدلا من فئة 100 دولار التي تعرضت مؤخرا لعمليات تزوير في اليابان.

ويعتقد وعلى نطاق واسع بانه لو ترك تطبيق قانون تبادلات الصفقات الاجنبية في اليابان دون ان تطال عملية التحرر الاقتصادي مجالات اخرى ومنها نظام الضرائب، فان ذلك سيعجل بتدفق كبير لرؤوس اموال يابانية الى الخارج لان الافراد والشركات اليابانية يميلون للبحث عن مجالات مالية بربحية مرتفعة في الخارج.

ومن جهة اخرى اعربت كندا امس عن استعدادها لتقديم مساعدات لاندونيسيا لتخفيف مشاكل الازمات المالية الاقتصادية التي تواجهها جاكرتا خاصة في منتجات الاغذية والعقاقير الطبية. جاء ذلك خلال زيارة التي يقوم بها ريمون شان امين شؤون آسيا والمحيط الهادي في وزارة الخارجية الكندية الى اندونيسيا.

واتفق الجانبان الاندونيسي والكندي على صفقة من 6 نقاط تشمل تقديم قروض لشراء القمح وتوفير الاحتياجات الاساسية والادوية ومنتجات كندية في صناعة الاتصالات والسلع الهندسية وتقديم تسهيلات للطلاب الاندونيسيين الدارسين في كندا. وستقوم كندا ايضا بتقديم مساعدات فنية لاندونيسيا لتخفيف مشاكل اجتماعية وازمات تواجه مؤسسات مالية اندونيسية.

تقرير تانكان: الشركات اليابانية أكثر تشاؤما بشأن الآفاق المستقبلية

طوكيو - رويترز: اظهر تقرير بنك اليابان المركزي المسمى «تانكان» امس ان الشركات اليابانية الكبرى اصبحت اكثر تشاؤما بشأن احتمالات ومستقبل اعمالها.

وقال البنك المركزي في تقريره ربع السنوي ان مؤشره لكبرى شركات الصناعات التحويلية وهو مقياس هام لثقة الشركات هبط الى ناقص 31 في مارس (آذار) من ناقص 11 في ديسمبر (كانون الاول) حينما اجري المسح السابق.

وكانت قراءة مؤشر تانكان دون متوسط تنبؤات الخبراء الاقتصاديين الثمانية عشر في استطلاع اجرته رويترز وهو ناقص 23 وايضا اقل من ناقص 15 الذي تنبأت به الشركات في المسح السابق.

وفي تقرير تانكان الذي صدر امس واجرى اواخر مارس كان مؤشر الشركات الكبرى غير الصناعية ناقص 30 مقارنة مع متوسط التوقعات في استطلاع رويترز وهو ناقص 28 والرقم المتوقع في تقرير ديسمبر (كانون الاول) لشهر مارس وهو ناقص 22.

وتمثل مؤشرات تانكان النسبة المئوية للشركات التي تعلن عن ظروف مواتية مطروحا منها نسبة الشركات التي تعلن عن ظروف غير مواتية. واذا جاءت القراءة سلبية فان هذا يعني ان الشركات المتشائمة تفوق الشركات المتفائلة عددا.

ومن المؤكد ان تزيد هذه النتائج السلبية الضغوط من الولايات المتحدة وجهات اخرى على الحكومة اليابانية لتتخذ اجراءات اقوى لحفز الاقتصاد المتداعي

وكان الحزب الديمقراطي الحر وحلفاؤه وعدوا بصفقة اجراءات لحفز الاقتصاد تتكلف 16 تريليون ين (119 مليار دولار) لكنهم لم يعلنوا عن تفاصيل هذه الخطط.

تأهب في إندونيسيا لمواجهة موجة تضخم حادة

جاكرتا - رويترز: يتأهب الاندونيسيون لمواجهة سنوات عجاف بعد أن اعلنت الحكومة عن ارتفاع معدل التضخم وتوقعت انكماش الاقتصاد بنحو 5 في المائة في العام المالي الحالي. وأعلنت هيئة الاحصاءات المركزية الحكومية ان مؤشر الاسعار خلال شهر مارس (اذار) ارتفع بنحو 5,5 في المائة عن رقم فبراير (شباط) وبعد زيادة قدرها 12,76 في المائة في الشهر السابق.

ورغم تقلص الزيادة فان الاسعار الان أعلى بنحو 39 في المائة عن قبل عام فيما قفز متوسطها في اول 3 اشهر من العام الحالي بنحو 25,13 في المائة عنه في الربع السابق.

ومن ناحية اخرى يتوقع مسؤولو الاقتصاد في اندونيسيا وصندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد بشدة في العام المالي الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي. وتقول مصادر قريبة من محادثات جارية بين وزراء اندونيسيين ووفد من صندوق النقد لمراجعة الاصلاحات الاقتصادية المرتبطة ببرنامج مساعدات قيمته 40 مليار دولار انهم يتوقعون تضخما بمعدل 45 في المائة خلال العام الحالي مقارنة مع معدل متوقع في يناير (كانون الثاني) البالغ 20 في المائة.

وتوقعت المصادر عجزا في ميزانية العام قدره 3,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بسبب الدعم الحكومي لسلع اساسية بهدف منع وقوع اضطرابات اجتماعية.

لكنها توقعت ايضا فائضا في ميزان المعاملات الجارية وهو ما وصف بانه «علامة طيبة». ويتوقع الجانبان ارتفاع العملة المحلية الى 6000 روبية للدولار في المتوسط خلال العام الحالي بعد أن تدنت الى 17 الف روبية للدولار في الاشهر القليلة الماضية قبل أن تنتعش لتصل الى 8545 روبية ظهر امس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

«مؤسسة المخطوطات الوطنية» تعيد بناء ذاكرة لبنان

● لكل وطن ذاكرة يختزن فيها ثروته التاريخية والثقافية والفكرية، عبر مراكز متخصصة، وتلعب هذه المراكز دوراً هاماً لمد جسور الماضي الى الحاضر، كما هي الحال مع «مؤسسة المحفوظات الوطنية» التي تعتبر ذاكرة لبنان المدونة نظراً لما تحتويه رفوف مستودعاتها من ملفات ومخطوطات تاريخية هامة يعود بعضها الى القرن السادس عشر، وهي اليوم تنفض عنها غبار الحرب بعد ان احترق معظم مخطوطاتها وسرق أهمها، لتعود بانطلاقة جديدة قوامها التحديث في انظمة ادارتها وطريقة حفظها للمخطوطات.

(عالم الشرق الأوسط)

يمثل التطبيب الشعبي جانبا غير مدون من الثقافة الشعبية التي تكشف عن حضارة المغرب عبر مراحل متعددة، وقد استمر الى يومنا هذا في وقت تقدم فيه الطب، اذ لا يزال يعتقد في نجاعته العلاجية وتفوقه في شفاء العديد من الامراض، كما تقول حليمة لغبيب من الرباط.

التطبيب الشعبي في المغرب.. ثقافة اجتماعية تنتظر التوثيق



تتنوع أساليب الوصفات العلاجية بالأعشاب في المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تتنوع أساليب الوصفات العلاجية لهذا النوع من الطب الشعبي في المغرب نتيجة استيعابه لمعارف الشعوب التي كان له اتصال بها ثم نما بصورة متطورة نظرا للخبرات التي اكتسبها عن الطب العربي. والملاحظ ان التطبيب الشعبي يعرف انتشارا عند عامة الناس، كما يظهر في تزايد التخصص بين الفقهاء.

وللإشارة فلم يعد التطبيب الشعبي يشغل تفكير المغاربة وحدهم بل ان منظمة الصحة العالمية استعانت باستعمالات الاعشاب واصبحت تدرس في الجامعات الاوروبية ودخلت حيز التطبيق كطرق للعلاج.

عادات الأمازيغيين

ومر الطب في المغرب بمراحل متعددة، فالمؤرخون يرون ان عادات الامازيغيين قديما (البربر) لم تتغير كثيرا طيلة القرون الماضية حيث ان عاداتهم في الاكل والشرب واللباس والمواسم وكذلك المعتقدات مازالت ثابتة. وهناك العديد من الوصفات التقليدية تستعمل حتى الآن للعلاج أو الوقاية من الامراض فمثلا استخدام التمائم للوقاية من الامراض وتتخذ من الاصداف وقطع الجلد ومن بقايا بيض النعام.

وكذلك هناك ظاهرة «الوشم» وهو علامة ثابتة تنقش على الجسم او في الوجه بواسطة عظمة مدببة أو إبرة مغموسة بمزيج يترك اثرا على الجلد، وهذه العملية لاتسبب ألما ولايمكن إزالتها وهي مخصصة في اعتقادهم للوقاية من تاثير العين الشريرة.

وكان الأمازيغيون يستعملون ايضا الحيوانات التي يعتقدون انها نافعة كالهدهد الذي يشرب الاطفال من دمه للعلاج من بعض الامراض، وتعادل الحرباء منزلة الهدهد، وتعتبر مادة أساسية لفسخ السحر. اما السلحفاة والعقرب فيستعان بهما للوقاية من آثار العين والحسد.

ومن جهة اخرى فقد استخدمت مياه البحر والنهر والبئر كمصدر مهم لعلاج الامراض التي تعاني منها المرأة، فالعقم والمرض النفسي مثلا يوجب على المرأة أن تخفي جسدها تحت مياه البحر ولاترفعه إلا بعد مرور سبعة امواج على جسدها. وفي يوم عاشوراء ايضا تستحم النساء والبنات بهذه المياه للاعتقاد ببركتها خاصة منهن الراغبات في الزواج.

انتشار الإسلام

ومع انتشار الاسلام وامتزاج العرب بالامازيغيين، بدأ الاهتمام بالطب، ففي العهد الموحدي تم إنشاء ماريستانات (دار المرضى) للمرضى والمجانين والمصابين بداء الجذام.

وحاول المرينيون من جهتهم الاعتناء أكثر بالطب فقام السلطان يعقوب المنصور بالاهتمام بحمة مولاي يعقوب في ضواحي مدينة فاس حيث أصبحت مزارا للمرضى يتوجهون اليها طلبا للشفاء من الامراض الجلدية.

وفي القرن التاسع الهجري ونتيجة للتدخل الاسباني والبرتغالي كثرت الامراض والاوبئة المعدية كالطاعون والكوليرا والتيفوس والنزلة، فبدأ الطب يدرس كمادة بجامعة القرويين اعتمادا على كتب الطب العربية لكل من ابن رشد والرازي وابن سينا.. الخ. وبالرغم من ذلك فالمغاربة انذاك كانوا يتخذون من التطبيب الشعبي بوسائلهم الخاصة بلسما لآلامهم.

ويذكر أن تشخيص المرض كان يعتمد على عدة اعتبارات منها مايلاحظ على المريض من أعراض تيسر تحديد نوع المرض ويوصف العلاج حسب الطريقة المتداولة مثلا فالاصفرار الشديد في الوجه يرجع سببه الى اليرقان (بوصفير)، والعلاج المناسب كما يؤكد الجميع هو الكي.

وإذا استعصى عليهم معرفة المرض، فالفقيه يكلف بهذه المهمة بطريقة قراءة الكف او الفنجان أو كتابة الاحرف على ورقة وعندها يصف العلاج، ومن بين الوصفات الشائعة تعليق الحجاب في عنق المصاب، وهي كتب تخفى ملفوفة في قطعة من القماش داخل كيس صغير من الجلد وتكتب عليها اسماء الله الحسنى او تكون عبارة عن خطوط غير مميزة، وتكتب بمادة الصمغ على الورق او في البيضة أو الليمون.. وبعدها تعلق للطفل بواسطة خيط لونه بني او أسود.

أدوية الأعشاب

وبخصوص الادوية، فهي اما من أصل نباتي، وطريقة جمع هذه الاعشاب النباتية وحفظها والمدة الزمنية الصالحة للاستعمال تخضع لقواعد مبنية على تجارب دقيقة، فالعشابون يشترون الاعشاب أو يجمعونها ويعرضونها في الدكاكين ومنها ما يغسل والباقي لايغسل إلا عند الحاجة خوفاً من فسادها، وتوضع هذه الاعشاب في اوان من الفخار. وتتخذ هذه الاعشاب من الاشجار او النبات في الغابات مثلا الشيح والعرعر والحرمل والحلبة...الخ.

وتوجد في مراكش اشجار «مباركة» مثل شجرة (بونخلة) صالحة للشفاء من الروماتيزم وشجرة (بوكرمة) للشفاء من العقم، وفي نواحي الرباط توجد شجرة (لالايطو) المخصصة للعلاج من السعال الديكي كذلك الشان بالنسبة لشجرة (الخروع) بالقنيطرة..الخ.

اما الأدوية التي هي من أصل حيواني فقد تعددت وكان ينصح باستعمال بعض اعضائها كالشحوم والدماء والامخاخ والمرارات والاكباد والقرون، وتؤخذ هذه المواد كما هي أو تجفف في الشمس وتترك حتى يحين وقتها، ومن الحيوانات التي يستعان بأعضائها للتداوي الغزلان والقنافذ.

كما ان المعادن كان لها دور هام في التطبيب الشعبي، ويذكر ان الكبريت، الملح، الرصاص، الحديد، الشب وغيرها تخضع بدورها للاستعمال بعد تذويبها ومن اجل بقاء صلاحيتها لمدة معينة قد تطول او تقصر حسب أهمية المعدن وصلاحيته.

وتتنوع طرق العلاج بهذه المواد انطلاقا من نوعية وخطورة المرض ومن بين هذه الطرق الشائعة: الكي وهو كي العضو المتضرر بالنار بواسطة مكواة من الحديد، والجبر وهو اصلاح العظم من الكسر حتى يتصل ويلتم على طبيعته الاولى، والشق وذلك عندما تحدث أورام يشق بعضها ويوضع الدواء إضافة الى عمليات خلع الاضراس والختان والتوليد...الخ.

ولفسخ السحر، يتضمن التطبيب الشعبي عدة عمليات مثلا جمع كل انواع الاعشاب الظاهرة والنادرة وتكون رائحتها كريهة وترمى فوق نار في موقد وتتبخر بها النساء اللاتي تعانين من حالة نفسية حادة كالقلق أو الإصابة بالجنون.

اما في حالة «التوكال» ويقصد به أكل مواد سامة أو ضارة في الطعام أو الشراب دون علم - والملاحظ ان الرجال هم اكثر تعرضاً لهذه الظاهرة. وهو يستعمل من أظافر الانسان، اظافر بعض الطيور أو عظام الانسان الميت والشعر.. والذي ينتج عنه الشعور المستمر بالتعب وتقشر الجلد - في هذا الاطار يطبخ الكسكس مع بعض الاعشاب (رأس الحانوت) أو يذهب المصاب الى الحمام بعد أن يشرب ربع لتر من الزيت والثوم والعسل الى غيرها من العمليات التي تؤكد فعاليتها في الشفاء.

والواقع ان الاعتقاد بنجاعة هذه الوصفات العلاجية الشعبية لازالت تترسخ في كيان الشخص المغربي منذ نشأته وخصوصا عندما تعجز الوسائل الحديثة في القضاء على مرض ما. في هذه الحالة يتم اللجوء الى ممارسة العلاجات الشعبية دون نفور أو تماطل على استشارة بائع هذه المواد الذي يعرف باسم «العطار» وهو في الغالب إنسان أمي مسن تجاوز 50 عاما واكتسب خبرته في هذه الحرفة بالممارسة أو الوراثة إضافة الى دراية كبيرة بكل الأعشاب. ويلاحظ ان هناك اقبالاً كبيراً من طرف الناس الذين يقبلون على استشارة «العطار» الذي يقوم بوصف العلاج المناسب لهم.

وفي هذا الصدد اكدت فاطمة بلحاج باحثة اجتماعية ان الشخص المغربي قد «يعتقد بكل مايروج من علاجات تطبيبية وسحرية ويتقبلها من مصادر مختلفة كيفما كانت غرابة الوصفات المقدمة كما يصدق الحكايات التي تحكى عن «كرامات الاولياء» والفقهاء، وهذا لاينطبق فقط على الشخص باعتباره أمياً بل ان هناك اشخاصاً ذوي مستوى ثقافي عال يلجأون الى «العطار» للاستشارة».

أما المهندس ابو شعيب شكري (33 عاما) فيقول: «ان الاعشاب قد تنفع اذا كان من قدمها شخص موثوق لكنها قد تضر، وبالرغم من ذلك يتجاهل الشخص ان هذه المادة قد سببت له ضررا ما.

ونلاحظ حاليا تزايد عدد بائعي هذه المواد ولو ان الكثير منهم قد يتخذ هذه المهنة للنصب على الناس وسلب أموالهم. ورغم ذلك اثبتت التجارب ان هذه الوصفات الشعبية فعلا ناجعة احسن من الادوية الطبية.

تستعرض قدراتها لدى تصوير المريخ هذا العام

مجسات تصوير ترصد 16 مليون نقطة في اللقطة الواحدة

روشيستر (نيويورك): من فيل ايبرسول *

من حجرة محكمة يتجول اشخاص وهم يرتدون اقنعة على وجوههم ونظارات خاصة وملابس بيضاء نقية، ويعملون ليل نهار لتصميم اقوى المجسات اللاقطة للصور الملونة في العالم.

وسوف تستعرض قدرات هذه المجسات خلال هذا العام عندما تقوم المركبة الفضائية الاميركية التي تدور حول كوكب المريخ، بارسال صور عن عملية انزال مركبة هبوط على سطح الكوكب.

مجسات التصوير

وقد صممت الاجهزة الجديدة في وحدة تكنولوجيا الميكرو الكترونيات التابع لشركة كوداك، الذي يضم 300 مهندس وفني وباحث، وتعتبر هذه الشركة من اكبر منتجي آلات التصوير بالتقنيات الرقمية خارج اليابان.

يقول مايكل ماكريري مدير الاعمال في الوحدة ان الشركة تجتذب مختلف المؤهلين للعمل في تطوير تقنيات تصغير الاجهزة، وهي تطرح الى الاسواق افضل المجسات اللاقطة للصور الواضحة.

وتقع الوحدة في مختبرات ابحاث كوداك وتمتد على مساحة 27 الف قدم مربع من الحجرات النقية يواصل فيها المهندسون اعمالهم 24 ساعة في اليوم سبعة ايام في الاسبوع على مدار السنة.

عرضت شركة كانون اليابانية آلة تصوير رقمية جديدة باسم «باورشوت ايه 5»، وهي أصغر وأخف آلة من نوعها في العالم، بلغ عرضها 10,3 سنتمتر وارتفاعها 68 سنتيمتراً وعمقها 3,25 سنتيمتر وتزن 230 جراماً وستباع في العشرين من ابريل (نيسان) الجاري بثمن 570 دولاراً (ا. ف. ب)

وتماثل مجسات التصوير الرقائق الالكترونية، الا انها تختلف عنها في انها تستقبل الاشارات الضوئية لمعالجتها بدلاً من الاشارات الكهربائية، وتسوق انواع منها بسعر 100 الف دولار او اكثر، فيما تسوق انواع اخرى باسعار تتراوح بين 10 و20 الف دولار.

ويتوسع سوق هذه المجسات وتتعزز مكانة الشركة الاقتصادية بفضل تطويرها للتقنيات الرقمية الجديدة، ويشير الخبراء الى ان قوة الشركات العاملة في هذا الميدان ستتحدد بعاملين رئيسيين هما التقنيات المطورة واسعار المنتجات.

مؤشرات التقدم

وقد بدأت اعمال كوداك في ميدان تطوير التقنيات الرقمية للتصوير نهاية السبعينات، وكانت مبادئ التصوير الرقمي حينذاك تقع في اطار الخيال العلمي تقريباً، حسب قول ماكريري وبدأت الشركة آنذاك بابحاث لصنع مجسات للتصوير، وترأس فريق البحث فيها راجيندار خوسلا والذي صنع نموذجاً لمجسات تصوير لالتقاط صور سريعة. ثم صممت الشركة مجسات تستطيع التقاط 1,2 مليون نقطة من نقاط الصورة في الزمن المحدد، وشكل ذلك نجاحاً باهراً في الثمانينات. وتنتج الشركة حالياً مجسات تستطيع التقاط 16 مليون نقطة من الصورة. ومع بداية الاقبال على اقتناء الآلات الجديدة بدأت الشركة بتسويق منتجاتها الى القطاعات الطبية والصحية والصناعية. وتتيح مجسات التصوير الحديثة سهولة انتاج آلات التصوير الرقمية للهواة وآلات التصوير المطورة التي تستخدم لعقد المؤتمرات الفورية عبر الشبكات الالكترونية.

وينقسم سوق المجسات هذه الى جزئين الأول للمجسات العالية الوضوح والآخر للمجسات الواطئة الوضوح. وحينما بدأت وحدة كوداك عملها كانت تقع في المرتبة الخامسة والعشرين بين 25 شركة، الا انها تحتل اليوم المرتبة الأولى في انتاجها لمجسات عالية الأداء، والمرتبة الخامسة في عموم المجسات، والمرتبة الأولى خارج اليابان حيث تتنافس مع شركتي سوني وماتسوشيتا اليابانيتين.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

لا يتفكك ويمكن استخدامه في الطعام

سكر جديد بنصف القيمة الحرارية في الأسواق البريطانية

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

اثمرت الابحاث البريطانية الجديدة من انتاج سكر جديد مركب من السكر الطبيعي وبعض الجزئيات الصناعية. واصبح هذا السكر متداولا في الاسواق البريطانية حاليا.

ويتميز السكر الجديد انه يحتوي على نصف القيمة الحرارية التي يحتويها السكر العادي، ومثال على ذلك ان الملعقة الصغيرة تحتوي على 8 سعرات حرارية اذا كانت مملوءة بسكر طبيعي، بينما تحتوي على 4 سعرات حرارية اذا كانت مملوءة بالسكر الجديد.

يدعى مركب الكاربوهيدراتي الجديد (السكر) بـ«Slite» ولقد اخذت مدة تطويره 12 سنة من العلماء، ويعتبره الاطباء اكثر فائدة للصحة من السكر العادي وعلى الاقل يقلل من عبء الانسولين في حرق الطاقة وتنظيم السكر.

السكر الجديد يقلل من السعرات الحرارية العالية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

التركيب

نصف السكر الجديد مركب من سكر عادي، والنصف الآخر مركب من مادة معقدة كربوهيدراتية تدعى «Maltodexrin»، اضافة الى بعض المركبات الصناعية المستخدمة في التحلية العادية مثل «Aspartame» و«Acesulpame. K».

وبينت التجارب السريرية ان مركب «Maltodexrin» يصنف من المواد الخفيفة ولا يسبب مشاكل التنخر في الاسنان التي يسببها السكر الطبيعي.

ويقول المصنعون لهذا السكر «Lyle Foods» ان ما يميز المركب الجديد انه الاول من نوعه الذي يمكن استخدامه في الطبخ والاطباق الغذائية دون ان يفقد قيمته الحرارية وطعمه الحلو. وطالما ان المواد المستخدمة في التحلية بشكل بديل عن السكر تتفكك بالحرارة العالية، فلا يمكن استخدامها في الطبخ.

مشاكل

سلامة السكر الصناعي المستخدم في التحلية والاغذية بشكل لم تعرف على وجه التحديد.

فهناك دراسات اوحت بامكانية تسبب السكرين للسرطانات لدى حيوانات التجارب، اضافة لبعض امراض الحساسية الاخرى، لكن ذلك لم يثبت على الانسان. وقد اثارت هذه النقطة حفيظة العلماء حيث طالب البعض بمنع استخدام وسائل التحلية الصناعية التي تدخل في المشروبات المرطبة، وفي الاغذية واللبان.. الخ.

وتركز الهجوم على مادة السكرين تحديدا، اما المواد الاخرى المستخدمة في التحلية مثل اسبارتام اسيولوبام فيمكن ان تكون اقل خطورة من المادة الاولى، على اي حال الابحاث الحالية تقوم على انتاج انواع جديدة من السكر آمنة وخالية من السعرات الحرارية، ويمكن استخدامها من قبل عشاق تناول الحلويات الذين يريدون اتباع حرية غذائية بامان وبدون الخوف من المضاعفات الجانبية، خاصة الانقسامات الخلوية وغيرها.

ويرى الدكتور هنري بارتن استشاري الامراض الغدية في لندن ان السكر الجديد لا يعتبر حلا للناس الراغبين بالتمتع بطعم السكر دون ان يكون هناك اذية للجسم من استخدامه. لكن على الاقل يمكن ان يقلل استهلاك المواطن للسكر الحقيقي بمعدل النصف وهذا انجاز كبير. لكن من ناحية اخرى يمكن للانسان ان يقلل استهلاكه اليومي للسكر بشكل طبيعي، وذلك بقليل من الارادة، ودون الحاجة لتناول المركبات الصناعية التي يمكن ان يكون لها انعكاسات سلبية على المدى الطويل من الاستخدام.

كما اكد الاطباء ان السكر العادي هو احد عناصر الكاربوهيدرات المتنوعة ويجب على الانسان ان يخفض كمية تناول المواد الغذائية التي تحتوي عليها، لكي تتحقق الفائدة المطلوبة فيجب التخفيف من النشويات، والسكريات المعقدة... الخ.



رويترز ـ «الشرق الأوسط»

اخبار علمية

العروض التلفزيونية تهدئ الدواجن وتحسن إنتاجها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء البريطانيون ان الدجاج من مخلوقات الارض التي تعشق متابعة اللقطات التلفزيونية. فقد ظهر ان الصور المتحركة التي تعرض امامها على الشاشة تقود الى شد انتباهها بقوة، مما قد يساعد على تهدئة عدوانية الدواجن التي تربى في المزارع الصناعية ويقلل من مخاطر الموت المفاجئ.

وقال برايان جونز الباحث في معهد روزلين قرب ادنبره في اسكوتلندا ان اشد ما لفت انتباه الدجاج هي صور حركة الاسماك وتحليق الحشرات وهي تخفق باجنحتها. واستخدم الباحثون عروضا للقطات متكررة تظهر على شاشة الكومبيوترات لدى توقف مستخدميها عن استعمالها لفترة ما وذلك لتنبيههم باستمرار عمل الجهاز، وتسمرت انظار الدجاج عليها.

كما ظهر ان الدجاج يفضل متابعة الصور الجديدة على متابعة الصور السابقة لها التي جرى تكرارها فترة طويلة. ويمول البحث من صندوق حكومي خصص للمساعدة في تقليل هيجان وقلق الدجاج وعدوانيته التي تقود احياناً الى نتف الريش والى تشويه اجسامها بانفسها.

ووجد الباحثون الذين نشروا نتائج دراستهم في مجلة «نيوساينتست» البريطانية ان الدجاج الذي يشعر ببهجة العروض التلفزيونية يضع بيضاً اكبر حجما.

العثور على عظام في صمامات القلب المصابة

أتلانتا ـ رويترز: قال باحثون انهم عثروا على انسجة عظام في صمامات القلب المصابة وانه قد يكون هناك علاج جديد لتجنب اصابة صمامات القلب او علاجها.

واضاف علماء من المركز الطبي بجامعة بنسلفانيا انهم عثروا على انسجة عظام مطابقة للموجودة في الهيكل العظمي للانسان في 30 صماما من 228 صماما ازيلت من مرضى اجريت لهم جراحات استبدال صمامات في مستشفى الجامعة في الفترة ما بين عامي 1994 و1997.

وقالت الدكتورة ايميلي موهلر رئيسة قسم الاوعية الدموية بجامعة بنسلفانيا «هذه أول دراسة تبحث سلسلة كبيرة من صمامات القلب المصابة وتعثر على انسجة عظام». واضافت ان اكتشاف انسجة العظام تفترض ان خلايا الصمامات الملتهبة والمتضخمة يمكن ان تتغير جينيا وتبدأ في تكوين بروتينات خلايا العظام.

وقالت موهلر ان الاكتشاف يمكن ان يؤدي الى علاج يمنع تكلس الخلايا الناجم عن زيادة مخزون الكالسيوم في الشرايين.

التدخين السلبي يسبب تقلص الأوعية الدموية بسرعة

اتلانتا ـ رويترز: قال باحثون ان التدخين السلبي يسبب تقلص الاوعية الدموية لدى الحيوانات بصورة غير عادية وان تأثيره يظهر خلال دقائق.

واختبرت دراسة اجراها باحثون من جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو 96 ارنبا وعرضت بعضهم الى دخان سجائر لمدد تتراوح بين 30 دقيقة وست ساعات.

ووجد الباحثون انقباضات غير طبيعية في الشريان الاورطي لدى الارانب التي تعرضت للدخان لمدة نصف ساعة فقط.

وقال الدكتور وليام بارملي من كلية الطب بالجامعة امس الاربعاء ان التقلصات التي ظهرت في الشريان الرئيسي الذي يغذي القلب اختفت خلال ساعات قليلة.

واضاف ان الدراسة الجديدة افترضت ان الاضرار التي تصيب الخلايا بطانة الاوعية الدموية يمكن ان يكون لها ارتباط وثيق بامراض القلب التي يصاب بها من يتعرضون للتدخين السلبي.

وقدر الباحثون ان التدخين السلبي يسبب من 30 الفا الى 60 الف ازمة قلبية قاتلة في الولايات المتحدة كل عام.

رادارات أميركية رخيصة «وأنف إلكتروني» لكشفها

تقنيات جديدة لكشف الألغام الأرضية المدفونة

لوس انجليس: من جاك دالتون *

ما زالت مسألة الالغام الارضية قضية مرعبة على رغم الوعي المتنامي بخطرها الذي اثارته شخصيات مشهورة مثل الاميرة الراحلة ديانا، او منح جائزة نوبل للسلام للعام 1997 للناشطة في مجال مكافحة الالغام «جودي ويليامز».

هناك اكثر من مائة مليون لغم مضاد للافراد مزروعة في اراضي نحو 60 دولة، خلفتها حروب طويلة ونزاعات اهلية، وفيما انتهت تلك الحروب مازالت الالغام موجودة. وقد تسببت تلك الالغام في قتل وتشويه نحو 25 الف شخص كل عام، معظمهم من الاطفال. واذا ظلت سرعة نزع الالغام على وتيرتها الراهنة فان التخلص من كل الالغام المزروعة يتطلب 200 سنة، من دون حسبان مئات وآلاف الالغام التي تضاف سنويا اليها. وتظل تقنيات نزع الالغام العائق الرئيسي امام حل المشكلة، خصوصا ان هذه التقنيات لم يطرأ عليها تبدل كبير على مدى العقود. وفي معظم الحالات، يتطلب الامر رجالا مدربين ومجهزين بآلات وكلاب او من دون كلاب، لسبر الحقل الملغم بوصة بوصة كل مرة.

غير ان هناك طريقة جديدة قدمتها منظمة حكومية اميركية لا تسعى للربح وتسمى «اوبريشن يو اس إي». هذه المنظمة تعد رائدة في مجال تحويل التكنولوجيا المتطورة لكشف الالغام وازالتها. وتستهدف الشركة ايضا ايصال التكنولوجيا الجديدة الى الدول التي تعاني مشكلة الالغام. وفي المقابلة الآتية، تطرح «وورلد نيوز لينك» المسألة والحلول المحتملة على السيد «ريشارد والدن» رئيس منظمة «اوبريشن يو اس إي».

200 سنة من العمل

● امام خطورة المسألة، كيف يمكن لدول مثل انغولا وكمبوديا والبوسنة ان تأمل في التخلص من الالغام المزروعة في اراضيها؟

ـ «حتى الآن ان هذه العملية تتطلب مئتي سنة من العمل، ومشروعنا الذي اطلقنا عليه اسم «عملية اللغم الارضي» يحاول تسريع هذا المنحى من خلال جعل مؤسسات ووكالة «ناسا» وجيت بروبولشون لابوراتوري، تنخرط في تحويل التكنولوجيا المتطورة الموجودة لديها الآن وادخالها على ادوات نزع الالغام التي يمكن تحمل نفقاتها والتي يمكن انتاجها على نطاق واسع. اننا نحاول زيادة السرعة في عمليات نزع الالغام خمس مرات او عشرا. انها معضلة شيطانية، فمعظم الالغام صغيرة الحجم ومصنوعة من البلاستيك وتم زرعها عشوائيا بعيدا من الطريقة التقليدية التي تقوم على اعتماد الخطوط المنتظمة، وللتفتيش عن تلك الابر في كومة القش، تبدو الارقام مرعبة حقا، ففي كمبوديا تم انفاق نحو 8 ملايين دولار اميركي على مشروع نزع الالغام من مساحة 12 كيلومترا مربعا، وسخر في هذا الجهد ثلاثة آلاف شخص عملوا على مدى خمسة عشر شهرا. وفي الوقت الذي تشير فيه هذه التقديرات الى ان مساحة المناطق الملغمة تبلغ الفي كيلومتر مربع، فان من الاكيد ان الاموال ستقل قبل وقت طويل من انتهاء العمل، والوضع نفسه ينسحب على كل من انغولا وافغانستان».

● بعض المعدات الحربية تنحل وتتفكك مع مرور الزمن. كيف يؤثر عاملا الوقت والطقس في المشكلة؟

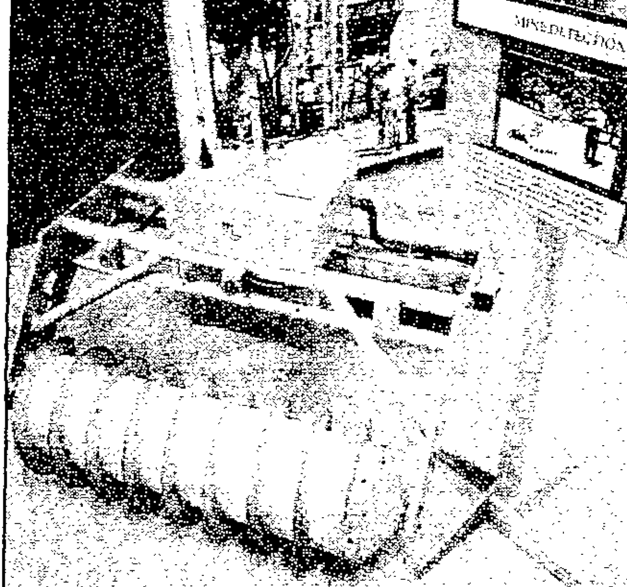
ـ «بعض الالغام تتعفن مع الوقت، لكن في الفترة الاخيرة قتل رجل في فردان (شرق فرنسا) بقذيفة مدفعية لم تتفجر من مخلفات الحرب العالمية الاولى. وانفجرت قنابل عمرها ثلاثون عاما في اناس من «لاوس» ارجو ان تتعفن معظم تلك الالغام والقذائف، لكنها لا تتعفن بالسرعة الكافية».

● هل تعنى منظمة «اوبريشن يو اس إي» بالالغام الارضية المنتشرة في العالم فقط، ام انكم تهتمون بانواع اخرى من المواد المتفجرة؟

ـ لا نهتم بالالغام المدفونة بحسب، بل كل المواد التي لم تنفجر: القنابل والقذائف المدفعية المتبقية من مخلفات النزاعات في اي بقعة من العالم. وفي الواقع، اننا محظوظون لكون الولايات المتحدة الاميركية تعمل على اقفال قواعد عسكرية عدة في هذه المرحلة، وتقضي عملية نزع القواعد بان تنظف الارض كليا من القنابل والقذائف المدفعية قبل ان تباع. العقود من اجل تنفيذ هذه الاعمال كبيرة، والامر يغري بالنظر الى تكنولوجيا افضل لجعل عملية التنظيف اكثر وقاية وسرعة واشد فاعلية. وبما ان هذه التقنيات تم اكتشافها وتجريبها، فانها باتت متوافرة لمعالجة معضلة نزع الالغام من العالم».

● هل تعد منظمتكم متعهدا ناشطا في مجال ازالة الالغام؟

ـ «لا، نحن مؤسسة لا تبتغي الربح، ونعمل على جعل الصناعات المتقدمة جدا تهتم بنقل تقنياتها الراهنة للتركيز على حل مشكلة نزع الالغام».



روبوت للكشف عن الالغام عرض في منشأة تابعة لوزارة الطاقة الاميركية تختص بتطوير تقنيات الكشف عن المواد المدفونة في الارض (ا ب)

رادارات كشف رخيصة

● وما هي المكاسب التي تجنونها من عملكم؟

ـ «انها كبيرة جدا في الواقع. في الوقت الراهن، انفقت مختبرات ليفرمور نحو 600 الف دولار اميركي في مجال تمويلاتها لتكييف رادار يعمل بنبضات القدرة الواطئة جدا (MIR) (Micro-power Impulse Radar) ووضعه في خدمة اهدافنا. وMIR هو الاسم المستعار لرادار كلفته عشرة دولارات، نظرا الى رخص ثمنه وبساطته واستخدامه الواسع النطاق في تحليل هيكل الجسور والطرقات والابنية وفي البحث بين انقاض الابنية المنهارة وداخل صهاريج البترول والغازولين لقياس معدلات الزيوت... من هنا اننا نريد الآن ان نعرف الى اي مدى يمكن لهذا الرادار ان يخترق سطح الارض والى اي حد يمكنه ان يلتقط وجود لغم مزروع ويحدد مكانه».

مشكلة ادوات الكشف عن الالغام كبيرة ان نسبة خطأها عالية جدا وهي في حدود 500 الى واحد. بمعنى آخر، ان آلات التحقق الراهنة تعمل 499 من اصل 500 مرة لتحديد وجود لغم في الوقت الذي لا يكون فيه هناك سوى قطعة من الحديد الخردة او البلاستيك مدفونة في التراب. وفي كل مرة يتعين اجلاء المنطقة وسبر الموقع المشتبه به بعناية فائقة للعثور على ما يوجد فيه.. وهذا يبطئ العمل».

● وهل MIR هو التقنية الاكثر فاعلية التي تعولون عليها حتى الآن؟

ـ «انها التقنية الواعدة كثيرا في مجال الرادارات الكاشفة. اننا نعمل في الوقت نفسه على جهاز «سونار مايكرو وايف» ذي الرنين المغناطيسي او الرنين الرباعي النووي. وتستخدم ادارة الطيران الفدرالي تقنيات الرنين الرباعي النووي لتحديد المتفجرات المخبأة في حقائب سفر الركاب. اما «وكالة مشاريع الابحاث الدفاعية المتطورة DARPA» فتطور هي الاخرى انف كلب اصطناعيا تستخدم الرقائق المجهرية لشم المواد المختلفة. وهناك طبعا مجموعة من البرامج الآلية التي يمكنها ان تحمل تلك الاجهزة الحساسة».

● كم يتقاضى العامل في نزع الالغام في كمبوديا؟

ـ «يتقاضى راتبا يفوق بثلاث مرات راتب عامل في مصنع: 150 دولارا في الشهر. ويعد هذا العمل مهنة مرغوبة للغاية».

● ما هو معدل الخسائر البشرية التي تقع بينهم؟

ـ «اصيب نحو 110 اشخاص من اصل 3000 عملوا على نزع الالغام في العامين المنصرمين. وطبعا لم يلق معظم هؤلاء حتفهم، فالعدد يشمل الاصابات ايضا».

● هل هناك مكاسب ما تحققها المختبرات التي تمتلك التكنولوجيا؟

ـ «المختبرات تعتبر ذلك امرا جيدا، خصوصا انه مصدر فخر لموظفيها. وقد وجدت لديهم اندفاعا حقيقيا، فهؤلاء الناس يعملون عادة على مشاريع سرية، لكن هذا المشروع يتيح لهم التحدث لابنائهم عنه. ان الانخراط في عمل من هذا النوع يعد مثيرا لهم. وهم يقولون، «اننا لا نقوم بذلك من اجل المال. لا ندري ما ان كنا سننجني اموالا ام لا، واننا في الحقيقة لا نبالي».

● كيف تنظر الى المعاهدة الجديدة التي تحظر انتاج الالغام الارضية واستخدامها؟

ـ «اننا نشكل جزءا منها، بصفتنا اعضاء في الحملة التي دعت الى حظر الالغام. كنت سعيدا للغاية عندما وافقت 10 دولة على ذلك... ومن البديهي القول ان المعاهدة ستكون اكثر فاعلية اذا ما انضم اليها المصنعون الكبار للالغام».

● ما الاثر الذي تركته الاميرة ديانا على هذه المسألة؟

ـ «كانت مساهمتها كبيرة. ساعدت في اخراج المسألة الى العلن عبر الاعلام، لكنها لم تنخرط في الموضوع لمدة طويلة، ومع ذلك فقد قامت بعمل جبار».

* خدمة وورلد نيوزلنك: خاص بـ«الشرق الأوسط»

تساعد على وضع مواصفات أفضل لمنع اللحوم والتمر والقمح من التلف

دراسات سعودية لاستخدام تقنيات الإشعاع في حفظ الأغذية

الرياض: من ناصر العلي

انهت مجموعة من الباحثين السعوديين مشروعاً للبحث حول «استخدام تقنية الاشعاع في حفظ الاغذية»، ويعد هذا المشروع انجازاً مهماً حيث لقي الدعم الكامل من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وهو يهدف الى تحسين استخدام تقنية الاشعاع في حفظ المواد الغذائية مثل القمح والتمور واللحوم والاسماك من البكتيريا الضارة والتوصل الى افضل السبل لتطوير اساليب الكشف عن الاغذية المشعة.

واوضح الدكتور احمد بصفر رئيس قسم التطبيقات الصناعية للاشعاع والنظائر المشعة بمعهد بحوث الطاقة الذرية لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات حفظ الاغذية تعتبر من اهم تطبيقات الاشعاع في العصر الحديث وهي تهدف الى قتل البكتيريا والميكروبات فيها، مما يؤدي الى اطالة مدة خزن السلع الغذائية وجعلها صالحة للاستعمال، وخفض التالف منها، دون التأثير على خصائصها الغذائية.

وتخضع السلع الغذائية المختلفة من خضروات وفواكه وبقول ولحوم وغيرها بجرعات اشعاعية معينة، تختلف باختلاف السلعة والظروف البيئية السائدة لحفظها، ويجب أن لا تقل الجرعة عن حد معين، وان لا تتجاوز حداً اعلى، وذلك لضمان التخلص من اكبر نسبة من الميكروبات او البكتيريا الضارة، دون الاخلال بالخصائص الغذائية لتلك السلع. وقال بصفر ان معهد بحوث الطاقة الذرية اولى اهتمامه بهذا الجانب وقام بالتنسيق مع الجهات المعنية للتعاون في هذا المجال.

واضاف الى ان المعهد قام بانشاء معامل متخصصة للكشف عن أي مواد مشعة والتعرف على نسبة الاشعاعات فيها، اضافة الى اجراء الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال من اجل ارساء قاعدة علمية في المملكة قبل التوسع في عمليات التعرف على الاشعاعات في الاغذية المصدرة اليها ومعرفة ما اذا كان قد تم تعريضها للاشعاعات أم لا من قبل الدول المصدرة.

فريق عمل

وحول مشروع البحث يقول الدكتور بصفر: ان ملخصات هذا المشروع الذي استغرق 3 سنوات من الجهد، تعتبر مبشرة، حيث قام فريق البحث المكون من 13 باحثاً يمثلون كلاً من جامعة الملك سعود ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجامعة الملك عبد العزيز ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الدراسات والابحاث، باعداد خمسة ملخصات لتيسير البحث ونتائجه، مشيراً الى ان الملخص الأول لهذا المشروع قد ركز على ثلاثة جوانب رئيسية وهي أولاً تأسيس قنوات اتصال مع الجهات المختصة على المستويين الوطني والعالمي، ثانياً تجهيز المختبرات اللازمة وتوفير المستلزمات والقيام ببعض المشتريات من ميزانية المشروع، واخيراً القيام بالتجارب المبدئية على تعريض التمور والقمح والأسماك للاشعاع واختبار الطرق المستخدمة في التحليلات الكيميائية والميكروبيولوجية، وكذلك التحليلات «الحسية»، التي تميز مذاق وشكل الطعام.

اما الملخص الثاني لمشروع البحث فقد ركز على تعريض السمك للاشعاع حيث تمت معالجة سمك البلطي والكنعد بجرعات معينة من اشعة جاما، وبعدها جرى خزن هذا السمك المشع وغير المشع في درجة حرارة واطئة معينة لاجراء الدراسات والتجارب عليها، حيث اشارت النتائج في هذه المرحلة الى ان السمك المشع بحدود وجرعات معينة قد عمل على اطالة مدة «القبول الحسي» للسمك اي تقبل صفات المظهر والرائحة والقوام والطعم، اضافة الى محافظتها على الجودة الميكروبيولوجية.

ومن ناحية الملخص الثالث اوضح الدكتور بصفر بانه يحتوي على جزئين يختص الأول بتعريض الدجاج للاشعاع في حين يختص الجزء الثاني باكمال التجارب على الأسماك والمتبقي من تقرير الملخص الثاني، وقد تمت معالجة لحوم الدجاج لهذه المرحلة بجرعات اشعاعية مقننة ومن ثم خزنت لفترة معينة لدراسة تأثير ذلك عليها ومقارنتها بلحوم دجاج اخرى خزنت للمدة ذاتها، إلا انها لم تتعرض للاشعاع، وقد تم اجراء اختبارات التقييم الحسي والاختبارات الميكروبيولوجية والكيميائية واختبارات الكشف عن الدجاج المعرض للاشعاع.

نتائج مشجعة

وقد اتضح خلال هذه الفترة من البحث ان الاشعة ساهمت في اطالة مدة حفظ الدجاج بمقدار 12 ـ 15 يوماً مقارنة بالدجاج غير المتعرض للاشعاع كما ان الاشعة ساهمت بدرجة كبيرة في التخلص من السالمونيلا وغيرها من الجراثيم.

وعرض الدكتور بصفر ملخص المرحلة الرابعة من المشروع، حيث تم التركيز في هذه المرحلة على اجراء التحاليل الكيميائية للدجاج المعرض للاشعاع اضافة الى تعريض التمور للاشعاع بجرعات معينة من اجل دراسة تأثير ذلك على منع نمو الحشرات فيها، والتقويم الحسي لها، وتقدير السكريات خلال تخزينها. اما الملخص الخامس فقد تكون من اربعة اجزاء هي: 1 ـ تحليل الأحماض الأمينية لسمك البلطي، 2 ـ تحليل تمر الخلاص المعرض للاشعاع وتأثير ذلك خلال خزنه لثلاثة وستة شهور، 3 ـ تعريض التمور في مرحلتي الخلال (البسر) والرطب (السكري) للاشعاع وتأثير ذلك خلال مرحلة الخزن، 4 ـ تعريض البطاطس والبصل للاشعاع وتأثير ذلك خلال فترة الخزن.

ولم تلاحظ من خلال التجارب السابقة أي تغيرات واضحة سواء بالزيادة او النقصان في درجة الجودة للحوم الدجاج والسمك المتعرض للاشعاع وبقية الأصناف الأخرى من العينات السابقة.

واكد الدكتور بصفر في ختام حديثه على ان النتائج الأولية لهذا المشروع تبدو مشجعة للغاية ويمكن الاستفادة منها من ناحية اختبار افضل السبل للكشف عن المواد المتعرضة للاشعاع الواردة للمملكة وكذلك اختبار امكانية حفظ الاغذية في المملكة عن طريق تعريضها للاشعاع، بالاضافة للوصول لافضل النتائج في التحكم بدقة القياس لوضع الاسلوب الأمثل لتحضير العينات وأحجامها واشكالها، والتمكن من الحصول على الدقة العالية في تقدير الجرعة الاشعاعية والكفاءة في التحكم بتحديد قيم الجرعات.

وتمكن الباحثون من خلال النتائج الأولية، من اعداد مواصفة قياسية سعودية لأسلوب الكشف عن الأغذية المحفوظة بالاشعاع وذلك لحماية المستهلك من المواد الغذائية المستوردة عالية الجرعات، وتم تزويد الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بهذه المواصفة وذلك لاعتمادها رسمياً.

ويجدر بالذكر ان النتائج والتوصيات النهائية للبحث ستنشر خلال بضعة اشهر وستساهم في تقديم خدمة كبيرة لمصانع المواد الغذائية ومشاريع الدواجن والأسماك واللحوم والقمح والتمور والمشاريع الزراعية لتحسين وسائل انتاجها، وتتيح الفرصة لتنمية مواردها الاستثمارية بواسطة استخدام هذه التقنية المتقدمة والتي اثبتت نجاحها الفائق، وكذلك حماية المستهلك من المواد الغذائية المعرضة للاشعاع.


عينات من البصل التي لم تتعرض للاشعاع بعد مضي 3 أشهر من التخزين


عينات من البصل التي تعرض لجرعة اشعاعية (0,15 كيلو جري) (كيلو جري هي وحدة قياس الجرعة الإشعاعية الممتصة في المادة) وذلك بعد ثلاثة أشهر من التخزين

في اتفاقية الهدنة: لبنان وقّع نيابة عن إسرائيل وبالعكس!

محاذير كثيرة لفشل أميركا في عملية السلام والتطرف لدى الجانبين سمة المرحلة ولكن؟

عادل مالك

بعد اكثر من سنة من المكابرة على النفس نعت الولايات المتحدة - اعلامياً على الاقل - فشل جهودها في احياء عملية السلام في المنطقة واخراجها من التعثر والتخبط والترنح التي لازمت طوال تلك المرحلة والتي كانت فيها واشنطن متفائلة «بانها ستحمل بنيامين نتنياهو على تغيير رأيه والاتفاق على الحد الأدنى من اتفاقات اوسلو، انتهاء بالامل بترويض اسرائيل في قبول نسبة 13,1 بالمائة للانسحاب من الأراضي الريفية الفلسطينية.

كل هذا لم يحدث بل اي شيء من هذا لم يحدث فوقف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية بوجهه المقطب والعابس والخالي من تقاسيم واضحة، ليعلن عن هذا الفشل متبعاً ذلك بتهديد واضح باحتمال انسحاب اميركا من دورها في المنطقة اذا فشلت الاطراف المعنية بالأزمة في تقديم التنازلات المطلوبة للتوصل الى سلام.

اميركا تستقيل من دور «الوسيط» في الشرق الأوسط؟ كان ذلك مستغرباً وقبل ان ننشر هذ الاستغراب ويتسع مداه، استدرك الناطق باسم الخارجية الاميركية قائلاً: ان الوضع لم يبلغ بعد هذا الحد، حد انسحاب اميركا من دورها في حل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي وربما ان ما قصده الناطق النبيه.. هو ممارسة الضغوط على من يعنيه الأمر لابداء مرونة اكثر في التوصل الى حل.

عند تعيين السيدة مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية قبل سنة وبضعة اشهر كتبنا في هذا المقام بالذات ما اذا كانت اولبرايت ستتمكن من ان تطبع قبلة الحياة على عملية السلام، وان تنجح في بعث واحياء اتفاقات اوسلو، ام انها ستطبع قبلة الموت؟

لقد صالت السيدة اولبرايت وجالت، وهددت مراراً وتوعدت مراراً اخرى، وتوسلت حيناً وانذرت حيناً آخر، وانتهت الى نفس القناعة الى ان اسرائيل نتنياهو لا تعتبر وزناً للولايات المتحدة لا وسيطاً ولا صديقاً أما التحالف الاستراتيجي الدائم والبعيد المدى فتلك مسألة اخرى ولها حسابات خاصة لا تندرج في الباب الذي نتحدث عنه الان.

يحدث هذا، ونتنياهو يعلم جيداً انه خارج دائرة التمرد الأميركي ولذلك فهو لن يخضع لا لعقاب ولا لحساب ولا حتى.. لعتاب!

والسؤال الآن ومع تأرجح واشنطن بين الاستمرار في مساعيها والتي عرقلت حتى الآن اكثر مما سهلت، هل ستتجرأ الولايات المتحدة على تسمية معرقل عملية السلام؟

هل تتجرأ واشنطن على وضع نتنياهو في القفص، بل انها ستعمد وهذا في الغالب الى قول كلام عام يشير الى ان الأطراف المعنية بالأزمة لم تتخذ القرارات الصعبة والمناسبة لاخراج عملية السلام من عثرتها.

لانها تخشى ان هي حددت من هو المسؤول الفعلي عن الفشل ان تتهم واشنطن بانها تقف مع الجانب الفلسطيني، وهذه «التهمة» تريد واشنطن ان تتنصل منها «كلياً» لا مانع لديها من ان تقبل بالفشل بديلاً عنها.

وسؤال غاية في السذاجة السياسية والبساطة: لو كان باستطاعة طرفي النزاع اسرائيل وفلسطين اتخاذ القرارات الصعبة دون اي تدخل حاسم في واشنطن فما هي قيمة الدور الأميركي الساعي لاخراج عملية السلام من عثرتها وعندها ما من داع لهذا الدور.

واستطراداً: هل تعتقد واشنطن بحق ان نتنياهو سيمنح الفلسطينيين او الولايات المتحدة «مثل هذه القرارات الصعبة» على طبق من فضة، وبصورة طوعية دونما حاجة الى ممارسة ضغوط عليه؟

وهكذا وعلى طريقة القي القبض على القتيل.. وفرّ القاتل هارباً يخشى أن تركز واشنطن ضغوطها على الجانب الفلسطيني وحده وترك الهارب من العدالة بنيامين نتنياهو يمضي في غيه ورفضه لكل الطروحات الخاصة بالانسحاب من بعض «الاراضي الفلسطينية» وذلك تحت نظرية الحفاظ على امن اسرائيل، ولان نتنياهو يريد ان يذكره التاريخ بانه كان الزعيم الاسرائيلي الذي لم يسمح بالتخلي عن «الأراضي الاسرائيلية» بنسبة تفوق السبعة او الثمانية بالمائة في أبعد تقدير.

على ان اعلان واشنطن فشل محاولات احياء عملية السلام يترتب عليه الكثير من المحاذير وخاصة بالنسبة للجانب الفلسطيني وبالتالي بالنسبة الى الجانب العربي. فهو يعني بالاضافة الى سقوط الآمال الواهية اصلاً والتي كانت معلقة على الجهود الاميركية فهو يعني فشل الوسيط الوحيد «النزيه والمحايد» (كما يطلق على نفسه)، ويترك الباب امام المتطرفين.

وتعرف متطرفاً واضحاً في تطرفه وقد نسف عملية السلام برمتها دون ان ينسى «اعلان براءته من دم هذا الصديق» لكنه بعد اليوم لن يكون الوحيد في تطرفه، فالتطرف الاسرائيلي سيولد تطرفاً آخر باسم حق الدفاع عن النفس. يضاف الى ذلك ان الفشل الاميركي مهما تم [illegible]

في ظل الاتفاقات الموقعة قد لا يفيد وقد لا يكون له نفس وقع الدول غير الموقعة على اتفاقات مماثلة.

فهل ان اتفاقات كمب ديفيد بين مصر واسرائيل.. وسلام وادي عربة بين الأردن واسرائيل قد يحدان من الحركة العربية العامة لمواجهة اعلان انهيار عملية السلام في المنطقة؟

في كل حال قد تبدو الصورة القاتمة الآن اثر اعلان واشنطن عن انهيار المساعي لانقاذ عملية السلام، سوداوية ومفرطة في التشاؤم وربما اقدمت واشنطن على احداث «صدمة كهربائية» تعيد الحياة الى عملية السلام والتي تراوح وصف حالتها بالتالي: «انها تحتضر» وانها تلفظ انفاسها الاخيرة»، الى اعلان الوفاة السياسية لهذه العملية. وتعددت التعابير والنتيجة واحدة.

واهل القصيد غير.. أسفين عليه من كافة الاطراف.

ووفاة اوسلو تعني بطريقة ما لا دور محدداً للولايات المتحدة لان تقوم به في القريب العاجل في المنطقة، لذا وجب على واشنطن «اختراع» دور جديد، ربما بتسمية جديدة وتعابير مختلفة يعيد الروح الى عملية السلام الملقاة على قارعة الطريق.

وبانتظار الجرعة الاميركية والتي قد تساعد على «تركيبة سلام» جديدة، يبقى هناك الخطر الداهم الآخر والذي تعطيه اسرائيل من زخمها ومن جهدها ومن اهتمامها قسطاً كبيراً وهذا مصدر قلق اكثر منه مصدر راحة، الا وهو تحويل كل الانظار على «انسحاب» او «لا انسحاب» من جنوب لبنان، وفي كلا الحالتين قد تنشأ حالة اشكالية معقدة ربما تفسد الانسحاب - اذا تم - وتحت اي ظرف او تبقي الوضع معلقاً مع اعتماد تكتيك جديد في حال عدم الاهتداء الى صيغة مقبولة للانسحاب وبالتالي بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. او ربما تلجأ اسرائيل كعادتها الى الاعلان عما لا تضمره، او تضمر شيئاً لا تعلنه.

* * *

وقد لا حظنا ان اسرائيل قد حشدت بعض الاصدقاء والحلفاء للبنان من جهة ولاسرائيل من جهة اخرى لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان مع الحصول على ضمانات امنية لحدودها الشمالية بعد انجاز هذا الانسحاب. ونعود ونكرر القول بان المطلوب ليس كيفية حماية امن اسرائيل بعد انسحابها، بل المطلوب هو كيفية حماية أمن جنوب لبنان، والفارق يبدو كبيراً وواضحاً بين المطلبين ولا مجال للخلط بينهما.

وهنالك العديد من العقلاء من السياسيين والقانونيين اللبنانيين الذين ينصحون لبنان الرسمي بحسم الجدل القائم حول شروط اسرائيل للانسحاب عن طريق احياء وبعث اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل، ففي ذلك احياء لاطار قديم جديد قد يلبي احتياجات المرحلة.

ومنذ طرح هذه الفكرة عدنا الى بعض الأوراق العتيقة الخاصة بتلك المرحلة وعثرنا على التالي:

لقد تم توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل في الثالث والعشرين من مارس (آذار) 1949، وهي الثانية حسب الترتيب الزمني للتوقيع الذي جرى في رأس الناقورة وقد وقعها عن الجانب اللبناني المقدم توفيق سالم، والمقدم جوزف حرب، وعن الجانب الاسرائيلي اللفتنانت كولونيل مردخاي ماكليف وبموشوع بيلمان، وشبطاي روزين.

وتنص المادة الثامنة من اتفاقية الهدنة على ما يلي:

«يبقى هذا الاتفاق الذي تم التفاوض عليه والوصول اليه وفق قرار مجلس الأمن الصادر في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1948 القاضي باقامة هدنة للقضاء على التهديد القائم على السلام في فلسطين، وتسهيل الانتقال من حال الهدنة الى حالة السلام الدائم في فلسطين - يبقى ساري المفعول الى ان تتحقق تسوية سلمية بين الجانبين».

وينص البند الثالث في المادة الثامنة على ما يلي:

«يحق لطرفي هذا الاتفاق بالاتفاق في ما بينهما على تعطيل هذا الاتفاق او اي من نصوصه او تعليق تطبيقه في اي وقت (باستثناء المادتين الأولى والثانية)، ويحق لأي من الطرفين في حال تعذر الوصول الى اتفاق مشترك وبعد ان يكون قد مضى عام على وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ من تاريخ توقيعه ان يطلب السكرتير العام للأمم المتحدة عقد مؤتمر لممثلي الجانبين بقصد اعادة النظر في اي من نصوص هذا الاتفاق او تعديله او تعليقه.. الخ».

على ان أهم ما لاحظنا في تقليبنا لفكرة تلك الأيام ان خطأ قد وقع خلال عمليات التوقيع على وثائق ونصوص اتفاقيات الهدنة. ففي النسخة الفرنسية لاتفاقية الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية تم التوقيع في المواقع المخصصة لها من قبل الوفدين الاسرائيلي واللبناني [illegible]

البرلمانيون العرب واجتماع صنعاء (2من2)

قراءة في التوصيات والقرارات

توفيق أبو بكر

كان من الواضح ان قضية فلسطين ومسار التسوية يحتل الجزء الأكبر من جدول الاعمال ويتصدر بنوده حول القدس والاستيطان ولهذا جاء الفلسطينيون بوفد كبير ضم، لأول مرة، في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي، اعضاء في المجلس الوطني ولانهم الاقرب والاكثر التصاقاً بقضايا القدس والاستيطان ولإدماج حركتهم البرلمانية في المحيط العربي والدولي لعل ذلك يمكنهم من تجاوز قيود اتفاقات اوسلو التي تمنعهم من تجاوز صلاحيات محدودة، داخلية، تتعلق بهموم المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم يشاركون بصفتهم اعضاء في المجلس الوطني الذي يعتبر المجلس التشريعي واعضاءه جزءاً منه، وتلك احدى طرائق تجاوز القيود الثقيلة المنبثقة من أوسلو والتي قبل بها الفلسطينيون املاً في تجاوزها عبر الممارسة وذلك ما يحدث في واقع الامر. وساهم بفاعلية في اعمال المجلس وكواليسه وفي نقل صورة الوضع داخل الوطن السيدان حكمت زيد وعباس زكي من التشريعي وقد عملا في السبعينات والثمانينات سفراء لفلسطين في اليمن بشقيه: الشمالي والجنوبي.

استطيع القول، دون تحفظ تقريباً، بأن الفلسطينيين قد حصدوا اوسع قدر ممكن من التأييد ومن القرارات في هذه الدورة، لصالح قضيتهم الوطنية، لأول مرة يرفع السوريون تحفظهم على دعم السلطة الوطنية التي يسمونها في وسائل اعلامهم: «سلطة الحكم الذاتي المحدود» وقد الغوا كلمة «محدود» في بعض النشرات الاخبارية التي يصوغون مفرداتها بدقة، لكنهم لم يستخدموا بعد تعبير: «السلطة الوطنية» التي لا يعترفون بها، حين استقبلوا مؤخراً وفداً فلسطينياً يضم عبد الجواد صالح وزير الزراعة الفلسطيني، وعباس زكي عضو المجلس التشريعي، قالوا للوفد انهم يستقبلون عبد الجواد صالح باعتباره عضواً في المجلس المركزي لمنظمة التحرير ومع ذلك ورغم ذلك فقد بحثوا معه على مستويات فنية قضايا تتعلق بالزراعة والمنتوجات والصادرات والواردات، وقالوا للسيد عباس زكي انهم يستقبلونه باعتباره عضواً في اللجنة المركزية لحركة فتح.

لكن ما هو اكثر اهمية من القرارات العامة التي تقدم دعماً معنوياً للموقف الفلسطيني يحتاجه في هذه الظروف الصعبة، هو اتخاذ قرارات ملموسة محددة يمكن تطبيقها اذا تمت المتابعة من المجلس الوطني ومن أمانة الاتحاد العامة، بشكل سليم ودقيق. كان رأيي على الدوام، ولما يزل، ان قراراً بتقديم عشرة آلاف دولار لدعم مواطن مقدسي في الحصول على رخصة بناء افضل كثيراً من قرار دعم معنوي يساند عبر الكلمات الرنانة الصامدين في وطنهم الذين يقاتلون وحدهم.

لقد قرر المؤتمر اقامة ندوة عالمية حول القدس في الذكرى الخمسين للنكبة لكشف المواقف الاسرائيلية المتردية امام الرأي العام العالمي (حسب نص القرار)، وهو قرار يحتاج لمتابعة حثيثة حتى يرى النور وربما كان في حاجة للمشاركة من قبل هيئات عربية ودولية، تخطيطاً وتمويلاً، حتى يخرج في صورة لائقة. كان الاقتراح مقدماً في الاصل من الوفد اللبناني وكان يتضمن الدعوة لمؤتمر قانوني دولي يشرح بالاسانيد القانونية حق العرب والمسلمين في المدينة المقدسة وباسلوب مقنع للاعلام والباحثين [illegible]

وعملاقاً ولكن المسافة بين القول والفعل ما زالت فسيحة في بلادنا.

واعود للقرارات الملموسة في دورة الاتحاد حول فلسطين فقد تقرر تكليف الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمرات الخارجية اثارة موضوع القدس وكشف وتعرية السياسات والممارسات الاسرائيلية المعادية للسلام وذلك يتطلب من العاملين في المجلس الوطني التشريعي الفلسطيني ووزارة التخطيط والأجهزة المعنية ان يقدموا للبرلمانات العربية عبر الامانة العامة للاتحاد كافة الحقائق، اولاً باول، حول ما يجري على جبهة القدس والاستيطان والتسوية ويقدمون اجوبة مركزة ومقنعة ومزنحمة بالحقائق والاحصاءات والمعلومات حول كافة الاسئلة المثارة في الساحة الدولية فذلك سيمكن الوفود العربية الذاهبة للمؤتمرات الخارجية من احراز تقدم نوعي في اختراق جبهة الاعلام والسياسة في العالم كما طالبت القرارات ان يقوم كل برلمان عربي بتخصيص جلسة يوم الخامس عشر من ايار (ذكرى اغتصاب فلسطين) للحديث حول النكبة وان يتم ارسال مذكرات باسم الاتحاد البرلماني العربي للاتحاد البرلماني الدولي حول هذا الموضوع، وان يتسم ارسال المذكرات للكونغرس الامريكي والمنظمات البرلمانية المختلفة تطالب بضرورة اجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وتنفيذ الاتفاقات الموقعة. لدينا مدخل هام جداً يحسن استثماره الى اقصى الحدود في هذه المناسبة وهو ان قرار التقسيم رقم 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947م اقر قيام دولتين في فلسطين: دولة يهودية اتخذت من القرار مرجعية دولية لها، ودولة عربية فلسطينية لم تقم بعد رغم مرور خمسين عاماً على الارادة الدولية بانشائها، بل ان القرار رقم 194 الصادر عام 1948م، يربط بين الاعتراف باسرائيل وبين التزامها بالقرارات الدولية المتعلقة بقيام دولة فلسطين. ميثاق الاستقلال الفلسطيني الصادر عن المجلس الوطني في دورة نوفمبر (تشرين الثاني) 1988م، في الجزائر، اتخذ من قرار التقسيم رغم ما الحقه من ظلم تاريخي بالشعب الفلسطيني مرجعية دولية يجب المطالبة بها. أن الآوان ان نتخذ من مناسبة ذكرى النكبة الخمسين فرصة تاريخية على اوسع نطاق ممكن وبكل الوسائل والامكانات السياسية والاعلامية في عالم اختفت فيه الحواجز وتحول الى قرية كونية، لمطالبة المجتمع الدولي بالتعويض عما الحقه من ظلم بشعب فلسطين عبر العمل من اجل اقامة دولة فلسطين فوق ارضها وترابها الوطني عملاً بقرار دولي صادر عن الهيئة الدولية العليا وهي في عز البدايات قبل نصف قرن، والقرارات الدولية الكبرى تبقى صالحة ولا تتعرض للعطب بسبب التقادم. انها سلاح الشرعية [illegible]

***

كانت فلسطين والعراق اول الرابحين من قرارات دورة صنعاء، فقد حصل الفلسطينيون على قرارات ملموسة قابلة للتطبيق، على الاقل من الناحية النظرية، بينما تمكن وفد المجلس الوطني العراقي من فك طوق العزلة والادانة التي كان يتعرض لها في كل الاجتماعات العربية، البرلمانية وغير البرلمانية، عقاباً له على اجتياح قطر عربي شقيق، وكان غياب وفد مجلس الأمة الكويتي السبب الأول فيما كانت التطورات الاخيرة بامتثال بغداد لتطبيق قرارات مجلس الأمن والاتفاق مع الامين العام للأمم المتحدة عاملاً مهماً لا يقل اهمية عن العامل الاول، والمعاناة التي طالت الشعب العراقي كانت ضاغطة على كل المشاركين، فالكثيرون من الذين يتمنون أن ينهضوا ذات صباح ليجدوا النظام في بغداد قد تهاوى، يرون ان كل هذه الحصارات لم تسقطه ودفع الشعب العراقي الثمن وحده فيما بقيت النخبة العراقية الحاكمة تعيش بامتيازاتها كاملة، وحين جرى اقرار التوصيات كما طالب بها الوفد العراقي تنفس اعضاء الوفد الصعداء وكانوا يجلسون، حسب ترتيب الاحرف، بجانب وفد فلسطين وقال احدهم: «الحمد لله، انتم تشتموننا منذ ثماني سنوات في كل المؤتمرات»، وقلت للأخ العراقي فيما بعد: «عليكم ان تستخلصوا الدروس واول الدروس هو ان الاعتدال والمرونة العراقية كانت السبب الاساسي لهذا التعاطف الذي وجدتموه عربياً ودولياً والمطلوب ان تسيروا في هذا الطريق نحو نهاياتها التي تتطلب فيما تتطلب اطلاق سراح الأسرى الكويتيين او الاحياء منهم دون مزيد من العناد والمكابرة ودون اوهام امكانية المساومة مع الكويت في مرحلة لاحقة، لشطب تعويضات معينة مقابل ذلك».

واعود للقرارات المتعلقة بالعراق فقد طالب المؤتمرون برفع الحصار عن العراق دون ابطاء وبلا شروط جديدة مرحباً باتفاق العراق مع الامم المتحدة وكخطوة على طريق رفع الحصار، وهي صياغة واضحة الدلالات اذ لا ربط بين تنفيذ بغداد لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبين رفع الحصار كما كان يرد على الدوام في كل قرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي. وفي البند الثاني من التوصيات المتعلقة بالعراق طالب المجلس الامم المتحدة بوضع جدول زمني لإنهاء عمليات التفتيش في اقرب الآجال وذلك مطلب عراقي ملح ولم يجر ربطه باي اشتراط في القرارات، وفي البند الثالث رحب البرلمانيون العرب بالتقدم الحاصل في تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن أملاً ان يتم استكمالها في اقرب فرصة. التعبير المستخدم هو «الامل» مجرد الامل ان تستكمل بغداد تنفيذ ما تبقى من قرارات الشرعية الدولية، وكان التعبير المستخدم منذ سنوات هو «مطالبة» العراق بذلك كان هو النص الذي استخدمته اللجنة السياسية ولجنة القضايا البرلمانية، لكن كافة توصيات اللجنة تعرضت للتغيير [illegible]

لقضية «الاسرى الكويتيين»، الا عبر ايماءات غير مباشرة لا تفي بالحد الادنى من المطلب الكويتي.

***

السوريون استصروا القرارات التي صاغوها بانفسهم في ورقة عملهم المقدمة من برلمانيين اكفاء وفي مقدمتها مساندة المطلب السوري باستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها ومساندة موقفها في تلازم المسارين: اللبناني والسوري، وفي وقف التقدم، في التطبيع ما لم تعد اسرائيل للتفاوض حول كافة المسارات عبر مرجعية مدريد. كانت ورقة العمل السورية تطالب بوقف المفاوضات متعددة الاطراف لكنهم لم يصروا على هذا الطلب لان هذه المفاوضات متوقفة بطبيعتها وليس هناك من حاجة لتأكيد ذلك مجدداً. واللبنانيون اخذوا كافة التوصيات المقدمة في ورقة عملهم، وحين انتقت اللجنة السياسية ولجنة الصياغة المنبثقة عنها اهم التوصيات فقط في الورقة اللبنانية، استشاطوا غضباً وحملوا ما تبقى من توصيات الى اجتماع رؤساء الوفود ليحصلوا عليها مجدداً فقد اكدت القرارات على موقف لبنان الرافض للطرح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان بشروط أمنية واكدت على دعم المقاومة اللبنانية وعلى تلازم المسارين اللبناني والسوري خدمة للمصلحة اللبنانية والسورية والعربية المشتركة (كما جاء في نص القرارات) ودعوا الدول العربية للوفاء بالتزاماتها المقررة للبنان في القمم العربية دعماً لصمود شعبه واعادة اعماره وطالبوا المجتمع الدولي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا مجزرة قانا في مجمع الامم المتحدة في 18 ابريل (نيسان) 1996م، وطالبوا اسرائيل بتقديم التعويضات للبنان.

والامر نفسه ينطبق على الجماهيرية الليبية والجزائر، والجزر الاماراتية الثلاث والسودان والصومال واحتلال اريتريا لجزيرة حنيش اليمنية وقضية المدينتين المغربيتين سبتة ومليلة حيث ايد المجلس الخطوات التي تتخذها المملكة المغربية في سبيل المحافظة على وحدتها الترابية وتحرير مدينتي سبتة ومليلة والجزر الجعفرية وطالب المجلس اسبانيا بالتجاوب مع اقتراح العاهل المغربي بانشاء خلية مشتركة للتفكير من اجل استعادة المدينتين للسيادة المغربية مع ضمان مصالح اسبانيا. في كل القضايا الوطنية - القطرية - التي تهم هذه الدول جرى اقرار توصياتهم كما وردت نصاً ودون تغيير حرف واحد.

كلمة اضافية حول الجزائر فقد ايد المؤتمر مكافحة الجزائر لظاهرة الارهاب ورفض محاولات التدخل في شؤونه الداخلية واعتبر ان الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي تقوم بها الجزائر تجسيداً [illegible]

مدى متابعتي لقضايا العرب. قلت: «ان المسؤولية تقع على عاتقكم في توضيح هذه» الحقائق واعترف الرجل بذلك.

***

كانت تلك حصيلة القرارات السياسية التي استهلكت اعمال المؤتمر فيما مرت مرور الكرام كافة التوصيات المقدمة من الامانة العامة ومن لجان المتابعة حول قضايا مهمة جداً كان يجب ان يدقق فيها البرلمانيون العرب ساعات وساعات. مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي اعدتها لجان منبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب ومجلس وزراء الداخلية العرب والواقعة في ثلاثة واربعين بنداً لم يناقشها المجلس على اهميتها القصوى واكتفى بالمطالبة بارسال الشعب البرلمانية العربية لملاحظاتها على الاتفاقية. لقد قرأت البنود كاملة وفيها الكثير من الايجابيات وخاصة مطالبة الدول العربية التي لم توقع على العديد من الاتفاقات الدولية المتعلقة بالارهاب بأن تصادق عليها وفي مقدمتها اتفاقية طوكيو الخاصة بالجرائم والافعال التي ترتكب على متن الطائرات واتفاقية لاهاي بشأن مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات واتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الديبلوماسيون واتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن واتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لسنة 1983م، والمتعلقة بالقرصنة البحرية. المشكلة التي لا يعرفها الكثيرون ان المهم ليس التوقيع بل المصادقة والاهم هو عدم التحفظ على اي بند من بنود هذه الاتفاقات الدولية، وبحكم اطلاعي على هذه الامور فقد وجدت انه من النادر ان تصادق دولة عربية على اتفاق دولي يتعلق بحقوق الانسان دون ان تتحفظ على بند او اكثر من بنود الاتفاقية وتكون في العادة البنود الاكثر اهمية والتي تفقد الاتفاقية المعنية الكثير من مضامينها. ومن الضروري ان يكون هناك جهد عربي منسق لمحاربة الارهابيين وتضييق الخناق عليهم ولكن ذلك يجب ان لا يكون على حساب حق الانسان العربي في التعبير. وفي البنود الثلاثة والاربعين لا توجد كلمة واحدة حول هذه الحقوق.

***

والقرار المقترح بشأن السوق العربية المشتركة مر دون نقاش حيث اكتفى كل وفد بما احرزه من قرارات قطرية وأبلغ برلمانه ودولته بالنصر المؤزر، رغم ان قضايا التكامل الاقتصادي يجب ان تكون محل دراسة وامعان من ممثلي الشعوب العربية فقد طالب مشروع القرار المقدم من لجنة المتابعة البرلمانية العربية بانشاء آلية في برلماناتهم لمتابعة ودفع مشروع السوق العربية المشتركة لدى البرلمانات والحكومات في الدول العربية، اذ كانت لجنة المتابعة قد درست مختلف الصيغ ومختلف مراحل التكامل الاقتصادي وموقع مرحلة السوق المشتركة على سلم التكامل الذي يتلو مرحلتي منطقة التجارة الحرة والاتحاد الجمركي ويسبق مرحلتي الاتحاد الاقتصادي والاتحاد النقدي، واكتفى القرار بمطالبة الشعب البرلمانية العربية بابداء ملاحظاتها وتقديمها للندوة القادمة للاتحاد البرلماني العربي المقرر عقدها في بيروت قريباً حول موضوع: «البرلمان العربي الموحد» باعتبار ان الموضوعين يشكلان عنصرين اساسيين متكاملين في [illegible]

في الجولة الثانية لبطولة النخبة العربية اليوم

لقاء قوي بين الشباب والأهلي ومولودية وهران أمام الأفريقي

تونس: «الشرق الأوسط»

تتواصل اليوم في تونس فعاليات البطولة العربية الرابعة لأندية النخبة في جولتها الثانية حيث يتقابل الشباب السعودي في المباراة الاولى مع الاهلي المصري (الساعة الخامسة بتوقيت تونس). ويلتقي النادي الافريقي التونسي منظم البطولة مولودية وهران الجزائري في المباراة الثانية (السابعة مساء).

وبعد فوزه العريض في المباراة الافتتاحية للبطولة اول من امس امام مولودية وهران الجزائري بخمسة اهداف مقابل هدف سيسعى الشباب السعودي اليوم لاضافة فوز آخر امام الاهلي المصري الذي تعادل مع الافريقي سلبيا لمواصلة مسيرته لحصد لقب هذه البطولة والمحافظة على المركز الاول الذي يحتله الآن بمفرده.

وادى فريق الشباب امس تدريبا متنوعا بالملعب الفرعي للمنزه استعدادا لمباراته اليوم مع الاهلي وسط اجواء فرح بعد الفوز الثمين الذي حققه امام وهران وهناك تحفز من لاعبي الشباب للفوز بمباراتهم الثانية والعزم على احراز كاس النخبة العربية.

واكد حارس مرمى الشباب ابراهيم الحلوة ان الفريق جاهز لمباراة اليوم امام الاهلي وسيحاول الدفاع عن حظوظه بجدية لتحقيق فوزه الثاني رغم صعوبة المهمة لان الاهلي المتعادل في لقائه الاول سيعمل على تحقيق الفوز ايضا للابقاء على حظوظه.

وتوقع الحلوة ان تكون المباراة حماسية ومثيرة.

ومن جانبه سيحاول الاهلي الخروج بنقاط الفوز امام الشباب لانه الخيار الوحيد الذي يبقيه في المنافسة بعد تعادله السلبي امام الافريقي التونسي مساء اول من امس.

واوضح حارس مرمى الاهلي المصري عصام الحضري ان فريقه سيلعب امام الشباب للفوز ولا غيره لان التعادل او الهزيمة ستبعده مبكرا عن المنافسة على اللقب، واضاف ان الاهلي جاء الى تونس للدفاع عن لقبه والفوز بكاس النخبة للمرة الثانية على التوالي.

ويرى متتبعو هذه البطولة ان حظوظ الشباب والاهلي متساوية في هذه المباراة مع اسبقية معنوية للشباب الفائز بمباراته الاولى والجاهز فنيا وبدنيا رغم غياب نجميه فؤاد انور وسعيد العويران، في حين ان الضغط النفسي سيكون مسلطا على الاهلي المصري المطالب بالفوز اليوم وفي مباراة مولودية وهران الجزائري يوم الاحد المقبل.

وفي المباراة الثانية تبدو مهمة منظم البطولة الافريقي التونسي سهلة لتحقيق الفوز على مولودية وهران الجزائري الذي فقد نسبيا حظوظه في البطولة بعد هزيمته العريضة امام الشباب السعودي وسيخوض الفريق الجزائري المباراة بمعنويات منهارة وربما بفريق ثان يضم بعض الناشئين بعد ان قرر مدربه العودة الى الجزائر بالفريق الاصلي حيث تنتظره يوم الاحد المقبل مباراة العودة في تصفيات كاس الاتحاد الافريقي امام نادي جان دارك السنغالي.

ورغم بدايته المتعثرة فإن النادي الافريقي التونسي سيسعى اليوم الى الفوز والابقاء على حظوظه في التتويج في انتظار لقائه الثالث يوم الاحد امام الشباب السعودي.

وكانت منافسات اليوم الاول لبطولة النخبة قد اسفرت عن فوز الشباب السعودي امام مولودية وهران الجزائري بخمسة اهداف مقابل هدف.

احرز اهداف الشباب البرازيلي اميرسون تورميم في الدقيقة الثامنة وهو اول هدف في البطولة واضاف الجنوب افريقي مارك ويليامز الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 23 و30، وسجل مرزوق العتيبي نجم المباراة الهدف الرابع في الدقيقة 42، وختم فهد المهلل مهرجان الاهداف بالخامس في الدقيقة 59، في حين سجل هدف الفريق الجزائري الوحيد اللاعب خريف عبد الكريم في الدقيقة 77.

واوضح البرازيلي اوسكار مدرب الشباب ان فريقه استحق الفوز، وان فريق مولودية وهران انهار بعد الهدف الثاني ولم يعد متماسكا كما كان في بداية المباراة مما سهل مهمة الشباب وتسجيله لأهداف اخرى. واكد مدرب نادي مولودية وهران الحاج منصور سعيد ان دفاع فريقه انهار وتسبب في هذه الهزيمة الثقيلة. وقال ان نادي الشباب لعب بشكل جيد وكان احسن انتشارا واستحق الفوز عن جدارة.

وانتهت المباراة الثانية بين النادي الافريقي التونسي والاهلي المصري بالتعادل السلبي وهي نتيجة متوقعة نظرا لقوة الفريقين واستفاد منها نادي الشباب الذي انفرد بالمركز الاول بـ3 نقاط.

وخرجت جماهير الافريقي التونسي غاضبة على فريقها الذي فشل في تحقيق الفوز رغم ان الاهلي المصري انهى المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد مجدي طلبة في الدقيقة 78، بعدما نال بطاقة طرد حمراء هي الاولى في البطولة.

وشهدت منافسات اليوم الاول للبطولة تسجيل 6 اهداف وخروج البطاقة الحمراء في مناسبة واحدة مع انفراد مهاجم الشباب السعودي مارك ويليامز بترتيب الهدافين برصيد هدفين اثنين.

مواعيد المباريات

تنقل محطات ارت الرياضية والفضائية التونسية والمصرية اضافة الى 12 محطة عربية محلية مباراتي بطولة النخبة العربية اليوم بين الشباب السعودي والاهلي المصري (4,00 بتوقيت جرينتش) والافريقي التونسي مع مولودية وهران (6,00 بتوقيت جرينتش).

منتخب بلغاريا يلتقي نظيره المغربي 22 الحالي

صوفيا ـ رويترز: يلتقي منتخب بلغاريا مع نظيره المغربي في مباراة ودية لكرة القدم في اطار استعداد الفريقين لنهائيات كاس العالم لكرة القدم بفرنسا.

وصرح متحدث باسم اتحاد كرة القدم البلغاري امس، ان المغرب اكد اللقاء الذي يقام في صوفيا 22 ابريل (نيسان) الحالي بعد فشل المفاوضات مع الكاميرون.

وستلعب بلغاريا التي وصلت الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس العالم عام 1994 عدة مباريات امام فريق كايزرسلاوترن الالماني في الاول من يونيو (حزيران) والجزائر في الخامس من يونيو. وتلعب بلغاريا مع اسبانيا وباراغواي ونيجيريا ضمن المجموعة الرابعة لمونديال فرنسا، بينما يلعب المنتخب المغربي ضمن المجموعة الاولى مع البرازيل واسكوتلندا والنرويج.

دل بييرو نجم فريق يوفنتوس يسدد من ضربة الجزاء داخل شباك موناكو. وفي الاطار، مسؤولو فريق ريال مدريد يحملون المرمى الذي انهار وتسبب في تعطيل اللقاء مع دورتموند لأكثر من ساعة (رويترز ـ أ ب)

دورتموند يعترض على مباراته في إسبانيا.. وموناكو في مأزق

يوفنتوس وريال مدريد اقتربا من نهائي الكأس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

فاز ريال مدريد الاسباني على دورتموند الالماني (حامل اللقب) 2/صفر، واكتسح يوفنتوس الايطالي موناكو الفرنسي 1/4 في مباراتي الذهاب بالدور نصف النهائي لكاس اندية اوروبا ابطال الدوري.

على استاد سانتياجو برنابي في مدريد امام مايقرب من 90 الف متفرج، سجل فرناندو مورينتس (25) والفرنسي كريستيان كاريمبو (66) هدفين انتزع بهما ريال مدريد فوزاً غالياً على دورتموند في لقاء سبقته احداث مثيرة كادت تعصف به. وتأجلت المباراة عن الموعد المحدد لها مدة ساعة و15 دقيقة بعد ان تكسرت اعمدة المرمى الجنوبي اثر سقوط السياج الحديدي تحت ضغط المشجعين لتعصف بقائمي المرمى عندما كان الحكم يجري القرعة بين الفريقين. وامر الحكم بعد ذلك اللاعبين بالعودة الى غرف الملابس الى حين قيام عمال الملعب باستبدال المرمى المدمر. وتقدم بوروسيا دورتموند باحتجاج رسمي لممثلي الاتحاد الاوروبي قبل بدء المباراة، وركز رئيس النادي الالماني جيرهارد نيباوم في احتجاجه على عدم وجود مرمى بديل في الملعب ذاته وهذا مخالف لانظمة الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان المرمى البديل احضر بواسطة شاحنة من ملعب اخر. وقال: «لا يمكن ان تقام هذه المباراة في شروط نظامية كهذه، واقامتها عمل مناف للرياضة». وقد وافق دورتموند اخيرا على خوض المباراة بناء على طلب المسؤولين عن حفظ النظام، واوضح نيباوم «اعتبروا ان قرارا بالتأجيل قد يؤدي الى حوادث خطيرة بين الجمهور البالغ عدده 90 الف متفرج».

وتعتبر النتيجة جيدة بالنسبة الى الفريق الاسباني وتجعله قريباً من بلوغ المباراة النهائية ان عرف كيف يتعامل مع الواقع في مباراة الاياب بعد اسبوعين في دورتموند. وغاب ريال مدريد عن ساحة البطولات الاوروبية لفترة طويلة، وهو الذي احرز كاس البطولة للمرة السادسة قبل 36 عاما وبلغ المباراة النهائية للمرة الاخيرة قبل 17 عاما تماما.

وهاجم الاسبان منذ اللحظة الاولى من دون ان يزرعوا الرعب في نفوس لاعبي دورتموند الذي اعتمد على دفاع صلب تاركا السويسري ستيفان شابويزا في المقدمة يسانده ريكن في مهمته الهجومية.

وفي الطرف المقابل، ساند الهولندي سيدورف والبرازيلي روبرتو كارلوس والارجنتيني ريدوندو المهاجمين مورينتس والمونتينيجري مياتوفيتش بهدف احداث ضغط على مرمى دورتموند.

ومن تمريرة طويلة لروبرتو كارلوس، تلقف مورينتس الكرة وسددها في اقصى الزاوية اليمنى لمرمى كلوس محرزا الهدف الاول لريال مدريد (25). ومنح الهدف دفعا معنويا لاصحاب الارض، ونزل الكرواتي دافور سوكر مكان مياتوفيتش (50) فشكل ثنائيا متافهما مع راؤول هدد المرمى الالماني بشكل مستمر. وعندما بدأ الالمان بتنظيم صفوفهم، جاءت الضربة القاضية عن طريق كاريمبو من تمريرة رائعة لسوكر في الجهة اليمنى (67).

وفي الدقائق العشر الاخيرة، تراجع لاعبو ريال قليلا نحو منطقتهم حرصا منهم للحفاظ على تقدمهم الثمين في حين لم يتمكن الالمان من ازعاج مواطنهم ايلجنر الذي حمى المرمى الاسباني ببراعة.

● يوفنتوس وموناكو:

وفي مدينة تورينو الايطالية وامام 56 الف متفرج، لقن يوفنتوس منافسه الفرنسي موناكو درساً وفاز عليه باربعة اهداف مقابل هدف وحيد. وسجل اليساندرو دل بييرو (34 و45 من ركلة جزاء و62 من ركلة جزاء ايضا) والفرنسي زين الدين زيدان (88) اهداف يوفنتوس، والبرتغالي فرانشيسكو دا كوستا (45) هدف موناكو.

وبات يوفنتوس على ابواب المباراة النهائية لانه من المستبعد ان يخسر لقاء الاياب في 15 الحالي بهذه النتيجة الكبيرة، اذ لم يسبق ان اقصى فريق فرنسي منافسا ايطاليا في 7 مواجهات حتى الان.

وتميز لاعبو يوفنتوس بمهارات فردية عالية لا تضاهى في حين كانت السذاجة واضحة على منافسيهم الذين اهدوهم ركلتي جزاء مجانا ترجمهما دل بييرو الى هدفين. وصح توقع مدرب موناكو الدولي السابق جان تيجانا حين قال قبل المباراة ان مفتاح فوز لاعبيه يكمن في قدرتهم على طرد الضغط من نفوسهم، فقد بدوا منكمشين وخائفين والدليل ظهر في اول هجمة لموناكو عندما انفرد التيجيري ايكبيبا ومرر كرة عرضية قابلها بياوارا برأسه بخجل (6).

الى ذلك، فشل الثلاثي دجاتو وكونيتش وسانيول المكلف بمراقبة زيدان وانزاجي ودل بييرو على التوالي في المهمة. وارتكب دجاتو خطأ ضد زيدان، ونفذ دل بييرو الركلة الحرة بطريقة لولبية فسكنت الكرة في زاوية مرمى بارتيز معلنة الهدف الاول ليوفنتوس (34).

ومن ركلة ركنية نفذها بن عربية، تابعها دا كوستا، بعد 5 دقائق من نزوله بديلا لبينيول، داخل شباك بيروتزي مدركا التعادل لموناكو الذي لم يهنأ كثيرا لان الرد كان سريعا من ركلة جزاء احتسبت اثر عرقلة بارتيز لزيدان ونفذها دل بييرو بنجاح في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع في الشوط الاول. وفي مطلع الشوط الثاني، خف بريق اداء يوفنتوس مما سمح لموناكو بتنفس الصعداء والتحرك بحرية اكثر لكن القدر غالطه مرة جديدة بعد مخاشنة كونيتش لانزاجي في المنطقة وتصدي دل بييرو لركلة الجزاء الثانية مسجلا هدفه الثالث في اللقاء (62). ودفع تيجانا بالمهاجم تييري هنري بدلا من المدافع مارتان عندما رأى ان مهاجميه تريزيجيه مكبلا وايكبيبا يتحرك من دون فاعلية (66)، لكن البديل لم يفعل شيئا. ولعب نكاء زيدان دوره في الهدف الرابع عندما مر من مدافع ثم من آخر داخل المنطقة وسدد بعيدا عن متناول بارتيز في اقصى الزاوية اليسرى لمرماه (88).

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس اوروبا للأندية الابطال:

فوز يوفنتوس على موناكو 1/4. وريال مدريد على دورتموند 2/صفر.

● كاس النخبة العربية:

فوز الشباب السعودي على مولودية وهران الجزائري 1/5، وتعادل الاهلي المصري والافريقي التونسي دون اهداف.

● الدوري الاسكوتلندي:

فاز جلاسكو رينجرز 3/صفر على هايبرنيان.

● الدوري الهولندي:

فاز فريق فينوورد على جرونينجن 3/صفر.

● الدوري الروماني:

تعادل ستيوا بوخارست مع ابيد بوخارست 1/1، وناسيونال مع باكاو 2/2، وخسر جالاتي امام فوريستا صفر ـ 1، وفاز ارجيش على جلوريا 3 ـ صفر، ودينامو بوخارست على كلوج 2 ـ 1، واكتسح كرايوفا ضيفه بتروساني 7/صفر. وفاز ايضا تيرجوفيشتي على سبورتول 2 ـ 1، وريزيتا على بياترا نيمت 5–1، وفارول على بترولول 2 ـ 1.

الهولندي دي بور يوافق على الانضمام لبرشلونة

مدريد ـ رويترز: ذكرت مصادر هولندية امس ان فرانك دي بور نجم فريق اياكس امستردام الهولندي لكرة القدم وافق على الانضمام لفريق برشلونة الاسباني.

واضافت المصادر ان دي بور متعاقد مع اياكس حتى عام 2003 ولذلك سيتعين على برشلونة التفاوض بشأن رسوم الانتقال مع النادي الهولندي الذي فقد الكثير من نجومه هذا الموسم لصالح فرق ايطالية وانجليزية.

ولم يفصح برشلونة عن تفاصيل الاتفاق، ولكن دي بور الذي كان قد توجه الاسبوع الماضي الى برشلونة قد بدأ مفاوضاته مع النادي الاسباني الذي يتولى تدريبه مدرب اياكس السابق الهولندي لويس فان جال.

5 مباريات بالدوري المصري في غياب فرسان القمة

الأهلي بفريقه الثاني يواجه «القهوه» الإثيوبي أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تقام اليوم خمس مباريات في اطار المرحلة العشرين من الدوري المصري لكرة القدم التي سيغيب عنها فرسان القمة الثلاثة الاهلي والزمالك والاسماعيلي لانشغالهم ببطولات افريقيا.

الاهلي الذي قسم فريقه الى مجموعتين الاولى تشارك في كاس النخبة العربية في تونس، والثانية تواجه اليوم في القاهرة فريق القهوه الاثيوبي في اياب الدور الاول لكاس الاندية الافريقية لابطال الدوري «الذهاب 1/1». وقد عاد امس للقاهرة اربعة لاعبين من تونس لدعم صفوف الفريق الثاني في القاهرة، وهم ابراهيم حسن، وعلي ماهر، واحمد فيلكس، والحارس مصطفى كمال. وسيلتقي الاسماعيلي غدا في بطولة كاس الكؤوس الافريقية مع فريق البحر الاحمر الاريتري. ويلعب الزمالك الاحد مباراة الاياب في كاس الاتحاد الافريقي ضد جورماهيا الكيني.

وفي الدوري المصري اليوم يلعب الشمس الرابع (17 نقطة) مع بلدية المحلة الثالث عشر (18 نقطة) واسوان الحادي عشر (21 نقطة) مع غزل السويس الثاني عشر (19 نقطة) والمقاولون العرب الثالث (34 نقطة) مع اتحاد عثمان العاشر (21 نقطة) والمنصورة الثامن (25 نقطة) مع غزل المحلة السادس (29 نقطة)، والمصري السادس ايضا (29 نقطة) مع السويس التاسع (25 نقطة).

وتحظى المباريات الخمس بالندية لانها تجمع بين فرق متقاربة المستوى ومتوافقة الظروف ومعظمها يطارده شبح الهبوط الى مصاف فرق الدرجة الاولى.

ويلعب الشمس مع المحلة في مواجهة بين مدربين ينتميان لمدرسة الاهلي فالاول يدربه مصطفى يونس الذي بات في موقف حرج بعد ان طالب اعضاء النادي باقالته والثاني يدربه انور سلامة الذي قاد الفريق في اربع مباريات ولم يحصل الا على نقطة واحدة.

ويحل اسوان المنتشي بفوزه التاريخي على الاهلي صاحب القمة وحامل اللقب 2 ـ صفر ضيفا على غزل السويس الذي يعد من الفرق الجديدة رغم انه حديث العهد في الدوري الممتاز ومعظم لاعبيه لم يسبق لهم اللعب فيه من قبل. ويلتقي المقاولون العرب مع اتحاد عثمان في الجبل الاخضر في القاهرة ويسعى الاول للفوز ليرفع رصيده الى 37 نقطة تبقيه على بعد خطوة من الزمالك صاحب المركز الثاني على امل تعثره في اية مباراة مقبلة. اما اتحاد عثمان فموقفه صعب جدا لانه ليس بعيدا عن دائرة الهبوط وفوزه يجنبه الدخول في صراع المؤخرة، وينظر مدربه عصام بهيج الى المقاولون نظرة تتشابه مع نظرته الى الاسماعيلي حيث يعتبر مبارياته معه بطولة خاصة. وسبق لاتحاد عثمان ان فاز على الاسماعيلي في الاسماعيلية 3 ـ صفر وفي حال فوزه على المقاولون سيصبح نجم الموسم. ويخوض المنصورة اختبارا جديا امام غزل المحلة، وكان الاول فاز في مبارياته الثلاث الاخيرة وهو الذي لم يعرف طعم الانتصار الا في 7 مباريات هذا الموسم بعدما خسر في مثلها وتعادل خمس مرات على عكس غزل المحلة الذي استعاد بريقه هذا الموسم وقبع مبكرا في منطقة الامان، ويقوده نجمه في السبعينات عمر عبدالله في اول تجربة له في الدوري المحلي.

ويلعب المصري الحصان الاسود هذا الموسم الكروي مع السويس، وهو لم يخسر اي مباراة منذ تولى الالماني مايكل كروجر تدريبه وقاده الى الفوز بكاس مصر.

رينجرز يجدد آماله في الفوز بدوري اسكوتلندا لمرة عاشرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

انعش فريق جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي لكرة القدم اماله في الفوز للمرة العاشرة، بتغلبه 3/صفر على هايبرنيان المهدد بالهبوط.

وسجل اهداف رينجرز الثلاثة الى ماكويست في الدقيقة 56 وجوناس ثيرن في الدقيقة 59 وجوردون دوري في الدقيقة 75 مما رفع رصيد رينجرز الى 63 نقطة وهو نفس رصيد سيلتيك صاحب المقدمة وتبقى للاخير مباراة مؤجلة.

ومازال امام رينجرز خمس مباريات وسيلتيك ست مباريات، ويطمع فريق هارتس ايضا في الفوز باللقب برصيد 61 نقطة ومازالت امامه ست مباريات.

ويتقابل رينجرز وسيلتيك في الدور قبل النهائي لكاس اسكوتلندا يوم الاحد ويلتقيان مرة اخرى يوم الاحد التالي في مباراة بالدوري ستكون حاسمة للفوز بالبطولة.

ويبدو الان ان هايبرنيان في طريقه نحو الهبوط برصيد 24 نقطة من 31 مباراة وهو يقل ست نقاط عن دونفرمالين الذي يحتل المركز قبل الاخير برصيد 30 نقطة من 30 مباراة.

● الدوري الهولندي: فاز فريق فينوورد على جرونينجن 3/صفر، وسجل اهداف فينوورد جان بول فان جاستيل في الدقيقة 34، وروبين نيليسي في الدقيقة 54 ثم بابلو سانشيز في الدقيقة 85. وارتفع رصيد فينوورد بذلك الى 54 نقطة ويحتل المركز الثالث بعد اياكس صاحب المركز الاول برصيد 71 نقطة وايندهوفن برصيد 62 نقطة. اما فريق جرونينجن فيحتل المركز الرابع قبل الاخير بين فرق الدوري التي يبلغ عددها 18 فريقا.

● الدوري الروماني: سقط ستيوا بوخارست متصدر الدوري في فخ التعادل مع وصيفه رابيد بوخارست 1/1 في المرحلة السابعة والعشرين.

وانتزع ناسيونال المركز الثالث بتعادله مع باكاو 2/2 وخسارة جالاتي امام فوريستا صفر ـ 1، وفاز ارجيش الخامس على جلوريا 3 ـ صفر، ودينامو بوخارست على كلوج 2 ـ 1، واكتسح كرايوفا ضيفه بتروساني 7/صفر. وفاز ايضا تيرجوفيشتي على سبورتول 2 ـ 1، وريزيتا على بياترا نيمت 5–1، وفارول على بترولول 2 ـ 1.

الدوري الإماراتي يختتم اليوم

العين يسعى للتتويج والشارقة يتشبث بالأمل الأخير

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تختتم منافسات الدوري الاماراتي لكرة القدم اليوم. ففي الاسبوع الاخير يلعب العين المنفرد بالصدارة برصيد 29 نقطة مع الجزيرة القابع في المؤخرة برصيد 8 نقاط، كما يلعب الشارقة الذي يحتل المركز الثاني برصيد 27 نقطة مع الوحدة صاحب المركز الرابع برصيد 18 نقطة. ويلتقي الوصل صاحب المركز الثالث برصيد 22 نقطة مع الاهلي صاحب المركز الخامس برصيد 17 نقطة. اما المباراة الرابعة فتجمع فريقي النصر الذي يحتل المركز السادس برصيد 14 نقطة مع الشباب الفريق السابع وقبل الاخير برصيد 13 نقطة.

مباراتا العين مع الجزيرة والشارقة مع الوحدة هما اللتان تستقطبان الاهتمام لانهما مباراتا البطولة.

فالعين اعد نفسه للفوز الذي يمنحه فرصة التتويج بطلا دون انتظار لما ستفسر عنه مباراة الشارقة مع الوحدة. اما الشارقة فتتشبث ببصيص الامل الذي يراوده في حال تعثر العين امام الجزيرة ولكن مهمة الشارقة صعبة على ملعب الوحدة خاصة ان الوحدة سبق له ان اوقف زحف العين بالتعادل معه بدون اهداف. والجزيرة لا يملك قوة كبيرة لوقف اندفاعة العين كما ان حماس لاعبيه فتر بعد قرار اتحاد الكرة بالغاء الهبوط ولكن الفريق يسعى لاثبات وجوده على ملعبه وقد يزعج فريق العين وهو ما وعد به المدرب الشيخ طه اسماعيل.

يكفي العين الفوز في هذه المباراة ليظفر بلقب البطولة واذا ما تعادل وفاز الشارقة على الوحدة فستكون هناك مباراة فاصلة بين العين والشارقة يوم الجمعة المقبل. اما في حال خسارة العين امام الجزيرة وفوز الشارقة على الوحدة فان الشارقة سيتوج بطلا. لذا قرر اتحاد الكرة الاماراتي ان يتوج العين او الشارقة بنهاية مباراتيهما خاصة أن ملعبي الوحدة والجزيرة اللذين ستقام عليهما المباراتان قريبان من بعضهما البعض في العاصمة ابوظبي. وبلغت ثقة فريق العين بنفسه ان دعا كل جماهيره الى التوجه الى ابوظبي لمؤازرته في مباراة اليوم والاحتفال بالفوز بالدوري وهي ثقة لها ما يبررها بعدما قدم فريق العين افضل العروض في الموسم الحالي. ويبدو ان فريق العين مصمم على الفوز بدرع الدوري لاخر بطولة لا يشارك بها اللاعبون الاجانب. وسبق للعين الفوز باول بطولة لم يشارك فيها اللاعبون الاجانب بموسم 83/82. وكانت آمال العين انتعشت للفوز بالدوري بعدما حقق الفوز المهم على فريق الوصل يوم السبت الماضي بملعب العين 1/2 وتزامن ذلك مع تعادل الشارقة بصعوبة مع فريق النصر 2/2 مما افقده نقطتين ثمينتين في الوقت الحرج. وكان الشارقة تعادل من قبل على ملعبه مع الوصل بهدف لمثله واهدر في المباراتين ركلتي جزاء مما يشير الى الضغط النفسي وتوتر اللاعبين في الاسابيع الاخيرة من المسابقة وهي اسباب تقف ايضا وراء تعثر العين امام الوحدة والاهلي والشباب في مرحلة الاياب.

اما صراع الهدافين فما زال لصالح نجم الشارقة علي ثاني برصيد 10 اهداف من اصل 142 هدفا في المسابقة ويحتل زميله عبد العزيز العنبري المركز الثاني برصيد 8 اهداف وثالثهما ماجد العويسي لاعب العين برصيد 7 اهداف.

الرئيس التشيلي يحتفي ببطل المضرب ريوس

فوز نوفوتنا وسيليش وخسارة سانشيز في دورة هيلتون هيد

هيلتون هيد ـ «الولايات المتحدة» ـ أ.ف.ب: تأهلت التشيكية يانا نوفوتنا والاميركية مونيكا سيليش المصنفتان ثانية وثالثة على التوالي المرحلة الثالثة من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفي المرحلة الثانية، فازت نوفوتنا على مواطنتها ساندرا كلينوفا 4/6 و3/6 وسيليش على النمساوية بربارا باولوس 2/6 وصفر/1 ثم بالانسحاب، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الفرنسية ناتالي توزيا 5/7 و1/6، والاميركية ليزا رايموند على الايطالية ريتا جراندي 1/6 و6/7 (4/7)، والرومانية ايرينا سبيرليا على الارجنتينية فلورانسيا لابات 7/6 (7/3) و2/6 و1/6، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الهولندية برندا شولتز 2/6 و2/6، والرومانية روكساندرا دراجومير على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/صفر و2/6.

وخسرت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة امام الجنوب افريقية ماريان دي شفارت 6/4 و7/5، والاسبانية ارانتشا سانشيز السابعة امام الالمانية اندريا جلاس 6/7 (5/7) و7/5 و6/2.

من ناحية اخرى اكد الرئيس التشيلي ادواردو فراي اثناء استقباله في قصر الرئاسة لمارتشيلو ريوس صاحب المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي المضرب، انه يتشرف باستقبال ريوس. وتوجه فراي الى ريوس قائلا «انه شرف لي ان استقبلك في قصر لا مونيدا» قبل ان يتحادثا في جناح تابع للقصر الرئاسي من دون ان يكشف موضوع الحديث.

وكان ريوس قال للصحافيين قبل لقائه مع الرئيس: انه لشيء مؤثر جدا ان يحتشد بلد باكمله من اجل لاعب كرة مضرب.

وكان ريوس انتزع المركز الاول في التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس بعد احرازه لقب بطل دورة كي بيسكاين الاميركية الاحد الماضي.



الرئيس التشيلي فراي يصافح لاعب المضرب الاول على العالم ريوس خلال استقباله له مساء اول من امس (ا ب)

الدوري الأميركي للسلة

خسارة بيستونز تساهم في تأهل تشارلوت للدور الثاني

واشنطن ـ أ.ف.ب: تأهل فريق تشارلوت هورنتس الى الدور الثاني من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين من دون ان يشارك في مباريات المرحلة الاخيرة ليصبح الفريق الثاني عشر الذي يبلغ هذا الدور.

وجاء تأهل تشارلوت ثالث مجموعة الوسط الشرقي (46 انتصارا و26 خسارة) بعد خسارة ديترويت بيستونز سادس المجموعة (34 و40) امام كليفلاند كافالييرز الخامس (42 و31) 90 ـ 92 (الشوط الاول 46 ـ 46).

ويبدو ان التعب اخذ مأخذه من نجم ديترويت جرانت هيل في مباراة فريقه مع شيكاغو بولز يوم الثلاثاء حيث بذل جهدا مضاعفا وفرض نفسه نجما مطلقا في اللقاء بتسجيله 37 نقطة و10 متابعات، فاكتفى بـ16 نقطة و10 تمريرات حاسمة وكان الافضل بين زملائه مع ليندساي هانتر (17 نقطة)، فيما برز من كليفلاند شون كمب مسجلا 26 نقطة و14 متابعة.

وفاز اتلانتا هوكس رابع المجموعة (43 و29) على تورونتو رابتورز الثامن الاخير (15 و57) 105 ـ 91.

ولم تمنع النقاط الـ24 و23 و18 التي سجلها على التوالي داني فورتسون وكوري الكسندر والافونسو ايلليس الذي قام بـ11 متابعة ايضا خسارة فريقهم دنفر ناجتس اخر الترتيب في الدوري (9 و64) امام ميلووكي باكس (32 و41) 100 ـ 106.

وقاد انطوان ووكر، ودانا باروس بوسطن سلتيكس سادس مجموعة الاطلسي الشرقية (32 و41) الى الفوز على اورلاندو ماجيك رابع المجموعة ذاتها 98/87.

وجمع اورلاندو معظم نقاطه بواسطة نيك اندرسون (18) وديريك ستروينج (17) وهوراس جرانت (16). وهزم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز متذيل المجموعة ذاتها (27 و46) مضيفه واشنطن ويزاردز الخامس (36 و37) بفارق كبير وصل الى 21 نقطة 112 ـ 91. وتعملق نجما الفائز ديريك كولمان (30 نقطة و11 متابعة) والن ايفرسون (30 نقطة و6 متابعات و6 تمريرات)، فيما كان ترايسي موراي وجوان هاوارد الافضل في صفوف الخاسر بتسجيلهما 18 و17 نقطة على التوالي.

وتساوى يوتاه جاز متصدر الوسط الغربي مع سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي في صدارة المنطقة الغربية (54 انتصارا و18 خسارة لكل منهما) بعد فوز الاول على بورتلاند ترايل بليزرز رابع مجموعة الهادي (40 و32) 98 ـ 89.

في قبل نهائي كأس أبطال الأندية الآسيوية اليوم

الهلال السعودي يواجه بوهانج الكوري وداليان الصيني أمام بيروزي الإيراني

الرياض ـ هونغ كونغ: من مساعد العصيمي

تتبارى فرق الهلال السعودي وبوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي، وبيروزي الايراني، وداليان الصيني على كاس الانديه الآسيوية الثالثة عشرة لأبطال الدوري وستقام مباراتا الدور قبل النهائي اليوم والمباراة النهاية ولقاء تحديد الثالث والرابع الاحد المقبل في هونغ كونغ.

ويلتقي اليوم الهلال السعودي مع بوهانج في الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش، ويسبق هذا اللقاء، مباراة داليان وبيروزي في الحادية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش. والفائزان من مباراتي الدور قبل النهائي سيلعبان على الكاس، والخاسران في مباراة الترضية لتحديد المراكز الشرفية يوم الاحد. وسيكون نجم الهلال سامي الجابر محط انظار مسؤولي بوهانج لان الجابر احرز هدفي الهلال اللذين فاز بهما 1/2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بنهائي كاس السوبر الآسيوية الاخيرة.

ومستواه في الآونة الاخيرة مرتفع اذ احرز اربعة اهداف من الاهداف الستة التي احرزها فريقه في دور الثمانية بالبطولة خلال تصفيات لبنان.

واحرز الجابر هدفين ايضا لفريقه في الدوري السعودي عندما تغلب الهلال على الشباب 2/3. ويسعى بوهانج لكي يصبح ثاني فريق بعد فارمرز بانك التايلاندي الذي يفوز بالبطولة مرتين.

هذه البطولة تاخذ المرتبة الثانية من حيث الاهمية الآسيوية بعد بطولة كاس آسيا من حيث الترتيب التقني للمسابقات، وعليه فان الفرق الاربعة المتنافسة هي من اشهر فرق القارة واكثرها قدرة على المنافسة، اضافة الى ان هذه الفرق تضم بين صفوفها دوليين كثرا هم الافضل والاكثر تميزا آسيويا.

وبطل هذه البطولة سيحظى بميزات ايجابية حيث انه سيعني بالتتويج ضمن افضل خمسة فرق كروية عالمية ويحق له الدخول في المنافسة على بطولة اندية العالم التي اقرها الفيفا اخيرا، فمن سيكسب التفضيل في ظل العراقة والتاريخ البطولي الكبير لهؤلاء الاربعة في بلدانهم اضافة الى تتويج ثلاثة منهم آسيويا من قبل. فالهلال وبوهانج نالا هذه البطولة الاول 1991 والثاني 1996 في ما فاز بيروزي ببطولة ابطال الكأس عام 1990، وهي التي سبق للهلال السعودي ان نالها عام 1996، الامر الذي يجعل من الهلال السعودي اكثرها عراقة وتفضيلا، حيث ان انجازا آسيويا آخر يضاف الى رصيده هو بطولة السوبر التي كسب كاسها على حساب بوهانج عام 1997، ومركز الوصافة الذي حققه مرتين من قبل امام فريقي فيركاوا وا ويوميري اليابانيين لموسمي 1986، و1987.

اما فريق داليان الصيني فهو يخوض هذه البطولة للبحث عن انجازه الاول لا سيما انه يضم العديد من الدوليين في صفوف المنتخب الصيني.

وكان فريقا الهلال وبيروزي الايراني قد تأهلا الى نصف النهائي ممثلين عن غرب اسيا بعد ظفر بيروزي بصدارة مجموعة غرب القارة واحرز الهلال المركز الثاني بعده متخطين فريقي الانصار اللبناني وبطل كازاخستان، في حين تاهل بوهانج وداليان عن شرق القارة الاول متصدرا والثاني وصيفا له على حساب فريقي كاشيما انلرز الياباني واندريفينيو (من مينمار). ولقاء الهلال اليوم مع بوهانج يحظى بالاهتمام الاكبر، في ظل ان الترشيحات التي اطلقها النقاد وضعتهما في افضلية عن منافسيهما الآخرين، اذا ما علمنا ان الهلال وبوهانج هما حاملا لقبي بطولتي اندية آسيا الاخيرتين ابطال الكاس للاول، ولقب بطل ابطال الدوري للثاني، وكان لقاؤهما في العام الماضي في بطولة السوبر الآسيوي على مباراتي ذهاب وإياب الهلال هو الافضل لتجاوزها منافسه في الرياض 1/صفر وتعادله في لقاء الاياب في مدينة بوهانج 1/1 ونال الكاس. حاليا الانظار الآسيوية متجهة صوب هونغ كونغ واحكام المنافسة لن تفضل اي من الاربعة في نيل كاسها، ففي ترشيحات الهلال وبوهانج لا يجوز اغفال الدعم الجماهيري الذي سيلقاه داليان الصيني من قبل جماهير هونغ كونغ هذه البلاد التي انضوت تحت لواء الصين رسميا منذ العام الماضي وسكانها معظمهم من الصينيين، كذلك وجبت الاشارة الى ان حسن الاستعداد خص فريق بيروزي الايراني اذا ما علمنا ان الدوليين الثمانية في صفوفه التحقوا منذ مساء الاثنين الماضي بصفوفه قادمين من معسكر منتخب بلادهم في فرنسا في اطار الاستعدادات الايرانية لخوض فعاليات كاس العالم 98.

سامي الجابر نجم الهلال يقود هجمه لفريقة ضد الانصار اللبناني خلال تصفيات البطولة الآسيوية التي تأهل لنهائياتها (ارشيف ـ الشرق الأوسط)

«توقيت المباراة»

يذيع التلفزيون السعودي ومحطة الرياضة لراديو وتلفزيون العرب (ا ر.ت) مباراة الدور قبل النهائي لكأس اندية اسيا بين الهلال السعودي وبوهانج الكوري اليوم في الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش.

السليمي نجم منتخب تونس

مشاكلي مع نانت الفرنسي ستحسم بعد المونديال وأرحب بعرض الأهلي السعودي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مهاجم المنتخب التونسي المحترف في نادي نانت الفرنسي عادل السليمي والمعار منذ منتصف الموسم الحالي الى نادي ريال خاين بدوري الدرجة الثانية الاسباني، انه ما زال لا يعرف وجهته المقبلة ومصيره مع الفريق الفرنسي المرتبط بعقد معه حتى يوليو عام 1999. وقال السليمي: حتى نهاية كاس العالم في فرنسا ستتضح الأمور اكثر وربما انتقل الى فريق آخر اذا وجدت العرض الأحسن، وقال عندي اختيارات كثيرة منها العودة الى تونس او الاحتراف في المملكة العربية السعودية، ولكن التركيز الآن على استعادة لياقته ومستواه ليكون جاهزا في نهائيات كاس العالم بفرنسا وبعد ذلك سيقرر البقاء او الرحيل من نانت الفرنسي. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاحتراف بكل جوانبه يجعل اللاعب يتعلم الانانية فوق الميدان، وفي التعامل مع محيطه الجديد لينجح، وانا مهمتي النجاح كرويا ولا ألهث وراء الماديات، وأحسن مثال قبولي اللعب مع نادي ريال خاين الاسباني وامتناعي عن الانتقال الى فرق اخرى كانت عروضها المالية افضل بكثير حفاظا على سمعتي الكروية.

واوضح عادل السليمي انه لم يرفض اللعب في الدول العربية، بل بالعكس فهو يرحب كثيرا بالانتماء الى الدوري السعودي الممتاز الذي يتميز بمستوى كبير جدا ووصول المنتخب السعودي للمرة الثانية على التوالي الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم افضل دليل على تقدم وتطور الكرة السعودية التي لعب ويلعب في بطولها كبار اللاعبين في العالم.

واشار عادل السليمي انه لن يقول لا للعب في السعودية وقد اسعده العرض الأخير الذي تلقاه من النادي الأهلي السعودي وهو العرض الثاني الذي يتلقاه من هذا الفريق العريق.

وبهذه المناسبة يؤكد عادل السليمي ان الظروف التي حكمت في المناسبتين لكي لا يحترف اللعب مع الأهلي السعودي فالعرض الأول لم يكن موفقاً والعرض الثاني جاء في ظروف غير مناسبة بسبب المشاكل التي واجهته هذا الموسم مع نادي نانت الفرنسي. وقال السليمي ارفض المخادعة وأحلم بان اترك انطباعات جيدة لدى الجمهور الكروي السعودي، كالتي تركها من قبلي قائد المنتخب التونسي والترجي الرياضي سابقا طارق دياب الذي نجح في تجربة احتراف بالسعودية ولم ينسه الجميع الى الآن.. واضاف: وعادل السليمي كلاعب ما زال في بداية الطريق يفرح كثيرا ويرحب بأن يلعب في يوم من الايام بالدوري السعودي الممتاز وهذه رغبة ستتحقق عاجلاً او اجلاً والمسيرة الكروية لكل لاعب امنيات واول هذه الامنيات النجاح في فرنسا وعندما يشعر بالفشل في اول تجربة له في مجال الاحتراف فانه سيغير الاجواء. ويرى السليمي ان السعودية هي ميدان كبير للنجاح من حيث اللغة والتقاليد. اضافة الى التقدم الكبير للكرة السعودية، وكلها عوامل تساعد اللاعب العربي على الاحتراف هناك حيث اسس النجاح موجودة وما على اللاعب الا تقديم ما عنده من مخزون كروي والاستفادة من هذه التجربة.

وأكد عادل السليمي ان المنتخب السعودي عنيد وقوي وله لاعبون تتوفر فيهم الفنيات واللياقة البدنية وباستطاعة اللاعب السعودي اللعب في البطولات الاوروبية. والسعودية لها منتخب كبير جدا سيحقق انجازا تاريخيا في نهائيات كاس العالم بفرنسا، شأنه شأن المنتخب المغربي الذي يملك لاعبين كبارا رغم خيبته الأخيرة في بوركينا فاسو، والمنتخب المغربي قادر على الوصول الى ادوار متقدمة في هذه الكاس العالمية.. اما المنتخب التونسي ورغم نكسته الأخيرة في بوركينا فاسو فانه سيسعى بدوره الى تقديم عروض ممتازة سيحاول تجاوز الدور الاول رغم صعوبة المهمة.

للاستعداد لدورة سيدني الأولمبية

الاتحاد المصري للكرة يقرر المشاركه في دورة الألعاب الأفريقية بالمنتخب الأولمبي

القاهرة: من يسري حمدي

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم الاشتراك بالمنتخب الاولمبي في دورة الألعاب الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا خلال عام 1999.

وحول هذا القرار قال حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الاولمبي إن المشاركة في دورة الألعاب تأتي وسط تصفيات افريقيا المؤهلة للدورة الاولمبية التي ستقام في سيدني باستراليا عام 2000، وبذلك ستكون احتكاكا قويا بالاضافة الى اللعب على البطولة خاصة ان منتخب مصر الاولمبي السابق هو صاحب النهبية في الدورة السابقة في زيمبابوي بقيادة المدير الفني رود كرول الذي يدرب الزمالك حاليا.

وقال ان تصفيات افريقيا للالعاب الاولمبية ستبدأ في شهر اغسطس (آب) وحتى الآن لم يتم اجراء قرعة التصفيات.

وكان قد اثير ان المنتخب الاولمبي سينضم للمنتخب الأول تحت قيادة الجوهري المدير الفني ولكن سمير زاهر رئيس الاتحاد قال في هذا الموضوع إن التعاون بين الأجهزة الفنية للمنتخبات ضروري للارتقاء بمستوى الفرق المصرية، وقال انه يرفض تماما ما يثار حول فكرة ضم المنتخب الاولمبي لجهاز المنتخب الأول الفني ليكون الاثنان تحت اشراف مدير فني واحد هو الجوهري.

وقال زاهر ان التعاون بين جميع الأجهزة الفنية مطلوب في اطار امكان استعانة فريق بلاعبي فريق آخر الا انه لا بد ان يكون هناك استقلال لينفرد كل جهاز فني بفريقه. وحول هذا الموضوع فإن الاتحاد كلف اللجنة الفنية برئاسة حمادة امام ببحث الأسس الخاصة بتنظيم عملية التعاون بين المنتخبات الوطنية في اطار الاستعانة باللاعبين فيما بينهم، خاصة ان سياسة الاتحاد في الفترة المقبلة بالنسبة للمنتخبين الوطني الاول والاولمبي تقضي بضرورة استعانة الجوهري وتركيزه على لاعبي المنتخب الاولمبي خلال المنافسات المقبلة للمنتخب الاولمبي الذي سيكون القوام الأساسي لمنتخب مصر الذي سيخوض تصفيات كاس العالم المقبلة عام 2002 باليابان وكوريا الجنوبية بالاضافة الى نهائيات كاس الأمم الافريقية عام 2002 ولابد من أن يتم هذا الاحلال والتبديل بما لا يضر بمسيرة المنتخب الاولمبي الذي امامه العديد من البطولات خلال العامين المقبلين من العاب البحر المتوسط والدورة الاولمبية بالاضافة الى التصفيات الخاصة بهذه البطولات.

الفيصلي الأردني يلعب 3 لقاءات مع الأهلي والترسانة والدخان خلال معسكر إعداده بالقاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل النادي الفيصلي الاردني لكرة القدم إلى القاهرة لإقامة معسكر تدريبي في العاصمة المصرية استعداداً لمسابقات موسم الكرة الاردنية لأندية الدرجة الممتازة 98. وكان وفد نادي الجزيرة الاردني قد توجه إلى مصر يوم الثلاثاء الماضي ايضا لنفس الغاية حيث سيقيم معسكراً تدريبياً في منطقة (المنوفية) بمصر يستمر حتى يوم 16 ابريل (نيسان) الحالي.

ويتضمن معسكر الفيصلي في القاهرة والذي يستمر حتى يوم 12 الحالي، إجراء سلسلة لقاءات ودية مع فرق أندية مصرية، حيث يأتي معسكر الفيصلي في القاهرة تتويجاً لرحلة الاستعداد الطويلة التي خضع لها فريق الفيصلي سعياً وراء إعداده بصورة متكاملة كي يتسنى له العودة إلى سدة البطولات المحلية والتي غاب عنها في السنوات الأخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الفيصلي مع البطولات المحلية.

ويتضمن معسكر فريق الفيصلي في القاهرة إجراء 3 لقاءات تجريبية مع فرق أندية مصر، حيث يلعب مباراته الأولى مع فريق نادي الدخان غدا ثم يواجه في اللقاء الثاني فريق الأهلي القاهري يوم 8 الحالي ثم يلتقي في مباراته الثالثة والأخيرة فريق نادي الترسانة يوم 11 الحالي وفي اليوم التالي يعود وفد الفيصلي إلى عمان.

وقرر الفيصلي والجزيرة خوض منافسات مسابقة خماسي الكرة لأندية الدرجة الممتازة والتي ستبدأ في صالة قصر الرياضة بالعاصمة الاردنية في الثامن من الشهر الحالي بلاعبين من الفئات العمرية الأدنى بالناشئين.

ويذكر أن فريق الفيصلي هو حامل لقب بطولة خماسي الكرة التي أقيمت الموسم الماضي للمرة الأولى.

نجاح حكام الكرة العرب بامتياز في اختبار كوبر لمونديال فرنسا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عاد الى الامارات قادما من فرنسا الحكم الدولي الاماراتي الشهير علي بوجسيم بعد مشاركته ونخبة من زملائه الحكام العرب في اختبار كوبر لحكام كرة القدم المرشحين لادارة مباريات بطولة كاس العالم المقبلة في مونديال فرنسا 1998، وقد شارك الحكام العرب: علي بوجسيم (الامارات)، جمال الغندور (مصر)، وعبد الرحمن الزيد (السعودية) وسعيد بلقولة (المغرب)، في ملتقى التحكيم الذي اشرفت عليه لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ومن بين اعضائها العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد العربي والآسيوي عضو لجنة الحكام الدولية.

وابدى الحكم الدولي العربي علي بوجسيم سعادته بنتائج جميع الحكام العرب الذين نجحوا بتقدير امتياز لحصولهم على اكثر من 3 آلاف نقطة. وقد احتل الحكم بوجسيم المركز الثاني في اختبار كوبر بعد الحكم السويسري، وجمع بوجسيم 3 آلاف و350 نقطة.

وحول ملتقى التحكيم قال بوجسيم: كان موضوع التعديلات الجديدة في القانون هو الشغل الشاغل، خاصة بالنسبة للاعاقة من الخلف. وتم التأكيد على انه خلال مباريات بطولة كاس العالم الكروية المقبلة في فرنسا وكل البطولات بعدها سيتم طرد اللاعب الذي يتعمد اعاقة اللاعب المنافس من الخلف بغض النظر عن مكان الاعاقة، اي في جميع ارجاء الملعب وليس فقط داخل منطقة الجزاء. وكان في السباق يكتفى بتوجيه انذار لهذا اللاعب، ولكن ثبت أن الاعاقة من الخلف تتسبب في احيان كثيرة في الحاق الاذى البليغ باللاعبين واجبار المواهب على الاعتزال المبكر لكرة القدم. كما تم التاكيد على اهمية التفاهم بين طاقم التحكيم في احتساب الوقت بدل الضائع، وتمت مناقشة موضوع الطريقة المتبعة في الدوري الايطالي والتي يقوم من خلالها الحكم الرابع باحتساب الوقت بدل الضائع وابلاغه لحكم الساحة قبل نهاية المباراة لاحتسابه بدقة.

وهذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها الدولي علي بوجسيم وعلى التوالي في نهائيات كاس العالم، وقد برز في مونديال 94 بالولايات المتحدة عندما انيطت به ادارة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، واخيرا شارك بوجسيم بادارة بطولتين احداهما البطولة الدولية باليابان، والاخرى بطولة الكونكاف وفيها كان بوجسيم الحكم الوحيد الذي ادار 3 مباريات منها مباراتان لمنتخب البرازيل. وتنتظر بوجسيم مباريات الاسبوعين الاخيرين من دوري الامارات.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قد قرر منح كل حكم من حكام الساحة المشاركين في المونديال مكافأة مقدارها 25 الف دولار وكل حكم خط 20 الف دولار فضلا عن مكافأة المهمات اليومية البالغة 200 دولار اميركي.

هاروكي موراكامي أبرز الوجوه الجريئة في الأدب الياباني

قصص وروايات تتجاوز مرحلة انكسار الأحلام

شخصيات

كامل يوسف حسين

بقدر ما أعلم، لم يترجم للكاتب الياباني هاروكي موراكامي الى اللغة العربية - حتى الآن - سوى عمل واحد. ترجمه كاتب هذه السطور ونشر في 39 صفحة من العدد رقم 22 الصادر في خريف 1992 وهو رواية قصيرة، أو ان شئت قصة طويلة بعنوان «التلفزيونيون». وبهذا المعنى وحده يكتسب هاروكي موراكامي صفة الجدة، فهو جديد بالنسبة للقارئ العربي، ولكنه بالطبع ليس كذلك بالنسبة للقارئ الياباني، ولا للقراء على امتداد العالم.

والواقع ان موراكامي - واتمنى الا يخلط القارئ بينه وبين رايو موراكامي الذي لا تزال ترجمتي لروايته الفاتنة «زرقة شفافة تقريباً» تنتظر معجزة لتصل الى القارئ العربي حاملة معها جرأتها الهائلة - ينتمي الى جيل الثمانينات من أدباء اليابان، الذي حاول بطريقته الخاصة التعبير عن الروح اليابانية التي تتجلى في المدن الكبرى، التي تموج بالحركة وفق آليات ما كانت تخطر على بال احد قبل سنوات قلائل. وقد يكون المدخل الصحيح لفهم أدب هاروكي موراكامي ان نلقي الضوء على أبرز ملامح أدب الجيل الذي ينتمي اليه، قبل ان نبادر الى رسم لوحة خارجية عن حياة هذا الأديب الياباني، تمهيداً للوصول الى ابرز ملامح عالمه الأدبي والروائي بشكل خاص.

ومن ابرز ملامح جيل الثمانينات الياباني - باختصار شديد - ما يلي:

● من حيث الشكل، اختار أبناء هذا الجيل المجلات الشعبية جسراً للتواصل مع القراء، وحرصوا على الا تكون لهم اي علاقة بما يعرف في التقاليد اليابانية بالأدب الصافي، وانصرفوا الى الشكل الذي يطلق عليه النقاد اليابانيون اسم «الفوكوشون» وهو الرسم الياباني للكلمة الانجليزية «فكشن» مفهومة في اطار احالتها الى الأدب القصصي او الروائي.

● هذه الخيارات الشكلية دالة تماماً في فحوى ما يقدمه ابناء هذا الجيل، فهم لا يربطهم إلا القليل من عناصر التقارب مع كتاب ينتمون الى اجيال اسبق، مثل ياسوناري كاواباتا، وجونتشيرو تانيزاكي، ويوكيو ميشيما، بل انهم ينفون بقوة اي صلة تربطهم بكتاب أحدث عهداً، مثل كوبو أبي، وشوساكو إندو، وكنزابورو اوي. وهم بالمقابل يستمدون وحيهم، من حيث المنهج والأسلوب من «رواية المدينة» الرائجة في الحياة الأدبية الاميركية، ولا يحاولون تقليد الأدب الأميركي، على الرغم من امكانية رصد مؤشرات ترد الى كتاب اميركيين بعينهم في اعمالهم. فالواقع انهم اذا شئنا استخدام تعبير منحوت من لغة السينما اليابانية، يمكن ان يلقبوا بـ«أطفال مكارثر» على نحو ما يشير عنوان فيلم المخرج شينودا الشهير، حيث ولدوا ونشأوا في يابان ما بعد الحرب العالمية، التي أضفى الطابع الاميركي على كل ما فيها تقريباً.

● يبدو بوضوح في أدب هذا الجيل الحضور الكلي للاعلام، وكتاب الثمانينات متورطون في هذا الحضور، ربما على نحو قاتل، وقد لا يكون من المبالغة القول بان خيالهم يضرب جذوره في افلام هوليوود ومسلسلاتها التلفزيونية. وهذا الخيال مشهدي اكثر منه انفعالي او عاطفي، فقناته الأساسية هي الصورة، حتى وان كانت هذه الصورة يتم استحضارها عبر الكلمات، وهو امر تستجيب له اللغة اليابانية، التي هي في النهاية صور، ذلك انها نظام اشاري ورمزي يقوم على الصور، وليس على الحروف واعادة تركيبها.

● اذا كان الكاتب الياباني كينجي ناكاجامي لا يتردد في القول في مقابلة اجرتها «لوفيجارو» الفرنسية معه: «لقد نحن اليابانيين، تضع امامنا تحديات لا يمكن تجاوزها، ونحن لا نقدر على امتلاك ناصيتها، انها لا تدرك»، فان ابناء الثمانينات لا يترددون في اللجوء الى أقصى أشكال الجرأة، فيعتمدون عبارات بكاملها أقرب الى الصياغات المترجمة ويستخدمون ما يصفونه بـ«الكومرشيالز» اي ذلك الدفق من الكتابات المستمد من مهنة الترجمة الابداعية للاعلانات.

● في كتابات هذا الجيل تبرز عناصر وثيقة الصلة بالانتقال من الحداثة الى ما بعد الحداثة على المستوى العالمي، حيث يبرز الاستهلاك الهائل للصور، وهو ما ينعكس في اختيار الموضوعات والتنويعات عليها بحيث تبرز لنا اليابان من خلال كتابات هذا الجيل امبراطورية العلامات والاشارات والرموز بامتياز. ولكن اين موقع هاروكي موراكامي وسط هذا كله؟

ربما كان الرد الصحيح على هذا السؤال ان نبادر الى رسم لوحة خارجية عن الحقائق الأساسية حول حياة موراكامي لتبرزه في اطار مجمل انجاز ابناء جيله.

ولد هاروكي موراكامي في العام 1949 في مدينة كوبي، لأبوين يعملان بالتدريس، وأمضى سنوات طفولته وصدر عمره في ما يصفه هو نفسه بانه كان بمثابة معتزل ثقافي، التهم تحت سقفه عدداً لا حصر له من الأعمال الأدبية، واسلم اذنيه لفيض من الأعمال الموسيقية،

> يمتاز جيل الثمانينات في اليابان بقدرته على قطع العلاقة مع تيار الادب الصافي
> ● «مطاردة خروف وحشي» اشهر رواية من مرحلة البدايات في حياة الكاتب
> ● الاحلام التي سحقتها السياسة اعاد الادب اعتبارها وذكر بها بوسائل شتى


هاروكي موراكامي

وخاصة موسيقى الجاز.

في العام 1968 شد الرحال الى طوكيو، حيث عكف على دراسة الدراما الاغريقية في جامعة واسيدا، التي أمضى بها السنوات من 1968 الى 1974.

عقب الانتهاء من الدراسة، اتخذ موراكامي قراره برفض القيام بما يدرج خريجو الجامعات اليابانية على القيام به، وهو المبادرة الى الالتحاق بالمؤسسات الكبرى، وبدلاً من ذلك قام بانشاء ناد لموسيقى الجاز، وفي العام 1980 وصل نجاحه الأدبي الى المستوى الذي شجعه على الخطوة الجريئة، المتمثلة في بيع نادي الجاز والتفرغ كلية للكتابة.

وقد توقف النقاد عند رواية موراكامي الصادرة في العام 1979 بعنوان «استمع الى عصف الرياح» وقد فازت بجائزة جونزو للمواهب الجديدة وشكلت انطلاقة كبرى لعالمه الابداعي، وذلك مقارنة بروايته الأولى الصادرة في العام 1973 بعنوان «كرة الدبابيس».

وربما كانت اكثر روايات موراكامي شهرة على الاطلاق هي رواية «مطاردة خروف وحشي» الصادرة في العام 1982، اعقبتها مجموعته «رحلة وئيدة بالقارب الى الصين» في العام التالي ثم مجموعته «حر قاتل في الرحلة الدائرية» الصادرة في 1985. وفصلتهما مجموعته الصادرة في 1984 بعنوان «الحباحب وقصص اخرى»، وصدرت له في 1986 مجموعة «هجوم اخر على المخبز» وصدر له في العام 1990 كتاب في أدب الرحلات بعنوان «الطبل البعيد» ومجموعته «التلفزيونيون».

غير ان روايته «ارض الاعاجيب القاسية ونهاية العالم» كانت هي التي كفلت له الفوز بجائزة تانيزاكي بعد صدورها في العام 1985، وقفزت به روايته «الغابة النرويجية» الصادرة في 1987 الى فضاء الانتشار العريض حيث بيع من طبعاتها اليابانية اكثر من اربعة ملايين نسخة، ونفدت طبعتها الانجليزية الأولى سريعاً، مما حدا بدار هامش هاملتون الى اعادة اصدارها اخيراً. وقدر لروايته «ارقص، ارقص، ارقص» ان تباع منها مليون نسخة في غضون تسعة اشهر فقط في العام 1988، وقد صدرت، اخيراً، ترجمة للانجليزية لمجموعته «الفيل يختفي» ولكن ما الذي يلفت نظرنا حتماً في هذا الابداع الأدبي؟ وما الذي يكفل له هذا الانتشار الواسع الى حد ان الروائي كينزابورو اوي لم يتردد في الاشارة الى ان متوسط توزيع اعماله الآن يقف عند مئات الألوف من النسخ بينما متوسط توزيع اعمال موراكامي يجتاز حاجز الملايين مسرعاً؟

قد يكون من الصعب الاجابة على هذا النوع من الأسئلة، ربما لأنه يصعب بالقدر نفسه التوغل في عالم موراكامي الابداعي، ومرد ذلك لأسباب عديدة، في اعتقادي، من ابرزها محدودية المصادر والمعلومات المتعلقة بهذا العالم. ومع ذلك فربما يعوض ذلك، بصورة نسبية، وجود عدد من المقابلات التي أجريت مع موراكامي، والتي قد تتيح لنا اطلالة، ولو جزئية، على اسرار عالمه الابداعي.

وفي هذا المجال، ومن خلال متابعة استمرت طويلاً لهذا النوع من مصادر المعلومات، ربما يمكنني الاشارة الى النقاط التالية التي اتمنى ان يجدها القارئ العربي مفيدة.

شأن العديد من ابناء جيل الثمانينات في اليابان، فان موراكامي يضعنا امام رواية جديدة ومختلفة، تبدو مفارقة تماماً لكل ما انجزه الكتاب الذين سبقوه ولو بسنوات قلائل. ففي عالم موراكامي تبرز يابان اخرى، لا وجود فيها بالمرة للمعابد التي تحترق، ولا لمشاهدة براعم الكرز في الربيع، ولا للقاءات المختلفة مع فتيات الجيشا، ولا للعالم الكئيب الذي تعبر فيه الزيجات التقليدية بالطريقة نفسها التي تحاك بها المؤامرات وتبرم الصفقات، وانما اليابان هنا تبدو اقرب الى مجتمع غربي، او ان شئت الى مجتمع اخترقته الثقافة الشعبية الاميركية حتى العظام.

● يتبع موراكامي في الكتابة منهاجاً خاصاً لا ينقصه الغموض، وهو يلقي الضوء عليه بقوله: «ماذا سيحدث الآن؟ لا أعرف، ولكن عندما استمر في الكتابة يظهر شيء ما، ويتجه الى مكان ما، انه ليس واقعياً او فنتازيا، الأمر بالنسبة لي سيان، الاطار واقعي، والقصص خيالية».. ولكن لماذا يعتمد موراكامي هذا المنهاج، الذي يبدو بوضوح أنه لا يفضي الى نتائج تثير حماس النقاد، وان اثارت اعجاب الجمهور وتجاوبه؟ يقول موراكامي في معرض الايضاح: «حياتي الحقيقية مملة جداً، لقد قام الكتاب الآخرون باعمال جنونية وكتبوا عنها، اما انا فلا، انا أريد ان أكون انساناً عادياً جداً، ولهذا السبب لا يحبني النقاد اليابانيون، فهم يعتقدون ان على الكتاب ان يكتبوا عن حياتهم، وهذا شيء سخيف، أنا اعتقد ان على الكتاب ان يختلقوا القصص».

● ربما كان الجوهر الحقيقي لكل ما يكتبه هاروكي موراكامي حلم الستينات، حيث كان طلاب اليابان يحلمون بعالم اكثر تحققاً وانسانية وتفاؤلاً، وهو الحلم الذي تعرض للسحق في الصدام، في اواخر ذلك العقد، بين الطلاب والسلطة. وهذا الحلم نفسه ربما شكل صميم النسيج الذي تتألف فيه روايات موراكامي. وربما ادراكاً لهذه الحقيقة ذاتها يقول موراكامي في مقابلة معه: «ان كل رواية اكتبها تبدو كئيبة، وتدعو للبأس، على الرغم من أنني ارغب في ان أقدم اعمالاً طريفة».

● من حق القارئ العربي ان يتساءل: هل روايات موراكامي كئيبة وتدعو للبأس حقاً؟ بالنسبة لي شخصياً لا تبدو «الغابة النرويجية»، على سبيل المثال عملاً يبرر الرد بالايجاب على هذا السؤال، فهي تدور حول حياة طلاب الجامعات في طوكيو في اواخر الستينات خلال اغلاق الجامعات، بعد الصدام الكبير بين الطلاب والسلطة اليابانية، حيث يعيش القارئ حياة هؤلاء الطلاب ومناقشاتهم وعلاقاتهم العاطفية واحلامهم، التي ما تلبث ان تشق طريقها الى الانكسار، ويلفت نظرنا ان الرواية ليست استحضاراً لقلق الشباب في الستينات بقدر ما هي امساك بتخبط الشباب الياباني في الثمانينات، وفي رواية «مطاردة خروف وحشي» نجد أنفسنا، في البداية، مع البطل الذي يعيش انكسار الحلم ويفيق على تسرب حياته من بين أصابعه، كالرمال، وسرعان ما ينفتح افق الرواية على الرحيل الى هوكايدو، الجزيرة اليابانية الأكثر ايغالاً باتجاه الشمال، والاكثر غموضاً، والأعظم رومانسية وجمالاً. اما رواية «ارض الأعاجيب القاسية ونهاية العالم» فهي أقرب الى ان تكون من روايات الخيال العلمي، حيث البطل يتمتع بقدرة مذهلة على التعامل مع البيانات والمعلومات والأرقام من خلال وعيه، وهي قدرة تجعله اشبه بكومبيوتر بشري وتجعله ايضاً مطارداً من قبل مؤسسات وشخصيات باطشة، لا ترحم، وفي رواية «ارقص، ارقص، ارقص» نحن على موعد مع الزاوية الذي يعاني من تمزق حاد بين متطلبات المجتمع الرأسمالي المتقدم في اليابان وصلات الفرد وعلاقاته الانسانية.

● ولكن ماذا عن مجموعات هاروكي موراكامي القصصية؟ الواقع أن هذه المجموعات تعكس جانباً ليس باليسير من اجمل مقومات عالم موراكامي الابداعي، ففي مجموعته «التلفزيونيون» على سبيل المثال سنلتقي بتنويعات رائعة على موضوعة انكسار الحلم، وفي القصة التي منحت المجموعة عنوانها، سنلتقي مع البطل الذي لن نعرف اسمه قط وهو يعيش حالة انكسار حلم حقيقية، لا تترك له إلا حياة آلية رتيبة، يغيب الوعي بطابعها اللاانساني وراء حائط سميك من التجاهل، لكن هذا الحائط كشظايا الزجاج، مع ظهور «التلفزيونيين»، الذين يأتون لا ليقدموا عالماً موازياً، مصطنعاً غريباً، وزائفاً، وانما ليكشفوا الحقيقة البسيطة القائلة بان هذا العالم المتسم بتلك الصفات هو ما يعيش فيه البطل الراوية.

وفي مجموعة «الفيل يختفي» سيتاح لنا ان ندرك - مع ابطال القصص انفسهم - ان العالم الذي نعيش تحت سقفه يبدو اقل حقيقية وصدقاً ودفئاً انسانياً من عالم القصص. وفي هذه المجموعة تتالق قدرة موراكامي على ان يكتب بحيوية متوهجة عن اناس يعيشون الضجر في كل لحظة من لحظات حياتهم، ولكن على نحو يمكننا معه ان ندرك كم هو محزن حقاً ان نهدر الحياة الانسانية بكل توهجها في مستنقع هذا الضجر القاتل.

ويبقى من حق القارئ العربي ان يتطلع الى يوم تنكسر فيه الحلقة الجهنمية، التي في اطارها لا ينشر الناشرون العرب كتاباً لموراكامي لانهم لا يعرفونه، ولا يعرفونه لأن احداً لم يجرؤ على ان ينشر له شيئاً، وربما يتاح لمترجم شاب ولدار نشر صغيرة مغامرة ان يقدما لنا مفاجأة تتمثل في «مطاردة خروف وحشي» او «ارض الأعاجيب القاسية ونهاية العالم» في طبعة عربية.

رواية «مرايا الروح» لبهيجة حسين

أسئلة الغياب والانتظار

لندن: «الشرق الأوسط»

نقد

في روايتيها السابقتين «رائحة اللحظات» و«اجنحة المكان» قدمت لنا الروائية المصرية بهيجة حسين فصولاً مما يمكن تسميته سيرة ذاتية، ففي الرواية الاولى الصادرة عام 1992، التي تدور احداثها في الجزائر، نتعرف على الوقائع اليومية لامرأة مصرية تعمل هناك.

ونتعرف عن كثب على مآل التجربة الجزائرية التي انتهت الى ما انتهت اليه. ومن جانب آخر، تكشف لنا الكاتبة فصولاً من المنفى العراقي في الجزائر عبر عشرات العراقيين الذين فروا من بلادهم الى هذا البلد. مصائر مصرية وعراقية وجزائرية تلتقي على الارض التي كانت تحبل بالتغيير، ولم يبق منها سوى احلام غامضة.

غلاف الرواية

وفي روايتها الثانية الصادرة عام 1995، تنتقل بهيجة حسين من رواية المنفى الخارجي الى رواية المنفى الداخلي لتتناول التغيرات التراجيدية الحاصلة في الحياة السياسية والاجتماعية وانعكاساتها على الشخصية المصرية.

واذا كانت شخصياتها العراقية والجزائرية تعاني من انكسارات احلامها الجماعية في الرواية الاولى، فان شخصياتها في الرواية الثانية قد انتقلت الى مواقع اخرى. لم يعد العصر عصر الحلم، وان كان حلماً منكسراً، وانما عصر النجاح الاجتماعي والاقتصادي، ومحاولة تملك اقصى ما يمكن من مواقع على حساب الآخرين. والتراجيديا هنا تنبع من التحولات التي طرأت على الشخصيات، وانتقالاتها السريعة، سرعة المتغيرات السياسية، من ضفة الى اخرى نقيضة تماما.

في روايتها الجديدة «مرايا الروح»، الصادرة عن دار «الثقافة الجديدة»، بمصر تنتقل بهيجة حسين انتقالة فنية واضحة مقارنة مع روايتيها السابقتين اللتين يؤخذ عليهما طابعهما التسجيلي الى حد ما. ومنذ بداية الرواية، تنجح الكاتبة، في ادخالنا الى عالم بطلتها «مايسة» منذ طفولتها وحتى سنوات النضج والانكسار. وبالرغم من ان الموضوع الذي تقصه علينا الكاتبة، قد عولج كثيرا، الا انها استطاعت ان تنقل لنا، عبر لغة سريعة موحية، ما يجري، منذ البداية، خلف تلك الوقائع التي تشكل حيواتنا وتواريخنا. ان سؤال الطفولة، او سؤال «ليلى الهبلة» يظل سؤال الرواية حتى آخرها، وان بشكل آخر، والتداخل بين جنيات البحر، وليلى الهبلة، هو تداخل سيستمر قائما بين شخصيات الرواية القليلة.

منذ طفولتها تحملت «مايسة» اكبر مما تطيق الطفولة، وبالتالي كبرت فجاة، وواجهت اسئلة الحياة والموت.

وفي الحقيقة، واجهت سؤال الموت قبل سؤال الحياة، منذ ان احرقوا اختها ليلى. وستواجه السؤال نفسه في مرحلة النضج مع هزيمة حزيران. وكما لم تعد اختها الى الابد، لم يعودوا اولئك الرجال الذين خاضوا حربا خاسرة تقررت نتيجتها حتى قبل ان تبدأ. هذا التداخل بين الذات والموضوع سنتعرف عليه في فصول اخرى، من خلال تجربة السجن في القلعة ثم في القناطر، ومن خلال «الاسماء المحفورة في الجدران»، المهورة في «خانة جرائم الرأي» بجوار خانات الدعارة والمخدرات والقتل.

سؤال الغياب هو السؤال الاساسي في هذه الرواية. فمايسة لا تجد نفسها، الا لفترات محدودة، حتى في تجربة الحب مع مايكل، صديق الطفولة.

شيء ما غائب، ويستغرق في الغياب حتى الوحشة، ومع الغياب يبقى انتظار شيء قد لا يجيء.

من عيون الشعر

لا فطر يسر ولا أضحى

ابن زيدون

خليلي، لا فطر يسر ولا أضحى،
فما حال من أمسى مشوقاً كما أضحى؟
لئن شاقني شرق العقاب فلم أزل
أخص بممحوض الهوى ذلك السفحا
وما انفك جوفي الرصافة مشعري
دواعي ذكرى تعقب الأسف البرحا
ويهتاج قصر الفارسي صبابة،
لقلبي، لا تألو زناد الأسى قدحا
وليس ذميماً عهد مجلس ناصح،
فأقبل في فرط الولوع به نصحا
كأني لم أشهد لدى عين شهدة
نزال عتاب كان آخره الفتحا
وقائع جانيها التجني، فإن مشى
سفير خضوع بيننا أكد الصلحا
وأيام وصل بالعقيق اقتضيته،
فإلا يكن ميعاده العيد فالفصحا
معاهد لذات، وأوطان صبوة،
أجلت المعلى في الأماني بها قدحا
ألا هل إلى الزهراء أوبة نازح
تقضى تنائيها مدامعه نزحا
مقاصير ملك أشرقت جنباتها،
فخلنا العشاء الجون أثناءها صبحا

الحقيبة الثقافية

مسابقة ثقافية في ذكرى نكبة فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان عن مسابقة ثقافية في الاردن للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 7 - 15 عاما بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين وقيام اسرائيل بمشاركة طلبة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث «الاونروا» والمدارس الخاصة.

وتتناول المسابقة الموضوعات المتعلقة بكتابة القصة القصيرة والقصة والشعر والرسم واعداد الخرائط على ان تكون هذه الموضوعات مستوحاة من هذه الذكرى ومعاناة الفلسطينيين وخاصة اللاجئين الذين ارغموا على مغادرة اراضيهم ومدنهم وقراهم. وحددت المسابقة التي ينظمها مركز «هيا الثقافي لتنمية الطفولة» السابع من شهر مايو (ايار) المقبل كآخر موعد لتسلم الاعمال المشتركة في المسابقة، وسيتم توزيع الجوائز في ذكرى احتلال فلسطين في الخامس عشر من الشهر ذاته.

رئيس مهرجان سينما الأطفال ينفي اشتراك إسرائيل

القاهرة - رويترز: قال سمير فريد رئيس مهرجان القاهرة الدولي الثامن لسينما الاطفال أن ما نشر عن منح المهرجان جائزته الدولية لفيلم اسرائيلي اختلاق تام. واضاف ان اسرائيل لم تشارك في اي دورة للمهرجان وان فيلم «المشمش» الذي فاز بالجائزة الدولية كأحسن فيلم قصير انتاج سويدي شاركت به السويد رسميا.

ومضى الناقد السينمائي يقول «اذا كان مؤلف الفيلم ومخرجه ومؤلف موسيقاه التصويرية هو عوزي جيفلاند اليهودي الديانة فان هناك فرق بين اليهودي والصهيوني. «نحن لسنا ضد اليهود ولكننا ضد الصهاينة وفيلم «المشمش» الفائز بالجائزة الدولية للمهرجان انتاج سويدي ودخل مسابقة المهرجان باسم دولة السويد واذا كان مخرجه ومؤلفه يهوديا فليس هذا سببا لحجب الجائزة عنه».

وكانت قد اثيرت ضجة حول فوز «المشمش» قائلة ان الجائزة تسهيل لاشتراك اسرائيل في المهرجان وكسر اجماع الادباء والفنانين المصريين الرافضين للتطبيع الثقافي مع اسرائيل.

التاريخ والتقاليد في الذاكرة الشرقية

الطاهر بن جلون يتحدث عن «محا المعتوه.. محا الحكيم» في ميونيخ

ندوات

ميونيخ: من حسونة المصباحي

بمناسبة صدور ترجمة المانية لروايته «محا المعتوه.. محا الحكيم» دعت «دار الأدب» في ميونيخ الكاتب المغربي المعروف الطاهر بن جلون الذي تحدث امام جمهور غفير ومتنوع، الماني وعربي وفرنسي وذلك مساء الاثنين 30 مارس (آذار)، عن روايته الآنفة الذكر وايضاً عن الزمن والذاكرة والتاريخ، وهي التيمات الأساسية كما ذكر، لأغلب رواياته.

وقد صدرت رواية «محا المعتوه.. محا الحكيم» عن دار «إلساي» في باريس قبل عشرين عاماً، وكما هو الأمر بالنسبة للحكاية الشفوية فان احداث هذه الرواية تروى باصوات متعددة غير ان الصوت الأساسي بينها جميعاً هو صوت محا، وهو بهلول يجوب مدينة ربما تكون مراكش، مستكشفاً اسرارها وخفاياها، ناقلاً اخبارها ومآسيها، معرياً مظالمها وفظائعها، ولأنه عاشق للحقيقة في مجتمع يكره اولياء الأمر فيه ان يستمعوا اليها، او يعترفوا بها، فان محا يظل حتى النهاية مدافعاً عنها دفاعاً مستميتاً، متشبثاً بالحقيقة حينما يتملص منها الآخرون، رافعاً صوته لاعلانها عالياً في الوقت الذي تخرس فيه كل الأصوات الأخرى ان خوفاً منها وان كرهاً لها.

ان محا الذي ولد في احياء القصدير، وعرف الجوع، والتشرد بين الحجر والغبار، يخترق المدينة والزمن، بمرح وطلاقة، وبوقاحة وسخرية لاذعة ايضاً، مستمعاً الى الاصوات التي تختنق في العتمة: صوت المناضل الشاب الذي يحاكم بسبب دفاعه الشجاع عن حرية الرأي ويعذب حتى الموت، وصوت الأمة السوداء التي يجلبها اقطاعي من السودان ليستمتع بجسدها حارماً اياها من اي حق آخر، وصوت الخادمة الصغيرة التي تجبر على القيام باعمال شاقة، لكنها تمنع من الكلام، اما محا فهو مثل الفيلسوف اليوناني القديم يعيش ويتكلم بصوت عال في السوق، وفي الساحة العامة وفي الأحياء الفقيرة، ناطقاً بالحق، داحضاً حجج أولي الأمر، منددا باخطائهم وخطاياهم، ممجداً الحلم والأمل والعدل، ان محا هو صوت المقصيين والشاعر العذب المجنون بالكلمات وبحب الحياة وهو صديق الفقراء والمهمشين والأطفال الصغار. في مطلع هذه الرواية نقرأ:

«تحت الأبدية السميكة السماء.
مسلماً للرمال، هو يسأل الحجر والسور والسياج.
نجم انطفأ هذا الصباح على الندى، كان طفلاً.
البلاد يلفها الصمت والسحاب والأزرق، هناك وراء ذلك الجدار الذي يرتفع ويفصلك عن الحياة، ترتعش يدان، أية حياة؟ تلك التي سوف ترويها الي، ليست تلك التي هم بصدد وضع حد لها، وانما تلك التي كانت تسكن حلمك».

وفي مكان آخر من الرواية، يقول محا: «الكلمات، بالكلمات اصنع سوراً، لكنه سور جد شفاف، الكلمات خطرة عندما تأتي من الهوة العميقة، من تحت الأرض، من وراء الأحجار والأسوار، هل تعرف عذوبة دموع الطفل؟ هل تعرف عذوبة الصبايا اللائي ينظرن الى الربيع في المرآة».

بعد ان قدم روايته للحضور، وقرأ بعض المقاطع منها، تحدث الطاهر بن جلون عن الذاكرة والزمن والتاريخ، وقال: «هناك تيمات تتردد في أغلب اعمالي، من بينها الزمن والذاكرة.

وربما ليس هناك أدب بدون استجواب لذاكرة الآخرين، وما نحن نلاحظه في أدب المغرب العربي، هو ان معظم كتاب هذه المنطقة بداوا حياتهم الأدبية بكتابة سيرة ذاتية ورغم ان البعض من هذه السير كانت مهمة، فاني لا اعتبرها ادباً بالمعنى الحقيقي للكلمة ذلك ان الأدب كما ذكرت قبل قليل هو استجواب لذاكرة الآخرين، ان ذاكرة الفرد هامة جداً، لكن الأهم منها هي ذاكرة الآخرين.. ذاكرة المجموعة».

وعن بعض المقولات الرائجة حول الفروق، بين الغرب والشرق قال الطاهر بن جلون: «لقد تعودنا ان




الطاهر بن جلون

نسمع دائماً بان الغرب هو رمز الدقة والوضوح والعقلانية اما بالنسبة للشرق فقد خصصت له مجموعة من الوصفات الفولكلورية، بحيث اننا حين نتحدث عن الرجل الشرقي، فاننا نتحدث عنه كما لو انه ذلك الكائن الذي لا يحترم الوقت ولا يعيره اهتماماً، كما انه يحاول دائماً في تسيير شؤون حياته الا يحتكم الى العقل، وهذه المقولات التي تروج عن الغرب والشرق على حد السواء هي في آخر المطاف مقولات ساذجة ذلك اننا يمكن ان نعثر على كائن يحترم الوقت ويحكم العقل في كل الأمور في احياء القاهرة الفقيرة، وفي بوادي الربع الخالي، في حين اننا يمكن ان نلتقي بنقيضه تماماً في قلب برلين او نيويورك او باريس، علينا اذن ان نتخلص من العديد من الكليشيهات اذا ما اردنا حقاً ان نحدد الفروق الحقيقية بين الشرق والغرب».

وتوقف الطاهر بن جلون طويلاً عند اهمية التقاليد بالنسبة للانسان الشرقي وقال ان الجزائريين ظلوا يعيشون تحت الاحتلال الفرنسي اكثر من قرن وبالرغم من ان المستعمر فعل كل ما يمكن ان يفعله بهدف تدمير التقاليد الرائجة في المجتمع الجزائري ومسخ الشخصية الجزائرية، والقضاء على اللغة الأم، فان الجزائريين ظلوا متمسكين بتقاليدهم وقيمهم ولغتهم بل وتمكنوا اخيراً بسبب تشبثهم الشديد بكل هذا من القضاء على الاستعمار.

وقال الطاهر بن جلون ايضاً: «ان شعباً بلا تقاليد شعب لا قدرة له على الاستمرار في الحياة، وهنا بامكاني ان اقدم مثلاً على ذلك، ان الشعب الفلسطيني الذي يعيش مشتتاً في المخيمات منذ عام 1948، يكافح بطبيعة الحال من اجل العودة الى ارضه، لكن كفاحه الحقيقي يكمن في العمل على الاحتفاظ بتقاليده وبشخصيته وبلغته وبثقافته الوطنية».

وبعد ان تحدث عن المكانة العالية التي كان يحتلها ادباء ومفكرون في الثقافة العربية في العصور القديمة من امثال ابن خلدون والحلاج وابن رشد وابن بطوطة، عاد الطاهر بن جلون للحديث عن روايته «محا المعتوه - محا الحكيم» وقال مجيباً عن سؤال حول مدى تأثره في هذه الرواية بالكاتبين الكبيرين الجزائري كاتب ياسين والمغربي محمد خير الدين بانه مدين لهذين الكاتبين بالكثير من الأشياء خصوصاً قدرتهما على منح اللغة الفرنسية زخماً جديداً، وعلى اختراق المحرمات، وعلى التفكير بصوت عال حتى ولو أدى بهما ذلك الى دفع الثمن غالياً.

ويجيب عن سؤال يتعلق بالسبب الذي دفعه لاختيار شخصية موشي اليهودي في روايته، قال الطاهر بن جلون بأن المجتمع المغربي مجتمع متعدد، فيه تعايش اليهود والعرب والبربر منذ قديم الزمن، واضاف بأن اليهود لا يزالون يعيشون في المغرب رغم الجراح التي فتحتها الحروب الاسرائيلية العربية في القلوب وفي النفوس، وإن ملك المغرب محمد الخامس حمى اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وجنبهم ما تعرض له الآخرون في اوروبا، وأكد على ان العرب لا يكنون اي عداء لليهود، بل انهم يسعون فقط للعيش معهم في سلام، وهذا السلام لن يتم الا اذا ما قبل الاسرائيليون اعادة الفلسطينيين الى أرضهم والسماح لهم باقامة دولتهم.

حوار شبه مفقود بين ثقافتين

عرب وأجانب في ندوة «نحن والآخرون»

فيينا: «الشرق الأوسط»

بين الثالث والعشرين والسادس والعشرين من مارس (آذار) الماضي، نظم «بيت الأدب» في العاصمة النمساوية فيينا تظاهرة ثقافية تحت عنوان: «نحن والآخرون». وكان محورها الرئيسي: الحوار بين الغرب والعالم العربي الاسلامي. وقد شارك في هذه التظاهرة كتاب وباحثون من النساء، وكتاب وشعراء عرب مقيمون في اوروبا، بينهم الكاتبة الجزائرية آسيا جبار المقيمة في باريس منذ سنوات طويلة، والشاعر العربي الكبير ادونيس الذي صدرت قبل اسابيع مختارات من اشعاره مترجمة الى لغة جوته، بينها ديوانه الشهير: «اغاني مهيار الدمشقي» والشاعر السوري عادل قرشولي المقيم في لايبزغ، والذي يكتب باللغة الالمانية، والشاعر العراقي خالد المعالي المقيم في كولونيا والفلسطيني سالم عقنيش الذي يكتب بالالمانية، ويعيش في مدينة هايدلبارغ. كما شارك في التظاهرة كتاب من تركيا يعيشون في المانيا.

في محاضرتها التي القتها يوم الافتتاح، الموافق 23 مارس (آذار) تحدثت الكاتبة الجزائرية آسيا جبار عن الكتابة بين ثقافتين وبين لغتين، مركزة بالخصوص على قضية اللغة في الجزائر من خلال تجربتها الشخصية، وقالت آسيا جبار: «ان يكون الكاتب بين لغتين، يعني ذلك ان يكون في تلك المساحة المتوفرة حيث الألم والعناء والمكابدة. وهي حالة يعيشها عادة الكتاب الذين ينتمون الى البلدان المستعمرة سابقاً. ويمكن القول ان اغلب هؤلاء الكتاب اجبروا الى حد ما على اختيار لغة المستعمر لكتابة آثارهم. والسبب في ذلك عائد الى انهم منعوا من تعلم لغتهم الام كما هو حال جل الكتاب الجزائريين الناطقين بالفرنسية او انهم ارادوا ان يتحدوا المستعمر فاختاروا لغته لتعرية بشاعته وقسوته ووحشيته، واشارت آسيا جبار الى ان قضية اللغة كانت وما تزال احدى القضايا الاساسية في الجزائر، وان التعريب الذي تم بدون تخطيط بل «وفرض على الجزائريين بعد الاستقلال كان احد الأسباب التي ادت الى الكارثة العظمى التي تعيشها الجزائر راهناً، كما قالت.



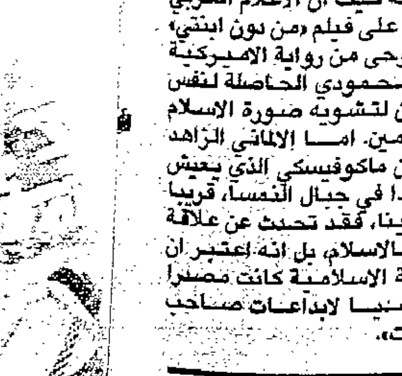

آسيا جبار

ويوم الثلاثاء 24 مارس، وفي السابعة والنصف مساء، وامام جمهور غفير من النمساويين والعرب، قرأ ادونيس مختارات من مهيار الدمشقي وايضا قصيدته المعروفة «صقر قريش» ويذكر ان المختارات الشعرية لأدونيس المترجمة الى الالمانية، والصادرة في طبعة انيقة ضمن سلسلة خاصة بكبار شعراء العالم، لقيت صدى كبيرا في الصحف الألمانية. واشار النقاد بالخصوص الى ان الترجمة كانت موفقة للغاية.


ادونيس

وتحدث الشاعر السوري عادل قرشولي عن الاسباب التي دفعته للكتابة باللغة الالمانية، وقال في هذا الصدد: «في الغربة تحولت اللغة العربية الى مونولوج، الى صرخات في جزيرة نائية فارغة كانت تدفعني الى هوة الجنون. كانت الكلمة العربية قد فقدت بفقدانها لمخاطبها الحقيقي وظيفتها التواصلية التي كانت آنذاك هاجسي الاول. ولم تلبث الكلمة الالمانية المكتسبة ان بدأت بالتدريج في اعتراض الكلمة العربية. ان ولوج مساحات الادب الالماني بدراسته ثم بتدريسه كما هو شأني، وخاصة التعرف العميق على اعمال برتولد برشت والتي بدأت تؤثر في النفس وفي القلب، ألقت بي في البداية في اتون زحمة ابداعية خارقة. ولكي امحو وشم الغربة، تجنبت كل ما يمكن ان يشير الى ذلك ولو بخنصر خجول. وهكذا بدأت اكتب قصائد باللغة الالمانية.

ومن بين المحاضرات القيمة الاخرى يمكن ان نذكر ايضا محاضرة الكاتبة النمساوية المعروفة باربارا فريشموت التي تحدثت عن لامبالاة الغرب بأدب الشعوب القريبة منه جغرافيا مثل الاتراك على سبيل المثال لا الحصر. وبين هلموت ينترله في مداخلته كيف ان الاعلام الغربي اعتمد على فيلم «من دون ابنتي» المستوحى من رواية الاميركية بيتي محمودي الحاملة لنفس العنوان لتشويه صورة الاسلام والمسلمين. اما الالماني الزاهد ستيفان ماكوفيسكي الذي يعيش متوحدا في جبال النمسا، قريبا من فيينا، فقد تحدث عن علاقة جوته بالاسلام، بل انه اعتبر ان الثقافة الاسلامية كانت مصدرا اساسيا لابداعات صاحب «فاوست».



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 المسلسل العربي «أبو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الأطفال العربية «فريق العباقرة» - صلاة الجمعة - مباشرة 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14.30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15,00 الشريط العربي «مجانينو» - اعادة 16,50 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17,40 حقائق عن الاسلام 18.30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 ركن المفتي 21,35 الشريط العربي «ضد القانون» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 البرنامج الفني - الليل والنجوم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 موسوعة السنة النبوية 09,20 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,15 تسبيحات 10,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,15 عرض برامج 12,25 نجو القمة 13,00 من عمان مع التحية 15,00 اللغز البدوي 15,30 اغانينا 16,25 وسائل جامعية 17,00 ستون دقيقة 18,05 قضايا عربية 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 الشعر ديوان العرب 21,20 كلاكيت

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرأة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (اعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «معاد» 11,00 المسلسل العربي 11,45 صلاة الجمعة 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 لك ولاسرتك 14,00 نشرة الاخبار 14,15 من اغاني الافلام 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 سيكولوجيا 19,45 مزيكا في الحي الشرقي 20,00 نشرة الاخبار 20,31 زووم 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سفير فوق العادة 00,16 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,50 نغم او السهرة تحلى 2,50 فيلم عربي 4,31 اغاني طويلة لطربين كبار 4,50 مسلسل ديني 5,40 شباب دائم 6,15 اقوال الصحف 6,25 لعب عيال.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 حديث الجمعة 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة) 11,00 برنامج أجندة (اعادة) 12,00 مسابقات سندباد 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 فيلم هندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16,30 ابتكارات واختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 سهرة غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 حدث الاسبوع (إعادة) 22,00 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج منوعات غربية 25,00 منوعات

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,00 سلسلة روبين هود 04,30 مسلسل الاطفال كابتن ماجد 05,00 مسرحية للأطفال «العروس والحرامي» 06,00 كاميرا وين 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد - مباشر 10,00 من لبنان وألف صحتين 10,30 استوديو الفن (96) 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب 16,00 المحيط الازرق 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 طلني ورني 22,00 مسلسل: ماريا مرسيدس 23,00 برامج رياضية 00,30 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الجريمة الضاحكة: سعاد حسني واحمد مظهر 02,00 فيلم فقراء لا يدخلون الجنة: محمود عبد العزيز واثار الحكيم 04,00 فيلم لا يا من كنت حبيبي: محمود ياسين ونجلاء فتحي 06,00 عرض اول اعادة 08,00 فيلم كنت اقدم بيتي: راقية ابراهيم ومصطفى سرحان 12,00 فيلم ليلة النخلة: اسماعيل يس وماجدة 14,00 فيلم غرام وانتقام بالساطور: فاروق الفيشاوي واسعاد يونس 16,00 فيلم كلام في الحب: صباح ووليد توفيق 17,45 الأفلام 10 18,00 فيلم كفرون: دريد لحام ومدلين طبر 20,00 فيلم احتيال: كرم مطاوع وسهير المرشدي 22,00 فيلم حب وبلح: هدى سلطان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج مقابلة شخصية - امين هويدي 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 17,30 مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول» 18,30 برنامج مقابلة شخصية - امين هويدي 21,00 برنامج منوعات كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 01,00 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01.00 هوكي الجامعات الاميركية (مباشر) 04,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 05.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 05,30 اضواء على كأس الأندية الاوروبية 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدراجات النارية الجبلية 10,00 ملاكمة من اميركا اللاتينية 11,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 12,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 13,00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 13.30 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الصفارة الاولى 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 كأس ديفيس للتنس: روسيا - الولايات المتحدة (مباشر) 21,00 سباق سيارات 22,00 مجلة سباقات فورمولا 3 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح/القرآن الكريم 07.00 الو ART 09.00 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 11.00 اللل عيني 14.00 شو اسمك 15.00 اللل عيني 17.00 دروب الجمال 17.30 فولكلور 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19.00 كامل الاوصاف 20.30 ليلة عربية 21,00 مسلسل: جميل وهناء 21.30 رحلة الزمان والمكان 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو ART 01,00 مسلسل تاريخي 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال 06.00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم + حديث 03.30 تمارين رياضية AEROBICS 04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04.30 ريبل TV 05.30 رياضات شتوية 06.30 كرة القدم - اعادة 08.30 العاب قوى 09,30 لقطات ساخنة 10.00 مباشر: بطولة الاندية الآسيوية - بيروزي × داليان 15,00 سباق السيارات فورمولا 1 - اعادة - فورمولا 1 من البرازيل للجائزة الكبرى 18,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 23,00 مصارعة من اميركا - اعادة 00,00 مباشر: تزلج على الجليد من اميركا 01,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03.00 البنات لازم تتجوز 05,00 استغاثة من العالم الآخر 07,00 حروف اسمائهم 07,30 نغم في حياتي 09,30 الشرس 11.30 بداخله مثل 12,00 خدعتني امرأة 14,00 بنت 17 16.00 سينما 100% 19.30 بنت الجيران 21.30 ايام الرعب 00.00 القادسية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 قصص البط: رسوم متحركة 04:30 بانكرز: رسوم متحركة 05:00 عالم الصباح 09:00 صلاة الجمعة 10:00 اوتوموبيل 10:30 امبتي نيست: كوميدي 11,00 جولدن جيرلز: كوميديا 11:30 هوم امبروفمنت: كوميديا 12:00 فيلم اميركي: داون ذي لونغ هيلز 14:00 عبقر 15:00 برنامج كوكتيل 15:00 اوشويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 16:30 مسلسل عربي: عندما تضحك الاوتار 17:30 وبعد سهار 20:00 العمالقة: عبد الحليم حافظ (جزء 1 + 2) برنامج فني عن حياة المطرب عبد الحليم حافظ وأهم اعماله 22,30 كاسندرا: مسلسل مدبلج.

فضائيات

أنس زاهد

القناة الرابعة بشبكة راديو وتلفزيون العرب المتخصصة في السينما، نجحت الى حد كبير في تقديم شيء متميز عن بقية القنوات التي تهتم بعرض الافلام العربية.

قناة السينما بشبكة راديو وتلفزيون العرب، استطاعت ان تقدم خلال الشهور الأخيرة، مجموعة كبيرة من الافلام التي لم يسبق لأية قناة فضائية، ان قامت بعرضها.. وهذا بحد ذاته نجاح كبير للقناة.. فأن تقوم بالبحث والاختيار لتقدم افلاما لم يسبق ان عرضتها القنوات الفضائية العربية الاخرى رغم كثرتها ورغم اهتمامها جميعاً بعرض الافلام السينمائية، فهذا يعتبر بحد ذاته انجازا يحسب للقناة ويحسب للقائمين عليها.

الملاحظة الوحيدة التي آخذها على قناة الافلام في شبكة راديو وتلفزيون العرب، هي عدم اهتمامها بعرض الافلام السينمائية العربية من خارج مصر.. وهذا عيب خطير يجب أن تتجاوزه هذه القناة خصوصاً ان السينما العربية في المغرب العربي وسورية، قد نجحت في تحقيق انجازات كبيرة خارج حدود العالم العربي.

السينما المصرية هي السينما الام والاهم والاكثر جماهيرية.. لكن هذا لا يعني انه لا توجد سينما إلا في مصر.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

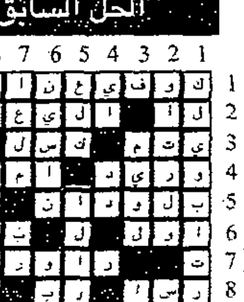
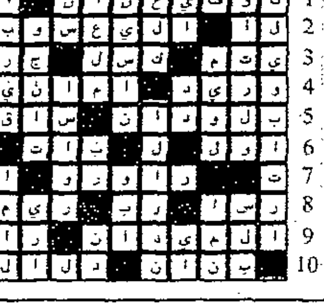
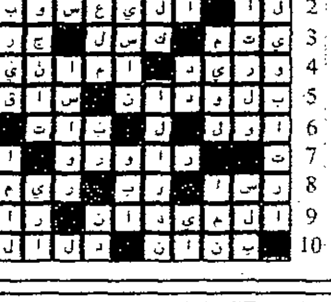
أفقيا

1- شهر عربي.
2- للاستراك - متشابهان - نجمة لامعة.
3- من الزهور - رسول «معكوسة».
4- سمو - المطر الخفيف على النبات.
5- دورق - عقل.
6- حرف نصب - منتجع فرنسي.
7- حيوان ضخم - بلد.
8- يكسو الجمل - من الطيور «معكوسة».
9- من الحيوانات - ضد وجود.
10- يعيش - عملة أسيوية.

عموديا

1- مطرب لبناني.
2- اول مؤذن في الاسلام.
3- سياج - تقنف.
4- راية - يتبع - متشابهان.
5- من الاحجار الكريمة.
6- حرف نصب «معكوسة» - يشاهد.
7- متشابهان - فرائد وطرائف.
8- ارغب - يساعد «معكوسة».
9- دولة آسيوية - عاصمة اوروبية.
10- آلة موسيقية «معكوسة» - رسالة «معكوسة».

الحل السابق

بعدما مل من المسلسلات التاريخية

المشاهد السوري ينساق وراء حكايا عائلية قريبة من الواقع

دمشق: من سعد القاسم

بعد سلسلة الاعمال التلفزيونية ذات الطابع التاريخي التي تنافس من خلالها المخرجون التلفزيونيون السوريون لاظهار مقدراتهم على تحريك المجاميع الكبيرة، واختيار اللقطات غير المألوفة والوصول بالصورة التلفزيونية الى اعلى درجات التأثير، يبدو مشاهد التلفزيون السوري وكأنه قد اشتاق الى الاعمال الخفيفة المعاصرة التي تتناول تفاصيل الحياة اليومية المعاشة. وهذا ما يظهر واضحا من خلال الاهتمام الكبير الذي يلقاه مسلسل «مذكرات عائلة» الذي تعرضه القناة الاولى في التلفزيون السوري هذه الايام.

وتتحدث قصة المسلسل الذي قامت بكتابته امل وريم حنا عن حياة اسرة مؤلفة من والدين عاملين وثلاثة ابناء يتابعون دراستهم قبل الجامعية. وتحكي كل واحدة من حلقات المسلسل عن حكاية مستقلة مرت بها هذه الاسرة في تاريخها ضمن الاطار العام لحياتها وعلاقاتها اليومية.

محمد فردوس اتاسي مخرج المسلسل اعتمد الى حد كبير على التصوير الداخلي حيث تدور معظم احداث المسلسل في شقة الاستاذ جميل رب الاسرة، ولذلك فقد ركز جل اهتمامه على اداء الممثلين الذين نجحوا في الوصول في تقمصهم لشخصيات المسلسل الى ابعد درجات الاقناع والبساطة التي تتطلبها الشخصيات، خاصة ان المخرج نجح في اختيار ممثليه. واصحاب الادوار الرئيسية فهم بشكل خاص، الفنان سلوم حداد الذي امتلك حضورا مؤثرا في كل الاعمال التلفزيونية التي شارك بها، ونجاحا في كل الادوار التي قام بها على اختلاف الشخصيات التي اداها من اقصى الشر الى اقصى الخير. وكان احدثها دوره في مسلسل «القلاع» اضافة الى شخصية «ابو عادل» المحببة التي اداها في جزئي مسلسل «خان الحرير». اما شخصية الاستاذ جميل في مسلسل «مذكرات عائلة» فانها الاقرب الى الشخصية الحقيقية للفنان كما يقول في حديث معه. ولهذا فانه يقدمها بكثير من الصدق والعفوية وهو ما يجعلها موضع تعليقات المشاهدين المرحبة.

وتقوم بدور الزوجة الفنانة سلمى المصري التي تقتنع كثيرا بهذا الدور وبدورها كام شابة وتنجح في استكمال هذا الثنائي الزوجي. أما الاولاد الثلاثة فيقوم بادوار اثنين منهما ممثلان لم يسبق لهما المشاركة في عمل سابق. فيقوم بدور شكيب الابن الاكبر طالب في السنة الثالثة في كلية الهندسة، والسنة الاولى في قسم النقد بالمعهد المسرحي. ويقوم بدور أصغر الابناء «لؤي حورانية» الطالب في المعهد العربي للموسيقى، اما دور الابنة الوسطى فتقوم به الممثلة الشابة «كاريس بشار» التي يصعد نجمها سريعا في عالم الفن. خاصة بعد هذا الدور ومن قبله دوريهما في مسلسلي «العبابيد» و«خان الحرير». ويشارك الاسرة في التمثيل عدد من الاصدقاء والجوار الذين يظهرون في العمل بشكل متقطع ومنهم يشار اسماعيل، ووفاء موصلي وهدى شعراوي ومحمد الشيخ نجيب. اضافة الى عدد كبير من الفنانين الذين يحولون ضيوفا على بعض الحلقات امثال جمال سليمان وخالد تاجا وفاديا خطاب وسمر سامي وحسن دكاك وليلى سمور وأمل عرفة التي ادت في احدى الحلقات دور مذيعة تلفزيونية تقدم برنامجا متنوعا في محطة فضائية داعبت فيه ببراعة ورشاقة برامج المنوعات الجماهيرية بشكل لا يخلو من بعض المبالغة الكوميدية التي يتسم بها المسلسل عموما والتي شكلت اهم اسباب انجذاب المشاهد اليه.

ويبدو المشاهدون السوريون بشوق لمتابعة كل حلقة جديدة من حلقات «مذكرات عائلة»، وكثيرا ما تكون احداثها موضوع احاديثهم في اليوم التالي، وعقد المقارنات بينها وبين ما يحصل منهم في مجريات ايامهم مما يجعل المسلسل مؤهلا لاجزاء ثانية تستثمر نجاح الجزء الاول، خاصة ان الاحداث لا ترتبط بتسلسل تاريخي يجعلها تتوقف عند حدها، بل انها قابلة للتجدد اليومي مثل كثير من المسلسلات العائلية الاجنبية. وهكذا يعيد الى الذاكرة مسلسلا اجتماعيا سابقا له حظي بنجاح كبير هو مسلسل «الاخوة» الذي اخرجه رياض ديار بكري عن نصوص كتبتها زوجته الكاتبة والمخرجة رويدة الجراح. وأدى نجاح الجزء الاول منه الى صنع جزء ثان لاقى النجاح بدوره رغم تبدل بعض الممثلين الاساسيين فيه.

مسلسل «خان الحرير» يجمع بين التاريخ والاجتماع (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«بي. بي. سي. نيوز» تفوز بجائزة أفضل خدمة على الإنترنت

لندن: «الشرق الاوسط»

فازت خدمة «بي بي سي نيوز أون لاين» على شبكة المعلومات الدولية «انترنت» بجائزة افضل خدمة وذلك في المناسبة التي اقامتها إحدى الهيئات التابعة لصناعة الإعلام المتعدد الوسائط ببريطانيا. وفي الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة في فندق هيلتون بپاركلين بوسط لندن، اعرب بوب اجيتجتون، مدير البرنامج الإخباري لهيئة الإذاعة البريطانية على الشبكة، عن بالغ سروره وفخره بهذا الإنجاز.

ويذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها هيئة الإذاعة البريطانية بجائزة هذا الشهر. فقد فازت يوم 5 مارس (آذار) بجائزة الخدمة الإخبارية المتميزة على «الانترنت»، وذلك في المناسبة المتخصصة لجوائز الصحافة البريطانية للعام الحالي.

والمعروف أن الخدمة الإخبارية لهيئة الإذاعة البريطانية على شبكة «الانترنت» بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ويعمل بها حالياً أكثر من خمسين صحافياً ومصمم برامج.

يعقد بمدينة فاس في مايو المقبل

المهرجان الأول لإبداعات الشباب يناقش استمرارية الأغنية المغربية

الرباط: من حليمة لغبيب

تنظم المجموعة الحضرية بالتعاون مع الاذاعة والتلفزيون المغربيين، وكتابة الدولة للثقافة، المهرجان الأول لإبداعات الشباب يومي 8 و9 مايو (أيار) 1998 بمدينة فاس.

وقد اختارت اللجنة المنظمة والمالفة من الفعاليات الفنية والثقافية اسم الفنان الراحل عبد الرحيم السقاط بهذه الدورة والتي ستسلط الضوء تباعا خلال المهرجانات المقبلة على مجموعة من الأسماء الفنية التي اغنت الساحة الغنائية بالمغرب.

ولهذه الغاية تنظم ندوة ثقافية تحت عنوان «الاغنية المغربية بين الانطلاقة والاستمرارية» مع التركيز على دور المبدع الراحل عبد الرحيم السقاط في بلورة هذا المفهوم، كما يقدم المهرجان الاول ابداعات الشباب الغنائية والتي سجلتها الاذاعة والتلفزيون.

وستنجز بهذه المناسبة، اغنية وطنية ستقدم لأول مرة كلمات الشاعر مفدي زكريا والحان الفنان الراحل عبد السلام عامر ويؤديها الفنان البشير عبده ونابية أيوب مع جوق اذاعة فاس الجهوي.

استقبال برامج التلفزيون السعودي في أميركا وكندا والمكسيك

الرياض: «الشرق الأوسط»

يمكن الآن التقاط برامج التلفزيون السعودي القناة الأولى، في جميع انحاء الولايات المتحدة الأميركية وجنوب كندا، وشمال المكسيك، وجزر الكاريبي عبر الأقمار الصناعية. والمشاهدون في تلك المناطق يمكنهم الاستقبال على الهوائي (سي باند) موجه على القمر «جي. اي. تو» وعلى المتلقى (20). ويجب توجيه جهاز الاستقبال الى درجة 85 في وضع افقي (قطبية افقية) على تردد استقبال على وحدة قياس 4.1 جيجا سايكل.

تشاهد هذا اليوم

ام بي سي

«السهرة المفتوحة» تستضيف فرقة صابرين الفلسطينية

● ضمن سلسلة الحلقات الفلسطينية التي قدمها برنامج «السهرة المفتوحة» على شاشة «إم. بي. سي» تستضيف كوثر البشراوي في حلقة اليوم الفنان الفلسطيني سعيد مراد قائد وملحن فرقة صابرين الفلسطينية. وقد التقت المذيعة بالفنان مراد في ستوديو الفرقة بمدينة القدس المحتلة حيث دار الحديث عن الفرقة وتجربتها في العمل الموسيقي، الغنائي وسلوكها الطليعي ضمن عملية التحديث في الاغنية بما يتساوى ومستوى الكفاح تحت الاحتلال وفي ظروف غاية في القسوة ومليئة بالعقبات. والتجربة المميزة لفرقة صابرين بامكانياتها المتواضعة لافتة بنهجها وطموحها الى تقديم مضمون غنائي حديث معاصر بعيدا عن التيار الغنائي العام الذي تسيطر عليه الصبغة الاستهلاكية تعكس جانبا من الصراع الحضاري الذي تعيشه القضية الفلسطينية ورؤيتها الى الاشياء وهو ما ترجمته الفرقة بعناصر الابداع وادواته مع اصرارها المسبق على الالتزام بمبادئ اصيلة في محاولة للكشف عن هوية راقية ومتحضرة تعمل بدون كلل لايصال كلمتها.



الرواق الرابع

خلفيات تسريب مقترحات السلام الأميركية إلى جريدة إسرائيلية

حول استراتيجية الإشباع الإعلامي

خلدون الشمعة

لم يكن تسريب المقترحات الاميركية المتعلقة بانقاذ ما تبقى من عملية السلام لتنشر في جريدة اسرائيلية قبل اسبوعين من زيارة دنيس روس مبعوث كلينتون الى الشرق الأوسط، تسريبا عفويا وانما كان متعمدا ويدخل ضمن استراتيجية ماكرة قوامها تحويل الحل الدبلوماسي الى حل اعلامي.

والدليل على ذلك ان هذه الاستراتيجية الاميركية القديمة والتي تعتمد اسلوب التظاهر بالرغبة في التدخل المباشر لتحريك المياه الراكدة هي التي اتاحت لنتنياهو فرصة اجهاض (الحل الدبلوماسي) عن طريق جعله مادة اعلامية مستنزفة باستمرار.

فعندما تمضغ المقترحات على اعمدة الصحف وشاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة، ثم تلفظ قبل ان تمضغ مجددا، يصبح الكلام عن الحل بديلا لتغطية عجز الوسيط او عدم رغبته في تحديد الطرف الذي يرفض تنفيذ ما سبق ان وقع عليه من تعهدات والتزامات.

وليس ثمة من وضع يسمح باحلال الضجيج الاعلامي محل الخواء الدبلوماسي افضل من تحقيق ما يدعوه الخبراء بـ «الاشباع الاعلامي» Media Satu-ration.

وهناك امثلة كثيرة على هذا الضرب من الاشباع الذي سبق ان درسه تشومسكي استاذ «الالسنية» في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، مستخلصا منه نتائج بالغة الخطورة، يمكن استعراضها في ما يلي:

في مطلع عام 1991 اعلن الرئيس السابق جورج بوش انه عندما تنتهي حرب (تحرير الكويت) فان: «الولايات المتحدة التي استعادت مصداقيتها سيكون لها الدور القيادي في تحقيق السلام في بقية انحاء الشرق الأوسط».

ومع نهاية الحرب طار جيمس بيكر كما هو معروف، متوجها الى اسرائيل والمنطقة العربية بهدف شن هجوم السلام.

وهكذا وجد نقاد الرئيس انفسهم في حالة انشداه. فقد كتب انتوني لويس يقول ان الرئيس قد وصل الى اقصى ذروات قوته، وانه اوضح على نحو لا غموض فيه انه: «يريد ان يشعل ضوءا في داخل صرح خيالي اسمه عملية سلام الشرق الأوسط».

وأما هيلينا كوبان (الكريستيان ساينس مونيتور) فقد وجدت مصدرا ثرا للالهام في بيان بوش القائل ان «الوقت قد حان لوضع نهاية للصراع العربي الاسرائيلي».

كما انها رأت ان كلماته «لفظت بالتزام رئيس اميركي وصل الى اقصى ذروات قوته»، وانها تشكل جزءا من «رؤية واسعة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط». بل ان معلقي «نيويورك تايمز» تحدثوا لاول مرة عن «نافذة استثنائية مفتوحة على السلام».



كيسنجر



بيكر

أولبرايت

وتحدثوا عن «كارثة منظمة التحرير الفلسطينية في العراق.. الكارثة التي يمكن ان تجيء بشركاء مقبولين الى مائدة المفاوضات»، فتتحقق: «عملية مساومة مباشرة بين اسرائيل وبين ممثلين عن الفلسطينيين».

وأما كلمة ممثلين فقد كان معناها في هذا السياق انهم من الذين: «نقبل بهم».

وأما كتاب التعليقات في «الواشنطن بوست» فقد وافقوا على ان المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية افضل من «مؤتمر دولي غير منظم ولا حول له ولا قوة».

كما اعلنت «الوول ستريت جورنال» انه: «على الرغم من ان بوش يامل في التوصل الى حل.. فان قادة منظمة التحرير يتعين عليهم ان يرغبوا في حل ايضا».

وقبل اسابيع من ذلك حذرت «لوس انجليس تايمز» الفلسطينيين بأن عليهم ان يجدوا شخصا افضل من ياسر عرفات: «حتى لو كانوا هم الذين قاموا باختياره بمحض ارادتهم». واضافت انه يجب عليهم التخلص من «قيادة اختارت دائما الدوغمائية الرافضة للمساومة على حساب الوفاق، ولجأ الى الاغتيال لإسكات اصوات المعارضة المعتدلة في صفوف الفلسطينيين».

والطريف ان الاسرائيليين اعلنوا في اليوم التالي القاء القبض على الدكتور ممدوح العكر داعية الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي. وقاموا بتعذيبه وحرمانه من محام يقوم بالدفاع عنه لفترة شهر كامل.

غير ان الاعلام الاميركي ظل يتحدث عن المعارضة الفلسطينية المعتدلة التي لا وجود لها والتي تساعد على تعزيز مواقع «دوغمائية فلسطينية متصلبة» تحتل الساحة كلها.

وحتى توماس فريدمان الذي كثيرا ما يشار اليه في الاعلام العربي كيهودي اميركي معتدل ويدعو الى الحوار فقد كتب في «الهيرالد تريبيون» يقول: «من الواضح ان الوزراء العرب يختلفون مع بيكر حول مسألة تفصيلية بالغة الاهمية هي كيف يحققون السلام مع اسرائيل». واضاف: «لقد دعوا الى مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، بينما قال بيكر ان المؤتمر الدولي هو على النقيض من ذلك.. ليس مناسبا».

والواقع انه منذ شهر يناير (كانون الثاني) 1976 والولايات المتحدة تمارس حق الرفض «الفيتو» داخل مجلس الامن الدولي، لتعطيل تنفيذ قراراته المتخذة ضد اسرائيل في الوقت الذي يسهب الاعلام الاميركي في الحديث عن الحل السلمي ودور الولايات المتحدة كلاعب رئيسي.

وأما في الجمعية العامة فان الدعوة الى قيام اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية وبخاصة قرار مجلس الامن 425 الاول (ضمن مجموعة قرارات) تدعو اسرائيل الى الانسحاب من لبنان انسحابا غير مشروط ادت في (ديسمبر 1990) الى تصويت 144 دولة مع الجانب العربي مقابل صوتي اميركا واسرائيل.

وفي جلسة لاحقة في الجمعية العامة كانت نتيجة التصويت 151 صوتا مقابل ثلاثة اصوات (اميركا واسرائيل وجمهورية الدومينيكان)، في صالح الدعوة الى مؤتمر دولي لتنفيذ القرار 242، بالاضافة الى «حق تقرير المصير للفلسطينيين».

وهذه القرارات تؤكد على المقترحات التي سبق ان تقدمت بها الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1976، كما ان العالم كله كان متفقا خلال سنوات طويلة على تحقيق تسوية سياسية سلمية على هذه الاسس. غير ان الولايات المتحدة لم تكن تسمح بهذه التسوية في الوقت الذي تسهب في الكلام عبر اجهزة الاعلام عن التوصل الى سلام تقوم بتعطيل ابعاده الاجرائية باستمرار.

والحال ان الولايات المتحدة مضت في دعم الرفض الاسرائيلي للسلام خلال ما ينوف على ربع قرن.

ففكرة المؤتمر الدولي كانت تقابل بالرفض الاميركي دائما، وذلك لانه لا بد ان يتطرق الى «حق تقرير المصير للفلسطينيين».

كما ان هذه الفكرة تعني انتهاك مبدأ كون الشرق الأوسط منطقة نفوذ اميركي. وقد تم توسيع مبدأ مونرو بحيث يشمل المناطق التي تحتوي على جميع مصادر الطاقة في العالم. وهذا التطور يعود تاريخه الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

غير ان طرح معزوفة السلام الى الحد الذي اوصل الصحافة الى حالة الاشباع الاعلامي هذه في الوقت الذي كان تعطيل الابعاد الاجرائية للسلام يجيء باستمرار، استطاع الايهام بوجود نشاط دبلوماسي اميركي لا وجود له على الصعيد العملي.

وهكذا نشأت فكرة الافتتاح الاحتفالي لمؤتمر مدريد برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

الا ان هذا الترتيب الشكلي للعملية السلمية كانت ضمانات نجاحه كامنة في انهيار الاتحاد السوفياتي، وبالتالي استعداده لان ينفذ الاوامر بلا نقاش.

واما بالنسبة لاوروبا واليابان فان كيسنجر كان قد نصح قبل سنوات باستبعادهما كليا بحجة الاستقلالية الشديدة التي تتمتعان بها.

وكان رئيس الاتحاد الاوروبي قد اعلن بعد حرب الخليج أن «القوى الخارجية يجب الا تسمح لاسرائيل بالتنصل من تنفيذ القرارات الدولية مرة اخرى».

غير ان البيان الاوروبي الذي سبق ان دعا لانسحاب اسرائيل من لبنان والاراضي المحتلة والتوصل الى تسوية مع سورية حول مرتفعات الجولان اوضح ان الاتحاد الاوروبي لن يلعب دورا جديا في العملية الدبلوماسية الرامية الى تحقيق السلام وذلك نظرا لانه يعترف بأن هذه العملية اصبحت حكرا على الولايات المتحدة.

والواقع ان ما يحدث الآن هو بمثابة تكرار لما حدث بعد نهاية حرب الخليج. فالاعلام الغربي الذي يتحدث عن انقاذ ما تبقى من التسوية السلمية ما زال يعتبر احتكار الولايات المتحدة لها واصرارها على ان تكون اللاعب الوحيد مسألة منطقية هي من قبيل تحصيل الحاصل.

وقد سبق ان اشارت «النيويورك تايمز» الى ذلك بصراحة عندما اوضحت ان اميركا وحدها في العالم كله هي التي تؤيد خطة شامير، وان الاتحاد السوفياتي قد ابتعد عن سياسة المجابهة مع الولايات المتحدة واخذ يؤكد على تفضيله لمشاركة واشنطن في الجهود الدبلوماسية الخاصة بالشرق الأوسط. وهكذا يكتب الآن كويل مراسل «التايمز» قائلا ان السوفيات: «كانوا يحاولون ان يصبحوا لاعبا في فريق عمل الشرق الأوسط».

وان هذا «يقربهم من مركز الدبلوماسية الشرق أوسطية».

ومن الملاحظ ان جذور هذا الاستفراد الاميركي بالوساطة تمتد الى ما قبل ثماني سنوات تقريبا.

ففي اواخر عام 1989 كانت «عملية السلام» تعتمد على خطة بيكر التي كانت تقوم بدورها على خطة شامير، او خطة بيريز - شامير التي هي خطة الائتلاف بين حزبي العمل وليكود.

وها هي خطة مساعدي اولبرايت تصبح الآن بمثابة تنويعات على لحن خطة نتنياهو.

واذا كان الخط الرسمي الاميركي بامتداداته الاعلامية المعروفة قد تأثر (على حد قول فريدمان في عام 1991) بموقف الفلسطينيين الذين أيدوا العراق خلال حرب الخليج، وأيدوا كذلك الهجمات التي شنها على اسرائيل بالصواريخ فان: «رد فعل بيكر على ذلك هو تجميد منظمة التحرير الفلسطينية خارج المفاوضات»، وفي ذلك عملية تلفيق اعلامي لا يمكن تجاهلها.

فهي تكمن في حقيقة مفادها ان جميع شروط بيكر كان مطروحة باعتبارها تمثل السياسة الاميركية الرسمية قبل حرب الخليج بوقت طويل.

ويحدد تشومسكي في كتابه «رسائل من ليكسنفتون» ذلك بخريف عام 1989 اي «الوقت الذي كان بيكر يبذل جهوده من اجل ضمان وصول المساعدات الاميركية الى صدام حسين».

وهكذا تصبح استراتيجية الاشباع الاعلامي وسيلة للايهام بأن ثمة عملية سلام قائمة على قدم وساق.. وان انهيارها ستتبعه عملية سلام اخرى تحل محلها وقد نقل تشومسكي عن اسحق رابين الذي كان في مطلع عام 1989 وزيرا للدفاع في حكومة حزب العمال قوله لزعماء حركة «السلام الآن» بأن الحوار الاميركي - الفلسطيني لم يكن سوى «وسيلة لحرف الانتباه في الوقت الذي تقوم اسرائيل بقمع الانتفاضة بقوة السلاح».

وقوله «ستحطم الفلسطينيين»، مؤكدا على نبوءة المستعربين الاسرائيليين (الباحثين في الشؤون العربية) قبل اربعين سنة من ان الفلسطينيين: «سيسحقون وسيحولون الى رماد بشري.. ويلتحقون باشد الطبقات فقرا في العالم العربي».

ولا ريب ان اعذارا جديدة ستتفتح عنها قرائح السياسيين والاعلاميين المعبرين عن افكارهم، من اجل تبرير السياسات القديمة نفسها.

واما الفشل فسيعزى الى «الدوغمائية المتصلبة التي يمارسها المتطرفون الذين اخفقوا في احراز التقدم المطلوب في عملية السلام».

برج مراقبة

رصدت أخبار الجريمة كما تفعل كلاب الصيد المدربة

الصحافة الروسية تسبق صحافة الإثارة في الغرب

قبل انهيار الاتحاد السوفياتي كانت القاعدة الذهبية التي التزم بها الاعلام الشيوعي الذي سيطرت عليه الدولة هي تجاهل اخبار الجريمة املا في جعل الناس يعتقدون بانها غير موجودة اصلا.

ولكن منذ ان بدأت سياسة الانفتاح التي دشنها جورباتشوف تنفذ في مجال الاعلام اصبحت الصحف الروسية مكتظة بأخبار الجرائم التي لم يكن احد يتصور وجودها في المجتمع الروسي اصلا.

وقد تطور هذا الخط الاعلامي الجديد حتى وصل الى ذروته مع اقتراب نهاية الالفية الثانية للميلاد موعد انتهاء رئاسة يلتسين.

واحد الامثلة على هذا التطور الاعلامي ما نشرته صحيفة «الازفستيا» عن فالنتينا سولوفيوفا التي كانت مديرة لشركة استثمارية اسمها «فلاستيلينا». فقد بدأت المديرة تعد المستثمرين واصحاب الودائع المالية بالحصول على سيارات مجانية مقابل اموالهم المودعة في شركتها المالية حتى بلغ حجم الاموال التي نجحت في اختلاسها تريليونات الروبلات، فانتهى بها الامر الى السجن الذي كان مخصصا في الماضي للجواسيس الذين يقبض عليهم جهاز الكي جي بي.

وقد وصلت ردود افعال رجال الاعمال الروس تجاه ما حدث للآنسة سولوفيوفا كما كشفت تفاصيل ما نشر على صفحات «الازفستيا»، وصلت حدا اثار حذرهم. فعندما قرأ احدهم هذا الخبر بدأ يشعر بأن انفاس شرطة الضرائب بدأت تلهث وراءه. وهكذا سارع الى التهام سجلات شركته لكي يحول دون وقوع وثائق تدينه في ايديهم.

والحال ان الارقام التي تتحدث عن معدلات الجريمة والتي لا تتكتم عليها اجهزة الاعلام الروسية كما كانت تفعل ايام الاتحاد السوفياتي السابق، تشير الى ان النصف الاول من عام 1995 شهد ارتفاعا في نسبة حوادث الاحتيال بلغ 45 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الذي سبقه. وهذا الرقم وصل في الفترة نفسها من العام الجاري 1998 الى ما يزيد على سبعين في المائة بالمقارنة مع عام 1997.

وأما حوادث القتل فقد زادت بنسبة عشرة في المائة، والخطف بنسبة مائة في المائة.

ومن جهة اخرى فان اجهزة الاعلام الروسية سبق ان نشرت تقارير مستفيضة عن سيرجي رياكوفسكي الملقب بالخرتيت والذي حكم عليه بالاعدام لقتله 19 رجلا وامرأة قبل الاعتداء عليهم.

وقد اطلق هذا الاسم على المجرم بسبب وزنه الثقيل جدا. كما ان قصة سيرجي ماديف او «الفتى العاشق»، وهو اللقب الذي اطلقته الصحافة الروسية عليه بعد ان حكم عليه بالاعدام بتهمة ارتكاب سلسلة من جرائم القتل والسرقات المسلحة، اصبحت من القصص التي شكلت منعطفا جديدا من حيث طريقة تعامل الاعلام الروسي مع الجريمة. فمنذ ان ارتكب ماديف جرائمه التي اقترنت بالسرقات المسلحة، وهذا الاعلام يقدم تفاصيل لم يكن ليقترب منها قبل ذلك. وهكذا فان اسلوب الصحافة الشعبية في الغرب وهو اسلوب لا يعبأ بأي نوع من الرقابة، اصبح شائعا في الصحافة الروسية الآن.

ومن المعروف ان سيرجي ماديف هو من زعماء المافيا الروسية، وقد سبق ان امضى 18 سنة في السجن ونجح بالفرار منه خمس مرات.

وتعود ابرز حوادث هربه الى عام 1991 عندما تمكن من اغراء السيدة التي كانت تحقق معه واقنعها بتزويده بمسدس تمكن بواسطته من الهرب من السجن. غير انه لم يلبث ان قبض عليه بعد فراره بوقت قصير. وقد نشطت اجهزة الاعلام في تعقب القصة التي كتب عنها كتابا بيعت منه آلاف النسخ.

كما ان فيلمين تناولا علاقة الحب بين ماديف وناتاليا فورنتشوفا التي حكم عليها بالسجن لمدة سبع سنوات، انجزا وحازا على رواج تجاري.

ويبدو ان ناتاليا فتنت بوسامته، الا ان هذا الافتراض لا يفسر كل شيء. فوكالة انترفاكس الروسية اشارت الى ان مئات آلاف الدولارات دفعت من اجل رشوة اعضاء هيئة التحقيق وعلى رأسهم العاشقة المتيمة.

واما الاعلام الروسي فقد اكتشف في «الخرتيت»، و«الفتى العاشق» كنزا للاثارة لا ينضب ولا يمكن تجاهله.

يلتسين ورئيس وزرائه الجديد كيريينكو: إعلام نهاية الألف الثاني للميلاد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تجربة صحافي بريطاني رصد المشهد من داخل صيدلية فلسطينية

تحوير معنى الصورة التلفزيونية يجعلها أشد خطرا من الخبر الصحافي

يروي الصحافي البريطاني روبرت فيسك الحكاية الشخصية التالية التي جعلته يشكك في الدور الذي يلعبه التلفزيون كأداة ايصال ويعتبره بالتالي اقل شأنا من الصحيفة. عندما قام الاسرائيليون بنسف عدد من منازل الفلسطينيين بالمتفجرات حدث ان كان يشهد بنفسه ردود افعال الشبان الفلسطينيين على عمليات النسف الآنفة الذكر.

وكان آنذاك يختبئ في داخل صيدلية عربية ومعه مصور تلفزيوني استطاع أن يسجل تفاصيل للمواجهة بين الطرفين.

وفي الليلة نفسها ذهب فيسك الى غرفته في الفندق وأدار التلفزيون على قناة CNN الاخبارية الاميركية فرأى اللقطة نفسها التي شاهدها على الطبيعة من مكمنه في الصيدلية، وظهر فيها شبان فلسطينيون كانوا يقذفون القوات الاسرائيلية بالحجارة قبل ان يسارع الجيش الاسرائيلي الى اطلاق الرصاص على احد الشبان الذي اصيب فسقط صريعا على الفور.

غير أن معلق قناة (سي. ان. ان) لم يتطرق الى الحادثة وانما غير ملابساتها. فاذا بالشبان الفلسطينيين الذين تعرضوا لنيران الجنود الاسرائيليين يوصفون من قبله بأنهم كانوا يتظاهرون ضد عملية السلام نفسها وليس احتجاجا على عمليات نسف منازل السكان العرب بالمتفجرات.

غير ان فيسك فضل الا يرى في الامر عملا يكشف عن تلفيق اعلامي مفضوح يدل على محاولة خبيثة هدفها الايحاء بأن المتظاهرين الفلسطينيين هم ضد عملية السلام وبالتالي فانهم: «يستحقون الموت رميا بالرصاص».

لقد اكتفى بدلا من ذلك بمحاولة ترجيح الشكوك التي ساورته لصالح قناة التلفزيون الاميركية، معتبرا ان عامل السرعة الذي يتحكم بالعمل التلفزيوني عادة هو الذي تسبب في هذه الفضيحة. بل انه لم يتردد في استخلاص الاستنتاج التالي من الحادثة المذكورة: «الخبر البطيء والصحيح افضل من الخبر السريع والخاطئ».

وبعبارة اخرى فان الرسالة الاعلامية التي توصل اليها تؤكد على ان الخبر الذي تنقله الجريدة اليومية ببطء افضل بكثير من الخبر الذي يبثه التلفزيون بسرعة. فالبطء يتيح للصحافي فرصة التدقيق والتصحيح.

وأما السرعة التلفزيونية فانها لا بد ان تؤدي الى خطأ فادح تعود اسبابه الى ضيق الوقت.

ولكن هل يمكن اعتبار «الهيمنة الاعلامية» التي تحققها السرعة التلفزيونية في نقل الخبر مسألة ترتبط بطبيعة اداة التوصيل وحدها؟

وهل صحيح ان المنافسة بين اداتي الايصال: الصورة من جهة، والكلمة المطبوعة من جهة اخرى هي جوهر تلك الهيمنة فعلا؟

وهل يمكن اهمال الدور الذي يلعبه الصحافي الذي يعلق على الصورة في توجيه معناها حسب الاتجاه الذي يريد؟

ستون قتيلا عدد الصحافيين الذين اغتيلوا في العام الماضي

الإعلاميون الجزائريون يواجهون مفارز الإعدام

لندن: «الشرق الأوسط»

المواجهة الساخنة التي يتعرض لها الاعلاميون الجزائريون منذ أن بدأت الحرب بين الجماعات المسلحة وقوات النظام، اسفرت كما هو معروف عن سقوط عشرات القتلى من الصحافيين والعاملين في الاذاعة والتلفزيون.

وأما آخر الاحصائيات التي اصدرتها منظمة اميركية ترصد اوضاع الصحافة في العالم اشارت الى ان عدد القتلى من الصحافيين الجزائريين بلغ ستين قتيلاً في العالم الماضي وحده.

وكان سعيد مقبل مدير صحيفة «لوماتان دالجير» التي تصدر بالفرنسية قد وصف الضغوط التي يواجهها الصحافيون الجزائريون فقال انه يغادر منزله في الصباح دون ان يكون متأكداً مما اذا كان سيصل الى مكان عمله.

واما في المساء فانه ليس واثقاً من انه سيعود الى بيته واطفاله. في ذلك الصباح، قبل اكثر من ثلاثة اعوام لم يعد سعيد مقبل الى البيت فقد سقط قتيلاً عندما اطلقت عليه النار فيما هو يتناول طعام الغداء في احد مطاعم العاصمة الجزائرية.

وقد أدى هذا الحادث وما تبعه الى احتجاب صحف جزائرية عديدة، وذلك احتجاجاً على عمليات الاغتيال التي ذهب ضحيتها عشرات الصحافيين على ايدي الغلاة من جميع الأطراف.

وحدث ذلك كله باعتباره المشهد الرئيسي في حرب اهلية يقدر عدد قتلاها بعشرات الآلاف.

ولا ريب ان الحرب الاعلامية، حرب الدعاية السياسية شكلت جزءاً لا يستهان به من الحرب الاهلية الجارية الآن.

رسالة إعلامية

ويحاول كل من طرفي النزاع ايصال رسالته الاعلامية الى الشعب الجزائري والعمل على كسبه لصالح الجهة التي ينتمي اليها. وهذا يفسر الى حد بعيد بعض الاسباب التي جعلت الصحافة سلاحاً مهماً فضلاً عن تحويلها الصحافيين الى وقود في المعركة.

غير ان المذابح التي شهدتها الجزائر خلال اعوام من الحرب الاهلية الشرسة ادت الى اكتساب دورة العنف لمنطقها الخاص الذي لا علاقة له بكسب الانصار عن طريق الاقناع الفكري.

ويذكر انه عندما الغيت الانتخابات قبل سنوات قام العديد من الصحف الجزائرية التي تصدر بالفرنسية بتأييد عملية استيلاء الجيش على السلطة. وأعربت هذه الصحف بوضوح عن اعتقادها بأن عمليات الضغط والإكراه والتزوير التي مارستها بعض الجماعات المسلحة هي التي تفسر رجحان كفة الانتخابات لصالحها.

كما ان الخط الذي كانت تنتهجه هذه الصحف نفسها كان مناهضاً للمتشددين.

وهو على اية حال يعكس وجهات نظر النخبة الحاكمة ذات الثقافة الفرنسية وكذلك الاقلية البربرية عموماً.

حدود الرقابة الرسمية

وتكمن المفارقة في ان الصحافيين الجزائريين يعملون ضمن شروط رقابة حكومية صارمة.

وقد اصدرت السلطات العسكرية الجزائرية اكثر من مذكرة رسمية تشرح للصحافيين قائمة الممنوعات.

وبموجب القائمة اصبح من الضروري ان تراقب وزارة الداخلية أي تقرير صحافي يعالج القضايا الامنية قبل ان يسمح بنشره.

ويزعم صحافي بريطاني انه شاهد بنفسه بعض الموظفين في وزارة الداخلية وهم يكتبون المقالات التي يتم ارسالها الى الصحف لتظهر في امكنة بارزة.

واذا كان ما اخبره رؤساء التحرير به صحيحاً فانهم يضطرون الى نشر هذه المقالات باسماء مستعارة يؤكدون انها اسماء صحافيين مستقلين.

وقد اتخذت الجماعات المسلحة هذا النوع من الاخبار لتبرير مشاعر الغضب والاستياء التي تنتابها بسبب سيطرة الجيش على اجهزة الاعلام.

ويدخل في هذا السياق ايضاً التلفزيون الذي يقول المتشددون ان الحكومة تسيطر عليه بقبضة حديدية.

وهكذا سارع المسلحون الى توجيه رسائل انذار تهدد بالموت كل صحافي او مذيع ينتقدهم ويقول بتقديم هذا الانتقاد.

ويعلل المتشددون عمليات الاغتيال التي يستهدفون بها الصحافيين بقولهم ان هؤلاء يساعدون النظام، وان كل من يساعد النظام عدو عليه ان يتحمل العواقب.

غير ان نتيجة ذلك هي تعرض الطبقة المثقفة في الجزائر لحمام دم لا يعرف فية بالضبط من يضغط على زناد الأسلحة التي توجه فوهاتها صوب عشرات العاملين في الاعلام بلا تمييز.

تقرير لجنة حماية الصحافيين في نيويورك حول أوضاعهم في العالم

القتلى والسجناء بالمئات.. وإسرائيل خارج القائمة

في نهاية العام الماضي دخل 129 صحافيا السجن في 24 دولة. كما قتل 26 صحافيا خلال العام نفسه. وعلى مدى السنوات العشر الماضية بلغ عدد القتلى من العاملين في الصحافة 474 شخصا. هذه هي بعض الاحصائيات المؤرقة التي ظهرت في تقرير يرصد اوضاع الصحافة في العالم اعدته «لجنة حماية الصحافيين».

ويقدم هذا التقرير الذي يقع في 443 صفحة والذي نشر بعنوان «الانتهاكات التي تعرضت لها الصحافة في عام 1997»، تحليلا مفصلا حول واقع الحريات الصحافية في 117 بلدا.

وقد وجد التقرير ان اضطهاد الصحافيين المحليين في نيجيريا يشكل اخطر تطور واجهه العمل الصحافي في العالم خلال عام 1997.

وأما اضطهاد الصحافة في تركيا، فان وليام اورم مدير اللجنة المذكورة التي تتخذ نيويورك مقرا لها حاول التقليل من شأنه على النحو التالي:

«على الرغم من ان تركيا ما زالت تسجن من الصحافيين ما يفوق عدد الصحافيين السجناء في اي دولة اخرى فاننا سعداء لان هذا العدد هو نصف ما كان عليه في عام 1996».

ويشير التقرير الى ان عدد القتلى من الصحافيين في الجزائر بلغ 60 شخصا، وفي تركيا 20 شخصا، ولبنان 6 اشخاص والعراق 5 اشخاص، ومصر شخصين اثنين.. بينما قتل صحافي واحد في كل من قبرص وايران.

وأما في الهند فقد قتل 24 صحافيا، والفلبين 20 وباكستان 9 وكمبوديا 6 وافغانستان 5 وسيري لانكا 5 واندونيسيا 4 وبنغلاديش 1 والصين 1 وتايلاند 1 وفيتنام 1.

وفي القارة الافريقية وصل عدد القتلى من الصحافيين في رواندا 16 قتيلا، بينما وصل عدد الذين قتلوا في روسيا 29 صحافيا وطاجيكستان 29 صحافيا، وكرواتيا 26 صحافيا، والبوسنة والهرسك 21 صحافيا.

واما على صعيد القارات بشكل اجمالي فان الاحصائيات المنشورة في المصدر نفسه تشير الى ان عدد الصحافيين القتلى في الاميركتين بلغ خلال العام الماضي 120 شخصا وفي قارة آسيا 78 شخصا، وافريقيا 53، والشرق الأوسط وشمال افريقيا 95، واوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق 128.

ويبدو من هذه الارقام ان ثمة تداخلا بين الارقام المتعلقة بالحوادث التي يتعرض لها الصحافي الذي يعمل في مناطق الخطر الساخنة وبين الارقام التي يحتمل ان تكون اسبابها ذات صلة مباشرة بسلطة معينة نفذتها او امرت بتنفيذها.

الا انها تؤكد من جهة اخرى على ان الصحافة ليست مهنة المتاعب فقط كما يقال وانما هي مهنة الموت!

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

عالمها غامض لدى الرأي العام والمثقفين وأصحاب القرار

مؤسسة تعيد بناء ذاكرة لبنان

بيروت: من إنعام كريم

لكل وطن ذاكرة يختزن فيها ثروته التاريخية والثقافية والفكرية، عبر مراكز متخصصة، وتلعب هذه المراكز دوراً هاماً لمد جسور الماضي الى الحاضر، كما هي الحال مع «مؤسسة المحفوظات الوطنية» التي تعتبر ذاكرة لبنان المدونة نظراً لما تحتويه رفوف مستودعاتها من ملفات ومخطوطات تاريخية هامة يعود بعضها الى القرن السادس عشر، وهي اليوم تنفض عنها غبار الحرب بعد ان احترق معظم مخطوطاتها وسرق اهمها، لتعود بانطلاقة جديدة قوامها التحديث في انظمة ادارتها وطريقة حفظها للمخطوطات.

مدير عام مجلس ادارة المؤسسة انطوان خواجا يؤكد لـ«الشرق الأوسط» ان عالم المحفوظات في لبنان لا يزال محاطاً بالغموض، ليس لدى الرأي العام فحسب، وانما لدى معظم المثقفين وحتى اصحاب القرار. لذلك عقدت المؤسسة مؤتمراً هدفت من خلاله اطلاع الرأي العام والمسؤولين على اهمية الدور الذي تضطلع فيه، لا سيما في اطار ورشة الاعمار القائمة. فالمؤسسة وليدة تطور تاريخي رافق الدولة اللبنانية منذ سبعين عاماً، ولم يتبلور مفهوم المخطوطات كمصدر للمعلومات وأداة للثقافة الا مع ظهور بعض العلوم الرئيسية التي تركز على المنحى الحضاري والتراثي والتاريخي للامم، فكل ما يتميز بجهد الانسان الفكري والجسدي له فائدة على صعيد المجتمع لانه يعبر عن مقوماته او تراثه او تاريخه، ويعتبر من المحفوظات التي يجب الحرص عليها.. وتحدد المحفوظات بالوثائق المكتوبة الصادرة عن نشاط جماعي او فردي شرط ان تكون منظمة ومحفوظة بشكل جيد في مكان واحد معد لذلك يطلق عليها تسمية «مفتاح الماضي» او «محفظة التراث». وحول تاريخ انشاء المؤسسة واهدافها يقول انطوان خواجا ان المؤسسة انشأتها الادارة اللبنانية خلال الفوضى المسلحة التي عمت البلاد وحاولت القضاء على كل شيء، بدءاً من الهوية كحرق السرايات وسجلات الاحوال الشخصية وانتهاء بالدوائر العقارية، لذلك انشئت للحفاظ على حقوق المواطن والمجتمع واعتمدت التصوير المصغر لمستندات الادارات الرسمية في جميع الدوائر والمحافظات، وهكذا حفظت حقوق الجميع وقامت المؤسسة بانقاذ ما يمكن انقاذه من الوثائق والمستندات بعد ان حرقت مئات الملفات والمستندات التاريخية والتراثية في محاولة لطمس وقائع ملف دعوى أو ملف عقار متنازع عليه. وبالعودة الى انطلاق المؤسسة يعتبر عام 1973 عام الانطلاقة الفاعلة لتنظيم المحفوظات في رئاسة مجلس الوزراء والتحسس بأهميتها وتعزيز مفهومها في لبنان.

وفي العام 1977 وافقت الحكومة اللبنانية على إنشاء مؤسسة عامة تتمتع بالاستقلال المالي والاداري مهمتها تنظيم ادارة المحفوظات والوثائق بجميع اشكالها وانواعها لا سيما المدونات والمواد الناتجة عن اعمال الدولة بقطاعيها العام والخاص وعن نشاطات الافراد والمستندات والمواد التي تشكل تعبيراً اصيلاً وصادقاً عن تراث المجتمع.

ويتابع خواجا مؤكداً ان مؤسسة المحفوظات لا تقل اهمية عن البنك المركزي الذي يحفظ الثروة المالية للبلاد وهو مركز هام لاعطاء المعلومات الاقتصادية والنقدية بينما مؤسستنا هي مصرف للمعلومات الفكرية والتاريخية والثقافية وحتى الفنية وهي جزء مهم من دورة الحياة مهمتها الحفاظ على التراث اللبناني بشقيه العام والخاص وهي اليوم وتحقيقاً لأهدافها بادرت الى جمع واستنساخ وحفظ ما توفر لها من الوثائق والملفات بحيث تكونت لديها مجموعات هامة تحتاج الى رعاية دائمة، كما قامت بتصوير جميع الملفات التابعة للادارات العامة بواسطة المكيروفيلم من دوائر عقارية واحوال شخصية وامن عام وجرائد رسمية حيث بلغ عدد الافلام 48000 بكرة فيلم وضعت في ثمان واربعين خزانة معدنية أودعت مصرف لبنان وتم انجاز نسخة ثانية عنها أودعت مستودع المؤسسة.

وبعد وضع اليد على دار الكتب الوطنية تم الحصول على ما تبقى فيها من مخطوطات يجري حالياً تصويرها بواسطة المكيروفيلم، كما تم احضار لوحات لرجالات لبنان التاريخيين من دار الكتب فجرى ترميم الممزق منها، كما قامت المؤسسة بتنظيم الصور المحفوظة على (سلايد) صنفت وفهرست وفق موضوعاتها (5000 صورة) وجهزت القسم الاداري بالكمبيوتر على أن يعمم على بقية الاقسام قبل انتهاء العام، وهي تقوم باصدار عدد من المنشورات وتشترك في مجالس الارشيف العالمية التي هي عضوا فيها وتستقبل الباحثين وتقدم التسهيلات اللازمة للمساعدة على إنجاز ابحاثها بالسرعة اللازمة وتهتم بمجموعة الافلام الوثائقية المتضمنة دخول الحلفاء الى سورية ولبنان.. وانجزت مشروع الذاكرة الوطنية يهدف الى جمع سير واعلام اللبنانيين في جميع الحقول كما قامت بإعداد مشروع الايداع القانوني الذي اقره مجلس النواب حيث ستتسنى للمؤسسة وضع البيبليوغرافية الوطنية لكل ما ينشر ويطبع في لبنان.

وينوه خواجا بالملفات التي تملكها المؤسسة واهمها ملفات وزارة التصميم التي لو قيد للمسؤولين الاطلاع عليها وتنفيذها لوفرت على البلاد المال الذي يذهب سدى في اعداد تصاميم جديدة والوقت الذي يضيع لاتمام ذلك. ويشدد على ضرورة انشاء مبنى خاص بالمؤسسة، مذكراً بأن الانظمة الدولية المعمول بها في هذا المجال تحظر اقامة دور المحفوظات في الامكنة التجارية وتفرض اصولاً ومواصفات معينة علماً بأن بعض اقسام دور المحفوظات يجب ان تكون بمستوى تجهيز البنوك المركزية.

في الطابق السفلي لمبنى المؤسسة الذي يقع في منطقة الحمرا (غرب بيروت) داخل مبنى تجاري ضخم (مبنى البيكاديللي) توجد ورشة ملفات وأوراق مكدسة يرتاح بعضها فوق رفوف قديمة تنتظر نقلها الى الرفوف الجديدة المقابلة ما ان يتم الانتهاء من تصنيفها ويتم تجهيز المستودع ليصبح معرضاً للمحفوظات التاريخية ليفتح ابوابه خلال الاشهر المقبلة امام الباحثين وطلاب الجامعات والراغبين في الحصول على معلومات محددة وفق اذن خاص بذلك.. المسؤول عن اعمال المستودع وليد عدرا يؤكد على تصميم المستودع وفق الاساليب العلمية المتبعة لمثل ذلك في معظم الدول كان تثبت درجة الحرارة بين 19ْ - 17ْ وان تكون الرطوبة 55 درجة وذلك بهدف حماية المحفوظات من التلف. وتتدرج المحفوظات ضمن ثلاثة انواع هي:

1 - المحفوظات العامة: ترتبط بالدولة او تختص بها وهي تتمثل بمجموعات القوانين والتشريعات والانظمة العامة والخدمات والتنمية والاعمار، واهم هذه المجموعات وزارة التصميم التي تضم محفوظات الوزارة الملغاة ومنها دراسات وبيانات احصائية وتصاميم مختلفة خصوصاً ما يتعلق منها ببعثة «ارفد» اضافة الى مجموعة مصورة على مكيروفيلم تمثل جميع موجودات الادارات المهمة التي تمثل حقوق الدولة والمواطنين منذ بدء تكوين السجلات ومجموعات حفظية للدولة قبل وبعد الاستقلال.

2 - المحفوظات الخاصة: وهي ناتجة عن نشاطات القطاع الخاص في الدولة والمتمثل بالشركات والمؤسسات والمصارف، اهمها مجموعة الجريدة الرسمية منذ العام 1925.

3 - محفوظات العائلات والافراد: وهي الملتصقة بحياة الفرد او العائلة اهمها مجموعة الطرازي من الصحف العربية والاجنبية القديمة والصحف التي أصدرها لبنانيون في بلاد الاغتراب، مجموعة لوحات مغتنية عائدة لصور تاريخية عن لبنان يبلغ عددها 200 لوحة، اضافة الى مجموعات جريدتي النهار والسفير على افلام ميكروفيلم اضافة الى مجموعات قديمة عبارة عن مخطوطات تاريخية تعود للقرن السادس عشر.

وحول أهم المخطوطات التي سرقت خلال الحرب اللبنانية يقول عدرا ان هناك كلاما حولها لم يتم تاكيده بعد كالقول بانها موجودة داخل افخم القصور العالمية، ومن المؤكد ان السلطات المعنية كالمؤسسة سوف تتحرك للمطالبة باستعادتها ما ان تمتلك وثائق تؤكد امكنة وجودها، وتعتبر مجموعة الشاهنشاهية اهم المجموعات المسروقة وهي عبارة عن مخطوطات تاريخية تتحدث عن سيرة ملوك الفرس اضافة الى مجموعة «سفر ناما» التي تضم رسومات ملونة لملوك الفرس ايضاً، كما سرق العديد من اللوحات الفنية المرتبطة بالتراث اللبناني وبالشخصيات التاريخية اهمها لوحة مصورة للامير بشير الشهابي ولخرى للمخترع اللبناني حسن كامل الصباح.

جانب من مخطوطات المؤسسة وفي الاطار مديرها العام انطوان خواجا (تصوير: جوزف ابي رعد)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● هل المعارضة العراقية وحيدة في تمزقها؟ أروني معارضة عربية واحدة غير ممزقة!

(عثمان العمير)

● «للمعارضة في الدول العربية، عندما يسمح فيها لأي معارضة، تبقى في المعارضة».

(مجلة الايكونومست)

● «شكراً يا بنيتي، ولكن كان عليك ان تقدمي الطعام أولا لزوجتي».

(اللورد كلاهان لنادلة المطعم التي أسقطت في حضنه صحن الطعام الساخن»

● «عندما كنت اعمل نادلا في مطعم في باريس كان هناك صندوق يقضي على النادلين ان يضعوا فيه بقاشيشهم. بعد شهرين من العمل اكتشفت انني كنت النادل الوحيد الذي كان يضع البقشيش في الصندوق. كان هذا أول درس لي في الاشتراكية»

(توني بلير في خطبة للجمعية الوطنية الفرنسية)

● «العالم كله مشغول بمواجهة خطر النظام العراقي، بينما نحن اول ضحاياه منشغلون بأنفسنا في صراع عقيم بين الأخ وأخيه».

(الشيخ سعد العبد الله الصباح)

● «لقد احببت الطريقة التي لعبنا فيها حقا المباراة مع العراق».

(يلتسن الى كوفي عنان)

● «نريد ان نحصل على شعب من دافعي الضرائب يصبح دفع الضريبة عنده جزءا من تراثه. اعدكم بأننا سنوفر لذلك كل ما يستثيركم من جرائم قتل واحتيالات مالية وحتى الاثارة الجنسية».

(بوري مديف - مدير ضريبة الدخل في روسيا).

● «انني اخلط في بعض الاحيان بين الكنيسة والسينما. هذا ما قلته للدالاي لاما عندما التقيت به».

(المخرج السينمائي مارتن سكورسيسي)

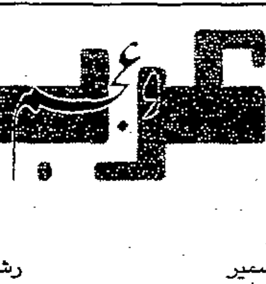
● «بقدر ما نرفض رفضا قاطعا اي مساس بالدين، نرفض في مقابل ذلك استعمال الدين كأداة لتستير العورات».

(الرئيس الياس الهراوي)

● «انا لا اكذب ولكنني اتنجم».

(المنجم التونسي حسن الشارني)

غرب وعجب



سمير كتاب



رشيد سنو

● السير سيريل تاونسند النائب البريطاني السابق ومدير مجلس التفاهم العربي - البريطاني (كابو) دعا الى اجتماع طارئ يعقد في الثاني والعشرين من الشهر الجاري من اجل مناقشة اقتراح بتحويل المجلس من هيئة مهنية الى منظمة تطوعية، اساسا، اعتباراً من 31 يوليو (تموز) المقبل الذي سيصادف تاريخ الاستغناء عن خدمات موظفي المجلس الحاليين. وقد اتخذ هذا القرار نتيجة صعوبات مالية واجهت المجلس منذ عدة سنوات.

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي، دعا العديد من المسؤولين والأعيان ورجال الأعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال المخصص لضيوف وزارة الاعلام السعودية لحج 1418هـ، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم في فندق القاو «هوليداي إن» بجدة.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني افتتح امس ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي «المعرض السياحي العربي» الذي يقام في «بيروت هول» وتشارك فيه عشرون دولة عربية ويستمر لغاية الاحد المقبل.

● الدكتور عدنان عمران الامين العام لوزارة الخارجية السوري أولم مأدبة غداء في قصر النبلاء على شرف اسماعيل الشوري وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية والوفد المرافق له، حضرها كبار مسؤولي الوزارة والسفير السعودي بدمشق عبد المحسن البلاع.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا يستقبل المهنئين بعيد الأضحى المبارك يوم الثلاثاء المقبل من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهرا في مقر السفارة بكيرزن ستريت - لندن.

● سمير كتاب، الدبلوماسي الاميركي، الذي تقاعد اخيرا بعد ان شغل منصب المستشار الاعلامي والثقافي بالسفارة الاميركية في الرياض من عام 95 وحتى عام 1997 وسبق له ان عمل ملحقاً صحافيا بالسفارة نفسها من عام 1981 الى عام 1984، تم تعيينه مديرا تنفيذيا لجمعية النداء الفلسطيني للوحد، وهي جمعية خيرية مستقلة وغير سياسية تأسست في عام 1978 للعمل من اجل تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وتتخذ من العاصمة الاميركية واشنطن مقرا لها.

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين رعت اعمال المؤتمر الوطني للاسرة الذي عقد للاعلان عن انطلاقة الحملة الوطنية تحت شعار «معا من اجل أسرة سعيدة» بحضور الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام والدكتور أشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية.

● الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مديرة عموم مدينة الشارقة للخدمات الانسانية بدولة الامارات استقبلت في مكتبها وفدا نسائيا من جمعية رعاية الاطفال المعاقين في سلطنة عمان، الذي زار الشارقة للاطلاع على الخدمات التي تقدم لذوي الحاجات الخاصة في مركز التدخل المبكر.

● رشيد سنو الصحافي اللبناني كرمته وكالة «رويترز» في حفل عشاء لمناسبة احالته على التقاعد بعد 34 سنة امضاها في العمل بينها عشر سنوات كمدير مسؤول لمكتبها في بيروت. حضر الحفل وزير الاعلام باسم السبع، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ومدير التوجيه في قيادة الجيش العقيد الياس فرحات واسرة «رويترز» في بيروت.

● منى محمد البيتي الفنانة العمانية التشكيلية عادت الى مسقط بعد انتهاء معرضها للفن التجريدي الذي اقامته في البيت المصري في باريس وضم 27 لوحة. وحظي المعرض الذي استمر ثلاثة اسابيع باقبال كبير وحضره أحمد عبد النبي مكي وزير الاقتصادي العماني وعدد كبير من الشخصيات الرسمية العربية والفرنسية والمهتمين بالفن التشكيلي العربي.

● الدكتور مارتين شنيلر سفير جمهورية المانيا الاتحادية بدولة الامارات افتتح بقاعة المعارض بالمجمع الثقافي بأبوظبي، بحضور عدد من السفراء والشخصيات الدبلوماسية المعتمدة في دولة الامارات، معرض «أرض الضوء» للفنانة الالمانية التشكيلية لورا بيرت.

● عبد العزيز المحمد النويصر من كبار رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين افتتح امس مشروع «الارض السعيدة» وذلك في حفل كبير حضره المدير العام لهذا المشروع ايمن البلاع وعدد من كبار المسؤولين السوريين ورجال السياحة وعدد من الدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام.

● الدكتور تاداو تاكوبو عميد كلية العلوم الاجتماعية عميد الدراسات العليا لمشاريع التنمية والتعاون الدولي في جامعة كيورين اليابانية القى محاضرة في المعهد الدبلوماسي بعمان بعنوان «الاتفاقية الامنية بين اليابان والولايات المتحدة الاميركية وتأثيرها على الشرق الاوسط».

● العقيد بخيت النعيمي الملحق العسكري في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن عاد الى بلاده برفقة أسرته لقضاء اجازة عيد الاضحى المبارك بين اهله وذويه.

● الدكتور سامر صالح اسلام، المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، أناب المدير التنفيذي للمستشفى الدكتور سليمان عبد الرزاق البلالي لتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة التثقيفية التي نظمها قسم التوعية الصحية بالمستشفى خلال شهر رمضان المبارك والتي تهدف لنشر الوعي الصحي في المجتمع حول امراض العيون الشائعة في السعودية وطرق علاجها وسبل الوقاية منها.

190 كاميرا تليفزيونية تعمل 24 ساعة للمراقبة

تأمين المتحف المصري الكترونيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح في القاهرة الاسبوع المقبل المشروع المتكامل لتأمين المتحف المصري اليكترونيا ولأول مرة، الذي استغرق تنفيذه 20 شهرا، وبتكلفة تصل الى عشرة ملايين جنيه.

وقال وزير الثقافة المصري فاروق حسني الذي سيفتتح المشروع، ان مشروع تامين المتحف يتضمن تأمينا كاملا لمبنى المتحف وقاعاته والمنطقة المحيطة به والتي تشكل حرما للمتحف ضد السرقة والحريق والسطو والتعدي بكل أشكاله على مدى 24 ساعة يوميا من خلال تركيب 190 كاميرا تليفزيونية تنتشر في جميع اجزاء المتحف والمخازن المتحفية والابواب والمداخل والمخازن وجميع المنافذ وتتصل الكاميرات بغرفة مراقبة خاصة تضم أحد أرقى الأجهزة في هذا المجال على مستوى العالم.

من جانبه اكد الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف ان الكاميرات المستخدمة في تامين المتحف قادرة على السيطرة المرئية الكاملة وان نظام التامين يعمل بالاشعة تحت الحمراء والموجات فوق الصوتية اضافة الى دوائر تليفزيونية مغلقة خاصة بقسم كنوز الملك الشهير توت عنخ أمون اضافة الى قاعة المومياوات وقاعة المجوهرات وغيرها من القاعات التي تضم القطع الاثرية النادرة والفريدة.

ويعد تامين المتحف المصري أولى الخطوات لتنفيذ خطة متكاملة لتامين المتاحف المصرية الاثرية والقومية والتاريخية خلال السنوات الخمس المقبلة وتصل التكلفة التقديرية الى نحو مليار جنيه.

يصاحبه سوق للهدايا ومستلزماتها

معرض دولي للاجازات في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

تستضيف جدة المعرض الدولي الاول للمنتجعات والقرى السياحية والفنادق والسياحة والسفر والرياضة والترفيه والتخطيط للاجازات (الترفيه السعودي) الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض المحدودة بالتعاون والتنسيق مع اللجنة السياحية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة وذلك في الفترة من 11- 15 مايو (ايار) المقبل في مركز جدة الدولي للمعارض.

مصدر مسؤول بشركة الحارثي للمعارض اوضح ان المعرض هو الاول من نوعه في المملكة الذي يشمل على مشاركات دولية ومحلية ويغطي كافة القطاعات المرتبطة بالاجازات من سياحة وسفر وقرى ومنتجعات سياحية وفروسية وفنادق وتأجير سيارات وبنوك ومجلات وشاليهات واندية صحية. واضاف ان المعرض قد اختير له الوقت المناسب اذ يعتبر شهر مايو (ايار) الفترة المناسبة التي عادة ما يستعد فيها الجميع لاعداد خطط وبرامج اجازاتهم السنوية وكيفية ومكان قضائها.

واشار الى ان هناك العديد من الشركات والمؤسسات العاملة في هذا النشاط حددت مواقعها في المعرض فيما يتواصل الاهتمام من قبل الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع السياحة والاجازات بالمشاركة في المعرض. وستكون هناك مشاركات دولية من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ومصر والمغرب وعدد من الدول العربية والآسيوية.

ويتزامن مع هذا المعرض معرض آخر ينظم بنفس مركز المعارض وهو «المعرض الدولي للهدايا ومستلزماتها» الذي يضم قسما للساعات والعطور والجلديات والعاب الاطفال والمجوهرات والمنتجات التقليدية، وهو المعرض الاول من نوعه ايضا الذي يقام بالمنطقة في نشاط الهدايا ومستلزماتها، وتشارك فيه العديد من المؤسسات والاسماء التجارية العالمية بالاضافة الى وكلاء الماركات المعروفة في السوق السعودي والشركات والمؤسسات المحلية المتخصصة في هذه النشاطات.

وتوقعت مصادر الشركة (شركة الحارثي للمعارض) حضورا جماهيريا كبيرا كونهما يتناولان موضوعين او اتجاهين من النشاط يتزايد الاقبال والاهتمام بهما في فترة الصيف والاجازات التي تلي شهر مايو (ايار).

من جهة اخرى يشهد معرض الترفيه السعودي بعض الفعاليات واللقاءات الجانبية التي تقام على هامشه تتناول تجربة عدد من المستثمرين السعوديين في المجال السياحي والترفيهي للتعريف بتلك التجارب المميزة وابراز جدوى هذا النوع من الاستثمار اذا ما تكاملت عناصر التخطيط والاعداد والتنفيذ السليم له بالاضافة الى التعريف بمقومات السياحة الداخلية وسبل الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية ودور اللجنة السياحية بجدة وما قدمته حتى الآن من مساهمات في مجال التنشيط السياحي وخدمات المشاريع السياحية.

مؤتمر «العرب والغرب» اليوم في الجامعة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تنظم الجامعة الاردنية بالتعاون مع مركز دراسة الاسلام والعلاقات الاسلامية المسيحية التابع لجامعة بيرمنغهام في بريطانيا ومعهد اورتيغا/جاسيت في اسبانيا مؤتمرا علميا اليوم في الجامعة الاردنية تحت عنوان (العرب والغرب).

وقال الدكتور سامي الخصاونة نائب رئيس الجامعة الاردنية لشؤون الكليات الانسانية ان المؤتمر سيغطي ثمانية محاور تتناول العرب في وسائل الاعلام الاوروبي، والاوروبيين في وسائل الاعلام العربي، وصورة العرب في المناهج المدرسية في اوروبا بالاضافة الى صورة العرب في المسرح الاوروبي المعاصر وصورة الاوروبيين في المسرح العربي المعاصر واتجاهات العرب والاوروبيين من المنظورات السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية ونماذج من التشابه والاختلاف الثقافي بين العرب والاوروبيين.

مؤتمر دولي في الكويت يتناول معوقات التنشئة لطفل الروضة

الكويت: من طلال الشمري

ناقش 250 باحثا تربويا في المؤتمر الدولي الاول لطفل الروضة الذي يعقد في الكويت من 13 وحتى 15 ابريل (نيسان) الجاري 36 ورقة علمية تتركز حول 5 محاور رئيسية تبحث عن اهم معوقات التنشئة لطفل الروضة.

ويتناول المحور الاول للمؤتمر الذي تنظمه كلية التربية الاساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله، دور الاسرة والروضة في نمو الطفل من النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية.

ويسعى المحور الثاني الى دراسة المشكلات النفسية والتربوية التي تعترض النمو السليم لطفل الروضة، كما يبحث في تحليل مضمون الانشطة الدراسية بالروضة والفروق الفردية بين الاطفال.

ويتضمن المحور الثالث تشخيص الصعوبات التي يعاني منها طفل الروضة واساليب مواجهة هذه الصعوبات وكذلك دور المعلم الاختصاصي في تشخيص المشكلات التي تواجه الطفل وكيفية تكامل الخدمات الارشادية بين المنزل والروضة.

ويتطرق المحور الرابع لصور الرعاية الممكنة للموهوبين في الروضة والخدمات النفسية والتربوية للطفل بين الواقع والمامول كما يتطرق الى اسلوب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة والتجارب والنماذج العربية في مجال الرعاية النفسية والتربوية للطفل في هذه المرحلة.

ويبحث المحور الاخير الاتجاهات الحديثة في اعداد معلمة الروضة وبرامج اعدادها في البيئة العربية بنظرة تقويمية وصور تطويرها لتساهم في تحقيق الكفاءة التربوية واخلاقيات العمل في مرحلة الروضة.

سينما مغربية لخدمة وزارة الصحة

الرباط: من بشرى البهيجي

لم تسع الدنيا التاجر الغني عندما علم أن ابنته الوحيدة حامل، لكن هذه السعادة لم تكتمل بسبب المصاعب التي تعرضت لها هذه الابنة خلال حملها وعند نهايته... إنها القصة التي يحكيها الشريط محاولا من خلالها معالجة إحدى اهم المشاكل التي تواجه القطاع الصحي بالمغرب، (وفيات الامهات) حيث يحصد الموت حوالي 3 آلاف امرأة سنويا، حسب الإحصائيات الرسمية، مخلفات وراءهن مشاكل اجتماعية واقتصادية على المستويين العائلي والوطني مثل تشرد الأطفال وفقدان طاقة هائلة في عز العطاء.

اعتمد الشريط على الجانب الدرامي للتأثير على المشاهد وبالأخص النساء - الجمهور المستهدف - وشارك في إنجازه مجموعة من الممثلين المحترفين: محمد احمد البصري، سامية اقريو، ورشيد الوالي. كتب النص عبد الكبير الشداتي. سيناريو وإخراج بولس مطر.

ويؤكد المسؤولون عن عرض الشريط أنها تجربة جديدة بالنسبة لوزارة الصحة العمومية ووسيلة للنفاذ إلى الجمهور والتأثير عليه وذلك في إطار حملات التوعية التي تقوم بها في هذا المجال. وسيتم عرضه في الملتقيات والتظاهرات الصحية وفي حملات التوعية.

أخبارهم في كل مكان

● تحت اشراف الدكتور مازن فارس رشيد، تمت مناقشة رسالة الماجستير للباحثة سوزان محمد أحمد القرشي، وذلك بقسم الادارة العامة بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض. وكان عنوان الرسالة «الولاء التنظيمي للموظفين الحكوميين في مدينة جدة، بعض المحددات والآثار». وقد اجازت لجنة المناقشة الرسالة واوصت بنشرها.

● استضافت دارة الفنون بمؤسسة عبد الحميد شومان الاديب الروائي جمال أبو حمدان الذي قدم شهادة حول تجربته في الكتابة والناقد العراقي طراد الكبيسي الذي قدم دراسة نقدية حول رواية أبو حمدان الجديدة «الموت الجميل».

● حصل رجل الاعمال السوري عبد الرحيم سنقر على شهادة دكتوراه في الاقتصاد من الولايات المتحدة.

● راشد العبد اللطيف العلي العبد اللطيف صدر قرار بتعيينه مديرا عاما لمؤسسة الغزالي بالمنطقة الوسطى بالسعودية.

مواليد

● خليفة يوسف الزعابي قنصل الامارات في لندن رزق بمولودة سماها «علياء».

● احمد الشبيلي الزلابكة وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «ولاء».

● عوض الحاج احمد من منسوبي شركة ظهران في جدة رزق وحرمه بمولود اسمياه «احمد» لينضم لشقيقته «سارة».

وفيات

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السويلم، رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي، تلقى تعازي كبار المسؤولين في الدولة والاصدقاء من داخل السعودية وخارجها في وفاة والدته في الرياض اثر معاناة اليمة مع المرض منذ فترة طويلة.

● توفيت في لندن جين حداد زوجة الشاعر الدكتور فؤاد حداد بعد مرض عضال وسيشيع جثمانها عصر اليوم في لندن. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بمنطقة هارو في العاصمة البريطانية.

● توفي الحاج جميل عبد الفتاح الصعوب «ابو محمد» عن عمر 72 عاما، تقبل التعازي في منزله في ماركا الشمالية/عمان.

5500 إصابة سنويا

خطة سورية للقضاء على السل عام 2000

دمشق: من هشام عدرة

عقدت مؤخرا في دمشق ندوة علمية حول مرض التدرن (السل) وذلك بمشاركة عشرات المختصين والخبراء، حيث تضمن البرنامج العلمي للندوة القاء محاضرات ودراسات تمحورت مضامينها بصورة اساسية حول مرض التدرن والتعريف بالعلاج الدرني تحت الاشراف المباشر الذي طبق في سورية مع بداية العام الماضي واعطى نتائج ناجحة في رفع معدلات انقلاب القشع والشفاء. كما تم خلال الندوة استعراض ومناقشة نتائج العلاج الدرني في محافظات اللاذقية وطرطوس وحمص ودور الجهات المعنية في مكافحة هذا المرض.

يذكر ان الاحصاءات تؤكد اكتشاف 5500 حالة سل تقريبا في العام في سورية، وهناك 13 مركزا متخصصا في معالجة ومكافحة مرض السل منتشرة في مراكز المحافظات السورية، تقدم الخدمات العلاجية وبشكل مجاني لمرضى السل، كذلك تقدم الخدمات الوقائية من تصوير شعاعي للصدر وفحص للقشع وبشكل مجاني ايضا. كما يلزم كل عامل وموظف في المؤسسات الحكومية والخاصة وطلبة الجامعات ومن يريد الحصول على شهادة سواقة يلزمون بالحصول على شهادة من مراكز مكافحة السل تؤكد خلوهم من هذا المرض.

وفي السياق ذاته فان هناك مشروعا رائدا لعلاج مرض السل يجري تنفيذه حاليا في ثلاث محافظات سورية تحت الاشراف المباشر ويدعى برنامج DOTS، حيث قام مؤخرا خبراء من منظمة الصحة العالمية ضمن لجنة المراجعة بالاطلاع على سير العمل في هذا المشروع وقد وجدوا ان البرنامج المطبق في سورية ناجح جدا، وسيتم تطبيق هذا البرنامج تدريجيا في جميع المحافظات ضمن خطة تستمر حتى عام 1999، بحيث يتم القضاء على مرض السل بحلول عام 2000، خاصة ان الطريقة الجديدة المتبعة لعلاج هذا المرض تمنح المريض المصاب بالسل فرصة حقيقية لشفاء تام وسريع.

ابنة ميتران غير الشرعية تنشر روايتها الأولى وترفض التواري بعد اليوم

باريس: من انعام كجه جي

اختارت مازارين بنجو، الابنة غير الشرعية للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، عنوانا فضفاضا لأول رواية تكتبها وصدرت هذا الاسبوع عن دار «جوليار» في باريس، هو «الرواية الأولى». وحمل الكتاب الاسم الذي تنتسب فيه مازارين الى والدتها آن بنجو، مسؤولة قسم النحت في متحف «اورساي» للفنون في باريس. وقالت المؤلفة انها فكرت في البداية بنشر روايتها تحت اسم مستعار، لكنها رأت ان التوقيع باسمها الصريح هو محاولة منها لاستعادة هوية طالما تعرضت للمغالطات في وسائل الاعلام.

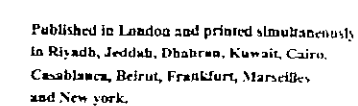
ومازارين التي تبلغ حاليا الثالثة والعشرين من العمر، ظل خبر ولادتها سرا من اسرار الدولة لاكثر من عشر سنوات تلت ولادتها، لذلك فانها ملت من التخفي والعيش وراء اسوار الكتمان. وقالت امس في حديث لمجلة باريسية انها قررت ان تكون نفسها، لا مجرد «ابنة فلان». واضافت: «أنا لم اختر ظروف ولادتي، لكني اخترت ان اكون روائية. وأريد ان يحاسبني الناس على ما اكتب، لا على قدر سياسي، لست وريثته ولا الشاهد الحي عليه».

تتحدث «الرواية الاولى» عن شابة تدعى «لجات»، بينها وبين المؤلفة اوجه شبه لا تخفى على القارئ، فهي تحب اباها (المنفصل عن امها) حبا جما، وتحب الكتب والموسيقى والرجال، وتقبل على الحياة بنهم. الى ان تسقط عن صهوة جوادها ذات يوم فتتبدل كل مجريات حياتها.

يذكر ان مازارين تواصل دراستها الجامعية في الفلسفة، وتعد اطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا عن الفيلسوف سبينوزا، مع نية الاستمرار في الكتابة الروائية.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



الجمعة 6 ذو الحجة 1418هـ - 3 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7066

London - Friday - 3 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7066

صباح الخير

سمير عطا الله

عن السير في مدينة هارتفورد

تبل أشهر التقيت في البحرين الزميل صلاح سلام رئيس تحرير «اللواء» الذي كان في المنامة ضمن الوفد الثقافي الذي رأسه وزير التعليم العالي الدكتور فوزي حبيش، وعاتبني الزميل العزيز على مقالات عن حالة السير في لبنان ظهرت في الصيف الماضي. قال: «انت تعرف كم هي «الشرق الأوسط» مقروءة بين العرب، وتعرف مدى تأثيرها في الناس، وتعرف ايضاً ان الصيف هو الفصل الذي يأتي فيه أخواننا العرب الى لبنان بكثرة».

لم أشعر فقط بالخجل بل شعرت ايضاً بالمسؤولية والذنب. ماذا فعلت يا صبي بفصل الاصطياف في بلدك! وكبر شعوري بالذنب عندما ذهبت بعد فترة مع النقيب زهير عسيران للسلام على السفير احمد الكحيمي. فقد تحدث السفير عن حجم العلاقة بين السعودية ولبنان، وقال ان 40% من زوار لبنان العام الماضي كانوا من السعوديين. وقررت ان اقلع عن كتابة ما يعرقل مواسم الاصطياف، وخصوصاً عن حالة السير وأخلاق السير والسايرين.

وما هي فترة حتى جاء الى بيروت الصديق الدكتور محسن العيني، وكانت مفاجأة طيبة. وفي اليوم التالي لوصوله اتصل بالمحبر، وسألني ان كان لدي الوقت لتناول الغداء معه في «البريستول». أعرف محسن العيني منذ اكثر من ربع قرن وأعرف مدى تهذيبه ولياقته ودماثته. لكن لماذا يخاطبني بهذه الكلفة بعد كل هذه السنين، وقلت له في عتاب، عن أي وقت تتحدث يا أبا هيثم؟ قال: «حالة السير هذه تجعلني أسألك أين تقطن وان كنت قريباً من هنا أم لا...». وتعجبت، فلم تمض ساعات فقط على وصوله الى المدينة فكيف رأى ما نراه، لكنني قررت ان اصمت حرصاً على الوعد الذي قطعته على نفسي للزميل صلاح سلام.

وتعجبت ان يلحظ رئيس وزراء اليمن السابق في ساعات قليلة ما خبرناه! لكنني قررت الصمت حرصاً على الوعد الذي قطعته للزميل صلاح سلام. بألا افعل ما يسيء الى سمعة السير في لبنان. انها مسؤولية كبرى وهي على عاتقي وحدي.

جاءني الحل من الوعد امس فيما كنت اقرأ مقالاً لرجل يدعى تيرنس ماكارثي يعمل طبيباً في مصح للأمراض العقلية في مدينة هارتفورد، قرب نيويورك. وهي للمناسبة المدينة التي ولد فيها رالف نادر محامي المستهلك الشهير. حين كان والده يملك مطعماً صغيراً. يقول المستر ماكارثي انه يمضي يومه بين المصابين بالعصاب والانفصام والموهومين بأن الدولة تلاحقهم. وهو يطلب اليهم عادة ان يفرجوا عن انفسهم بالصراخ بصوت عال بدلاً من تكسير الصحون او الاعتداء على زملائهم او ضرب رؤوسهم بالجدران حتى تحطيمها. الجدران.

يقول المستر ماكارثي ان الناس تقول ان المصابين بهذه الامراض «خطر على المجتمع». لكنه في ذهابه الى منزله او مصحه كل يوم، يكتشف ان السائقين اكثر خطراً بكثير من اي مصاب. ليس فقط بالطريقة التي يقودون بها سياراتهم بل ايضاً من خلال الملصقات التي يضعونها على سياراتهم. وهكذا يتحول المستر ماكارثي من طبيب يمضي يومه محاولا تهدئة مرضاه الى مصاب يصرخ في زحمة السير وأخلاق القيادة. ثم يؤاخذ نفسه.

لقد وعدت الزميل صلاح سلام بألا اكتب شيئاً عن بيروت. لكن الحقيقة انني عندما اخرج من بيتي او اعود اليه في مدينة بيروت اصبحت اصرخ مثل المستر ماكارثي واقود سيارتي مثل اهل هارتفورد و«ازمر» وأزعق واطاحش واتجاهل الضوء الأحمر حيثما وجد واعتبر ان غاية البطولة القفز على القانون.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أعطني طفلا!

نحن في حاجة الى اشاعة الثقافة العلمية في حياتنا.. الورق لم يصنع فقط ليحمل قصائد الشعراء وخيالات القصاصين والادباء.. نحن في حاجة الى اشاعة الثقافة الصحية في حياتنا لاننا نعيش في بحر من الجهل بحقائق هذه الحياة.. انني اؤمن بالعلم طريقا الى التقدم.. ولعلني حلمت يوما ان اكون عالماً ولكن الأيام حملتني بعيداً وان كنت ما زلت اتمسح في دنيا العلم والعلماء.

وعندما وصلني كتاب «اعطني طفلاً بأي ثمن» للأستاذ الدكتور سمير عباس احسست بسعادة حقيقية فقد اصبح عندي مرجع جاد اعتمد عليه عندما اغوص في الكتابة عن الزواج والأزواج.. والصبيان والبنات.. ومشاكل الحمل والانجاب.. والعقم واطفال الانابيب والاستنساخ.

انه نوع الكتاب الذي يسعدني ان اقتنيه وان احتفي به، فهو يزيل كثيراً من الاوهام العالقة بأذهاننا حول أسرار الحياة.. كيف تلتقي الحيامن بالبويضات؟ كيف يتم زواج الحيمن - مفرد حيامن - بالبويضة، ثم كيف تمر بهما مراحل قدرها الخالق العظيم تقديراً حتى الولادة ليخرج الى الدنيا انسان.

كيف ولماذا تلد النساء الذكور والاناث.. او تلد الأنثى اناثاً فقط، او ذكورا فقط.. مسؤولية من؟

انها خمسة عشر سبباً ولعل اكثرنا لا يعرف منها الا سببين او ثلاثة.. فاذا عرفنا اسباب العقم فما هو العلاج؟ انه مكون من اربع مجموعات من الاساليب تمكن المرأة غالباً من ان تحمل بين ذارعيها طفلاً بعد ان كان ذلك حلماً مستحيلاً.

ان هذا الخبير العالمي الدكتور سمير عباس هو علم من اعلام مهنته، وهو يريد ان يقول بهذا الكتاب ان الله جلت قدرته وضع في الانسان اعظم اسراره، ونحن بالعلم والتقنيات الحديثة نحاول استكشاف هذه الاسرار، ونضع هذا في خدمة الانسان الذي جعله الله سبحانه وتعالى اعظم مخلوقاته.

وقد تفضل سمو الامير ماجد بن عبد العزيز فكتب مقدمة للكتاب الجليل مبدياً تقديره واعجابه به، وانني انضم الى سمو الامير في هذا الاعجاب والتقدير.

تأييد

الممثل الأميركي ريتشارد جير يتحدث الى طلبة جامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي أمس تأييدا لستة تيبتيين يخوضون اضرابا عن الطعام منذ 24 يوما في العاصمة الهندية، مطالبين الجمعية العامة للأمم المتحدة باستئناف مناقشاتها حول الاحتلال الصيني لمقاطعة التيبت (أ ب)

«كذبة أبريل» البرلمان الأوروبي تنطلي على سياسيي الاتحاد والتلفزيون البلجيكي يذهل الشعب بإعلانه انفصال شطري البلاد

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

ساهم البرلمان الاوروبي في بروكسل اول امس في موجة «كذبة ابريل» واطلق كذبة كبيرة انطلت على الكثيرين من السياسيين في دول الاتحاد الاوروبي وجاء في الكذبة الاوروبية ان الاتحاد توصل الى حل للخلاف العميق الذي يفرق دول الاتحاد حول الشخصية التي سترأس البنك المركزي الاوروبي الموحد الذي سيكون مقره في فرانكفورت. وابلغ المتحدث الرسمي للبرلمان ان الاتفاق يقوم على تولي المرشح الهولندي دويزنبرج رئاسة البنك في الايام المزدوجة في حين يترأس خصمه الفرنسي تريشي البنك في الايام الفردية، وستترك للمرشح البلجيكي ميستات ايام العطل ونهايات الاسبوع.

غير ان هذه الكذبة الاوروبية، وغيرها في شوارع عاصمة الاتحاد الاوروبي، لم يكن لها تأثير مأساوي مقارنة بما حصل لاحد الصحافيين الفرنسيين في قاعة الاعلام بمفوضية بروكسل الذي تلقى في ذلك اليوم مكالمة من شقيقته تخبره بأن والدهما توفي فجأة، وان عليه الاسراع الى المسكن العائلي في مرسيليا (جنوب فرنسا) الا ان الزميل الذي كان يومها يتوخى الحذر المفرط من جميع المعلومات التي يتلقاها في اول ابريل اقفل السماعة قائلا لاخته «حسنا حسنا» متجاهلا الموضوع من اساسه. ولكن في اليوم الثاني (امس) وبعد انتهاء مهلة «كذبة ابريل» تلقى الزميل مجددا مكالمة من الشقيقة نفسها تعاتبه على عدم المجيء وتسأله عما اذا كان لا يرغب في حضور مراسم وتشييع والده الذي توفي بالفعل اول من امس.

ويذكر ان تقليد «كذبة ابريل» اكتسب هذا العام في بلجيكا طابعا خاصا غير معهود شمل ما يسمى هنا بالقضايا المحظورة التي تشكل خطوطا حمراء في بلد يتألف من ثلاث لغات وقوميات مختلفة التوجهات، فقد بدأ تلفزيون «ار. تي. ال» هذا التقليد عندما اعلن وبكل جدية ان الشطر الفلامنكي (الناطق باللغة الهولندية) من بلجيكا، قرر التخلي عن التوقيت الوطني البلجيكي التابع للتوقيت الاوروبي الموحد، وقرر بذلك العودة الى اعتماد التوقيت الشتوي بهدف وضع خط واضح بينه وبين الشطر الوالوني (الناطق بالفرنسية) من البلاد، كعلامة بارزة للانفصال بين الشطرين الرئيسيين في مملكة بلجيكا.

وذهب التلفزيون في كذبته البيضاء التي اذهلت الجميع الى حد انزال كاميرته الى الشارع لسبر اراء المواطنين حول المسألة حيث ذهب بعضهم وخاصة من الفرنكفونيين «المعتدى عليهم» الى اعتبار ان هذا الاجراء جيد في نهاية المطاف وسيسمح للناطقين بالفرنسية بدخول القرن المقبل بساعة متقدمة عن مواطنيهم الفلامنك.

اما صحيفة «الرياضة» التابعة لدليبر بلجيك، فقد اوردت يوم اول ابريل خبراً هز بالفعل الشارع البلجيكي عندما اكدت ان لاعب المنتخب الوطني الاكثر شعبية في بلجيكا انزوشيفو سيلعب ضمن تشكيلة المنتخب الفرنسي بعد ان حصل اخيرا وبشكل سري على الجنسية الفرنسية وتخلى عن البلجيكية. ونسبت الجريدة في خبرها المفبرك قرار اللاعب الى الخلافات المعروفة منذ اشهر بينه وبين المدرب جورج ليكنس. وفي نفس السياق اعلن التلفزيون البلجيكي الرسمي «ار. تي. بي. اف» RTBF في بداية نشرته الاخبارية ان الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» قرر بناء ملعب دولي في وقت قياسي (شهران) يستوعب مائة الف متفرج في قرية بلجيكية لاستقبال المباراة المقررة بين بلجيكا وهولندا في اطار كاس العالم المقبلة، وذلك كحل لمشكلة بطاقات الدخول الى المباريات المطروحة حاليا.

يفضلن الآن الفضية والحمراء

الألمانيات يغيرن سياراتهن حسب ألوان موضة الأزياء

كولون: من ماجد الخطيب

شهدت مشتريات النساء من السيارات في السنوات العشر الأخيرة في المانيا تغيرا كبيرا في الذوق دفع عالم الألوان النفسي رودولف كريمر الى اجراء دراسة حول علاقة النساء وألوان السيارات توصل خلالها الى ان النساء الألمانيات يغيرن الوان سياراتهن حسب الوان الموضة السائدة كل عام.

ويشير البروفسور كريمر (48 عاما) من مدينة مونستر الى ان اللون الفضي ما عاد بين الألمان لون الفورمولا - 1 فقط السائد في سيارات السباق بل تحول الى ظاهرة ملحوظة في شوارع المدن الالمانية حيث اختارت الالمانيات اللون الفضي لـ17,6 في المائة من سياراتهن.

وتكشف الدراسة التي اجراها كريمر ان الالمانيات غالبا ما ينتقين سياراتهن تأثرا بموسم الموضة السائدة في الملابس واختلافها بين الصيف والشتاء. وعلى هذا الاساس شهد اللون الاحمر تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة امام الازرق بين الرجال في حين تصر النساء على اختيار اللون الاحمر لـ28 في المائة من سياراتهن. واذ اختار الرجال الازرق لـ24,5 من الوان سياراتهم اختارت الالمانيات لون الأزرق السمائي لـ20 في المائة من سياراتهن. وفي حين كان اختيار اللون الأخضر للسيارات ضئيلا بين النساء عام 1994 ارتفعت نسبة السيارات الخضراء بين النساء الى 17,6 في المائة فجاة عام 1997 تأثرا بدخول الأخضر للموضة.

ويشير كريمر، الذي قام بتحليل احصائية دائرة النقل الاتحادية - قسم السيارات الشخصية، الى ان على شركات السيارات ان تحسب حسابا لأذواق النساء لأن الالمانيات لا يسايرن موضات الوان السيارات التي تضعها شركات السيارات وانما يتبعن الوان موضة الملابس والديكور.. الخ والنساء يحببن السيارات الملونة، حسب تعبيره، ولذلك فان نسب السيارات البيضاء والسوداء تأتي في ذيل قائمة مشترياتهن. ولكن لماذا هذا الاصرار على الموضة؟ يقول كريمر ان النساء اكثر تأثرا بالموضة من الرجال كما هو معروف وان ما تقع عليه العين من الوان يثبت في الذهن ويتحول الى ذوق يقرر ارادة الانسان عموما.

ومعروف حسب احصائية نادي السيارات في المانيا ان النساء اكثر حكمة في قيادة السيارات من الرجال ويتسببن بحوادث اقل ويخترن الألوان الزاهية ويقدن سياراتهن بسرعة اقل من الرجال، ويملن الى السيارات الصغيرة الحجم لكنهن اقل معرفة بكثير من الرجال في ميكانيك السيارات ويضطررن في حالة حدوث اصغر مشكلة للاتصال بميكانيكي السيارات.

عدد سكان لندن يعود للارتفاع مجددا

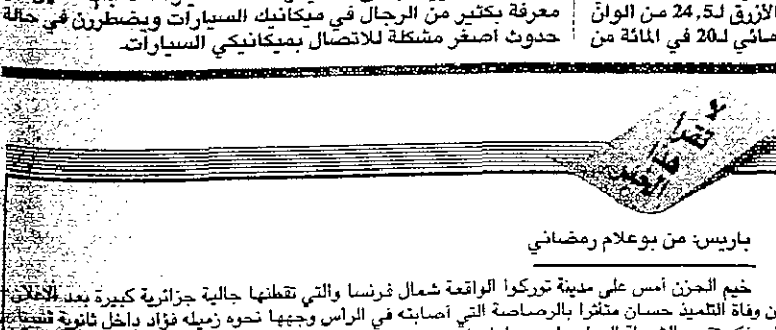
لندن: «الشرق الاوسط»

دفع الانتعاش الاقتصادي وازدياد المواليد عدد سكان العاصمة البريطانية الى اعلى رقم بعد عقود من التراجع السكاني حسب آخر احصاء نشره امس مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا تحت عنوان «نظرة تركيزية على لندن 1998». ويبلغ سكان لندن (الذين يقطنون المدينة فعلا) اليوم سبعة ملايين نسمة، اي بزيادة خمسة في المائة عن عام 1983. ولا يشمل هذا الرقم العمال والموظفين الذين يقطنون خارج لندن ويأتون الى مقار اعمالهم في العاصمة كل صباح ثم يعودون الى اماكن سكناهم في القرى او المدن البريطانية الاخرى.

واظهر الاحصاء ايضا ان لندن تحتوي على اكبر نسبة من الشباب مقارنة بالمدن البريطانية الاخرى مع الاخذ بنظر الاعتبار الحجم السكاني لكل مدينة.

وأورد الاحصاء ان السبب الرئيسي لهذه الزيادة هو عودة اعداد كبيرة من الذين هجروها في الستينات والسبعينات والتي شهدت فيها بريطانيا ركودا اقتصاديا. وقد وصل عدد سكان لندن الى 6,76 مليون عام 1983، وهو الحجم السكاني الذي شهدته لندن آخر مرة في العهد الادواردي. وذكر الاحصاء ايضا ان ثلث سكان لندن تقريبا يعيشون بمفردهم.

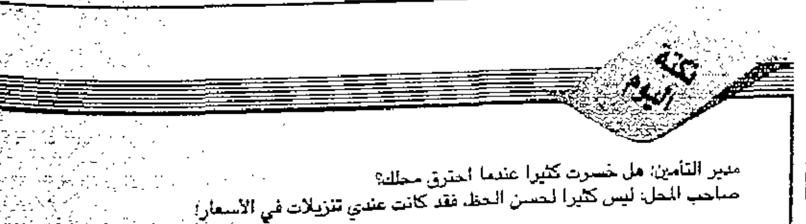




باريس: من بوعلام رمضاني

خيم الحزن أمس على مدينة توركوا الواقعة شمال فرنسا والتي تقطنها جالية جزائرية كبيرة بعد الاعلان عن وفاة التلميذ حسان متأثرا بالرصاصة التي اصابته في الراس وجهها نحوه زميله فؤاد داخل ثانوية المدينة. ولم يذكر تقرير الشرطة الى اي بلد من بلدان المغرب العربي ينتمي القتيل والقاتل. والغريب في الحادثة المأساوية التي هزت الرأي العام الفرنسي بوجه عام والعربي بوجه خاص تمكن التلميذ فؤاد من ادخال مسدس والده الى قاعة الدراسة، علاوة على استعماله كلعبة لحظة قيام استاذه بواجبه المهني.

وما زالت حتى هذه اللحظة ظروف الحادثة غير واضحة بالرغم من استنطاق التلميذ فؤاد الذي عجز عن شرح ملابسات الحادثة تحت وطأة الصدمة. ومما يزيد من غرابة الحادثة قول والد فؤاد ان المسدس ليس ملكه ولا يعرف بالتحديد كيف تمكن ابنه من الحصول عليه. وكما كان متوقعا تحدث جان بيار شوفينمان وزير الداخلية الفرنسية الى وسائل الاعلام مبديا تأثره الشخصي بالحادث، وأشار الى مسؤولية الأهل في مثل هذه المآسي وقال: «لا نستطيع ان نفتش محافظ كل التلاميذ قبل الدخول الى المدارس». ومن جهته اكد كلود الاجير وزير التربية الفرنسي ان فرنسا ليست بلد قطاع الطرق (الكاوبوي) على الطريقة الاميركية وأبدى رفضه لما اسماه بحضارة العنف الأميركية المستوردة وقال: «ليس من تقاليد فرنسا ان تحدث فيها هذه المآسي، وللأسف اصبح العنف ظاهرة عادية في نظر العديد من مواطنينا». وذكر في الأخير بدعوته وزيرة العدالة اليزابيت قيقو باتخاذ اجراءات صارمة تعاقب حملة الأسلحة بصفة غير شرعية.



مدير التأمين: هل خسرت كثيرا عندما احترق محلك؟
صاحب المحل: ليس كثيرا لحسن الحظ، فقد كانت عندي تنزيلات في الأسعار!

تحويل مسار 10 طائرات وتأخر إقلاع 20 بسبب عاصفة ترابية في القاهرة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت مصادر مطار القاهرة الدولي انه تم تحويل مسار نحو 10 طائرات الى مطارات الغردقة واسوان والاقصر والاسكندرية صباح امس عندما انخفضت الرؤية ووصلت الى اقل من 100 متر في انحاء العاصمة المصرية بسبب عاصفة ترابية ارتفعت معها درجات الحرارة لاكثر من 30 درجة مئوية.

واضافت المصادر ان الحركة توقفت تماما في المطار على مدرجات الهبوط والاقلاع من التاسعة صباحا وحتى الثانية ظهرا، وكان بين الطائرات التي تحول مسارها طائرة قادمة من الكويت (رحلة رقم 543) تحولت الى الاقصر، والسعودية 301 القادمة من جدة عادت الى جدة مرة اخرى، وطائرة خاصة كانت قادمة من جدة وتحولت الى الاسكندرية وواصلت رحلتها الى لندن، وطائرة من شركة الخليج تحولت الى الاسكندرية ثم واصلت رحلتها الى البحرين، اضافة الى طائرة بضائع كانت قادمة من نيروبي للتموين وهبطت في الاقصر كما تعطل اقلاع نحو 20 طائرة.

واضافت المصادر انه تم اسكان ركاب الطائرات فنادق لحين اعادة تسيير رحلاتهم. واحدث تأخر اقلاع الطائرات تكدسا في صالات السفر بالمطار لعدة ساعات.

وتسبب ارتفاع درجة الحرارة والرياح التي بلغت سرعتها 25 عقدة الى اضطراب حركة المرور على الجسور بأنحاء القاهرة وكذلك على مداخل العاصمة من جهة الجنوب وطرق الاسماعيلية والسويس والاسكندرية الصحراوية.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية